بصفات لا يضطر كل منهما الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله ص كان
افصح العرب لسانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمعرفة الخطاب واهداهم الى
طرق الصواب تاييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى قال له علي بن ابي طالب ع وسمعه
يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي
فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وآله يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم
وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله
قوله امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه و
جمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رض ومن يفد عليه
من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره ص الى حين
وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا
هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل
الى ان فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من
انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق
وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم
في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه
واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازم
كان لم يكن شيئا مذكورا وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن
من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب هذا الامر لقلته
غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا وان كان مددا
في البيان مدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربي قد استحال اعجميا او كاد فلا ترى المستقل
والمحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجهل
الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم
ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا فلما اعضل الداء واعز الدواء الهم الله
عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم
وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهدوا فيه لهم معاهد حراسة لهذا العلم الشريف
من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال فقيل ان اول من جمع في هذا الفن شيئا والفه
ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات
ولم يكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما ذلك لامرين احدهما ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق

اليه ومبدع امر لم يتقدم عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس كان فيهم
يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن
شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه
ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه الصنع و
اجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ائمة اللغة والفقه و
جمعوا احاديث تكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم ينفرد عن غيره بكثير
حديث لم يذكره الاخر واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد القاسم بن سلام بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في
غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة والمعاني
اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره حتى لقد
قال فيما يروى عنه اني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه
فانه احتاج الى تتبع احاديث رسول الله صلعم على كثرتها واثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها
حتى جمع بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا من اعز شيء لا يوفق له الا السعداء
او ظهرة على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث واكثر الاثار وما علم ان
الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب
الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه فصنف كتابه المشهور في
غريب الحديث والاثار حذا فيه حذو ابي عبيد ولم يودعه شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي
عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان او استدراك او اعتراض فجاء كتابه مثل
كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع
تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت
ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما اغفل وفسرته على نحو ما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين
الكتابين من غريب الحديث ما لا يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق
الحربي رحمه وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول
وشرح واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة
واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان
الرجل كان اماما حافظا متقنا (رحمة الله عليه) عارفا في اللغة والفقه والحديث والادب ثم صنف الناس ممن ذكرنا
في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب وابو العباس
محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي وابو عمرو
محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هولاء من ائمة اللغة والنحو والفقه والحديث

ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتاليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال
الى عهد الامام ابي سليمن احمد بن محمد بن احمد الخطابي البستي رحمه وكان بعد الثلثمائة وستين وقبلها فالف
كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج ابي عبيدة وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة بعد
كتابه بعد ان ذكر كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض لمن تولى جمعها وتفسيرها
مسترسل لمحسن هدايتها وفضل ارشادها بعد ان مضى زمان وانا احسب انه لم يبق في هذا الباب
لاحد متكلم وان الاول لم يترك للاخر شيئا واتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه لم يبق لاحد في غريب
الحديث مقال وقال الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي الغريب واثنى عليهم الا ان هذه الكتب
على كثرة عددها اذا حصلت كان مالها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها ان يتوالوا
على الحديث الواحد فيعتورونه فيما بينهم ثم يتبارون في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط
المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه وان يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة و
صنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب ابي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها
ان يكون شيء منها على منهاج ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه
ولا ان يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتلخيص المعاني
انما هي او عامتها اذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم
لا يوفيها حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي
لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب
ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتاويل وزاد عليه فصار
احق به واملك له ولعل الشيء منها قد يفوتهما قال الخطابي اما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما
فصرفت الى جمعه عنايتي ولم ازل اتتبع مظانها والتقط احادها حتى اجتمع منها ما احب الله ان يوفق له
واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه قال وبلغني ان ابا عبيد مكث في تصنيف
كتابه اربعين سنة يسال العلماء عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون
والروض انف والحوض ملان ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له ابو محمد سعي الجواد فاسار
القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات عدد لم اتيسر لتفسيرها تركتها
ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد احسن الخطابي رحمه وانصف عرف الحق فقاله وتحرى
الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلثة في غريب الحديث والاثر امهات الكتب وهي الدائرة في
ايدي الناس والتي يعول عليها علماء الامصار الا انها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها ولم
نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب

الجزء وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من
المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في اي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج
طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان ابي عبيد
احمد بن محمد الهروي صاحب الامام ابي منصور الازهري اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده
وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القران العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف
المعجم على وضع لم يسبق في غريب القران والحديث اليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من اماكنها
واثبتها في حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة
واعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث والاثار وطرق اسانيدها واسماء رواتها فان ذلك علم مستقل
بنفسه مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب ابي عبيد وابن قتيبة وغيرهما
ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما اصاب اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة
قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا اراد الانسان كلمة غريبة وجدها في حرفها
بغير تعب الا انه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه
بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والامصار وصار هو العمدة في غريب الحديث والاثار وما زال الناس
بعده يقتفون هديه ويتبعون اثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون
فيه مجاميع فالايام تنقضي والاعمار تفنى ولا تنقضي الا عن تصنيف في هذا الفن الى عهد الامام ابي
القسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفايق و
لقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى
في حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم
الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسرودا جميعه او اكثره او اقله ثم شرح ما فيه من غريب
الحديث فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في
غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي اقرب متناولا واسهل ماخذا
وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به اتم والفائدة منه اعم فلما كان زمن الحافظ
ابي موسى محمد بن ابي بكر بن عيسى الاصفهاني وكان اماما في عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال
وتناط به من الطلبة الامال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القران والحديث يناسبه
قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه
ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي اشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها لان كلام العرب لا ينحصر ولقد
صدق رح فان الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا ايضا
معاصرا لابي موسى الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي رح وكان متفننا في علومه

متنوعا في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه
طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القران وهذا لفظه في مقدمته بعد ان ذكر مصنفي
الغريب قال فقويت الظنون انه لم يبق شيء واذا قد فاتهم شيئا فرايت ان ابذل الوسع في جمع غريب حديث
رسول الله صلعم واصحابه وتابعيهم وارجو ان لا يشذ عني مهم من ذلك وان يغني كتابي عن جميع ما صنف في
ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرايته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من ابوابه شيئا فشيئا ووضعا
فوضعا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قابلت ما زاد في كتابه على ما اخذه من كتاب
الهروي فلم يكن الا جزءا يسيرا من اجزاء كثيرة واما ابو موسى الاصفهاني رح فانه لم يذكر في كتابه مما
ذكره الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة في شرحها او وجها اخر في معناها و
مع ذلك فان كتابه ايضا هي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي ولما وقفت
على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا
اراد كلمة غريبة يحتاج ان يطلبها في احد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الاخر وهما
كتابان كبيران ذوو مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة فرايت ان اجمع بين ما فيهما من غريب
الحديث مجردا من غريب القران واضيف كل كلمة الى اختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي
الايام في ذلك اقدم فيه رجلا واؤخر اخرى الى ان قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت في اظهار ما في
القوة الى الفعل ويسر الله الامر وسهله وسناه وذلله فحينئذ امعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار
الكتابين والجمع بين الفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما اودع فيهما من
غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر فاني في بادي الامر واول النظر مر بذكري كلمات غريبة من
غرائب احاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء منها في
هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار ما سوى هذين الكتابين من كتب الحديث
المدونة المصنفة في اول الزمان واوسطه واخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت
مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها
فرايت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما و
اضفت ما عثرت عليه فوجدته من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وامثالها وما احسن
ما قال الخطابي وابو موسى في مقدمتي كتابيهما وانا اقول مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة
التي تشتمل عليها احاديث رسول الله صلعم واصحابه وتابعيهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده
ليذكر بها ولقد صدق القائل كم ترك الاول للاخر فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكت
طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام
الحرف الاول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف الا اني وجدت في الحديث

كلمات كثيرة في اوائلها حرف زائد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كانها من نفسها وكان يلتبس موضعها
الاصلي على طالبها لاسيما واكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الاصلي والزائد فرايت ان اثبتها
في باب الحرف الذي هو في اولها وان لم يكن اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد في غير بابها
فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا انسب الى ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء
الظن ومع هذا فان المصيب في القول والفعل قليل بل عديم ومن الذي يامن الغلط والسهو والزلل
نسأل الله العصمة والتوفيق وانا اسأل من وقف على كتابي هذا وراى فيه خطأ او خللا ان يصلحه
ويثبته عليه ويوضحه ويشير اليه حامدا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى اجرا جزيلا وجعلت
على ما فيه من كتاب الهروي هاء بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب ابي موسى سينا وما اضفته من غيرهما
مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والاثار
ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والاخر غير مضاف فما كان غير مضاف فان اكثره والغالب
عليه انه من احاديث النبي صلعم الا الشيء القليل الذي لا يعرف حقيقته هل هو من حديثه او حديث غيره
وقد نبهنا عليه في مواضعه واما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب
الحديث واللفظ له واما ان يكون راويا للحديث عن رسول الله صلعم او غيره واما ان يكون سببا في ذكر
ذلك الحديث اضيف اليه واما ان يكون له ذكر عرف الحديث واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته كتاب النهاية
في غريب الحديث والاثر وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله
ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الاخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر
وان يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب وعليه التوكل واليه انيب

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

حرف الهمزة ۞ باب الهمزة مع الباء

اب في حديث انس ان عمر بن الخطاب قرأ قوله عز وجل وفاكهة وأبّا وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا
او ما امرنا بهذا الاب المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان
ومنه حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع ابّا واصيد ضبا قال رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها
ابد بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها
شيء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت
تأبد وتأبد ومنه حديث ام زرع فاراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنين تريد انواعا من
ضروب الوحوش ومنه قولهم جاء بآبدة اي بامر عظيم ينفر منه ويستوحش وفي حديث الحج قال له
سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه العامنا ام للابد وفي رواية العامنا هذا ام لابد فقال بل لابد

ابد وفي اخرى لابد الابد والابد الدهر اي هي لآخر الدهر فيه خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة ابر
السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال ابرت النخلة وابرتها فهي مأبورة ومؤبرة والاسم
الاِبار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له اراد خير المال نتاج او زرع ومنه الحديث من
باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومنه حديث علي بن ابي طالب عم في دعائه على الخوارج
اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من ابر المخففة ويروى
بالثاء المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا والإبار
النخل وفي حديث اسماء بنت عميس قيل لعلي عم الا تتزوج ابنة رسول الله صلعم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء
ولست بمأبور في ديني فيوري بها رسول الله صلعم اني لا ولد لي اسلم المأبور من ابرته العقرب اي لسعته
بابرتها يعني لست غير صحيح الدين ولا متهم في الاسلام فيتالفني بتزويجها اياي ويروى بالثاء
المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمأبون بالنون اي متهم لكان وجها ومنه حديث مالك بن دينار مثل
المؤمن مثل الشاة المأبورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل شيئا وان
اكلت لم ينجع فيها ومنه حديث علي عم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه و
اشار الى لحيته وراسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه وهو من ابرت الكلب اذا اطعمته
الابرة في الخبز هكذا اخرجه الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة وعاد في حرف الباء وجعله
من البوار الهلاك فالهمزة في الاول اصلية وفي الثاني زائدة وسيجيء في موضعه فيه ان البطيخ يقلع ابرد
الإبردة والإبردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة يفتر عن الجماع وهمزتها
زائدة وانما اوردناها ههنا حملا على ظاهر لفظها فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز اي الخالص وهو ابرز
الابريزي ايضا والهمزة والياء زائدتان في حديث جبير بن مطعم جاء رجل الى قريش من فتح خيبر
فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله صلعم ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون
يؤبسون به العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على اغلاظ ابس
القول له يقال ابسته ابسا وابّسته تأبيسا فيه ان النبي صلعم بال قائما لعلة بمأبضه المأبض باطن الركبة ابض
ههنا ويجيء في حرف الميم فيه اما والله ان احدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها اي يجعلها تحت ابط
ابطه ومنه حديث ابي هريرة كانت رديته التأبط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه
على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال لعمر اني والله ما تأبطتني الاماء اي لم يحضنني و
يتولين تربيتي فيه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم ابق العبد يأبق ويأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر ابق
وقيل احتبس ومنه حديث شريح كان يرد العبد من الاباق البات اي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد
تكرر ذكر الاباق في الحديث فيه لا تبيع الثمرة حتى تأمن عليها الابلة بوزن العهدة العاهة وفي حديث ابل
يحيى بن يعمر كل مال اديت زكوته فقد ذهبت ابلته ويروى وبيلته الابلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلب

وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت
واوه في الرواية الاولى همزة وفيه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي المنتجب من الناس في
عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهري
الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا
ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا فيها حتى
كان الزهد في النادر القليل منهم فقال الناس تجدون بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل
في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار
والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيها للمبالغة ومنه حديث
ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد اذا كانت الابل مهملة قيل ابل ابل فاذا كانت
للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض لها وفي حديث وهب تابل
آدم عليه السلام على حوا بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه الحديث
كان عيسى عليه السلام يسمى ابيل الابيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتابله عن النساء وترك غشيانهن
والفعل منه ابل يابل ابالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر وما سبح الرهبان في كل بيعة ابيل الابيلين
المسيح بن مريما ويروى ابيل الابيليين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث الاستسقاء فالف الله
بين السحاب فابلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر الكبير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل اكد ووكد
وقد جاء في بعض الروايات فالف الله بين السحاب فوبلنا جاء به على الاصل وفيه ذكر الابلة وهي
بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم
نبطي وفيه ذكر ابلى وهو بوزن حبلى موضع بارض بني سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوما وفيه ذكر الابلاء وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في حديث اسامة يقال له ابل الزيت
ابلم
في حديث ابي سقيفة الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة بضم الهمزة والباء وفتحها وكسرها خوصة المقل و
همزتها زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وانتم في الحكم سواء لا فضل لامير
ابن
على مامور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم
اي لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال ابنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو
مابون وهو ماخوذ من الابن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث انه نهى
عن الشعراء اذا ابنت ومنه حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي اي اتهموها والابن التهمة
ومنه حديث ابي الدرداء ان تؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا ومنه حديث ابي سعيد ما كنا
نابنه برقية اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث ابي ذر انه دخل على عثمن بن عفان
فما سبه ولا ابنه اي ما عابه وقيل هو انبه بتقديم النون على الباء من التانيب اللوم والتوبيخ وفي حديث

المبعث هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره والنون اصلية فيكون فعالا وقيل هي زائدة وهو فعلان من اب
الشيء اذا تهيا للذهاب وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابيني لا ترموا
الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجيء في حرف الباء لان همزتها زائدة واوردناها حملا
على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير ابني كاعمى واعيمي وهو اسم مفرد يدل على الجمع و
قيل ان ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هو تصغير بني جمع ابن
مضافا الى النفس فهذا يوجب ان تكون صيغة اللفظة في الحديث ابيني بوزن سريجي وهذه التقديرات على
اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الابنا الابنا في الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين
ارسلهم الكسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها و
تزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابنا وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابائهم وفي حديث
اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى الروم اغر على ابنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين
بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل
ابه
به لحقارته يقال ما ابهت له وما ابهت به ومنه حديث عائشة في التعوذ من عذاب القبر اشيء اوهمته لم ابه له او
شيء ذكرتمانيه اي لا ادري اهو شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم ابه له ام شيء ذكرتماه وكان
يذكره بعد وفي كلام علي عليه السلام كم من ذي ابهة قد جعلته حقيرا الابهة بالضم وتشديد الباء العظمة
والبهاء ومنه حديث معوية اذا لم يكن المخزومي ذا باو وابهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم اكثرهم
ابهر
يكون هكذا فيه ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر وهما
ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق
معه حياة وقيل الابهر عرق منشاه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف و
البدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ومنه قولهم اسكت الله نامته اي اماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه
الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفواد معلق به ويمتد الى
الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الابهر زائدة واوردناه هاهنا لاجل اللفظ
ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبني كقوله
ابا
على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما تصح والشيب وازع ومنه حديث فيلقى بالفضاء منقطعا
ابهراه قد تكرر في الحديث لا ابا لك وهو اكثر ما يذكر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر
في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك وقد يذكر
بمعنى جد في امرك وشمر لان من له اب اتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف اللام فيقال لا اباك بمعناه وسمع
سليمن بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول رب العباد ما لنا وما لك قد كنت تسقينا
فما بدا لك انزل علينا الغيث لا ابا لك فحمله سليمن احسن محمل وقال اشهد ان لا ابا له ولا صاحبة

ولا ولد وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشيء الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله
فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا
حيث انجب بك واتى بمثلك وفي حديث الاعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افلح وابيه ان صدق هذه كلمة جارية على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التاكيد وقد
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة
الكلام الجاري على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو واراد به توكيد
الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه
وللتوكيد كقول الشاعر لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم لقد كلفتني خطة لا اريدها فهذا توكيد
لا قسم لانه لا يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير وفي حديث ام عطية كانت اذا ذكرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بأباه اصله بابي هو يقال بأبأت الصبي اذا قلت له بابي انت وامي فلما سكنت
الياء قلبت الفا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا وفيها ثلث لغات بهمزة مفتوحة بين البائين وبقلب الهمزة
ياء مفتوحة وابدال الياء الاخرة الفا وهي هذه والباء الاولى في بابي انت وامي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم
فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت مفدى بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده منصوب اي فديتك
بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وفي حديث رقيقة هنيئا لك
ابا البطحاء انما سموه ابا البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام ابو الاضياف
وفي حديث وائل بن حجر من محمد رسول الله الى المهاجر بن ابو امية حقه ان يقول ابن ابي امية ولكنه لاشتهاره
بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن ابو طالب وفي حديث عايشة قالت عن حفصة
وكانت ابنة ابيها اي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وفي الحديث كلكم في الجنة
الا من ابى وشرد اي ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شيء لا يوجد بغيره
فقد اباه والابا اشد الامتناع وفي حديث ابي هريرة ينزل المهدي فيبقى في الارض اربعين فقيل اربعين
سنة فقال ابيت فقيل شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اي ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد
الخبر ببيانه وان روي ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله
في حديث العدوى والطيرة وفي حديث ابن ذي يزن قال لعبد المطلب لما دخل عليه ابيت اللعن
كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم
وفيه ذكر اباهي بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من بئار بني قريظة واموالهم ويقال لها بئر ابا نزلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى بني قريظة وفيه ذكر الابواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل
بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه فيه من كذا وكذا الى عدن ابين بوزن احمر قرية ابن
على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

باب الهمزة مع التاء

اتب في حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين عليها اتب لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع اتوب
اتم وفيه فاقاموا عليه ماتما الماتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل
اتن هو للشواب من النساء منهن لا غير وفي حديث ابن عباس جئت على حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان الانثى من الحمر
لا يقطع الصلوة فلذلك لا تقطعها المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها اتانة وان كان قد جاء في
اتى بعض الحديث فيه انه سال عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو اتي فينا اي غريب يقال
رجل اتي واتاوي ومنه حديث عثمن انا رجلان اتاويان اي غريبان قال ابو عبيد الحديث يروى
يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل اتي واتاوي جاءك ولم يجئك مطره ومنه قول
المراة التي هجت الانصار اطعتم اتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مذحج ارادت بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلها بعض الانصار فاهدر دمها وفي حديث الزبير كان يرمي الاتو والاتوين اي الدفعة و
الدفعتين من الاتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلوة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو
يدي هذه الناقة واتيها اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال واتوا
جداولها اي سهلوا طرق المياه اليها يقال اتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره
ومنه حديث بعضهم انه رأى رجلا يؤتي الماء في الارض اي يطرق كانه جعله ياتي اليها اي يجيء وفي
الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصلها الهمز فخفف
وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في العدوى اني قلت
أتيت اي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم كم
اتاء ارضك اي ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج باب الهمزة مع الثاء فيه قال
اثر للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يوثر
ايثارا اذا اعطي اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد
بالشيء ومنه الحديث اذا استاثر الله بشيء فاله عنه ومنه حديث عمر فوالله ما استاثر بها
عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديث الاخر لما ذكر له عثمن للخلافة فقال اخشى حفده واثرته
اي ايثاره وفي الحديث الا ان كل دم وماثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي مآثر العرب
مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر ومنه حديث عمر ما حلفت بابي ذاكرا ولا اثرا
اي ما حلفت به مبتديا عن نفسي ولا رويت عن احد انه حلف به ومنه حديث علي عليه السلام في دعائه
على الخوارج ولا بقي منكم اثر اي مخبر يروي الحديث ومنه حديث الاخر لست بماثور في ديني
اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع الماثور موضع الماثور عنه والمروي بهذين
الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول ابي سفيان في حديث قيصر لولا ان ياثروا عني الكذب
اي يروون ويحكون وفي الحديث من [illegible] لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيه

في الارض فان مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاقدامه في الارض اثر ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع
صلوتنا قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره في حديث جابر والبرمة بين
اثف الاثافي جمع اثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا
جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت في الحديث وفي حديث الحد
اثكل فجلد باثكول وفي رواية باثكال هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه
اثل بدل من العين وليست زائدة والجوهري زائدة وجاء به في حرف الثاء فيه ان منبر النبي ص كان من اثل الغابة الاثل
شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة وفي حديث
مال اليتيم فليأكل منه غير متاثل مالا اي جامع يقال مال موثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشيء ومنه حديث ابي قتادة انه
اثلب لاول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث فيه الولد للفراش وللعاهر الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر والعاهر
الزاني كما في حديث الاخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب
وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وانما ذكرناه هنا حملا على ظاهره فيه من عض على شبدعه
اثم سلم من الاثام الاثام بالفتح الاثم يقال اثم يأثم اثاما وقيل هو جزاء الاثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذي يأثم
به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم في حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
كا يقال التحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا احدا منهم ترك الصلوة
على احد من اهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم ايثم هي لغة
اثا بعض العرب في اثم وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم ونعلم فلما كسروا الهمزة في اثم انقلبت الهمزة الاصلية
ياء في حديث ابي الحرث الازدي وغريمه لاثين بك اي لاشين بك اثوت بالرجل واثيت به واثوته واثيته
اذا وشيت به ومنه الحديث انطلقت الى عمر آثي على ابي موسى الاشعري
ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهي فعالة
منه وبعضهم تكسر همزتها وهو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء
لال جعفر بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام باب

الهمزة مع الجيم

اجج في حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات فاعطاه الراية فخرج بها حتى يؤج حتى
ركزها تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة اج يؤج
اجا وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتاجج
اي يضيء من اجيج النار توقدها وفي حديث علي عليه الصلوة و
السلام وعذبها اجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث

الاحنف

اللهم سدد لي سبيل الرشد وبك ثقتي

اجد الاحنف ترن سجعة فناشته طرفها بالقلادة وطرفها بالجدار الاجاج وفي حديث خالد بن سنان وجدت اجد
ابنها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد في حديث مطرف
اجدل يهوي هوي الاجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زائدة في حديث الاضاحي كلوا وادخروا
اجر وائتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما
هو من الاجر لا من التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في حديث الاخر ان رجلا
دخل المسجد وقد قضى النبي ص صلوته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي ياتجر وان صح فيها
يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلوته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكوة
ومن اعطاها موتجرا بها وقد تكررت في الحديث ومنه حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره ياجره والامر منهما اجرني واجرني
وقد تكرر في الحديث وفي حديث دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها اجور فاربعة ابعرة
الاجور مصدر اجرت يده توجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن
هيئتها ومنه الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي
ليس حواليه ما يرد الساقط عنه ومنه حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية في الانصار على اجار لهم
والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس
رسول الله ص في السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعني السطوح في حديث قراءة القرآن يتعجلونه
اجل ولا يتاجلونه التاجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل اي انهم يتعجلون
العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتاجل متاجل منا اي سأل
في الرجوع الى اهله وطلب ان يضرب له في ذلك اجل وفي حديث المناجاة اجل ان يحزنه اي من اجله
ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان تقتل ولدك اجل ان ياكل معك وما اجل
بفتحتين بمعنى نعم وفي حديث زياد في يوم ترمض فيه الاجال هي جمع اجل بكسر الهمزة وسكون
الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء فيه حتى توارت باجام المدينة اي حصونها واحدها
اجم اجم بضمتين وقد تكررت في الحديث وفي حديث معوية قال لعمرو بن مسعود ما تسل عمن يحلت
مريرته واجم النساء اي كرههن يقال اجمت الطعام اجمه اذا كرهته من المداومة عليه في حديث علي
اجن ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه اجن واجن يأجن وياجن اجنا
واجونا فهو آجن واجن ومنه حديث الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء بالماء الآجن وفي حديث
ابن مسعود ان امرأته سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جللك قالت و
ما هو قال بيتك قال اجنك من اصحاب محمد يقول هذا تريد من اجل انك فحذفت من واللام والهمزة و
اجادث حركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن

اتاني فيه ذكر اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور
اجياد من نواحي دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم جاء ذكره في غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون
الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولون جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم
احد **باب الهمزة مع الحاء** في اسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده
ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والهمزة فيه بدل من الواو واصله
وحد لانه من الوحدة وفي حديث الدعاء انه قال لسعد وكان يشير في دعائه باصبعين احد احد
اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعو اليه واحد وهو الله تعالى وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل
تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعني اشتد الامر فيه ويريد احدى سني يوسف النبي ع
احراد المجدبة فشبه حاله بها في الشدة او من الليالي السبع التي ارسل الله فيها العذاب على عاد هو بفتح
احن الهمزة وسكون الحا ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث فيه وفي صدره احنة الاحنة
الحقد وجمعها احن واحنات ومنه حديث مازن وفي قلوبكم البغضا والاحن واما حديث
معوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت
احي في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود وهو بفتح الهمزة وسكون الحا وبالياء تحتها نقطتان ما
اخذ بالحجاز كانت به غزوة الحرث بن عبد المطلب **باب الهمزة مع الخاء** فيه انه اخذ السيف
وقال من يمنعك مني فقال كن خير اخذ اي خير اسر والاخيذ الاسير ومنه الحديث من اصاب
شيئا اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب ومنه الحديث وان اخذوا على ايديهم
نجوا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده وفي حديث عائشة
ان امراة قالت لها اؤخذ جملي قالت نعم التاخيذ حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن من النساء
وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك اذنت لها فيه وفي الحديث وكانت فيها اخاذات
امسكت الماء الاخاذات الغدران التي تاخذ ماء السماء فتحبسه على الشارب الواحدة اخاذة ومنه حديث
مسروق جالست اصحاب رسول الله ص فوجدتهم كالاخاذ هو مجمع الماء وجمعه اخذ ككتاب وكتب
وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه
مذكور في سياق الحديث فان تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الفيام من الناس يعني فيهم الصغير
والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلات الاخاذ وفي الحديث
اخر قد اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم وهي بفتح الهمزة والخاء في اسماء الله تعالى الاخر والمؤخر الاخر
هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذي يؤخر الاشياء فيضعها في مواضعها
وهو ضد المقدم وفيه كان رسول الله ص يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس كذا وكذا اي في اخر
جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره وهي بفتح الهمزة والخاء ومنه حديث ابي برزة لما كان باخرة

وفي حديث ماعز ان الاخر قد زنا الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتاخر عن الخير ومنه الحديث المسالة
اخر كسب المرء اي ارذله وادناه ويروى بالمد اي ان السؤال اخر ما يكتسب به عند العجز عن الكسب وقد تكرر
في الحديث وفيه اذا وضع احدكم بين يديه مثل اخرة الرحل فلا يبالي من مر وراءه هي بالمد الخشبة التي يستند
اليها الراكب من كور البعير وفي حديث اخر مثل مؤخرة وهي بالهمزة والسكون لغة قليلة في اخرته وقد
منع منها بعضهم ولا يشدد وفي حديث عمر ان النبي ص قال له اخر عني يا عمر اي تاخر يقال اخر وتاخر
وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا وقيل معناه اخر عني رايك
اخضر فاختصر ايجازا وبلاغة وهو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله ص عند
اخي مسيره اليها فيه مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في اخيته الاخية بالمد والتشديد حبيل او عويد
يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخي
مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت و
منه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب اي لا تقوسوها في الصلوة حتى تصير كهذه العرى
ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت اخية اباء رسول الله ص اراد بالاخية البقية يقال له عندي
اي ماتة قوية ووسيلة قريبة كانه اراد انت الذي يستند اليه من اصل رسول الله ص ويتمسك به وفي
حديث ابن بقيلة تاخ رسول الله ص اي تحرى وتقصد ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر ومنه
حديث السجود الرجل يوخي والمراة تحتفز اخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا
جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة انما هو يخوي والمراة تحتفز والتخوية ان
اخوان يجافي بطنه عن الارض ويرفعها فيه ان اهل الاخوان ليجتمعون الاخوان لغة قليلة في الخوان
ادب الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل **باب الهمزة مع الدال** في حديث علي ع اما
اخواننا بنو امية فقادة اذبة الادبة جمع ادب مثل كاتب وكتبة وهو الذي يدعو الى المادبة وهي
الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو الناس ومنه حديث ابن مسعود القران مادبة الله في الارض يعني
مدعاته شبه القران بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ومنه حديث كعب مادبة من لحوم
الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير باكل من لحومهم والمشهور في المادبة
ضم الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب في حديث علي ع قال رايت النبي ص
في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادد والادد بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدتها ادة بالكسر و
ادر التشديد والادد العوج فيه ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ائت بعس فحسا منه ثم مجه فيه وقال
انتضح به فذهبت عنه الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل ادر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهي
التي يسميها الناس القيلة ومنه الحديث ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى ادر من اجل انه كان لا يغتسل
ادف وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا في حديث الديات في الاداف الدية

يعني الذكر اذا قطع بدلا من الواو ومن ودق الاناء اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو هو فيه
ادم نعم الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز اي شيء كان ومنه الحديث سيد
ادام اهل الدنيا والاخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما يقول لو حلف ان لا يأتدم
ثم اكل لحما لم يحنث ومنه حديث ام معبد انا رأيت الشاة وانها لتأدمها وتأدم صرمتها ومنه
حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فأدمته اي خلطته وجعلت فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمد
والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير ومنه حديث انه مر بقوم فقال انكم تأدمون على اصحابكم
فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس اي ان لكم من الغنى ما الادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم
حالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا
والمعروف في الرواية انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم وهو الظاهر والله اعلم انه سهو ومنه حديث
النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما اي يكون بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما
يأدم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد فعل وافعل وفيه انه لما خرج من مكة
قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج الادم جمع آدم كاحمر وحمر
والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم بين الادمة وناقة ادماء وهو في الناس السمرة
الشديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم ع ومنه حديث نجبة ابنتك المؤدمة
المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة و
خشونتها وهي ظاهره وفي حديث عمر قال لرجل ما مالك قال اقرن وادمة والادم بالمد جمع اديم مثل رغيف
ورغف والمشهور في جمعه ادم والمنة بالهمزة الدباغ فيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شيء و
ادى اعده اميرهم رجل طوال اي اقوى شيء يقال آدني عليه بالمد اي قوني ورجل مود تام السلاح كامل اداة الحرب
ومنه حديث ابن مسعود ارأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا ومنه حديث الاسود بن زيد في قوله تعالى
وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون اي كاملو اداة الحرب وفي الحديث لا تشربوا الا من اداء
الاداء بالمد والكسر الوكاء وهو شداد السقاء وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه
الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها اداوى وقد تكررت في الحديث
وفي حديث هجرة الحبشة قالوا والله لا ستأذنيه عليكم اي لاستعدينه فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج
واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بي ليعديني عليكم وينصفني منكم

باب الهمزة مع الذال

اذخر في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة
طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر
لفظها ومنه الحديث في صفة مكة واعذق اذخرها اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث وفيه حتى
اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماه بجمع الاذخر وفي حديث ابي بكر لنا من

اذرب النوم على الصوف الاذربي كالنوم على حسك السعدان الاذربي منسوب الى اذربيجان على
غير قياس هكذا يقوله العرب والقياس ان يقال اذري بغير باء كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي و
اذرح هو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة في حديث الحوض كما بين جربى واذرح هو بفتح الهمزة وضم
الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى فيه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن اي ما استمع
اذن الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن يأذن اذنا بالتحريك وفيه ذكر
الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال اذن يؤذن ايذانا واذّن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال
باعلام وقت الصلوة ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فحمدوا فقال ع قرسوا الماء في الشنان
وصبوه عليهم فيما بين الاذانين ويريد بهما اذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان و
منه الحديث بين كل اذانين صلوة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة وفي حديث
زيد بن ثابت هذا الذي اوفى الله باذنه اي اظهر الله صدقه في اخباره عما سمعت اذنه وفي حديث انس
انه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع حاسة الاذن ومن خلق الله
له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول جملة من مزحه ع ولطف اخلاقه
اذى كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينيه بياض في حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد الشعر
والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم السابع ومنه الحديث ادناها اماطة
الاذى عن الطريق وما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها ومنه الحديث كل مؤذ في النار وهو
وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار
عقوبة لاهلها وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
الذر في اذي الماء الاذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على اواذي ومنه خطبة علي ع اواذي
امواجها

باب الهمزة مع الراء

ارب فيه ان رجلا اعترض النبي ص ليسأله فصاح به الناس
فقال دعوا الرجل ارب ماله في هذه اللفظة ثلث روايات احدها ارب بوزن علم ومعناها الدعا
عليه اي اصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر
في معنى التعجب وفي هذا الدعاء من رسول الله ص قولان احدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني
لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث انا بشر فمن دعوت
عليه فاجعل دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ما له
اي شيء به وما يريد الثانية ارب ماله بوزن جمل اي حاجة له وما زائدة للتقليل اي حاجة يسيرة وقيل
معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ما له والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق
الكامل اي هو ارب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ما له اي ما شأنه ومثله الحديث الآخر انه جاءه رجل فقال
دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب ماله اي ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو ارب

اى صاد ذا فطنة ودهاء الهروى ارب ماله بوزن جمل اى ذو ارب خبرة وعلم وفي حديث عمر انه
نقم على رجل قولا قاله فقال اربت عن ذى يديك اى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروى
ومعناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث خررت
عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وفي
الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشى اربهن فليس منا الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء
اى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها للذى قيل في الجاهلية انها تؤذى قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق
سنتنا وخالف ما نحن عليه وفي حديث الصلاة كان يسجد على سبعة آراب اى اعضاء واحدها ارب
إرب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ومنه حديث
عائشة كان املككم لاربه اى لحاجته يعني انه كان غالبا لهواه اكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء
يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها
الأرب والإرب والإربة والثاني اراد به العضو وعنى به من الاعضاء الذكر خاصة وفي حديث
المخنث كانوا يعدونه من غير اولي الاربة اى النكاح وفي حديث عمرو بن العاص قال اربت بابي هريرة
ولم تضرر بي اربة اربتها قط قبل يومئذ اربت اى احتلت عليه وهو من الإرب الدهاء والمكر و
فيه قالت قريش لا تعجلوا في الفداء لا يارب عليكم محمد واصحابه اى يتشددون عليكم فيه يقال ارب
الدهر يارب اذا اشتد وتارب على اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة ومنه حديث انه اتى بكتف
مؤربة اى موفرة لم ينقص منها شيء اربت الشيء تاريبا اذا وفرته وفيه مواربة الاريب جهل وعناء
اى الإرب وهو العاقل لا يختل عن عقله وفي حديث جندب خرج برجل آراب قيل هي القرحة و
كانها من آفات الآراب الاعضاء في حديث الحج انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ارث
ملته ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من
ورث يرث والارث والارث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة هو بفتح الهمزة
وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو واد الابواء له ذكر في حديث معوية فيه لما جاء نعى ارج
عمر الى المدائن ارج الناس اى ضجوا بالبكاء وهو من ارج الطيب اذا فاح وارجت الحرب اذا اثرتها
في حديث ابي هريرة منعت مصر اردبها هو مكيال لهم يسع اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه اردب
زايدة في حديث ابي بكر بن عياش قيل له من انجب هذه الاحاديث قال انجبها رجل اردخل الاردخل اردخل
الضخم يريد انه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير في خطبة علي بن ابي طالب يفضي كافضاء
الديكة كانا دروا الحية الى جحرها اى ينضم اليها ويجتمع بعضها الى بعض فيها ومنه كلام علي بن ابي طالب ارر
ويؤر بملاقحه الار الجماع يقال ار يؤر ارا وهو مئر بكسر الميم اى كثير الجماع فيه ان الاسلام ليارز
الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اى ينضم اليها ويجتمع بعضها الى بعض فيها ومنه كلام علي بن ابي طالب ارز

حتى يأرز الامر الى غيركم ومنه كلامه الآخر وجعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اى اثبتها ان كانت الزاي
مخففة فهي من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت
اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقى فيها بيضها ورززت الشيء رزا اثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زايدة والكلمة
من حرف الراء ومنه حديث ابي الاسود ان سئل ارز اى تقبض من البخل يقال ارز يارز ارزا فهو ارز وارزا
اذا لم ينبسط للمعروف وفيه مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة
الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وفي
حديث صعصعة بن صوحان ولم ينظر في ارز الكلام اى في حصره والتردي فيه في كتاب النبي صلعم الى هرقل
فان ابيت فعليك اثم الاريسيين قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الاريسيين بوزن كريمين بوزن ارس
الشريبين وروى الاريسيين بوزن القطيعيين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري واما معناها
فقال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني بصدهم اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اى عليك مثل
اثمهم وقال ابن الاعرابي أرس يأرس ارسا فهو اريس وأرّس يؤرس تاريسا فهو اريس وجمعها اريسون
واريسون واراسة هم الاكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار
فجعل عليهم اثمهم وقال ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا
والاصح الاريسين يعني بغير نسب ورده الطحاوي عليه وقال بعضهم ان في رهط هرقل فرقة تعرف
بالاروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله
اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون ومنه حديث معوية بلغه ان
صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغني لاصالحن
صاحبي ولاكونن مقدمته اليك ولاجعلن قسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع
الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل وفي حديث خاتم النبي صلعم فسقط من يد
عثمان في بئر اريس هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريب من مسجد قبا عند المدينة قد
تكرر فيه ذكر الارش المشروع في الحكومات وهو الذي ياخذه المشتري من البايع اذا اطلع على عيب في المبيع
واروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي ارشا لانه ارش
من اسباب النزاع يقال ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم وفيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اى لم يهيئه ارض
ولم ينوه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهيأته وفي حديث ام معبد فشربوا حتى اراضوا اى شربوا عللا
بعد نهل حتى رووا من ارض الوادي اذا استنقع فيه الماء وقيل اراضوا اى ناموا على الارض وهو البساط
وقيل صبوا اللبن على الارض وفي حديث ابن عباس ازلزلت الارض ام بي ارض بسكون الراء الرعدة
وفي حديث الجنازة من اهل الارض ام من اهل الذمة اى الذين اقروا بارضهم فيه ذكر بابل كانها عروق
الارطى وهو شجر من شجر الرمل عروقه حمر واختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم مارط وقيل ارط

ارف زايدة لقولهم ادبو مرطى الله للالحاق وبنى الاسم عليها وهى ليست للتانيث فيه اتى بها القسم وارفت عليه
فالشفعة فيه اى حدوا علم ومنه حديث عمر فقسموها على عدد السهام واعلموا ارفها الارف جمع ارفة
وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة ايضا ومنه حديث عثمان الارف تقطع الشفعة ومنه حديث
عبد الله بن سلام ما اجد هذه الامة من ارف اجل بعد السبعين اى من حد ينتهى اليه وفى حديث المغيرة
ارق لحديث من العاقل اشهى الى من الشهد بماء رصفة بمحض الارق هو اللبن المحض الطيب كذا قال الهروى عند
شرحه لرصفه فى حرف وقد تكرر فيه ذكر الارق فهو السهر ورجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته
ارك قيل ارق بضم الهمزة والراء فيه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا و
بينك كتاب الله الاريكة السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكى عليه من
سرير او فراش او منصة وقد تكرر فى الحديث وفى حديث الزهرى عن بنى اسرائيل وعنبهم الاراك وهو
شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه الحديث اتى
بلبن ابل اوارك اى قد اكلت الاراك اركت تارك وتارك فهى اركة اذا قامت فى الاراك ورعته والاوارك
جمع اركة فيه كيف تبلغك صلاتنا وقد ارمت اى بليت يقال ارم المال اذا فنى وارض ارمة لا تنبت شيئا
ارم وقيل هو ارمت من الارم الاكل يقال ارمت من الارم الاكل السنة باموالنا اى اكلت كل شئ ومنه قيل للاسنان
الارم وقال الخطابى اصله ارممت اى بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت فى ظللت
وكثيرا ما يروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسيجى الكلام عليها مستقصى فى حرف
الراء ان شاء الله وفيه ما يوجد فى آرام الجاهلية وخربها الخمس الارام الاعلام وهى حجارة تجمع و
تنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا اشياء فى طريقهم
لا يمكنهم استصحابها تركوا عليها حجارة يعرفونها بها حتى اذا عادوا اخذوه ومنه حديث سلمة بن الاكوع
لا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما وفى حديث عمير بن افصى انا من العرب فى ارومتها الارومة
بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر فى الحديث وفيه ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع
من بلاد جذام اقطعه رسول الله صلعم بنى جفال بن ربيعة وفيه ايضا ذكر ارم ذات العماد فقد اختلف
ارن فيها فقيل دمشق وقيل غيرها فى حديث الذبيحة ارن او اعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف
فى صيغتها ومعناها وقال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة
فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرايته يتجه لوجوه احدها ان يكون
من قولهم ارن يارن اذا هلك كانه يقول اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر الدم
غير السن والظفر على ما رواه ابو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى ان يكون
بوزن اءرن بوزن اعرن من ارن يارن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك
ان غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك ادمت النظر

الى الشئ اذا ادمته ويكون اراد ادم الحز واعمد ببصرك لئلا تزل عن الذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون و
سكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان وذهب به الموت
وارات القوم اذا رين بهم اى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى ارن اى صر ذا رين فى ذبيحتك ويجوز
ان يكون اران تعدية ران اى ازهق نفسها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار فارن اى نشطن من الارن النشاط
استشفا وفى حديث استسقاء عمر حتى رايت الارنبة ياكلها صغار الابل الارنبة نبت معروف يشبه الخطمى واكثر ارنب
المحدثين يرويه الارنبه وواحد الارانب فى حديث الخدرى فلقد رايت انف رسول الله صلعم وارنبتها اثر
الماء والطين الارنبة طرف الانف ومنه حديث وائل كان يسجد على ارنبته جبهته وفى حديث استسقاء
عمر حتى رايت الارنبة ياكلها الابل هكذا يرويها اكثر المحدثين وفى معناها قولان ذكرهما القتيبى فى غريبه
احدهما انه واحد الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فاكلت وهو بعيد لان الابل لا تاكل اللحم
والثانى انها نبت لا يكاد يطوله فاطاله هذا المطر حتى صار للابل والذى عليه اهل اللغة ان اللفظة
انما هى الاربية بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت فى ارن وصححه الازهرى وانكر غيره
فى حديث بلال قال لنا رسول الله صلعم احكم شئ من الارة اى القديد وقيل هو ان تغلى اللحم بالخل و اره
يحمل فى الاسفار ومنه حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلعم ارة اى لحما مطبوخا فى كرش وفى الحديث
ذبحت لرسول الله صلعم شاة ثم صنعت فى الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة
التى حولها الاثافى يقال وارت ارة قيل الارة النار نفسها واصل الارة اى بوزن علم والهاء عوض
من الياء ومنه حديث زيد بن حارثة ذبحنا شاة ووضعناها فى الارة حتى اذا نضجت جعلناها فى
سفرتنا فيه انه دعا لامراة كانت تفرك زوجها فقال اللهم آر بينهما اى الف واثبت الود بينهما
من قولهم الدابة تارى الدابة اذا انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا واريتها انا ورواه ابن ارى
الانبارى اللهم ار كل واحد منهما صاحبه اى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه
الى غيره من قولهم تاريت فى المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الاخية آريا مجازا والصواب فى هذه الرواية
ان يقال اللهم ار كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان و
تعلقت فلانا ومنه حديث ابى بكرة انه وقع اليه سيف ليقتل به رجلا فاستثبته فقال الارى كرت وثبت
يدى من السيف وروى ار مخففة بمعنى الرؤية كانه يقول ارنى بمعنى اعطنى وفى الحديث انه اهدى له
اروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية ويجمع على اراوى وهى الايايل وقيل غنم الجبل
ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين
كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الاروى
والنعام فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان راى الناس مثل رايك ما ادى الاربان هو الخراج والاتاوة اربان
وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة لواحدة

وهو الزيادة على الحق يقال فيه اربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التاربة لانه شيء قدّ على
اريحا الناس والزموه في حديث الحوض ذكر اريحا هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من
ازب القدس **باب الهمزة مع الزاي** في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل
وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعني البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء
وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل فنفضه
ثم شده ثم اخذ السوط ثم اتاه فقال من انت فقال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر
ففتح فاه فقال اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس ازب حتى باص اي فاته واستتر الازب في اللغة
الكثير الشعر ومنه حديث العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية وفي حديث ابي الاحوص
تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام ازبة او لزبة يقال اصابتهم ازبة او لزبة اي جدب ومحل
وفي حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اي بالغا شديدا
ازر يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده من الازر القوة والشدة ومنه حديث ابي بكر انه قال للانصار يوم
السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم وفي الحديث قال الله تبارك وتعالى العظمة ازاري والكبرياء
ردائي ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات التي قد
يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه
كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد
ومثله الحديث الاخر تازر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما اسفل من الكعبين من
الازار ففي النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار
ومنه الحديث ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة
الائتزار مثل الركبة والجلسة ومنه حديث عثمن قال له ابان بن سعيد مالي اراك متحشفا اسبل هكذا
كان ازرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر والمئزر
ولكني بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت
وفي الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد جاء في بعض
الروايات وهي متزرة وهو خطا لان الهمزة لا تدغم في التاء وفي حديث بيعة العقبة لنمنعنك مما
نمنع منه ازرنا اي نساءنا واهلنا كنى عنهن بالازر وقيل اراد انفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار ومنه
حديث عمر كتب اليه من بعض البعوث ابيات في صحيفة منها الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من
اخي ثقة ازاري اي اهلي ونفسي في حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى
ازز المسجد فاذا هو يتازز اي ممتلئ بالناس يقال اتيت الوالي والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه متسع
والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء في الحديث في سنن ابي داود فقال بارز من البروز

والظهور

والظهور وهو خطا من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قال الازهري في التهذيب وفيه انه كان
يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو
ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء ومنه حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا هو يجني له
ازيز اي حركة واهتياج ومنه الحديث فاذا المسجد يتازز اي يموج فيه الناس ماخوذ من ازيز المرجل وهو
الغليان وفي حديث الاشتر كان الذي ازّ ام المؤمنين على الخروج ابن الزبير اي هو الذي حركها و
ازعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الاز ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية اخرى
ازف ان طلحة والزبير ازاها حتى خرجت فيه وقد ازف الوقت اي حان الاجل اي دنا وقرب فيه اتيت
ازفل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ازفلة الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال اتاني بازفلتهم واجفلتهم اي جماعتهم
ازل والهمزة فيه زائدة فيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم هكذا روي في بعض الطرق والمعنى من الكم وسيجي
في موضعه الازل الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب كانه اراد من شدة ياسكم
وقنوطكم ومنه حديث طهفة اصابتنا سنية حمراء مؤزلة اي اتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد
على التكثير ومنه حديث الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون ازلا شديدا اي يقحطون و
يضيق عليهم ومنه حديث علي عليه السلام الا ابعد ازل وبلاء ومنه حديث عائشة انها ارسلت الى ازفلة من الناس
ازم وقد تكررت في الحديث في حديث الصلوة انه قال ايكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا عن الكلام كما يمسك
الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية المشهورة فارم بالراء وتشديد الميم وسيجيء في
موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير الفم من الازم ومنه حديث عمر وسال الحرث بن كلدة
ما الدواء قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض ومنه حديث الصديق نظرت يوم
احد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم علي ابو عبيدة فازم بها بثنيته
فجذبها جذبا رفيقا اي عضها وامسكها بين ثنيته ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه
ازم في يده اي عضها وفي الحديث اشتدي ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا
تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ازا ابو طالب ذا عيال في قصة موسى عليه السلام انه وقف بازاء الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره و
في الحديث ازت الملوك فقاتلتهم على دين الله اي قاومتهم وقال فلان ازاء لفلان اذا كان مقاوما له وفيه
فوقع يده حتى ازنا شهر ادنيه اي حاذنا والازاء المحاذاة والمقابلة يقال فيه مازنا ومنه حديث
صلاة الخوف فوازينا العدو اي قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال وازينا **باب الهمزة
اسبذ مع السين** فيه انه كتب لعباد الله الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة
الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب فيه من لعب بالاسبرنج والنرد فقد
استبرق غمس يده في دم خنزير وهو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظ فارسية معرب قد تكرر ذكر الاستبرق

في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة عجمية معربة اصلها استبره وقد ذكرها الجوهري في الباء
من القاف على ان الهمزة والسين والتاء زائدة وعاد ذكرها في السين من الراء وذكرها الازهري في خماسي القاف
على ان همزتها وحدها زائدة وقال اصلها بالفارسية استفره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف
عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب وقد ذكرناها نحن هنا حملا على لفظها
اسد في حديث ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد واستاسد اذا اجترأ ومنه حديث
لقمن بن عاد خذي مني اخي ذا الاسد الاسد مصدر اسد يأسد اسدا اي ذو القوة الاسدية وفي حديث عمر
لا يؤسر في الاسلام احد بشهادة الزور انا لا نقبل الا العدول اي لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي
ما يشد به الاسير وفي حديث ثابت البناني كان داود عم اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا
اسر يشدها الا الاسر اي الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه سمي الاسير ومنه حديث
الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا وهو ايضا الحبل
والقد الذي يشد به الاسير وفي حديث ابي الدرداء ان رجلا قال لابيه اخذه الاسر يعني احتباس البول و
الرجل منه ماسور والحصر احتباس الغائط وفي الحديث زنا رجل في اسرة من الاسرة عشيرة الرجل واهل
اسس بيته لانه يتقوى بهم وفيه تجفوا القبلة باسرها اي جميعها كتب عمر الى ابي موسى اسس بين الناس
في وجهك وعدلك اي سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى اس بين
اسف الناس من المواساة ويجيء فيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير
وفي حديث عائشة ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق وفي حديث موت الفجاة
راحة المؤمن واخذة اسف للكافر اي اخذة غضب وغضبان يقال اسف ياسف اسفا فهو اسف اذا غضب
ومنه حديث النخعي ان كانوا ليكرهون اخذة كاخذة الاسف ومنه الحديث اسف كما يأسفون ومنه
حديث معوية بن الحكم فاسفت عليها في حديث ابي ذر وامرأتان يدعوان اسافا ونائلة هما صنمان تزعم
اسل العرب انهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد يفتح في صفته صلعم كان اسيل الخد
الاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة وفي حديث عمر ليذك لكم الاسل الرماح والنبل
الاسل في الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل
معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للاسل وبدل ومنه حديث علي عم لا قود الا بالاسل يريد كلما ارق
من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان واصل الاسل نبات له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها
وفي كلام علي عم لم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان ومنه حديث
مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف اي تقسم دية اللسان على قدر
ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به لا يستحق ديته في حديث عمر قال رجل اني رميت
ظبيا فاسيت فات اي اصابه دوار وهو الغشي وفي حديث ابن مسعود قال له رجل كيف تقرأ هذه الاية

اسن من ماء غير اسن اي اسن الماء ياسن واسن ياسن فهو اسن اذا تغيرت ريحه ومنه حديث العباس
في موت النبي صلعم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه ياسن كما ياسن الناس اي يتغير وذلك ان عمر كان قد
قال ان رسول الله صلعم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه ثم تكرر ذكر الاسوة والمواساة في
اسا الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة
فقلبت واوا تخفيفا ومنه حديث الحديبية ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء
الحديث الاخر ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله ومنه حديث علي عم اس بينهم في اللحظة
اس بينهم في اللحظ والنظرة وفي كتاب عمر الى ابي موسى اس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل كل
واحد منهم اسوة خصمه وفي حديث قيلة استوجع وقال رب اسني لما امضيت واعني على ما ابقيت
اي عزني واعني على ما ابقيت صبرني ويروى واسني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني والاوس
العوض وفي حديث ابي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا الاسى مفتوحا مقصورا الحزن
اسي ياسى اسى فهو آس وفي حديث ابن مسعود يوشك ان ترمي الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسي
هي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من آسوت بين
القوم اذا اصلحت ومنه حديث عابد بني اسرائيل انه اوثق نفسه الى آسية من اواسي المسجد باب
اشب الهمزة مع الشين فيه قرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فتأشب اصحابه حوله
اي اجتمعوا اليه واطافوا به والاشابة اخلاط الناس يجتمع من كل اوب ومنه حديث العباس يوم حنين
حتى تأشبوا حول رسول الله صلعم ويروى تناشبوا اي تدانوا وتضاموا وفيه اني رجل ضرير بيني وبينك
اشب فرخص لي كذا الاشب كثرة الشجر واراد هنا النخل ومنه حديث الاعشى الحرمازي يخاطب
رسول الله صلعم في شان امراته وقذفتني بين عيص مؤتشب والمؤتشب الملتف والعيص اصل الشجر في حديث
اشر الزكوة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا وبذخا الاشر البطر وقيل شدة البطر ومنه حديث الزكوة ايضا
كاغذ ما كانت واسمنه وآشره وآنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وابشره وسيرد في بابه ومنه حديث
الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن وفي حديث صاحب الاخدود فوضع المئشار على مفرق راسه المئشار بالهمزة
المنشار بالنون وقد يترك الهمزة يقال اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا و
يجمع على مآشير ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير اي المناشير وفي حديث علقمة بن قيس انه كان اذا راى
اشش من بعض اصحابه اشاشا حدثهم اي اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة فيه انه انطلق الى البراز
فقال للرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فقضى حاجته الاشاء بالمد والهمزة صغار
اشا النخل الواحدة اشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها اشي ولو كانت اصلية لقيل اشيئ باب
اصر الهمزة مع الصاد في حديث الجمعة ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الوزر الاصر الاثم والعقوبة للغو وتضييعه
عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا حبسه وضيق والكفل النصيب ومنه الحديث من كسب

مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه إصرا ومنه الحديث الآخر أنه سئل عن السلطان قال هو ظل الله في الأرض
فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين
فيها إصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لأنها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجا يعني أنه
يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والإصر في غير هذا العهد والميثاق لقوله تعالى وأخذتم على ذلكم

اصطب

إصري فيه رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق

اصطفل

في حديث معوية إلى ملك الروم ولأنزعنك من الملك نزع الأصطفلينة أي الجزرة لغة شامية أوردها
بعضهم على حرف الهمزة على أنها أصلية وبعضهم في الصاد على أنها زائدة ومنه حديث القاسم بن مخيمرة
إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الأصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها وليست اللفظة بعربية

اصل

محضة لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلا في حديث الدجال كأن رأسه أصلة الأصلة بفتح
الهمزة والصاد الأفعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير
الحركة برأس الحية وفي حديث الأضحية أنه نهى عن المستأصلة هي التي أخذ قرنها من أصله وقيل

اض

هو من الأصيلة بمعنى الهلاك **باب الهمزة مع الضاد** في حديث الكسوف حتى آضت الشمس
كأنها تنومة أي رجعت وصارت يقال منه آض يئيض أيضا وقد تكررت في الحديث ومن حقها
أن يكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها المرتو وحيث جاءت لا تعلا فاتبعنا اللفظ في حديث وفد
نجران وأضم عليها منه أخوه كرز بن علقمة حتى أسلم يقال أضم الرجل بالكسر يأضم أضما إذا أضمر
حقدا لا يستطيع إمضاءه ومنه الحديث الآخر فأضموا عليه وفي بعض الأحاديث ذكر إضم

اضا

وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع فيه أن جبريل لقي النبي عم عند أضاة بني غفار الأضاة

اطا

بوزن الحصاة الغدير وجمعها أضى وإضاء كأكم وإكام **باب الهمزة مع الطاء**
في حديث عمر فيما الرملان وقد أطأ الله الإسلام أي ثبته وأرساه والهمزة فيه بدل من واو وطأ

اطر

فيه تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا أي تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه
قال إنه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء
ومنه في صفة آدم ع أنه كان طوالا فأطر الله منه أي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال أطرت الشيء
فانأطر تأطرا أي انثنى وفي حديث ابن مسعود أتاه زياد بن حدير فأطره إلى الأرض أي عطفه ويروى
وطره وسيجيء وفي حديث علي ع فأطرتها بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له
في القسمة كذا أي وقع في حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة وفي حديث عمر بن عبد العزيز يقص الشارب
حتى يبدو الإطار يعني حرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء أحاط بشيء

اطط

فهو إطار له ومنه صفة شعر علي ع إنما كان له إطار أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع فيه أطت
السماء وحق لها أن تئط الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الإبل أصواتها وحنينها أي أن كثرة ما فيها

من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقريب
أريد به تقرير عظمة الله تعالى ومنه الحديث الآخر العرش على منكب إسرافيل وإنه ليئط أطيط الرحل الجديد يعني
كور الناقة أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه
وعجزه عن احتماله ومنه حديث أم زرع فجعلني في أهل أطيط وصهيل أي في أهل إبل وخيل ومنه حديث
الاستسقاء لقد أتيناك وما لنا بعير يئط أي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير أصلا لأن البعير لا بد أن يئط
ومنه المثل لا آتيك ما أطت الإبل ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين على باب الجنة وقت يكون له
فيه أطيط أي صوت بالزحام وفي حديث أنس بن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيط والأرض

اطم

فضفاض أطيط موضع بين البصرة والكوفة في حديث بلال أنه كان يؤذن على أطم الأطم بالضم بناء
مرتفع وجمعه آطام ومنه الحديث حتى توارت بآطام المدينة يعني أبنيتها المرتفعة كالحصون وفي
قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلعم وجلدها من أطوم لا يؤيسه الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة و

افد

الملاسة ولا يؤيسه لا يؤثر فيه **باب الهمزة مع الفاء** في حديث الأحنف قد أفد الحج أي دنا وقته

افع

وقرب ورجل أفد أي مستعجل في حديث ابن عباس لا بأس بقتل الأفعو أراد الأفعى فقلب ألفها في الوقف واوا
هي لغة أهل الحجاز والأفعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الألف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الياء
والواو وهمزتها زائدة ومنه حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق إطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الأفاعي فيه

اف

فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو
صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره وقيل أصل الأف من وسخ الإصبع إذا فتل وقد أففت
لفلان تأفيفا وأففت به إذا قلت له أف لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث
وفي حديث أبي الدرداء نعم الفارس عويمر غير أفة جاء في تفسيره في الحديث غير جبان أي غير ثقيل
قال الخطابي أرى الأصل فيه الأفف وهو الضجر وقال بعض أهل اللغة معنى الأفة المعدم المقل من الأفف وهو

افيق

الشيء القليل في حديث عمر أنه دخل على النبي صلعم وعنده أفيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل ما دبغ
بغير القرظ ومنه حديث غزوان فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة أي سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة
أو الشنة وفي حديث لقمن صفاق أفاق الذي يضرب آفاق الأرض أي نواحيها مكتسبا واحدها أفق ومنه
حديث شعر العباس يمدح النبي صلعم وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق
ذهابا إلى الناحية كما أنث جرير السور في قوله لما أتى خبر الزبير سور المدينة والجبال الخشع ويجوز الأفق

افك

واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة في أضاءت في حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك الإفك في الأصل الكذب وأراد
به ههنا ما كذب عليها مما رميت به وفي حديث عرض نفسه ع على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك و
ظاهروا عليك أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال أفكه يأفكه أفكا إذا صرفه عن الشيء وقلبه وأفك فهو
مأفوك وقد تكرر في الحديث وفي حديث سعيد بن جبير وذكر هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك

الائتفكة اهلكته يريد العذاب الذى ارسله الله عليهم فغلب بجاد بادهم يقال ائتفكت البلدة باهلها اى انقلبت
فهى مؤتفكة ومنه حديث انس البصرة احدى المؤتفكات يعنى انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها
ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبى صلعم ممن انت قال من ربيعة لا ائتفكت الارض بمن عليها اى
افكل انقلبت فيه فيات وله افكل الافكل بالفتح الرعدة من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة
ووزنه افعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل ومنه حديث عائشة فاخذنى افكل وارتعدت
افن من شدة الغيرة فى حديث على ع اياك ومشاورة النساء فان رايهن النقص ورجل افن ومافون اى ناقص
العقل ومنه حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام واللعنة والافن **باب الهمزة**
اقحوان **مع القاف** فى حديث قس بن ساعدة بواسق اقحوان الاقحوان نبت معروف يشبه به الاسنان وهو نبت
طيب الريح ووزنه افعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على اقاح وقد جاء ذكره فى حديث قس ايضا
اقط مجموعا قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به **باب الهمزة**
اكر **مع الكاف** فى حديث قتل ابى جهل فلو غير اكار قتلنى الاكار الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه
كيف مثله يقتل ومنه الحديث انه نهى عن المواكرة يعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع وهى المخابرة
يقال اكرت الارض اى حفرتها والاكرة الحفرة ومنه سمى الاكار فى حديث الشاة المسمومة
اكل ما زالت اكلة خيبر تعاودنى الاكلة بالضم اللقمة التى اكل منها من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف
وهو خطا لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة ومنه الحديث الاخر فليضع فى يده اكلة او اكلتين وفى حديث
اخر من اكل باخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل
ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وفى حديث اخر الفرخ لنا
ثلث اكل هى جمع اكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهى القرص من الخبز وفى حديث عائشة تصف عمر
وبعج الارض فقاءت اكلها الاكل بالضم وسكون الكاف اسم الماكول وبالفتح المصدر يريد ان الارض حفظت
البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين انبتت فكنت عن النبات ما بقى والمراد ما فتح الله عليه من البلاد
بما اغنم اليها من الجيوش وفى حديث الربا لعن الله اكل الربا وموكله يريد به البائع والمشترى ومنه الحديث
انه نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى
مواكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اى يطعمه وفى حديث عمر ليضربن احدكم اخاه بمثل آكلة اللحم
ثم يرى انى لا اقيده الاكلة عصا محددة وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هى
السياط وفى حديث الخرص دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد على رب المال هذه الثلثة ولا
ياخذها فى الصدقة لانها خيار المال والاكولة التى تسمن للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم قال
ابو عبيد والذى يروى فى الحديث الاكيلة الماكولة يقال هذه اكيلة الماكولة يقال هذه اكيلة الاسد والذئب
وما هذه فانها الاكولة وفى حديث النهى عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه الاكيل والشريب

الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل وفيه امرت بقرية تاكل القرى هى المدينة اى تغلب اهلها
وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فياكلونها
وفيه عن عمرو بن عبسة وماكول حمير خير من اكلها الماكول الرعية جعلوا اموال الرعية لهم ماكلة اراد ان
عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد بماكولهم من مات منهم فاكلتهم الارض اى هم خير من الاحياء
الاكلين وهم الباقون فى حديث الاستسقاء على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع اكمة اكم
وهى الرابية ويجمع الاكام على اكم والاكم على آكام وفى حديث ابى هريرة اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه
على مأكمتيه هما لحمتان فى اصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة
المامكة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما اراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يكنى به وكنى
عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان فيه لا تشربوا الا من ذى اكاء الاكاء والوكاء شداد السقاء اكا
باب الهمزة مع اللام فيه ان الناس كانوا علينا البا واحدا الالب بالفتح والكسر الب
القوم يجتمعون على عداوة الانسان وقد تالبوا اى تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن عمر حين ذكر البصرة
فقال اما انه لا يخرج منها اهلها الا الالبة هى المجاعة ماخوذ من التالب التجمع كانهم يجتمعون فى
المجاعة ويخرجون ارسالا وقد تكرر فى الحديث فى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا
تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتولتوا اعمالكم اى تنقصوها يقال الته يالته والاته يوليته اذا نقصه وبالاولى الت
نزل القران وقال القتيبى لم اسمع اللغة الثانية الا فى هذا الحديث واثبتها غيره ومعنى الحديث
انهم كانت لهم اعمال فى الجهاد مع النبى صلعم فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا اعمالهم
ومنه حديث عمران رجلا قال له اتق الله فقال له رجل اتالت على امير المؤمنين اى اتحطه بذلك وتضعه
قال الازهرى فيه وجه اخر هو اشبه بما اراد الرجل وهو من قولهم الته يمينا اذا حلفه كان الرجل
لما قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب الوتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت
والالتة اليمين فيه اللهم انا نعوذ بك من الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقال القتيبى الس
هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يوالس وخطاه ابن الانبارى فى ذلك فى حديث حنين انى اعطى
رجالا حديثى عهد بكفر اتالفهم التالف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم الف
من المال ومنه حديث الزكوة سهم المؤلفة قلوبهم وفى حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول
من اخذ الايلاف لهاشم الايلاف العهد والزمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش فيه
اللهم انا نعوذ بك من الالق هو الجنون يقال الق الرجل فهو مالوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الولق الق
وهو الجنون فحذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب فى قول بعض العرب الق الرجل يالق القا فهو
الق اذا انبسط لسانه وقال القتيبى هو من الولق الكذب فابدلت الواو همزة وقد اخذه عليه ابن
الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه

ألك
وفى الكتاب ثلاث لغات ألِق وإلْق ووَلْق في حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه الكلبي الى قومي وان كنت نائيا
فانى قطين البيت عند المشاعر اى بلّغ رسالتى من الالوك والمالكة وهى الرسالة فيه عجب ربكم من ألّكم
ألل
وقنوطكم الالّ شدة القنوط ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ألّ يئلّ ألّا قال ابو عبيد المحدثون
يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر وفي حديث الصديق لما عُرض
عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إلّ اى من ربوبية والإلّ بالكسر هو الله وقيل الالّ الاصل
الجيد اى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الالّ النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا
كلام صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق ومنه حديث لقيط انبئك بمثل ذلك
في إلّ الله اى في ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز ان يكون في عهد الله من الالّ العهد ومنه حديث ام
زرع وفي الالّ كريم الخلّ ارادت انها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه اى هي مثل
الوفي العهد والالّ القرابة ايضا ومنه حديث علي ع يخون العهد ويقطع الالّ وفي حديث عائشة ان امرأة
سالت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة تربت يداك وألّت وهل ترى المرأة ذلك ألّت اى صاحت لما اصابها
من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة مع التشديد اى طعنت بالألّة وهى الحربة العريضة النصل وفيه
بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث وفيه ذكر إلال هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين
ألنجوج
الامام بعرفة فيه مجامرهم الألنجوج هو العود الذى يتبخر به يقال ألنجوج ويلنجوج والانجوج والالف
والنون زائدتان كانه يلج في تضوّع رائحته وانتشارها في حديث وهب بن الورد اذا وقع العبد في
اله
ألهانية الرب لم يجد احدا يأخذ بقلبه هو ماخوذ من الإله وتقديرها فعلانية بالضم تقول إله بيّن الإلهية
واصله من أَلِهَ يأله اذا تحيّر يريد اذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية
وصرف وهمه اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد فيه من يتألّ على الله يكذبه اى من حكم عليه
وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجح الله سعي فلان وهو من الألية اليمين يقال آلى
الى
يؤلي ايلاء وتألّى يتألّى تأليا والاسم الألية وفي الحديث ويل للمتألّين من امتي يعني الذين يحكمون على
الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك حديثه الآخر من المتألّي على الله وحديث انس ان النبي صلعم آلى من
نسائه شهرا اى حلف لا يدخل عليهن وانما عدّاه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو
يتعدى بعلى وللايلاء في الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها ومنه حديث علي ع ليس في الاصلاح
ايلاء اى ان الايلاء انما يكون في الضراء والغضب لا في الرضا والنفع وفي حديث منكر ونكير لا دريت
ولا ائتليت اى ولا استطعت ان تدري يقال ما آلوه اى ما استطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون
يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول ومنه حديث من صام الدهر لا صام ولا آلى اى لا صام
ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعا عليه ويجوز ان يكون اخبارا اى لم يصم ولم يقصّر من ألوت
اى قصّرت قال الخطابي رواه ابراهيم بن فارس ولا ألّى وهو غلط وفسره بمعنى ولا رجع قال والصواب

٦.

ألى مشددا ومخففا يقال ألى الرجل وألّى اذا قصّر وترك الجهد ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان
بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا اى لا تقصّر في افساد حاله ومنه زواج
على ع قال النبي صلعم لفاطمة ما يبكيك فما ألوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلى اى ما قصّرت في امرك وامري
حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث وفيه تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله الآلاء
النعم واحدها ألًى بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة ومنه حديث علي ع حتى اورى
قبسا لقابس آلاء الله وفي صفة اهل الجنة ومجامرهم الألوّة وهو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم
وهمزتها اصلية وقيل زائدة ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالألوّة غير مطرّاة وفيه فتفل في عين علي ع
ومسحها بألية ابهامه ألية الابهام اصلها واصل الخنصر الضرّة ومنه حديث البراء السجود على أليتي
الكف اراد ألية الابهام وضرّة الخنصر فغلّب كالعمرين والقمرين وفي حديث آخر كانوا يجتبّون أليات
الغنم احياء جمع ألية وهي طرف الشاة والجبّ القطع ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب
أليات نساء دوس على ذي الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فيطوف نساؤهم
بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن كما كنّ يفعلن في الجاهلية وفيه لا يقوم الرجل من مجلسه حتى
تقوم من إلْيَه نفسه اى من قبل نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها ولية فقلبت
الواو همزة ومنه حديث ابن عمر كان يقوم الرجل من إليته مما يجلس في مجلسه ويروى من ليته وسيذكر
في باب اللام وفي حديث الحج وليس ثَمّ طرد ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامراء
ومعناه تنحّ وابعد وتكريره للتاكيد وفي حديث عمر انه قال لابن عباس اني قائل قولا وهو إليك في
الكلام اضمار اى هو سرّ افضيت اليك وفي حديث ابن عمر اللهم إليك اى اشكو اليك اى خذني اليك
ومنه حديث الحسن انه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اى اقبضني اليك والرعة ما يظهر من
الخلق وفي الحديث والشر ليس اليك اى ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه انا منك
واليك اى التجائي وانتمائي اليك وفي حديث انس ان النبي صلعم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا
اليون
الا ما لا اى الا ما لا بد منه للانسان من الكنّ الذى تقوم به الحياة فيه ذكر الحصن أَلْيُون هو بفتح
الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط فاما
البون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد يفتح الباء
امت
باب الهمزة مع الميم
فيه ان الله حرّم الخمر ولا أَمْتَ فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا امت
فيها اى لا عيب فيها وقال الازهري معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل
للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير يدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة
فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا امت فيه اى لا وهن فيه ولا فتور وفي حديث
امج
ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وأمج وأمج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة

في حديث الحجاج قال للحسن ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين من خلافته وللانسان
امد امدان مولده وموته والامد الغاية
امر فيه خير المال مهرة مامورة هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله
فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مامورة وآمرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابي سفيان لقد امر امر
ابن ابي كبشة اي كثر وارتفع شانه يعني النبي صلعم ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان
اي كثروا وفيه اميري من الملائكة جبريل اي صاحب امري ووليي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو
اميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رايه اي شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة
الامر وقيل المؤتمر الذي يهم بالامر يفعله ومنه الحديث الاخر لا ياتمر رشدا اي لا ياتي برشد من ذات نفسه
ويقال لمن فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها وفيه آمروا
النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس بواجب
مثل قوله البكر تستاذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح
فان ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها ومنه حديث عمر آمروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة
انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات
اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المراة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح
من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء النكاح وعلى نحو من هذا يتاول قوله لا تزوج البكر الا باذنها
واذنها سكوتها لانها قد تستحيي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها عن رضاها و
سلامتها من الافة وقوله في حديث اخر البكر تستاذن والايم تستامر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر
لا يعلم الا بالنطق ومنه حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستامرتها وفي حديث علي اما
ان له امرة كلعقة الكلب انفه الامرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك امرة ابن
عمك وفي حديث الخضر ع لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب وفي حديث
ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوما امارا الامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع
الامارة ومنه الحديث الاخر فهل للسفر امارة وفي حديث ادم ع من يطع امرة ياكل ثمرة الامرة بالكسر
الهمزة وتشديد الميم تانيث الامر وهو الاحمق الضعيف الراي الذي يقول لغيره مرني بامرك اي من يطع
امع امراة حمقاء يحرم الخير وقد يطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة ايضا النعجة
وكنى بها عن المراة كما كنى عنها بالشاة وفيه ذكر امر بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج
اليه رسول الله صلعم بجمع محارب فيه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد
الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة
وهمزته اصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا
يكون امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس وفيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث التي تجمع كل

خبث

خبث واذا قيل ام الخير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر وفي حديث ثمامة انه اتى ام منزله اي امراته
امم او من يدبر امر بيته من النساء ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من ام كلبة وهي الحمى وفي حديث
اخر لم تضره ام الصبيان يعني الريح وفي حديث اخر لم تضره ام الصبيان يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشي
عليهم منها وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت امهم اراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم
هوت امه في الدعاء عليهم وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا ام لك هو ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام
وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد وفي حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيمة امة وحده الامة
الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وفيه لولا ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها يقال
لكل جيل من الناس والحيوان امة وفيه ان يهود بني عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين
المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وايديهم واحدة وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم
لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامي الذي لا يكتب ومنه الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب
الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة ومنه قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم وفي حديث الحجاج
في الامة ثلث الدية وفي حديث اخر المامومة وهما الشجة التي بلغت ام الراس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال
رجل اميم ومامموم وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابن عمر من كانت فترته الى سنة فلأم ما هو اي قصد
الطريق المستقيم يقال امه يؤمه اما وتامه وتيممه ويحتمل ان يكون الام اقيم مقام الماموم اي هو
على طريق ينبغي ان يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله ما هو بمعناه ومنه الحديث كانوا
يتاممون شرار ثمارهم في الصدقة اي يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه ومنه حديث
كعب بن مالك وانطلقت اتامم رسول الله صلعم وفي حديث كعب ثم يؤمر بام الباب على اهل النار فلا يخرج
منهم غم ابدا اي يقصد اليه فيسد عليهم وفي حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة امما ما ثبتت الجيوش في
امن اماكنها الامم القرب واليسير في اسماء الله تعالى المؤمن هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق
او يؤمنهم في القيمة عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران اما المؤمنان
فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث
بلا مؤنة وجعل الاخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع
كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي و
ان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني اي لا يزن المؤمن ولا يسرق فان في هذه الافعال
لا يليق بالمؤمن وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله صلعم لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى
لا يراه الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم
وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه ومنه الحديث الاخر اذا زنى الرجل خرج منه الايمان

فكان هو فوق رأسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في
رفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية اعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها اين الله
واشارتها الى السماء وقوله لها من انا فاشارت اليه والى السماء تعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في
ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه رأى
منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض
عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في
الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيأة وشارة ودار كان قبول قوله
اولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا وفيه ما من نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه
البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات
واراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي حديث
عقبة بن عامر اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كأن هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف
وان عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي حديث النجوم امنة السماء فاذا
ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا
ذهب اصحابي اتى الامة ما توعد اراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها و
انكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة والاشارة في
الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون
فيه فلما توفي جالت الآراء واختلفت الاهواء فكانت الصحابة يسندون الامر الى الرسول في قول
او فعل او دلالة حال فلما فقدوا قلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب
النجوم والامنة في هذا الباب جمع امين وهو الحافظ وفي حديث نزول عيسى ع وتقع الامنة في الارض
الامنة ههنا الامن كقوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة يريد ان الارض تملئ بالامن فلا يخاف
احد من الناس والحيوان وفي حديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا
حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وفيه المجالس
بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجالس من قول وفعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه
والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث وفيه الامانة
غنى اي سبب الغنى ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفي حديث
اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفيه الزرع
امانة والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف
وغير ذلك وفيه استودع الله دينك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه

امينك ووكيلك وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان يكون الكراهية فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء
الله وصفاته اذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا في حديث
الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة فامه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال امه
ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري لغة غير مشهورة فيه آمين خاتم امن
رب العالمين يقال امين وآمين بالمد والقصر والمد اكثر اي انه طابع الله على عباده لان الآفات و
البلايا تندفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على
الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء يقال امن فلان يؤمن تأمينا وفيه
آمين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين
يشبه ان يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلعم
قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في
التأمين في حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد اما لا
جاء في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها
وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل
هذا فليكن هذا **باب الهمزة مع النون** في حديث طلحة انه قال لما مات خالد بن الوليد انب
استرجع عمر فقلت يا امير المؤمنين الا اراك بعد الموت تؤنبني وفي حياته ما زودتني زادي فقال عمر
لا تؤنبني التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن علي ع لما صالح معوية قيل له
سودت وجه المؤمنين فقال لا تؤنبني ومنه حديث توبة كعب ما زالوا يؤنبونني وفي حديث خيفان
اهل الانابيب الحمر الرماح واحدها انبوب يعني المطاعنين بالرماح فيه ايتوني بانبجانية ابي جهم المحفوظ انبجان
بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في
النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف
وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي
جهم لانه كان اهدى الى النبي صلعم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلوة قال ردوها عليه وائتوني بانبجانيته
وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول في حديث النخعي كانوا يكرهون
المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته المؤنث طيب النساء وما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون
كالمسك والعود والكافور وفي حديث المغيرة فضل ميناث المئناث التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار انث
التي تلد الذكور وفي حديث سلمان اهبط آدم ع من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة في انج
العود الذي يتبخر به والمشهور فيه اليلنجوج والالنجوج وقد تقدم في حديث عمر انه رأى رجلا يانح ببطنه انح
اي يقله مثقلا به من الانوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين

اندر من الرجال يقال الخ بالخ الوحا فموانوح فيه كانت لا يتوب ص اندرات الاندر البيدر وهو الموضع الذي
يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر ايضا صبر من الطعام وهمزة الكلمة زايدة في حديث علي ع انه
اندرود اقبل عليه اندرودية قيل هي نوع من السراويل فوق التبان يغطي الركبة واللفظة اعجمية ومنه حديث
سلمان انه جاء من المداين الى الشام وعليه كساء اندرورد وكان لا اول منسوب اليه في حديث عبد الرحمن
اندرم بن زيد وسئل كيف يسلم على اهل الذمة فقال قل اندرايم قال ابو عبيد هذه كلمة فارسية معناها ادخل
ادخل ولم يرد ان يخصهم بالاستيذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي
يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستيذان الا ترى انه لم يقل السلام عليكم اندرايم في حديث هاجر
انس اسمعيل ع كانه آنس شيئا اي ابصر وراى شيئا لم يعهده يقال آنست منه كذا اي علمت واستانست
اي استعلمت ومنه حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتبصر قبل الدخول
ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها اي انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه
من استراق السمع ببعثة النبي ص ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس حتى يؤنس منه
الرشد اي يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن
الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تالف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهو بنو
آدم الواحد انسي وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تالف البيوت و
الانس ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة و
النون فليس بشيء قلت ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة
فلا فانه مصدر انست به آنس انسا وانسة وفيه لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل
في معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس
ومعنى اطاع استجاب دعاءهم وفي حديث ابن صياد قال النبي ص انطلقوا بنا الى انيسيان قد راينا شانه
هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه تصغيره انيسان فيه المؤمنون هينون لينون
انف كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل
الانف الذلول يقال انف البعير يانف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال
مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء شاذا و
يروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفي حديث سبق الحدث في الصلوة فليأخذ بانفه ويخرج
انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح
والكناية عن الاقبح بالاحسن ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب
السلامة من الناس وفيه لكل شيء انفة وانفة الصلوة التكبيرة الاولى انفة الشيء ابتداؤه هكذا روي
بضم الهمزة قال الهروي والصحيح بالفتح وفي حديث ابن عمر انما الامر انف اي يستانف استينافا من غير

ان يسبق به قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهري استانفت الشيء اذا ابتداته وفعلت
الشيء آنفا اي في اول وقت يقرب مني ومنه الحديث انزلت علي سورة آنفا اي الآن وقد تكررت هذه
اللفظة في الحديث ومنه حديث ابي مسلم الخولاني ووضعها في انف من الكلاء وصفو من الماء
الانف بضم الهمزة والنون الكلاء الذي لم يرع ولم تطاه الماشية وفي حديث معقل بن يسار فحمي
من ذلك انفا يقال انف من الشيء يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به ههنا اخذته
الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون العضو اي اشتد غضبه وغيظه من طريق الكناية
كما يقال للمتغيظ ورم انفه وفي حديث ابي بكر في عهده الى عمر بالخلافة فكلكم ورم انفه اي اغتاظ
من ذلك وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه حديثه الآخر اما انك لو
فعلت ذلك لجعلت انفك في قفاك يريد اعرضت عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك تقبل
بوجهك على من وراءك من اشياعك فتؤثرهم ببرك في حديث قزعة مولى زياد سمعت ابا سعيد يحدث
انق عن رسول الله ص باربع فآنقنني اي اعجبنني والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب والمحدثون
يروونه ايقنني وليس بشيء وقد جاء في صحيح مسلم لا آنق بحديثه اي لا اعجب وهي كذا يروى ومنه
حديث ابن مسعود اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات اتانق فيهن اي اعجب بهن واستلذ
قراءتهن واتتبع محاسنهن ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية اطول انقا ولا ابعد شبعا من
طالب العلم اي اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في الليل وفي كلام
علي ع ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الانوق هي الرخمة لانها تبيض في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد
تظفر بها ومنه حديث معوية قال له رجل افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل
بقول الشاعر طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات
الذكر والذكر لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع ومنه
المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق فيه من استمع الى حديث قوم صب في اذنيه الآنك هو الرصاص
انك الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل واحدا غير هذا فاما اشد فمختلف فيه هل هو واحد
او جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الآخر من جلس الى قينة
يسمع منها صب في اذنيه الآنك يوم القيمة وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث علي ع انه بعث الى السوق فقال
انكلس لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى المارماهي وانما
كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن علي ع ورواه الازهري عن عمار وقال الانقليس بالقاف
لغة فيه فيه قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال
تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر معناه ان اعترافكم بصنيعهم
مكافاة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا قال

ذلك ومنه الحديث الآخر قال ابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله وهذا وامثاله من اختصار
انهم البليغ وكلامهم الفصيح وفي حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه اي وانه كذلك او انه على
ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف ومنه حديث فضالة بن شريك انه لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي
قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما
اتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها اي نعم مع راكبها
وفي حديث ركوب الهدي قال اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان اي وان كانت بدنة
وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا في حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطائفتين اما المال
انا واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي انتظرت وتربصت يقال انيت وآنيت واستانيت ومنه الحديث انه قال
لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت اي آذيت الناس بتخطيك واخرت المجيء وابطات وفي
حديث الحجاب غير ناظرين اناه الاناء بكسر الهمزة والقصر النضج وفي حديث الهجرة هل آن الرحيل اي حان
وقد يقال انى يأني وفي رواية هل انى الرحيل اي قرب وفيه ان رسول الله صلعم امر رجلا ان يزوج ابنته
من جليبيب فقال حتى اشاور امها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب ابنه لا لعمر الله قد اختلف
في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء بعدها هاء ومعناها انها
لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القائل جاء زيد فيقول ازيدنيه وازيدانيه كانه استبعد
مجيئه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابي سكن البلد اتخرج اذا اخصبت البادية فقال انا انيه
يعني اتقولون لي هذا القول وانا معروف بهذا الفعل كانه انكر استفهامهم اياه ورويت ايضا بكسر
الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديره الجليبيب ابنتي فاسقطت الياء ووقفت عليها
بالهاء قال ابو موسى وهو في مسند احمد بن حنبل بخط ابي الحسن ابن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم
مقيد في مواضع ويجوز ان لا يكون قد حذف الياء وانما هي ابنة نكرة اي اتزوج جليبيبا بنتا يعني انه لا يصلح
ان يتزوج بنتا انما يتزوج مثله امة استيقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثانية بزيادة
الف ولام للتعريف اي الجليبيب الابنة ورويت الجليبيب الامة تريد الجارية كناية عن بنتها ورواه
اوب بعضهم امية او امة على انه اسم البنت باب الهمزة مع الواو فيه صلوة الاوابين جمع اواب
وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح يريد صلوة الضحى عند ارتفاع النهار
وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعاء السفر توبا لربنا اوبا اي توبا راجعا مكررا يقال منه آب
اوبا فهو آيب ومنه الحديث الآخر آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر ذكرها في الحديث
وجاؤا من كل اوب اي من كل مآب ومستقر ومنه حديث انس فآب اليه ناس اي جاؤا اليه من كل ناحية
وفيه شغلونا عن الصلوة حتى آبت الشمس اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع
الذي طلعت منه ولو استعمل في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل في صفة عائشة رضي الله عنها واقام

اوده بثقافه الاود العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه حديث نادبة عمر واعمراه اقام الاود وشفى اود
العمد وقد تكرر في الحديث في كلام علي ع فان طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة اور
النار والشمس والعطش وفي حديث عطاء ابشري اورى شلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال
الاعشى وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فاوري شلم والمشهور اوري شلم بالتشديد فخففه
للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه
بالعبرانية بيت السلام وروي عن كعب ان الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو
وقع حجر منها وقع على الصخرة ولهذا دعيت اورشلم ودعيت الجنة دار السلام في حديث قيلة رب اسني اوس
لما امضيت اي عوضني والاوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى اثبني من الثواب فيه لا صدقة في اقل
من خمس اواق الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية واثافي اوق
واثاف وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة
عن اربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا وتختلف
باختلاف اصطلاح البلاد في حديث الرؤيا لاول عابر اي اذا عبرها بر صادق عالم باصولها وفروعها
واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده في حديث الافك وامرنا امر العرب الاول يروى اول
بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر
قيل وهو الوجه وفي حديث ابي بكر واضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها
حلف ان لا ياكل وقيل اراد اللقمة الاولى احنث بها نفسه واكل وفي حديث ابن عباس اللهم فقهه في
الدين وعلمه التاويل هو من آل الشيء يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد بالتاويل نقل ظاهر اللفظ عن
وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي ومنه حديث عائشة كان
ان يقول النبي ص يكثر القول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتاول القران يعني انه ماخوذ من قول
الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ومنه حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر
يعني الصلوة قال تاولت كما تاول عثمان ما روي عنه انه اتم الصلوة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة
بها وفيه من صام الدهر لا صام ولا آل اي لا رجع الى خير والاول الرجوع ومنه حديث خزيمة
السلمي حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ وفيه لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختلف في آل النبي ص فالاكثر
على انهم اهل بيته قال الشافعي رح دل هذا الحديث على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا
منها الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع
ومنه الحديث لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود اراد داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث
وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر فيه كان يصلي على حمار يومي
ايماء الاشارة بالاعضاء كالراس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الراس يقال اومات اليه اوم

أوى الماء وموات لغة فيه ولا يقال أُوميت وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرات
قريت وهمزة الايمان اصلية وبابها الواو وقد تكررت في الحديث فيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة او ناقة
فقال دع داعي اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر اونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعني ان يحلبها
مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل
ان اونة جمع اوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا اوان وهو الحين والزمان ومنه
أود الحديث هذا اوان قطعت ابهري وقد تكرر في الحديث في حديث ابي سعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه
عين الربا اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا
الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوه وربما حذفوا
الهاء فقالوا أوِّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول اوَّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر
في الحديث وفي حديث الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا اواها منيبا الاواه المتاوه المتضرع وقيل
أوى هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث فيه كان صلى الله عليه وسلم يخوي في سجوده حتى كنا ناوي له
وفي حديث المرء يصلي حتى كنت آوِي اي ارق وارثي ومنه حديث المغيرة لا تاوي من قلة اي لا ترحم
زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث وفي حديث البيعة انه قال للانصار ابايعكم
على ان تاووني وتنصروني اي تضموني اليكم وتحفظوني بينكم يقال اوى واوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم
ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمرة حتى ياويه الجرين اي يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا ياوي الضالة
الا ضال كل هذا من اوى ياوي يقال اويت الى المنزل واويت غيري وآويته وانكر بعضهم المقصور
المتعدي وقال الازهري هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الآخر اما احدهم فاوى الى الله
اي رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء والحمد لله كفانا وآوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين
كالبهائم والماوى المنزل وفي حديث وهب ان الله تعالى قال اويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي
هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح وايت من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وفي حديث
الرؤيا فاستاء لها بوزن استفاء وروى فاستالها بوزن استاق وكلاهما من المساءة اي ساءته يقال
استاء واستا اي ساءه وقال بعضهم واستالها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل اخذه من التاول
اي طلب تاويلها والصحيح الاول وفي حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة واءة الاءة بوزن العاهة
وتجمع على آء بوزن عاه وهو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين واو باب الهمزة
أهب مع الهاء في حديث عمر وفي البيت اهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب وهو
الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها ومنه الحديث
لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما يكون
الآيات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن

كالاهاب له ومنه الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة في صفة ابيها وحقن الدماء في اهبها
اي في اجسادها وفيه ذكر اهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء فيه اهل
أهل القرآن هم اهل الله وخاصته اي حفظة القرآن العاملون به هم اولياء الله والمختصون به اختصاص
اهل الانسان به ومنه حديث ابي بكر في استخلافه عمر اقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير اهلك
يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون
اراد اهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد
بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الآهل حظين
والاعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة
الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء ومنه الحديث لقد امست نيران بني كعب آهلة اي
كثيرة الاهل ومنه الحديث انه نهى عن الحمر الاهلية التي تالف البيوت ولها اصحاب وهي مثل
الانسية ضد الوحشية وفيه انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شيء من
الادهان مما يؤتدم به اهالة وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة
المتغيرة الريح ومنه حديث كعب في صفة النار كانها متن اهالة اي ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة
أبب في الحديث باب الهمزة مع الياء في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي
جاء تفسيره في الحديث انه السقاء في حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك
اي يقويك وينصرك والايد القوة ورجل ايد بالتشديد اي قوي ومنه خطبة علي عليه السلام وامسكها
أبن من ان تمور بايده اي بقوته وفي حديث علي عليه السلام من يطل اير ابيه ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرت اخوته
اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحرث بن سدوس قيل كان له
أيس احد وعشرون ذكرا في قصيدة كعب بن زهير وجلدها من اطوم لا يؤيسه التأييس التذليل و
أيض التأثير اي لا يؤثر في جلدها شيء في حديث الكسوف حتى آضت الشمس اي رجعت يقال آض
يئيض ايضا اي صار ورجع وقد تقدم في حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك
الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيء الايالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل
أيل هما جبر وميكا اضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية وفيه ان ابن عمر اهل بحجة من
ايلياء هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو
معرب وفيه ذكر ايلة وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام فيه
أيم الايم احق بنفسها الايم في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها ويريد
بالايم في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تايمت المراة وآمت اذا اقامت لا تتزوج ومنه
الحديث امتُّ من ذي جهادات منصب وجمال اي صارت ايما لا زوج لها ومنه حديث حفصة

انما اتيت من ابن خثيم في وجها قبل النبي صلعم ومنه كلام على صوفات قيمتها وطال ايامها والاسم من هذه
اللفظة الامة ومنه الحديث تطول الميتا حلاكن يقال الايم من الايمة والحديث الاخر انه كان يتعوذ
من القيمة والايمة ويقال للرجل ايضا ايم كالمرأة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم
والايم الحية اللطيفة ويقال لها الايم بالتشديد شبه الارض في ملاستها بالحية ومنه حديث القسم
بن محمد انه امر بقتل الايم وفي حديث عروة انه كان يقول وايم الله لئن كنت اخذت لقد ابقيت ايم الله
من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل
وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم
اوردناها ههنا ولها تكررت في الحديث وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل ايم الله هو يا
رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو واصله واي هو اي اي شيء هو مخفف الياء وحذف
الفا ومنه الحديث ان النبي صلعم ساوم رجلا معه طعاما فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه
فجعل الرجل يقول ايم يقول يعني اي شيء يقول وفي حديث ابن عمر انه دخل عليه ابنه
فقال له لآمن ان يكون بين الناس قتال اي لا آمن فجاء به على لغة من يكسر اوائل الافعال المستقبلة
نحو يعلم ونعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها في قصيدة كعب بن زهير فيها على الاين ارقال و اين
تبغيل الاين الاعياء والتعب وفي حديث خطبة العيد قال ابو سعيد فقلت اين الابتداء بالصلوة
اين تذهب ثم قال الابتداء بالصلوة قبل الخطبة وفي رواية اين الابتداء بالصلوة اي اين تذهب الا
تبتدي بالصلوة والاولى اقوى وفي حديث ابي ذر اما آن للرجل ان يعرف منزله وقرب يقول منه آن يئين اينا وهو مثل
انى يانى وانى مقلوب منه وقد تكررت في الحديث وفيه انه انشد شعر امية بن ابي الصلت فقال عند كل بيت
ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا قلت
بالنصب فانما تامره بالسكوت ومنه حديث اصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت ايها
مكة قال تركتها وقد احجن ثمامها واعذق اذخرها وامشر سلمها فقال ايها اصيل دع القلوب تقر
اي كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له
يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والاله اي صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر اي زدني من هذه
المنقبة وفي حديث ابي قيس الاودي ان ملك الموت قال له اوبه بها كما يوبه بالخيل فتجيبني يعني
الارواح ايهت بها اذا دعوته وناديته كانك قلت له يا ايها الرجل وفي حديث معوية آها
ابا حفص كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال تاسفا واصل الهمزة واو
وفي حديث عثمان احلتها اية وحرمتها اية الآية المحللة هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والآية المحرمة
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم
خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر

ذكرها

ذكرها في الحديث واصل آية اوية بفتح الواو وموضع العين واو والنسب اليه اووي وقيل اصلها فاعلة
فذهبت منها اللام او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها في هذا الموضع حملا
ايهق على ظاهر لفظها وفي حديث قس بن ساعدة ورضيع ايهقان الايهقان الجرجير البري وفي حديث ابي ذر انه
قال لفلان اشهد ان النبي صلعم قال اني او اياك فرعون هذه الامة ولكنه القاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله
ايا تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهذا كما يقول احدنا كاذب وانت تعلم ان صاحبه في
لكنه تعرض به وفي حديث عطا كان معوية اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة كانت اياها اسم كانت ضمير
السجدة واياها الخبر اي كانت هي هي يعني كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير ان يقعد
قعدة الاستراحة واياها اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضماير التي تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا
موضع لها من الاعراب في القول القوي وقد يكون ايا بمعنى التحذير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اياي
وكذا اي نح عني كذا ونحني عنه وفي حديث كعب بن مالك فتخلفنا ايتها الثلثة يريد تخلفهم عن غزوة
تبوك وتاخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول اما انا
فافعل كذا ايها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب ايتها الثلثة اي المخصوصين بالتخلف وقد تكرر في الحديث
حرف الباء اي والله وهي بمعنى نعم الا انها تختص بالمجي مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة فيه ان رجلا اتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا اي لم يقدم لنفسه خبيئة
بار خير ولم يدخر يقال بارت الشيء وابتارته وابترته وفي حديث عائشة اغتسلي من ثلث ابور يمد بعضها
بعضا هوان ميامها تجمع وواحدها كهيئة القناة وقيل هو حيار قبلة العادية القديمة لا يعلم لها حافر
ولا مالك فيقع فيها الانسان او غيره متوجيا اي هلك وقيل هو الاجير الذي ينزل الى البئر فينقيها و
باس يخرج شيئا وقع فيها فيموت وفي حديث الصلوة تقنع يديك وتبايس هو من البوس الخضوع والفقر ويجوز
ان يكون خبرا ويقال باس يبؤس بوسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بايس ومنه حديث عمار
بؤس ابن سمية كانه ترحم له من الشدة التي وقع فيها ومنه الحديث الآخر يكره البؤس والتباوس يعني عند
الناس ويجوز التبؤس بالتخفيف والتشديد ومنه في صفة اهل الجنة ان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا بئس
يبأس يبؤس فيها باسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين ومنه حديث علي كنا اذا اشتد البأس
اتقينا برسول الله صلعم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث نهى عن
كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من باس يعني الدنانير والدراهم المضروبة اي لا يكسر الا من امر
يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة
المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان تعاد تبرا فاما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا
لا وزنا فكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه وفي حديث عائشة بئس اخو العشيرة بئس مهموز فعل
جامع لانواع الذم وهو ضد نعم في المدح وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر عسى الغوير ابؤسا هو جمع

باس لتصب على الزجير عسى الغوير ماء الكلب وهو مثل اول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان يكون
بابل جئت بامر عليك فيه تهمة وشدة في حديث علي ع قال ان حبيبي نهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة
بابل هذا الموضع المعروف بالعراق والف غير مهموزة قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا
من العلماء حرم الصلاة في ارض بابل ويشبه ان يكون معنى الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطنا ومقاما فاذا
اقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان ولعل النهي خاصة الا ان تراه قال الخطابي في
مثله حديثه الآخر نهاني ان اقرأ ساجدا وراكعا ولا اقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقي من المحنة
بالكوفة وهي من ارض بابل في حديث جريج العابد انه مسح رأس الصبي وقال يا بابوس من ابوك البابوس الصبي
بابوس الرضيع وقد جاء في شعر ابن احمر لغير الانسان قال حنت قلوصي الى بابوسها جزعا وما حنينك ام ما
انت والذكر والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من اي نوع كان واختلف في عربيته
بالام في ذكر ادام اهل الجنة قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا
اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس ع ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظ
عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام
وياء يريد لأى بوزن لعى وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء وقال هذا اقرب ما يقع لي
باو فيه في حديث عمر حين ذكر طلحة لاجل الخلافة فقال لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظيم ومنه حديث
ابن عباس مع ابن الزبير فباوت نفسي ولم ارض بالهوان اي رفعتها وعظمتها ومنه حديث عون بن
عبد الله امرأة سوداء اعطيها باوت اي تكبرت بوزن رمت **باب الباء مع الباء**
ببان في حديث عمر لولا ان اترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها اي اتركهم شيئا واحدا
لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء
منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس
في كلام العرب ببان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن
بيان المعنى لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهري ليس
كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج
بمعنى واحد في حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني فقال
ببه الست ببه يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببه وببه لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث
عبد المطلب والي البصرة قال الفرزدق وبايعت اقواما وفيت بعهدهم وببه قد بايعته غير نادم
وكانت امه لقبته به في صغره ترقصه فتقول لانكحن ببه جارية خدبه **باب الباء مع التاء**
بتت في حديث دار الندوة وتشاورهم في امر النبي ص فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت كساء غليظ
مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت ومنه حديث علي ع ان طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتتهم اي اعطهم

البتوت

البتوت ومنه حديث الحسن ان الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث
سفيان اجد قلبي بين بتوت وعباء وفي حديث كتابه للحارث بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع
الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة وفيه فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع
به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا
عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت في احدى الروايتين اي
لم ينوه ويجزمه فيقطعه عن الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث ابتوا نكاح هذه
النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة لانه نكاح غير
مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة اي قاطعة وصدقة بتة اي منقطعة عن الاملاك
يقال بتة والبتة ومنه الحديث ادخله الجنة البتة ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم احسبه قال
جويرية او البتة كانه شك في اسمها فقال احسبه جويرية ثم استدرك فقال او البتة واقطع انه جويرية لا
احسب واظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها هي المطلقة طلاقا بائنا فيه كل امر ذي بال
بتر لم يبدأ بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع ومنه حديث ابن عباس ان قريشا قالت الذي نحن عليه
احق مما عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبي ص فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي آخرها ان شانئك هو
الابتر المنبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له قبل البعث والوحي الا ان يكون اراد لم يعش
له ولد ذكر وفيه ان العاص بن وائل دخل على النبي ص وهو جالس فقال هذا الابتر اي الذي لا عقب له
وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة هي التي قطع ذنبها وفي حديث زياد انه قال في خطبته البتراء قيل
لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي ص وفيه كان لرسول الله ص درع يقال لها
البتراء سميت بذلك لقصرها وفيه انه نهى عن البتيراء هو ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع
في ركعتين فاتم الاولى وقطع الثانية ومنه حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه ابن مسعود وقال
ما هذه البتيراء ومنه حديث علي ع وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس
بتع اراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وابتر الرجل اذا صلى الضحى فيه انه سئل عن البتع فقال كل
مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في
بتل الحديث فيه بتل رسول الله ص العمرى اي اوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا
اذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول
منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام عيسى ع وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى ومنه حديث سعد رد رسول الله ص
التبتل على عثمن بن مظعون اراد ترك النكاح ومنه حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم
امر ما ابتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنبتله اي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد فيه قال الخطابي

هذا خطأ والصواب ما ابلتم بَلَه اي ما انبهتم له ولم تعلوا عليه لقول العرب انذرتك الامر فلم تبتل بله
اي ما انهت له فيكون ح من باب النون لا من باب الباء وفي حديث حذيفة اقيمت الصلوة فتدافعوا وابوا
الا تقدمه فلما سلم قال لتبتان لها اماما ولتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر باماميّته
من البتل القطع اورده ابو موسى في هذا الباب واورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان
والاختيار من الابتلاء فيكون النونان عند الهروي زائدتين الاولى للمضارعة والثانية للافعال وتكون
الاولى عند ابو موسى زائدة للمضارعة والثانية اصلية وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين جميعا

بثث

باب الباء مع الثاء في حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشر لقبح اثاره وفيه
ايضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون وفيه ايضا لا يولج الكف ليعلم البث البث في
الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيب وداء
فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يؤذيها يصفه باللطف وقيل هو ذم له اي لا يتفقد
امورها ومصالحها لقولهم ما ادخل يده في هذا الامر اي لا تفقده ومنه حديث كعب بن مالك
فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي اي اشد حزني وفي حديث عبد الله لما حضر اليهودي الموت

بثق

قال ابثقوه اي اكتنفوه من البث اظهار الحديث والاصل فيه ابثثوه فابدلوا من الثاء الوسطى ياء
تخفيفا كما قالوا في حثثت حثحثت في حديث هاجر ام اسمعيل عم فغمز بعقبه على الارض فانبثق

بثن

الماء اي انفجر وجرى في حديث خالد بن الوليد لما عزله عن الشام بوانيه وصار بثنيه وعسلا
عزلني واستعمل غيري البثنية حنطة منسوبة الى البثنية وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة
اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هي الزبدة اي صارت كانها زبدة وعسل لانها صارت تجبى

بجج

اموالها من غير تعب **باب الباء مع الجيم** في حديث عثمن ان هذا البجباج ما يدري
ان الله عز وجل البجبجة شيء يفعل عند مناغاة الصبي وبجباج فجفاج اي كثير الكلام والبجباج الاحمق
والفجفاج المتكبر فيه قد اراحكم الله من البجة والبجة اليج البط والطعن غيرانا فقد كانوا يفصدون
عرق البعير وياخذون الدم يتبلغون ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج اي اراحكم الله من

بجح

القحط والضيق بما فتح عليكم في الاسلام وقيل البجة اسم صنم في حديث ام زرع ابجحني فبجحت بالمرة
الواحدة اي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي فلان يتبجح اي يتعظم ويفتخر وحديث

بجد

جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء البجاد
الكساء وجمعه بجد اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلعم عبد الله بن عبد نهم
ذا البجادين لانه حين اراد المصير الى النبي صلعم قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى احدهما واتزر
بالاخرى ومنه حديث معوية انه مازح الاحنف بن قيس ما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة
يا امير المؤمنين الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حسا

يعمل من دقيق وسمن يوكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه
الاحنف بمثله فيه انه بعث بعثا فاصبحوا بارض بجراء اي مرتفعة صلبة والابجر الذي ارتفعت سرته وصلبت

بجر

ومنه الحديث الاخر اصبحنا في ارض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها ومنه حديث علي اشكو الى الله

بجر

عجري وبجري اي همومي واحزاني واصل العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة وقيل العجر
العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد انه يشكو الى الله اموره كلها ما ظهر منها وما بطن
ومنه حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره اي اموره كلها باديها وخافيها وقيل اسراره وقيل عيوبه وفي
حديث صفة قريش اشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر فهو باجر وابجر وصفهم
بالبطانة ونثو السرة ويجوز ان يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو اشبه بالحديث لانه قرنه
بالشح وهو اشد البخل وفي حديث ابي بكر انما هو الفجر او البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم اي انتظر
حتى يضيء الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلماء افضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد
غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها ومنه كلام علي عم لم ات لا ابا لكم بجرا وفي حديث مازن
كان لهم في الجاهلية يقال له باجر بكسر جيمه وفتحها ويروى في الحاء المهملة وكان في الازد في حديث حد

بجس

ما منا رجل الا به امة يبجسها الظفر غير الرجلين عمر وعلي عم الامة الشجة التي تبلغ ام الراس ويبجسها
يفجرها وهو مثل اراد انها نغلة كثيرة الصديد فان اراد احد ان يفجرها بظفره وقدر على ذلك لامتلاء ها
ولم يحتج الى حديدة يشقها بها اراد ليس منا احد الا وفيه شيء غير هذين الرجلين ومنه

بجل

حديث ابن عباس انه دخل على معوية وكانه قزعة يتبجس اي يتفجر في حديث لقمن خذي مني اخي ذا البجل
والبجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم اخاه اي انه قصير الهمة راض بان يكفي الامور ويكون كلا
غيره ويقول حسبي ما انا فيه ومنه الحديث فالقى تمرات في يده وقال بجلي في الدنيا اي حسبي منها
ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بني ضبة اصحاب الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل اي ثم حسب واما
قول لقمن في صفة اخيه الاخر خذي مني اخي ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة
اي ذو حسن ونبل ووداء وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل البجال الذي يبجله الناس اي يعظمونه
ومنه الحديث انه اتى القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا اي واسعا كثيرا من التبجيل
التعظيم او من البجال الضخم وفي حديث سعد بن معاذ انه رمي يوم الاحزاب فقطعوا ابجله الابجل
عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل عرق غليظ في الرجل فيما بين
العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين اما الوليد بن المغيرة فاوما جبريل الى ابجله فيه كان

بجا

اسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هي ارض بها السودان **باب

بجح

الباء مع الخاء** فيه من سره ان يلزم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال
تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث غناء الانصاريات اي اتسع العيش وتمكن

بحت — من الارض في حديث انس قال اختضب عمر بالحنا بحتا البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء ومنه
حديث عمر انه كتب اليه احد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحثه الماء
اى شربه بحتا غير ممزوج بعسل وغيره قيل اراد بذلك ليكون اقوى لهم وفي حديث المقداد قال
بحث — ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني السورة التوبة سميت بها لما تضمنت من
البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورايت في الفايق
سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهي فعول من ابنية المبالغة ويقع على الذكر والمؤنث كامراة
صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة ومنه الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة
هي لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه
بحح — فيه فاخذت النبي ص بحة البحة بالضم
غلظة بالصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو من البحاح ورجل ابح بين البحح اذا كان
بحر — ذلك فيه خلقة فيه انه ركب فرسا لابي طلحة فقال ان وجدناه لبحرا اى واسع الجرى وسمي البحر بحرا
لسعته وتبحر في العلم اى اتسع ومنه الحديث الى ذلك البحر ابن عباس سمي بحرا لسعة علمه وكثرته
ومنه حديث عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اى شقها ووسعها حتى لا تنزف ومنه
حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم
وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته
وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية
عبد الله بن جحش وفي حديث القسامة قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة ومنه حديث
عبد الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول ص تصغير البحرة وقد
جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم اى ببلدهم و
ارضهم وفيه ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه شقوها وقالوا اللهم
ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت السائبة
كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف
وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا
سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة ومنه حديث ابي الاحوص عن ابيه ان النبي ص قال
له هل تنتج ابلك وافية اذانها فتشق فيها وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث
الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع
في جمع مثله فعل وفي حديث مازن كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم
بحن — فيه اذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة
بخخ — من النار **باب الباء مع الخاء** وفيه انه لما قرا وسارعوا الى مغفرة من ربكم فقال

رجل بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت
ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد
بختج — كثر مجيئها في الحديث في حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر خيفة ان لا يصفيه
بخت — فيشتد ولم يكن فيه باس وفي حديثه البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال (العكر درد الزيت وغيره)
الاعناق ويجمع على بخت وبخاتي واللفظ معرب في حديث الحجاج لما ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا
بختر — قال الحجاج جميل المحيا بختري اذا مشى فقال يزيد وفي الدرع ضخم المنكبين شناق البختري المتبختر
في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه في حديث ابي هريرة ان العجاج انشده ساقا بخنداة وكعبا ادرما
بخند — البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت قامت تريك خشية ان تصرما
بخر — ساقا بخنداة وكعبا ادرما في حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة مبخرة يعني من البخار
وفي حديث معوية كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك
بخس — لبخار البحر في الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكوة
البخس ما ياخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتاولون فيه الزكوة والصدقة في صفته ص انه كان
بخص — بخوص العقبين اى قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدمين وقال الهروي وان روى بالنون والحاء
والصاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت منه لحمه وفي حديث القرظي قوله تعالى قل هو
الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن
الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه يعني لولا ان البيان اقترن في السورة بهذا الاسم
لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ وانصح في الطاعة
من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة
اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع
بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر
حتى استعمل في كل مبالغة هكذا ذكره في كتاب الفايق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القران ولم
اجده لغيره وقال ما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالباء مذكورا في شيء منها ومنه
حديث عمر واصبحت يبخعني الناس من لم يكن لنا يبخع لنا بطاعة ومنه حديث عائشة في صفة عمر بخع
الارض فقاءت اكلها اى قهرها واذلها فاخرجت ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت الارض
بخق — بالزراعة اذا تابعت في حراثتها ولم تروحها سنة فيه في العين القائمة اذا بخقت مائة دينار اراد اذا كانت
العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة دينار وقيل
البخق ان يذهب البصر ويبقى العين قائمة منفتحة ومنه حديث نهيه عن البخقاء في الاضاحي ومنه حديث
بخل — عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتي الوجنة باخق العين فيه الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل

ومظنة له ان يحمل الولد على البخل ويدعوها اليه فيبخل بالمال لاجله ومنه الحديث الآخر لتبخلون وتجبنون
بدا
باب الباء مع الدال في اسماء الله تعالى المبدئ هو الذي انشأ الاشياء واخترعها ابتدأ
من غير سابق مثال وفي الحديث انه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالبدأة ابتداء الغزو و
بالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية
اشق عليهم والخطر فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الاول
انشط واشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف وافتر واشهى للرجوع الى اوطانهم
فزادهم لذلك ومنه حديث علي ع والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتم عليه بدءا اي اولا
يعني العجم والموالي ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه اي اوله وآخره ومنه
الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها
وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي ص لانه اخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن
فخرج لفظه على الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي
تفسير المنع وجهان احدهما انه علم انهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا باسلامهم مانعين
ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا و
الثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون عليهم من الوظايف والمدي مكيال اهل الشام والقفيز
لاهل العراق والاردب لاهل المصر وفي الحديث الخيل مبداة يوم الورد اي يبدأ بها في السقي قبل الابل و
الغنم وقد يحذف الهمزة فتصير الفاء ساكنة ومنه حديث عايشة انها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول
الله ص وا راساه يقال بدئ فلان اي مرض ويسئل به عن الحي والميت وفي حديث الغلام الذي قتله
الخضر فانطلق احدهم بادي الراي فقتله اي في اول راي وابتدائه ويجوز ان يكون غير مهموز من
البدو والظهور اي في ظاهر الراي والنظر وفي حديث ابن المسيب في حريم البئر البدي خمس وعشرون
ذراعا البدي بوزن البديع البئر التي حفرت في الاسلام وليست جاهلية عادية في حديث الزبير
بدج
انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع ابدوج سرجه يعني لبده
قال الخطابي هكذا فسره راويه ولسنا ندري ما صحته في حديث ام سلمة قالت لعايشة قد جمع القرآن
بدح
ذيلك فلا تبدحيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح ويروى
بالنون وسيذكر في بابه وفي حديث بكر بن عبد الله كان اصحاب محمد ص يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ
فاذا جاءت الحقايق كانوا هم الرجال اي يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى في حديث يوم حنين
بدد
ان رسول الله ص ابدّ يده الى الارض فاخذ قبضة اي مدها ومنه الحديث انه كان يبد ضبعيه في السجود
اي يمدهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث ومنه حديث وفاة النبي ص فابدّ بصره الى السواك كانه اعطاه
بدته اي حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يبد النظر اليّ استعجالا بخبر ما بعثني اليه

وفيه اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا
مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد ومنه
حديث عكرمة فتبددوه بينهم اي اقتسموه حصصا على السواء ومنه حديث خالد بن سنان انه انتهى الى النار
وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدا بدا اي تبددي وتفرقي يقال بددت بدا وبددت
تبديدا وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ص ضيعه قومه وفي حديث ام سلمة ان مساكين سالوها فقالت
يا جارية ابديهم تمرة تمرة اي اعطيهم وفرقي فيهم ومنه الحديث ان لي صرمة افقرتها واطرقت وابددت اي اعطيت
وفي حديث علي ع كنا نرى ان لنا في الامر حقا فاستبددتم علينا يقال استبد بالامر يستبد به استبدادا
اذا انفرد به دون غيره وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير انه كان حسن البادّ اذا ركب
البادّ اصل الفخذ والباد ايضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد وتباعد ما بين
بدر
الفخذين من كثرة لحمها في حديث المبعث فرجع بها ترجف بوادره وهي جمع بادرة وهي لحمة بين
المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب ومنه قول النابغة ولا خير في
حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا وفي حديث اعتزال النبي ص نساءه قال عمر فابتدرت
عيناي اي سالتا بالدموع وفي حديث جابر كنا لا نبيع التمر حتى يبدر اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار
تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر يقال له قد ابدر وفيه فاتي ببدر فيه بقل اي طبق
بدع
يشبه البدر لاستدارته في اسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال
ابدع فهو مبدع وفيه ان تهامة كبديع العسل حلو اوله وحلو آخره البديع الزق الجديد شبه به تهامة
لطيب هوائها وانه لا يتغير كما ان العسل لا يتغير وفي حديث عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه
البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم
والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح ولم يكن له
مثال موجود كنوع من الجود والسخاء فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد
الشرع به لان النبي ص قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها
وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله
ورسوله ومن هذا النوع قول عمر نعمت البدعة هذه لما كانت من افعال الخير وداخلة في حيز المدح
سماها بدعة ومدحها لان النبي ص لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس
لها ولا كانت في زمن ابي بكر وانما جمع الناس عمر وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة
سنة لقوله ص عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر وعلى هذا التاويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق
السنة واكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم وفي حديث الهدي فان حفت عليه فعي لشانها ان هي ابدعت

يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع كانه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة
السير ابداعا اى انشاء امر خارج عما اعتيد منها ومنه الحديث كيف اصنع بما ابدع على منها وبعضهم
يرويه ابدعت وابدع على ما لم يسم فاعله وهكذا يستعمل والاول اوجه واقيس ومنه الحديث انه اتاه
بدل رجل فقال انه ابدع بي فاحملني اى انقطع بي لكلال راحلتي وفي حديث على عم الابدال بالشام هم الاولياء
بدن والعباد الواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل باخر فيه لا تبادروني بالركوع
والسجود انى قد بدنت قال ابو عبيد هكذا روى في الحديث بدنت يعنى بالتخفيف وانما هو بدنت بالتشديد
اى كبرت واسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وآله سمينا قلت قد
جاء في صفته في حديث ابن ابي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن اردفه بمتماسك
وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق ومنه الحديث ان رجلا بادنا في يوم
حار غسل ما تحت ازاره ثم اعطاه فشربه وفي حديث على عم لما خطب فاطمة عم قيل ما عندك
قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها ومنه حديث سطيح ابيض فضفاض
الرداء والبدن اى واسع الدرع يريد كثرة العطاء وفيه مسح الخفين فاخرج يده من تحت بدنه
استعمل البدن هنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل ان يريد من اسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء
في الرواية الاخرى فاخرج يده من تحت البدن وفيه اتى رسول الله صلعم بخمس بدنات البدنة تقع على
الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل اشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث ومنه
حديث الشعبي قيل له ان اهل العراق اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته اى من
اعتق امته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى الى بيت الله في الحج فلا تركب الا عن
بده ضرورة فاذا تزوج امته المعتقة كان كمن ركب بدنته المهداة وفي صفته صلعم من رآه بديهة هابه
اى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان
بدا له حسن خلقه فيه كان اذا اهتم لشيء بدا اى خرج الى البدو ويشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد
عن الناس ويخلو بنفسه ومنه الحديث انه كان يبدو الى هذه التلاع والحديث الاخر من بدا جفا
اى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب وفي الحديث الاخر انه اراد البداوة مرة اى الخروج الى
البادية وتفتح باؤها وتكسر وحديث الدعاء فان جار البادي يتحول هو الذي يكون في البادية مسكنه
المضارب والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن ويروى النادي بالنون ومنه
الحديث لا يبع حاضر لباد وسيجيء مشروحا في حرف الحاء وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى
بدا الله عز وجل ان يبتليهم اى قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب
شيء علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله غير جائز وفي حديث سلمة بن الاكوع خرجت انا ورباح
مولى رسول الله ومعي فرس ابي طلحة ابديه مع الابل اى ابرزه معها الى موضع الكلأ وكل شيء اظهرته

فقد ابديته وبديته ومنه الحديث انه امر ان يبادي الناس بامره اى يظهره لهم ومنه الحديث من يبد
صفحته نقم عليه كتاب الله اى من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه اقمنا عليه الحد وفيه باسم
الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا يقال بديت بالشيء بكسر الدال اى بدات به فلما خفف الهمزة
كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من باب الباء وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال يوم الشورى
الحمد لله بديا البدي بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادي بدي اى اول كل شيء وفيه لا تجوز شهادة
بدوي على صاحب قرية انما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم
في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه وفيه ذكر بدا
بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس واولاده
باب الباء مع الذال في حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فانما هي بذاء ونجاء البذاء المباذاة بذا
وهي المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز وجيء
بها ههنا لموضعه فيه يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل البذج ولد الضان وجمعه بذجان بذج
في حديث الخيل والذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع بذخ
على بذخ ومنه كلام علي عم وحمل الجبال البذخ على اكتافها فيه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة بذذ
يقال بذ الهيئة اى رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح به وفي حديث بذ القائلين اى
سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ومنه صفة مشيه صلعم يمشي الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير او مشى
اليه وقد تكرر في الحديث في حديث فاطمة عم عند وفاة النبي صلعم قالت لعائشة اني اذا لبذرة بذر
البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه ومنه حديث علي عم في صفة الصحابة ليسوا بالمذاييع البذر
جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى افشيته وفرقته وفي حديث وقف عمر
ولوليه ان ياكل منه غير مباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكررت
في الحديث في حديث عائشة ابذعر النفاق اى تفرق وتبدد في حديث ابن عباس سبق محمد الباذق وهو بفتح بذعر
الذال الخمر تعريب باده وهو اسم الخمر بالفارسية اى لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه بذق
في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخشعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الجميلة على جهة بذل
التواضع ومنه حديث سلمان فرأى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وقد تكرر في الحديث فيه البذاء من الجفاء بذا
البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان تقول منه بذوت على القوم وابذيت ابذو بذاء ومنه حديث
فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق
في اول الباب وقد تكرر في الحديث **باب الباء مع الراء** في اسماء الله تعالى البارئ هو الذي خلق برا
الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما
تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البرء في الحديث وفيه

مرض النبي صم قال العباس لعلي ع كيف اصبح رسول الله صم فقال اصبح بحمد الله بارئا اى معافا يقال برأت من المرض
ابرأ براء بالفتح فانا بارئ وابرأني الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر براء بالضم ومنه قول
عبد الرحمن بن عوف لابي بكر اراك بارئا ومنه الحديث في الاستبراء الجارية لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين
حالها هل هي حامل ام لا وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو ان يستفرغ بقية
البول وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه اى يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وفي حديث الشرب
فانه اروى وابرأ اى يبرئه من الم العطش او اراد انه لا يكون فيه مرض لانه قد جاء في حديث اخر فانه يورث
الكباد وهكذا يروى الحديث ابرأ غير مهموز لاجل اروى وفي حديث ابي هريرة لما دعاه عمر الى العمل
فابى فقال عمر ان يوسف مني بري وانا منه براء اى بري عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد
براءة الولاية والمحبة لانه مامور بالايمان به والبراء والبري سواء وفي حديث علي ع لما طلب اليه اهل
بربر
الطائف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط في
الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث احد اخذ اللواء غلام اسود فنصبه وبربر وفي حديث علي بن
بربط
الحسين ع قدمت امة فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربت لان
الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر فيه يبعث الله منها سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
برث
فيما بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض اللينة وجمعها براث يريد بها ارضا قريبة من حمص قتل بها
جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الاخر بين الزيتون الى كذا برث احمر وفي حديث القبائل
برثم
سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثومتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون اى مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم
برثان
والنون يتعاقبان فيجوز ان يكون الميم لغة ويجوز ان يكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قالوا
الغدايا والعشايا هو بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك
برج
في صفة صم طوال ولها برج البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من
سوادها شيء وفيه كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج اظهار الزينة للناس
الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها وفي حديث ابن عباس ان النبي صم
برجس
سئل عن الكوكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة والبرجيس المشتري و
بهرام المريخ فيه من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحد
برجم
برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحجاج امن اهل الرهسة والبرجمة انت البرجمة
برح
بالفتح غلظ الكلام فيه انه نهى عن التولية والتبريح جاء في متن الحديث انه قتل السوء للحيوان
مثل ان يلقي السمك على النار حيا واصل التبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه ومنه
الحديث ضربا غير مبرح اى غير شاق والحديث الاخر لقينا منه البرح اى الشدة وحديث اهل النهروان
لقوا برحا والحديث الاخر برحت بي الحمى اى اصابني منها البرحاء وهو شدتها وحديث الافك

فاخذه البرحاء اى شدة الكرب من ثقل الوحي وحديث قتل ابي رافع اليهودي برحت بنا امراته بالصياح وفيه
جاء بالكفر براحا اى جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء وفيه حين دلكت براح
بوزن قطام من اسماء الشمس قال هذا مقام قدمي رباح غدوة حتى دلكت براح ودلوك الشمس غروبها
وزوالها وقيل ان الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني ان الشمس قد غربت
او زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت وهذان القولان ذكرهما ابو عبيد
والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد اخذ بعض المتاخرين
القول الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطاه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده
ذهب اليه وفي حديث ابي طلحة احب اموالي الي بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين
فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال
وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة وفي الحديث برح
ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن
به لانه امكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك ان ترمي
برد
حتى تنحرف فيه من صلى البردين دخل الجنة البردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما ومنه حديث ابن
الزبير كان يسير بنا الابردين واما الحديث الاخر ابردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد
الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في اول وقتها من برد النهار وهو اوله وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة
الباردة اى لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم
برد لي على فلان حق اى ثبت وفي حديث عمر وددت انه برد لنا عملنا وفيه اذا ابصر احدكم امراة فليات
زوجته فان ذلك يبرد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية
فمعناه ان اتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع اى يسكنه ويجعله باردا والمشهور
في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد اى يعكسه وفي حديث عمر انه شرب النبيذ بعدما برد
اى سكن وفتر ويقال جد في الامر ثم برد اى فتر وفيه لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من انت قال انا بريدة
فقال لابي بكر برد امرنا وصلح اى سهل ومنه الحديث لا تبردوا عن الظالم اى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا
عنه من عقوبة ذنبه وفي حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد اى مات وفي حديث ام زرع برود الظل
اى طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والانثى وفي حديث الاسود انه كان يكتحل بالبرود وهو محرم
البرود بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود وفي حديث ابن مسعود اصل كل
داء البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام وفي الحديث
اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اى لا احبس الرسل الواردين علي قال الزمخشري البرد يعني ساكنا
جمع بريد وهو الرسول مخفف من برد وانما خففه ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها

في الاصل البغل واصلها بريده دم محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها
فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع
كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعدما بين السكتين
فرسخان وقيل اربعة ومنه الحديث لا تقصر الصلوة في اقل من اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ
ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذراع ومنه الحديث اذا ابردتم الي بريدا اي انفذتم رسولا وفيه ذكر البرد
والبردة في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة
المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد وفيه انه امر ان يؤخذ البرني
في الصدقة هو بالضم نوع من جيد من التمر في اسماء الله تعالى البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر برر
والبار بمعنى وانما جاء في اسماء الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان ومنه الحديث في بر
الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل وهو ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع
لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد
ومنه الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة اي مشفقة عليكم كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم
وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم ومنه الحديث الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها
هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهما اي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا
وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الاخر كما تكونون يولى عليكم وفي حديث حكيم بن حزام ارايت
امورا كنت ابرر بها اي اطلب البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وفي حديث الاعتكاف البر
يردن اي الطاعة والعبادة ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار
وان البر دون الاثم اي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث وفيه الماهر بالقران
مع السفرة الكرام البررة اي مع الملائكة وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذي
لا يخالطه شيء من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وابره
برا بالكسر وابرارا ومنه الحديث بر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه حديث ابي بكر لم يخرج من
ال ولا بر اي صدق ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار المقسم وفيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان ناضحا لي فلان قد ابر عليهم اي استصعب وغلبهم من قولهم ابر فلان على اصحابه اي علاهم وفي
حديث زمزم اتاه ات فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها وفيه انه غير اسم
امراة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها كانه كره لها ذلك وفي حديث سلمان من اصلح
جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعا
صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحرا وليس من قديم الكلام وفصيحه و
في حديث طهفة ونستعضد البرير اي نجتنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل اسم

برز لهم كل حال ومنه الحديث الاخر ما لنا طعام الا البرير في حديث ام معبد وكانت برزة تحتبي بفناء
القبة يقال امراة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب ومع ذلك عفيفة عاقلة تجلس
للناس وتحدثهم من البروز والظهور والخروج ومنه الحديث كان اذا اراد البراز ابعد البراز بالفتح اسم
للفضاء الواسع فكنوا عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالية
من الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطا لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب و
قال الجوهري بخلافه وهذا لفظ البراز المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط
ثم قال البراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في
الحديث ومن المفتوح حديث يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير
برزخ سترة في حديث المبعث عن ابي سعيد في برزخ ما بين الدنيا والاخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز
ومنه حديث علي عليه السلام انه صلى بقوم فاسوى برزخا اي اسقط في قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذي
كان انتهى اليه من القران ومنه حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ
الايمان يريد ما بين اوله واخره فاوله الايمان بالله ورسوله وادناه اماطة الاذى عن الطريق
وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ فيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس براز
بزرق يقال ويروى برازق اي جماعات واحدها برزاق وبرزق وقيل اصل الكلمة فارسية معرب ومنه حديث
برس زياد الم يكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق في حديث الشعبي هو احل من ماء برس
برش برس اجمة معروفة بالعراق وهي الان قرية في حديث طرماح رايت جلعبة الابيرش هو تصغير الابرش
والبرش لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما من الالوان في حديث حذيفة كان الناس يسالون
برشم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر فبرشموا له اي حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر
برض فيه ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا اي ياخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل وفي حديث
خزيمة وذكر السنة المجدبة ايبست بارض الوديس والبارض ما يبدو من النبات قبل ان تعرف انواعه
وهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت انواعه والوديس ما غطى وجه الارض من النبات فيه كان عمر
برطش في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعنا
برطل في قصيدة كعب بن زهير من خطمها ومن اللحيين برطيل البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به راس الناقة
برطم في حديث مجاهد في قوله تعالى وانتم سامدون قال هي البرطمة وهي الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم
برق متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع راسه متكبرا فيه ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله
من دم سوداوين اي ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا
الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن وفي حديث الدجال ان صاحب رايته في عجب ذنبه
مثل الية البرق وفيه هلباته كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو معرب بره بالفارسية

ومنه حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير اي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا
كما يساق الجمل الظالع ومنه حديث عمرو انه كتب الى عمر ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود
على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش ومنه حديث ابن عباس لكل داخل برقة
اي دهشة ومنه حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة و
الفتح من البريق اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة اي لمعانها يقال برق بسيفه وابرق اذا
لمع به ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة اي تحت السيوف وفي حديث ادريس دخلت مسجد
دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفا وانها تلمع اذا تبسم كالبرق واراد
صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق اسارير وجهه اي تلمع وتستنير كالبرق وقد
تكررت في الحديث وفي حديث المعراج ذكر البراق وهي الدابة التي ركبها ليلة الاسراء سمي بذلك
لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهها فيها بالبرق وفي حديث وحشي فاحتملته حتى
اذا برقت قدماه رميت به اي ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اي ضعف وفيه ذكر البرقة بضم
الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله ص منها في حديث الصلوة
على النبي ص وبارك على محمد وال محمد اي اثبت وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك
البعير اذا ناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وفي حديث ام سليم
فحنكه وبرك عليه اي دعا له بالبركة وفي حديث علي ع الق السحاب بركه بوانيها البرك الصدر و
البواني اركان البنية وفي حديث علقمة لا تقربهم فان على ابوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذي
تبرك فيه اراد انها تعدي كما ان الابل الصحاح اذا انيخت في مبارك الجربى جربت وفي حديث الهجرة
ان تبلغ بها برك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل
موضع وراء مكة بخمس ليال وفي حديث علي بن الحسين ع ابتر الناس في عثمان اي شتموه وتنقصوه
فيه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم
وهو هو بزيادة الباء قيل البيرم عتلة النجار وفي حديث وفد مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام
واحدهم برم بفتح الراء وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم شيئا
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر ابرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قروني
غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة
عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن وفي حديث خزيمة السلمي ايبعث العنمة وسقطت
البرمة هي زهر الطلح وجعلها برمة بمعنى انها سقطت من اغصانها للجدب وفي حديث الدعاء السلام
عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه ومله وفي حديث
بريرة راى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف

Margin: ضعيف — برك — برم

بالحجاز

بالحجاز واليمن وقد تكررت في الحديث في حديث عمر سقط البرنس عن راسي هو كل ثوب راسه ملتزق به من
دراعة او جبة او ممطر او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الاسلام
وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي وفي حديث علي ع شر بئر في
الارض برهوت هو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال
برهوت بضم الباء وسكون الراء وتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثاني اصلية اخرجه الهروي
عن علي ع واخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي ص فيه الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل
اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة ايمان صاحبها
لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال في حديث ابن عباس اهدى النبي ص
جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل في لحم الانف
وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها هاهنا على ظاهر لفظها لان اصلها بروة مثل قرية
وتجمع على برى وبرات وبرين بضم الباء ومنه حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لي ركب ناقة
ليست بمبراة فسقط فقال النبي ص غرر بنفسه اي ليس في انفها برة يقال ابريت الناقة فهي مبراة وفي
حديث المبعث فاخرج منه علقة سوداء ثم ادخل فيه البرهرهة قيل هي سكينة بيضاء جديدة
صافية من قولهم امراة برهرهة كانها ترعد رطوبة ويروى رهرهة اي رجرجة واسعة قال الخطابي
قد اكثرت السؤال عنها فلم اجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار انها السكين فيه قال رجل لرسول الله
يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في الحديث يقال براه الله يبروه بروا اي خلقه ويجمع
على البرايا والبريات من البرا التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمز اخذه من براه الله
الخالق يبرؤهم اي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم يستعمل مهموزة وفي حديث علي بن الحسين ع اللهم
صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب وفي حديث حليمة السعدية انها خرجت في
سنة حمراء قد برت المال اي هزلت الابل واخذت من لحمها من البري القطع والمال في كلامهم اكثر ما يطلق
على الابل وفي حديث ابي جحيفة بري النبل وريشها اي نحتها واصلحها واعمل لها ريشا تصير به سهاما
ما يرمى بها وفيه نهى عن طعام المتباريين في المشركين هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما
الاخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ومنه شعر حسان يبارين الاعنة مصعدات
على اكتافها الاسل الظماء المباراة المجاراة والمسابقة اي يعارضها في الجذب لقوة نفوسها او قوة رؤوسها
وعلك حدائدها ويجوز ان يريد مشابهتها في اللين وسرعة الانقياد

باب الباء مع الزاء

في حديث عمر دعا بفرس هجين فعرى الى الشرب قطا والعتيق يطول عنقه وبازخ الهجين
البازخ الذي في خاصرته الى باطنه لقصر عنقه وبازخ فلان عن الامر اي تقاعس عنه وفيه ذكر وفد بزاخة
هي بضم الباء وتخفيف الزاء موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة ابي بكر الصديق في حديث علي ع

Margin: برنس — برهوت — برهن — بره — برا — بزخ

(بزر) يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها بيزره و
بيزارة يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب
وفي حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهو البازر قيل بازر ناحية
من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكانه اراد اهل البازر ويكون سموا
باسم بلادهم هكذا اخرجه ابو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب
البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلعم يقول بين يدي الساعة يقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو
هذا البارز قال سفيان مرة هم اهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كانه ابدل السين زاء فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي والله اعلم وقد اختلف في
فتح الزاي وكسرها وقد اختلف مع تقديم الزاي في حديث ابي عبيدة انه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا
(بزز) ثم كذا ثم يكون بزيزى واخذ اموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاي الاولى والقصر
السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياه ورواه بعضهم بزيزيا قال الهروي عرضته
على الازهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع في السير يريد به
عسف الولاة واسراعهم الى الظلم فمن الاول الحديث فبزني ثيابي ومتاعي ان يجردني منها ويغلبني
عليها ومن الثاني الحديث الآخر من خرج ضيفه فلم يجد الا بزبزيا فبرها هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل
وفي حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله
(بزع) عليهم البزة الهيئة كانه اراد هيئة العجم وقد تكرر في الحديث فيه مررت بقصر مشيد بزيع فقلت
لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر لحسنه وكماله وقد تبزع
(بزغ) الغلام اي ظرف وتبزع الشعر اي تفاقم فيه حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت
الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت وفيه ان كان في شيء شفاء ففي بزغة الحجام البزغ والتبزيغ
الشرط بالمشرط وبزغ دمه اساله في حديث انس اتينا اهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية
(بزق) بالقاف وهي بمعنى بزغت اي طلعت والغين والقاف من مخرج واحد في حديث الديات اربع
(بزل) وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها ومنه حديث علي بن ابي طالب عم بازل عامين حديث سني البازل
من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل
عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة ومنه حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة
اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذي نزل بهم
وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة ابعرة البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم اي تشقه وهي
المتلاحمة وفي قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه
ونناضل نبزى اي نقهر ونغلب اراد لا نبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر ولم نقاتل

هنر

اللهم [illegible]

عنه وتدافع وفي حديث عبد الله بن جبير لا تبازكتبازي المراة التبازي ان تحرك عجزها في المشي وهو من البزى خروج
الصدر ودخول الظهر وابزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تخضع لكل احد

باب الباء مع السين

(بسا) فيه ان النبي صلعم قال لعدو وقتلى بدر لو كان ابو طالب حيا لراى سيوفنا قد بسئت بالاما
ثل بفتح السين وكسرها اي اعتادت واستانست والاماثل الاماثل هكذا فسر وكانه من المقلوب
(بسبس) في حديث قس فبينا انا اجول بسبسها البسبس القفر الواسع ويروى سبسبها بمعناه في حديث
(بسر) الاشج العبدي لا تثجروا ولا تبسروا البسر بفتح الباء والابتسار هما معا ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على
البائع ليس له بسار وهو الذي لا يرطب بسره وفيه انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت
اي ابتدات بسفري وكل شيء اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه
بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت تلقاني
مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وفي حديث الحسن
قال للوليد البياسر لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان
تطلب الفحل وفي حديث عمران بن حصين في صلوة القاعد وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض
(بسس) المعروف فيه يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها وفي
حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت وفي حديث مجاهد من اسماء مكة البا
سة سميت بها لانها تحطم من اخطا فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد وفي حديث
المغيرة اشام من البسوس هي ناقة رماها كليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة
بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشوم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس
بالضم والتشديد وهو صوت الراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل وفي
حديث الحجاج قال للنعمن بن زرعة امن اهل الرس والبس انت البس يقال بس فلان لفلان يبحث
(بسط) له خبرا ويأتيه به او دسه اليه والبسة السعاية من الناس في اسماء الله تعالى الباسط هو
الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند
الحياة وفيه انه كتب لوفد كلب كتابا فيه الهولة الراعية البساط الظؤار ويروى بالفتح والكسر و
الضم قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على
غيره وبسط بمعنى مبسوط كالطحن والقطف اي بسطت على اولادها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط
ايضا كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون
المعنى في الهولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء مفتوحة على المفعول والظؤار جمع ظئر
وهي التي ترضع وفيه في وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا اي انبسط في الارض واتسع والمتدارك

التابع وفيه يد الله تعالى بسطان اي مبسوطة قال الاشبه ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات
كالرحمن والغضبان فاما بالضم فهي المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان
تثنية بسط مثل روضة انف ثم خففت فقال بسط كاذن واذن وفي قراءة عبد الله يداه بسطان
جعل بسط اليد كناية عن الجود تمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهري ويده
بسطان بسط ايضا يعني بالكسر اي مطلقة ثم قال وفي قراءة عبد الله بل يداه مبسوطتان ومنه حديث عروة
يكن وجهك بسطا اي منبسطا منطلقا ومنه حديث فاطمة يبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها لان
الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما على الارض
في الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا ابسط فحمله عليه في حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلعم فقرأ
بسق والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه ومنه الحديث في صفة السحاب كيف ترون بواسقها اي ما استطال
من فروعها ومنه حديث قس من بواسق اقحوان وحديث ابن الزبير وارجحن بعد بسوق اي ثقل ومال بعد
ما ارتفع وطال وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله صلعم اي كيف ارتفع ذكره دونهم
والبسوق علو ذكر الرجل في الفضل وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلعم على جبا الركية واما بسق
بسل فيها بسق لغة في بزق وبصق في حديث عمر كان يقول في دعائه امين وبسلا اي ايجابا يا رب والبسل
يكون بمعنى الحلال والحرام وفي حديث عمر مات اسيد بن حضير وابسل ماله اي اسلم بدينه واستغرقه
وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلث سنين وقضى دينه وفي حديث خيفان قال لعثمن اما هذا الحي
من همدان فانجاد بسل اي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده في
بشر حديث ابن عباس نزل آدم عم من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصناع وقيل هي سكة الحرث وليس
بعربي محض **باب الباء مع الشين** فيه ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها
الا بطح لها يوم القيمة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره اي احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه
وبشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة
البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه وفي
حديث عبد الله من احب القرآن فليبشر اي فليفرح وليسر اراد ان محبة القرآن دليل على محض الايمان
من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه
فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وفي حديث عبد الله بن عمرو امرنا ان نبشر
الشوارب بشرا اي نحفها حتى تبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ومنه الحديث لم ابعث عمالي
ليضربوا ابشاركم ومنه الحديث انه كان يقبل ويباشر وهو صائم اراد بالمباشرة الملامسة واصله من لمس
بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه وفي
حديث نجبة ابنة المؤدمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها وفي حديث الحجاج كيف كان المطر

وتبشيره

بشش وتبشيره اي مبادئه واوله ومنه بواشير الصبح واليه فيه لا يوطن الرجل المسجد للصلوة الا تبشبش الله به كما
يتبشبش اهل الغائب بغائبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه وقد بششت
به ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه ومنه حديث علي اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر
الله لابشهما بصاحبه ومنه حديث قيصر وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بشاشة اللقا
الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به فيه كان رسول الله صلعم ياكل البشع اي الخشن الكريه الطعم يريد انه
بشع لم يكن يذم طعاما ومنه الحديث فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق في حديث الاستسقا
بشق بشق المسافر ومنع الطريق قال البخاري اي انسد وقال ابن دريد بشق اسرع مثل بشك وقيل معناه تأخر
وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابي ليس بشيء وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو في رواية
عائشة قالت فلما راى لثق الثياب على الناس وفي رواية اخرى لانس ان رجلا قال لما كثر المطر يا رسول الله انه
لثق المال قال ويحتمل ان يكون مشق ايضا اي صار مزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء
بشك من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته في خفة اي قطع بالمسافر وجائز ان يكون بالنون من قولهم
نشق الظبي في الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها في حديث ابي
هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه اثنا من سعته فبشك بشكا اي خاطه والبشك الخياطة
بشم المستعجلة المتباعدة في حديث سمرة بن جندب وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال لو مات ما صليت
عليه البشم التخمة عن الدسم رجل بشم الكسر ومنه حديث الحسن وانت تتجشا من الشبع بشما وفي حديث
عبادة خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها
بشامة ومنه حديث عمرو بن دينار لا باس بنزع السواك من البشامة ومنه حديث عتبة بن غزوان
بصبص ما لنا طعام الا ورق البشام **باب الباء مع الصاد** في حديث دانيال عم حين القي
في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل
بصر ذلك من طمع او خوف في اسماء الله تعالى البصير وهو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها
بغير جارحة والبصر عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفيه فامر به فبصر رأسه
اي قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه وفي حديث ام معبد ارسلت اليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن يريد
اثرا قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلوة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبلة ابصرها
قيل هي صلوة المغرب وقيل صلوة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى
الابصار يقال بصر به بصرا ومنه الحديث بصر عيني وسمع اذني وبصر وسمع وبصر وسمع على انهما
اسمان وفي حديث الخوارج وينظر في النصل فلا يرى بصيرة اي شيئا من الدم يستدل به على الرمية و
يستبينها به وفي حديث عثمن ولتختلفن على بصيرة اي على معرفة من امركم ويقين ومنه حديث ام سلمة
اليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر اي المستبين للشيء يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم

ولادتك ثلاث الرفعة قد جمعت الاخيار والاشرار وفي حديث ابن مسعود بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام اى
بصص سمكها وغلظها وهو بضم الباء ومنه الحديث بصر جلد الكافر في النار اربعون ذراعا في حديث كعب
تمسك النار يوم القيمة حتى تبص كانها متن اهالة اى تبرق وتتلألأ لوضوحها **باب الباء**
بضض **مع الضاد** في حديث طهفة ما تبض ببلال اى ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر به وسال
ومنه حديث تبوك والعين تبض بشيء من ماء وفي حديث خزيمة وبضت الحلمة اى درت حلمة الضرع
باللبن ومنه الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ما اصفر وفي حديث النخعي
الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اى يدب فيه فيخيل انه بلل وريح في حديث علي هل ينتظر
اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء ومنه قدم
عمرو على معوية وهو ابض الناس اى ارقهم لونا واحسنهم بشرة ومنه حديث رقيقة الا فانظروا
بضع فيكم رجلا ابيض بضا ومنه قول الحسن تلقى احدهم ابيض بضا فيه تستامر النساء في ابضاعهن يقال
بضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع
الجماع وذلك ان تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته او امرأته
ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك
رغبة في نجابة الولد ومنه الحديث ان عبد الله ابا النبي صلعم مر بامرأة فدعته ان يستبضع منها ومنه
حديث عائشة وله حصني ربي من كل بضع اى من كل نكاح والهاء في له للنبي صلعم وكان تزوجها بكرا من
بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج ومنه الحديث انه امر بلالا
فقال الا من اصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر اى الجماع ومنه الحديث وبضعه
اهله صدقة اى مباشرته ومنه حديث ابي ذر وبضيعة اهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك
فاختاري اى صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقته ومنه حديث خديجة
لما تزوجها النبي صلعم دخل عليها عمرو بن اسد فلما راه قال هذا البضع لا يقرع انفه يريد هذا الكفو الذي
لا يرد نكاحه واصله في الابل ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل قرعوا انفه بعصا او غيره
ليرتد عنها ويتركها وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اى انها جزء
مني كما ان القطعة من اللحم ومنه الحديث صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة
البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من
العدد وقال الجوهري يقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا يقول بضع
وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر الباضعة وهي التي تاخذ في اللحم
اى تشقه وتقطعه ومنه حديث عمر انه ضرب رجلا ثلثين سوطا كلها يبضع ويحدر اى يشق الجلد
ويقطعه ويجري الدم وفي المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا وكذا ذكره الزمخشري وقال

هو من البضاعة بضاعة اذا دفعها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة
والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح والنضخ وهو رش الماء وفيه انه سئل عن بئر بضاعة هي بئر
معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة وفيه ذكر ابضعة
بطا هو ملك من كندة بوزن ارنبة وقيل هو بالصاد المهملة **باب الباء مع الطاء** فيه من بطأ به
عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب يقال
بطح بطأ به وابطأ بمعنى في حديث الزكوة بطح لها بقاع قرقر اى القي صاحبها على وجهه لتطأه وفي حديث ابن
الزبير وبناء البيت فاهاب الناس الى بطحه اى تسويته وفي حديث عمر انه اول من بطح المسجد وقال ابطحوه
من الوادي المبارك اى القوا فيه البطحاء وهو الحصا الصغار وبطح الوادي وبطحاؤه حصاه اللين في بطن المسيل
ومنه الحديث انه صلى بالابطح يعني ابطح المدينة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه
قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت في الحديث وفيه كانت كمام
اصحاب النبي صلعم بطحا اى لازقة بالراس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة وفي حديث
الصلاة لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة والبطحانيون منسوبون
اليه واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وفيه ذكر بطاح وهو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار
بطر بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة فيه لا ينظر الله يوم القيمة الا من جر ازاره بطرا البطر الطغيان
عند النعمة وطول الغناء ومنه الحديث الكبر بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده
وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله
بطرف في حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هي جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب و
بطش امورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش اى متعلق
بطط به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد فيه انه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بط البط
شق الدمل والجراح ونحوهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه اتي ببطة فيها زيت فصبه في السراج
البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان فيه يؤتى برجل يوم القيمة و
بطق تخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه
ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فتكون
الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ومنه حديث ابن عباس قال لامرأة سالته عن مسئلة
بطل اكتبيها في بطاقة اى رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب فيه ولا تستطيعه البطلة قيل هم
السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل وفي حديث الاسود بن سريع كنت انشد النبي صلعم فلما دخل عمر
قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل اراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فاما ما كان ينشده
النبي صلعم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فاعلمه ذلك وفيه ثاكل

بطن

السلاح بطل بحرب البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة في اسماء الله تعالى الباطن هو المحتجب عن ابصار
الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت
باطنه وفيه ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب
سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله وفي حديث الاستسقاء وجاء اهل البطانة يضجون البطانة
الخارج من المدينة وفي صفة القرآن لكل آية منها ظهر وبطن اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما
احتيج الى تفسيره وفيه المبطون شهيد اي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه
الحديث ان امرأة ماتت في بطن وقيل اراد به ههنا النفاس وهو اظهر لان البخاري ترجم عليه باب
الصلوة على النفساء وفيه تغدو خماصا وتروح بطانا اي ممتلئة البطون ومنه حديث موسى وشعيب
ادعوه غنمه حفلا بطانا ومنه حديث علي ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى البطان الكثير الاكل
والعظيم وفي صفة علي البطين الانزع اي عظيم البطن وفي حديث عطاء بطشت بك الحمى اي
اثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفيه رجل ارتبط فرسا ليستبطنها اي يطلب ما في بطنها
من النتاج وفي حديث عمرو بن العاص قال لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا
ببطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب البطنة مثلا في امر الدين اي خرج من الدنيا سليما لم يثلم
دينه شيء وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذماه لم يرد به هنا الا المدح وفي حديث صفة عيسى فاذا
رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن وفي حديث سلمان بن صرد الشوط بطين اي بعيد وفي حديث
علي كتب على كل بطن عقوله البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات
فبين ما على كل قوم منها ويجمع على ابطن وبطون وقد تكررت في الحديث وفيه ينادي مناد من بطنان
العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل
العرش ومنه كلام علي في الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل البطنان وفي حديث النخعي
انه كان يبطن لحيته اي يأخذ الشعر من تحت الذقن وفي بعض الحديث غسل البطنة اي الدبر ه

بظر

باب الباء مع الظاء في حديث الحديبية امصص بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة
التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور
ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له
خاتنة وفي حديث علي انه قال لشريح في مسألة ما تقول فيها ايها العبد الابظر هو الذي في شفته

بعث

العليا طول مع نتوء **باب الباء مع العين** في اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث
الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة وفي حديث علي يصف النبي صم شهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول وفي حديث حذيفة ان للفتنة
بعثات ووقفات جمع بعثة وكل شيء اثرته فقد بعثته ومنه حديث عائشة فبعثنا البعير الذي

فاذا العقد

فاذا العقد تحته ومنه الحديث اتاني الليلة آتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي وحديث القيمة
يا آدم ابعث بعث النار اي المبعوث اليها من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر ومنه
حديث ابن زمعة اذ انبعث اشقاها يقال انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته
وفي حديث عمر يا صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين
ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمة
والتاء فوقها نقطتان وفي حديث عائشة وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو
الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله

بعثر

بالغين المعجمة وهو تصحيف في حديث ابي هريرة اني اذا الورد بعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت

بعثط

وغثت في حديث معوية قيل له اخبرنا عن نسبك في قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي

بعج

يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها وفيه اذا رايت مكة قد بعجت كظائم اي شقت وفتحت
بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض يسيل فيها ماء
العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهي القنوات ومنه حديث عائشة في صفة عمر وبعج الارض
بخعها اي شقها واذلها كنت به عن فتوحه ومنه حديث عمرو بن العاص ان ابن حنتمة بعجت له
الدنيا معاها اي كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم وحنتمة امه ومنه حديث ام سليم اذ دنا

بعد

مني احد ابعج بطنه بالخنجر وفيه ان النبي صم كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى كان يبعد في المذهب
اي في الذهاب عند قضاء الحاجة وفيه ان رجلا جاء فقال ان الابعد قد زنا معناه المتباعد
عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر فهو باعد اي هلك والبعد الهلاك والابعد الخائن ايضا
ومنه قولهم كب الله الابعد لفيه وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة فيقول بعدا لكن وسحقا
اي هلاكا ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب وفي حديث قتل ابي جهل هل ابعد من رجل قتلتموه
كذا جاء في سنن ابي داود ومعناها انتهى وابلغ لان الشيء المتناهي في نوعه يقال قد ابعد فيه
وهذا امر بعيد اي لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شأني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد
من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم وفي حديث مهاجري الحبشة جئنا الى ارض البعد
اء الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وفي حديث زيد بن ارقم ان رسول الله صم خطبهم
فقال اما بعد فقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وكذا و
بعد من ظروف المكان التي بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل
ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الاشياء وبعدها وفي حديث جابر استغفر

الليلة م

رسول الله صم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صم من جابر جمله وهو

بعر

وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعير يقع في الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة

بعض وبعران وقد تكرر في الحديث قد تكرر فيه ذكر البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة
بعع فيه أخذها فبعّتها البطحاء يعني المطر صبّها صبا واسعا والبعاع ثقل المطر ومنهم من يرويه بالثاء
المثلثة من ثع يثع إذا قاء أي قذفته البطحاء ومنه حديث علي ألقت السحاب بعاع ما
بعق استقلت به من الحمل في حديث الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد
تبعق يتبعق ومنه الحديث كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق أي التوسع فيه والتكثر
وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا أي ينحرونها ويسيلون دماءها في
بعل حديث التشريق أنها أيام أكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل أهله والمباعلة
المباشرة ويقال لحديث العروسين بعال والتبعل حسن العشرة ومنه حديث أسماء
الأشهلية إذا أحسنتن تبعل أزواجكن أي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج و
يجمع على بعولة ومنه حديث ابن مسعود إلا امرأة قد يئست من البعولة والهاء فيها لتأنيث الجمع
ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل وفي حديث الإيمان وأن تلد
المرأة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فإذا استولد المسلم جارية كان
ولدها بمنزلة ربها ومنه حديث ابن عمر أنه مر برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول أنا والله
بعلها أي مالكها وربها وفيه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل
الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين
وفي حديث الزكاة ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء
ولا غيرها قال الأزهري هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت
عن ماء السماء والأنهار وغيرها ومنه حديث أكيدر وإن لنا الضاحية من البعل أي التي ظهرت و
خرجت عن العمارة من هذا النخل ومنه الحديث العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة أي أصلها قال
الأزهري أراد ببعلها قسيها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء ثمره يابسا له صوت
وقد استبعل النخل إذا صار بعلا وفي حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات أي غنيا ذا نخل ومال
قال الخطابي لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوبا إلى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه
أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا وفي حديث الشورى قال عمر قوموا فتشاوروا
فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف وفي حديث آخر من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل
عليكم أمرا وفي حديث آخر فإن بعل أحد من المسلمين يريد تشتيت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه وفي
حديث الأحنف لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش وهو بكسر العين باب
بغت الباء مع الغين قد تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجأة يقال بغته يبغته بغتا أي فاجأه وفي حديث صلح نصارى
الشام ولا نظهر باعوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم في العين المهملة والثاء المثلثة في حديث

جعفر بن عمرو رأيت وحشيا فإذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل هي لئامها وشرارها بغث
ومنه حديث عطاء في بغاث الطير مدا أي إذا صاده المحرم ومنه حديث المغيرة يصف امرأة كأنها بغاث
وفي حديث أبي هريرة إذا رأيت بغثرت نفسي أي غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم فيه كنا بغثر
مع النبي فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل وأول الطل ثم الرذاذ ثم البغش وفي حديث كعب بغش
بن زهير فيها على الأين إرقال وتبغيل التبغيل تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته فيه بغل
كان إذا وضعتها على سنام بعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الإبل ويقال للصوت الظبي أيضا بغام بغم
فيه ابغني أحجارا أستطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع أي أعني على
الطلب ومنه الحديث ابغوني حديدة أستطيب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكررت في الحديث
يقال بغى يبغي بغاء بالضم إذا طلب ومنه حديث أبي بكر أنه خرج في بغاء إبل جعلوا البغاء على زنة بغا
الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا
بغيانا أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ومنه حديث أبي بكر في الهجرة لقيهما رجل بكراع
الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الإبل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين
والهداية من الضلالة وفي حديث عمار تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام و
أصل البغي مجاوزة الحد ومنه الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم لا يبقى عليهن طريق إلا
أن يكون بغيا وجورا ومنه حديث ابن عمر قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغي في أذانك أراد
التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد وفي حديث أبي سلمة أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري
به أي على فساد وفيه امرأة بغي دخلت الجنة في كلب أي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للأمة بغي وإن
لم يرد به الذم وإن كان في الأصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر إذا زنت فهي بغي جعلوا
البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لأن الزنا عيب وفي حديث عمر أنه مر برجل يقطع سمرا
بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه أصحاب
الحديث معوتها وذلك غلط لأن المعوة البسرة التي جرى فيها الإرطاب والصواب بغوتها وهي
ثمرة السمر أول ما يخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة وفي حديث النخعي أن إبراهيم بن
المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي ما بغي له أي ما خير له باب الباء مع القاف
فيه نهى عن التبقر في الأهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة وفي حديث أبي موسى بقر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أي واسعة عظيمة
وفي حديث الآخرين قلت الفتنة بعد قتل عثمان أنها لفتنة باقرة كداء البطن لا يدري أنى
يؤتى له أي أنها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بوجع البطن لأنه لا يدري ما هاجه وكيف
يداوى ويتأتى له وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها

ومنه حديث الافك فبقرت لها الحديث اى فتحته وكشفته وحديث ام سلمة ان دنا منى احد من المشركين بقرت بطنه وفى حديث هدهد سليمان ع فبقر الارض اى نظر موضع الماء فراه تحت الارض وفيه فامر ببقرة من نحاس فاحميت قال الحافظ ابو موسى الذى يقع لى فى معناه انه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدر كبيرة واسعة فسماها بقرة ماخوذا من التبقر التوسع او كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك وفى كتاب الصدقة لاهل اليمن فى ثلثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن هكذا قال الجوهرى فيكون قد جعل للبقر جمعا فيه ان عليا ع حمل على المشركين فما زالوا يبقطون اى

بقط يتعادون الى الجبال متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة وفى حديث عايشة ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع الارض ويجوز ان يكون من البقط وهى الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون وسنذكره فى بابها وفى حديث ابن المسيب لا يصلح بقط الجنان هو ان تعطى البستان على

بقع الثلث او الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع يخطيه المخلب فى حديث ابى موسى فامر لنا بذود بقع الذرى اى بيض الاسنمة جمع ابقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر ومنه الحديث انه امر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع ومنه الحديث يوشك ان يستعمل عليكم بقعان الشام اراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط الوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن غير سواد يخالطه ابقع والمعنى ان العرب تنكح اماء الروم فيستعمل على الشام اولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم وفى حديث ابى هريرة انه راى رجلا مبقع الرجلين وقد توضا يريد به مواضع من رجله لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما اصابه الماء ومنه حديث عايشة انى لارى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة وفى حديث الحجاج رايت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون ثوبه جمع بقعة وفى حديث الحجاج رايت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم الابقع وفى حديث ابى بكر والنسابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر لقد عثرت من الاعرابى على باقعة الباقعة الداهية وهو فى الاصل طاير حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفى كتاب الهروى ان عليا ع هو القليل الانى بكر ومنه الحديث فما يجئه فاذا هو باقعة اى ذكى عارف لا يفوته شى ولا يدهى وفيه ذكر بقيع الغرقد البقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور اهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه وفيه ذكر بقع هى بضم الباء وسكون القاف بير بمدينة وموضع بالشام من دنيا ركلب به استقى طلحة بن خويلد الاسدى لما هرب يوم

بقق براحة فيه ان حبرا من احبار بنى اسرائيل صنف كتبا فى الاحكام فاوحى الله تعالى الى نبى من انبيائهم ان قل لفلان انك ملات الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيئا البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وابق اى ان الله لم يقبل من اكثاره شيئا وفيه انه عليه السلم قال لابى ذر ملال لقا

بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة يقال لقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو

بقل تبع للقا واللقا المرمى المطرح فى صفة مكة وابقل حمضها ابقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا اورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر وفى حديث ابى بكر والنسابة فقام اليه من بنى شيبان حين بقل وجهه اى اول ما نبتت لحيته فى اسماء الله تعالى الباقى الذى ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى اخر ينتهى اليه ويعبر عنه بانه ابدى الوجود وفى حديث معاذ بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاخر لصلوة العتمة يقال بقيت الرجل ابقيه اذا انتظرته ورصدته ومنه حديث ابن عباس وصلوة الليل فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة ان يرى انى كنت ابقيه اى انظره وارصده وفى حديث النجاشى والهجرة وكان ابقاء الرجلين فينا اى اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى وفيه تبقه وتوقه من البقاء والرقاء والهاء فيهما للسكتة اى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وفى حديث الدعاء لا تبقى على من تضرع اليها يعنى النار يقال ابقيت عليه ابقى ابقاء اذا رحمته واشفقت اليه والاسم البقيا **باب**

بكا **الباء مع الكاف** فيه نحن معاشر الانبياء فينا بكاء اى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال بكات الناقة والشاة اذا قل لبنها فهى بكى بكية ومعاشر منصوب على التخصيص ومنه الحديث من سنخ سيخه لبن بكية كانتا او غزيرة وحديث على ع دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة فقام الى شاة بكى فحلبها ومنه حديث عمر انه سئل حلبتنا اهل تبك لكم العدة قد حلب شاة بكية وحديث طاوس

بكت من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت وبكات فيه انه اتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحييت اما اتقيت قال الهروى ويكون باليد والعصا ونحوه

بكر فى حديث الجمعة من بكر وابتكر بكر اتى الصلوة باول وقتها وكل من اسرع الى شى فقد بكر اليه واما ابتكر معناه ادرك اول الخطبة واول كل شى باكورته وابتكر الرجل اذا اكل باكورة وقيل معنى اللفظين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد ومنه الحديث لا تزال امتى على سنتى ما بكروا بصلوة المغرب اى صلوها اول وقتها والحديث الاخر بكروا بالصلوة يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله اى حافظوا عليها وقدموها وفيه لا تعلموا ابكارا ولادكم كتب النصارى يعنى احداثكم وبكر الرجل بالكسر اول ولده وفيه استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كانها بكرة عيطا اى شابة طويلة العنق فى اعتدال ومنه حديث طهفة وسقط الاملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد ان السمين الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا وفيه جاءت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة فى الحقيقة وهى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع وقد تكررت فى هذا الحديث وفيه كانت ضربات على مبتكرات لا عوانا اى ان ضربته كانت بكرا يقتل

بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكرا اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان
وهى فى الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هاهنا المثناة وفى حديث الحجاج انه كتب الى عامله بفارس
ابعث الى من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالابكار افراخ
بكع لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدى
فى حديث ابى موسى قال له رجل اما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت ان تبكعنى بها يقال بكعت الرجل بكعا اذا
استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع ومنه حديث ابى بكر ومعوية فبكعه به فرج فى قفاشا ومنه حديث
بكك عمر فبكعه بالسيف اى ضربه ضربا متتابعا فيه فتباك الناس عليه ازدحموا وفى حديث مجاهد من اسما
مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت
بكل بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف اى يزحم و
يدفع فى حديث الحسن ساله رجل عن مسئلة ثم اعادها فقلبها فقال بكلت على اى خلطت من البكيلة
بكم وهى السمن والدقيق المخلوط يقال البكل علينا حديثه وتبكل فى كلامه اى خلط فى حديث الايمان الصم
البكم هم جمع الابكم وهو الذى خلق اخرس لا يتكلم واراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع
ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صماء بكماء اراد انها لا تسمع ولا
تبصر ولا تنطق فهى لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل
البرئ والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذى لا يهتدى الى شئ فهو يخبط خبط عشوا فيه فان لم
بكا تجدوا بكاء فتباكوا اى تكلفوا البكاء **باب الباء مع اللام** فيه ذهب الزلازل والبلابل
بلبل اى الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه ومنه الحديث انما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن
ومنه خطبة على رض لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة فى حديث سلمن رض فى حديث الطير احتروا
بلت الشفاء والرتقاء والبلت طاير محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير احرقته فى
بلج حديث ام معبد ابلج الوجه اى مشرق الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه
فلم تقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترد ام معبد لانها قد وصفته فى حديثها بالقرن ومنه الحديث
بلح ليلة القدر بلجة مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح فيه لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم
يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك
وقد ابلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه
الحديث استفزتهم فبلحوا على اى ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج بعد اطاعته ومنه الحديث فى الذى
يدخل الجنة اخر الناس يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح ومنه حديث على رض ان من
ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اى معيا وفى حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البلح هو اول ما يرطب
من البسر واحدتها بلحة وقد تكرر فى الحديث فيه واعوذ بك من ساكنى البلد البلد من الارض

ما كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض وفى حديث العباس فى ثهم
تالد بالد يعنى الخلافة لاولاده يقال للشىء الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد بلد
اتباع له وفيه ذكر بلدح هو بضم الباء وفتح اللام قرية لال على ص بواد قريب من ينبع فيه ذكر البلدح بلدح
بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة فيه فتلبث اصحابه حوله وابلسوا
حتى ما اوضحوا بضاحكة ابلسوا اى سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس الحيرة ومنه بلس
الحديث الم تر الجن وابلاسها اى تحيرها ودهشتها وفيه من احب ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو
بفتح الباء واللام التين وقيل هو شىء باليمن يشبه التين وقيل هو العدس وقيل البلس مضموم الباء
واللام ومنه حديث ابن جريج قال سالت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة
والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون وفى حديث ابن عباس بعث الله
الطير على اصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت
بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره ابو موسى فى غريبه فى حديث جابر عقلت الجمل فى ناحية البلاط بلط
البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة
وقد تكرر فى الحديث فى حديث على رض لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم بلعم
بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى يريد على رجل شديد عسوف او مسرف فى الاموال والدما
فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث ابى هريرة حفظت من رسول الله صلعم ما لو بثثته فيكم
لقطع هذا البلعوم فى حديث الاستسقاء اجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا البلاغ ما يتبلغ و بلغ
يتوصل به الى الشىء المطلوب ومنه الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى
بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان احدهما انه ما بلغ من القران والسنن والاخر من ذوى البلاغ
اى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما يقول اعطيته عطاء واما
الكسر فقال الهروى اراه من المبالغين فى التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى
الامر والمعنى فى الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك وفى حديث
عائشة قالت لعلى رض يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو
مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين اى الدواهى والاصل فيه كانه قال خطب
بلغ اى بليغ وامر برح اى مبرح ثم جمعها جمع السلامة ايذانا بان الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة
العقلاء الذين لهم قصد وتعمد فى حديث زيد فبلق الباب اى فتح كله يقال بلقته فانبلق وفيه اليمين بلق
الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهى الارض القفر التى لا شىء بها يريد ان الحالف بها يذهب بلقع
ما فى بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه ومنه حديث عمر فاصبحت
الارض بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم ارض سباسب وثوب اخلاق ومنه الحديث شر النساء

البلقعة اي الخالية من كل خير فيه بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندّوها بصلتها وهم يطلقون الندوة بلل
على الصلة كما يقطعون اليبس على القطيعة لانهم راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينها
التجافي والتفرق باليبس استعاد والبل بمعنى الاصل واليبس بمعنى القطيعة ومنه الحديث فان لكم رحما
سابلها ببلالها اي اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال جمع بلل وقيل هو كما بل الحلق من
ماء او لبن او غيره ومنه حديث طهفة ما تبض ببلال اراد به اللبن وقيل المطر ومنه حديث عمران
رايت بلالا من عيش اي خصبا لانه يكون مع الماء وفي حديث زمزم هي لشارب حل وبل البل المباح وقيل
الشفاء من قولهم بل من مرضه وابل وبعضهم يجعله اتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو وفيه
من قدر في معيشته بله الله تعالى اي اغناه وفي كلام علي عليه السلام فان شكوا انقطاع شرب او بالة بالابتلال
عند الثرى اي لا يصيبك مني وفي حديث المغيرة بليلة الارعاد ولا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح
فيها ندى الجنوب بل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق اذا تهدد و
اوعد وفي حديث لقمن ما شيء ابل للجسم من اللهو وهو شيء كلهم العصفور اي اشد تصحيحا وموافقة له وفي
حديث عمر انه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بليته اي ما يبدو من الاساءة والعيب
وهي بضم الباء وفي حديث عثمان الستر حتى بلتها البلل نور العصاة قبل ان يبعد في حديث الدجال رايته
بيلما نبا افهم هجانا اي ضخم شيخ ويروى بالفاء وفي حديث السقيفة كفلقة الابلمة اي خوصة المقل بلم
وقد تقدم في الهمزة فيه ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات والاصل بلالات فابدل اللام بلن
نونا في حديث جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا اهل البيت الاحدب الموجه ولا الاحول المبلوه قال ابو عمرو بلو
الزاهد هو الذي عينه نابية هكذا شرحه ولم يذكر اصله في حديث نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله بله
ما اطلعتم عليه بله من اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف
فيقال بله زيد اي ترك زيد وقوله بله ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين
والمعنى ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وفيه اكثر اهل الجنة البله هو جمع الابله وهو
الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا
امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر
اهل الجنة فاما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث في حديث الزبرقان خيرا ولادنا الابله
العقول بيدانه لشدة حيائه كالابله وهو عقول في حديث هوازن فتسمى قيصر الى ابليا لما ابلاه الله قال بلو
القتيبي يقال من الخير ابليته ابليه ابلاء ومن الشر بلوته بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر
وما من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع
فارس عنه ومنه الحديث من ابلى فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده
بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت

ابلاه الله احسن مما ابلاني ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا وفيه انما النذر ما ابتلي
به وجه الله اي اريد به وجهه وقصد به وفي حديث بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا في برها اي اعطه وابلغ
العذر فيها اليه المعنى احسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها وفي حديث سعد يوم بدر عسى ان يعطى هذا من لا يبلي
بلائي اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر به خيري وشري وفي حديث ام سلمة
ان من اصحابي من لا يراني بعد ان فارقني فقال لها عمر بالله امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر احدا و
اصله من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي ابلى بمعنى اخبر
فيه ويبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفي رواية لا يبالي بهم بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا واصل
بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي
لم اكترث ومنه الحديث هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي وحكى الازهري عن جماعة
من العلماء ان معناه لا اكره ومنه حديث ابن عباس ما ابالية بالة وحديث الرجل مع عمله واهله وماله قال
هو اقلهم به بالة اي مبالاة وفي حديث خالد بن الوليد اما وابن الخطاب حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي
بلي وذي بلى وفي رواية بذي بليات اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف
موضعه فهو بذي بلى وهو من بل في الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس بعده وفي حديث عبد
الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا
مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت وربما حفروا
لها حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا
اذا عطفت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقول منهم بالبعث وفي حديث حذيفة لتبتلن لها
اماما او لتضلن وحدانا اي لتختارن هكذا اورده الهروي في هذا الحرف وجعل اصله من الابتلاء
الاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه اشبه باب الباء

مع النون في حديث اشراط الساعة ان تغزوا الروم فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود بند
في حديث عمر تنبسوا عن البيوت لا تطم امراة او صبي يسمع كلامكم اي تاخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون نبس
به من الرفث الجاري بينكم في حديث جابر وقال له يوم احد ما عرفته الا ببنانه البنان الاصابع وقيل
اطرافها واحدتها بنانة وفيه للمدينة بنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة وجمع بنان بنن
ومنه حديث علي عليه السلام قال له الاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني يا امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة
الغزل منك اي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة وفي حديث شريح له
اعرابي واراد ان يعجل عليه بالحكومة تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه وفيه ذكر بنانة وهي
بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة وهو بكسر الباء وسكون النون قرية من بنها
قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وآله في عسلها والناس اليوم يفتحون الباء في حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض بيتا

البناء واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب
وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا فى الحديث وفى حديث الشركات او لما انزل الحجاب مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب
الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال
بنى الرجل على اهله قال الجوهرى ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء فى غير موضع فى
الحديث وغير الحديث وعاد الجوهرى استعمله فى كتابه والمبتنى ههنا يراد به الابتناء فاقامه مقام
المصدر ومنه حديث على قال يا نبى الله متى تبنينى اى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى ابتنى بزوجتى وفى تدخلني
حديث عائشة رضى الله عنها ما ابت عليه السلام يتقى الارض بشئ الا انى اذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء اى نطعا هكذا
جاء تفسيره ويقال له ايضا المبناة وفى حديث سليمان عليه السلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى
من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه وفى حديث البراء بن معرور وقد رايت ان لا
اجعل هذه البنية منى بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية
وفى حديث ابى حذيفة انه تبنى سالما اى اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وفى حديث عائشة كنت العب
بالبنات اى التماثيل التى تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان تكون من باب الباء والنون والتاء لانها
جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ وفى حديث عمر انه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيات
الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار
وفيه من بنى فى ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب
تناء اى اقام وسيذكر فى موضعه وفى حديث المخنث يصف امراة اذا قعدت تبنت اى فرجت رجليها لضخم
ركبها كانه شبهها بالقبة بالادم وهى المبناة لسمنها او كثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت
انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها باب الباء مع الواو ابوء بنعمتك بوا
على وابوء بذنبى اى التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث فقد باء به اى التزمه ورجع به ومنه حديث
وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف
الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفى رواية ان قتله كان مثله اى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل
للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفى حديث اخر بوا للامير بذنب اى اعترف به وفيه من كذب على
متعمدا فليتبوا مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوأه الله
منزلا اى اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل ومنه الحديث قال لرجل اصلى فى مباءة الغنم قال
نعم اى منزلها الذى تاوى اليه والمباءة المنزل ومنه الحديث انه قال فى المدينة ههنا المتبوأ وفيه عليكم بالباءة
يعنى النكاح والتزويج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بوأها
منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اى يستمكن كما يتبوأ منزله ومنه الحديث الاخر ان امراة مات عنها
زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وفيه ان رجلا بوأ رجلا برمحه اى سدده قبله وهيأه له وفيه

انه كان بين حيين قتال وكان لاحدهما طول على الاخر فقالوا لا نرضى حتى نقتل بالعبد منا الحر منهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتباءوا قال ابو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال
باوأت بين القتلى اى ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواء اى اكفاء معناه
ذوو بواء ومنه الحديث الجراحات بواء اى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح ومنه
حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على بنى ادم فقال تريد البواء اى تؤذى كما تؤذى ومنه
حديث على فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء فيه ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج اى بوج.
متالق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق ومنه قول الشماخ فى مرثية عمر رضى الله عنه قضيت امورا ثم
غادرت بعدها بوائج فى اكمامها لم تفتق البوائج الدواهى جمع بائجة وفى حديث عمر اجعلها باجا
واحدا اى شيئا واحدا واحدا بهمزة وهو فارسى معرب فيه الا ان يكون كفرا بواحا اى جهارا من باح بوح
الشئ يبوح به اذا اعلنه ويروى بالراء وقد تقدم وفيه ليس للنساء من باحة الطريق شئ اى وسطه
وباحة الدار وسطها ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى يقتل
مقاتلتكم وتستبيح ذراريكم اى تسبيهم وتنهبهم وتجعلهم له مباحا اى لا تبعة عليه فيهم يقال
اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه وقد تكرر فى الحديث فيه فاولئك قوم بور اى هلكى جمع بور
بائر والبوار الهلاك ومنه حديث على لو عرفناه ابرنا عترته وقد تقدم فى الهمزة ومنه حديث
اسماء فى ثقيف كذاب ومبير اى مهلك يسرف فى اهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر
وابار غيره فهو مبير ومنه حديث عمر الرجال ثلثة فرجل حائر بائر اذا لم يتجه لشئ وقيل هو اتباع
لحائر وفى كتابه عليه السلم لاكيدر وان لكم البور والمعامى البور الارض التى لم تزرع والمعامى المجهولة
وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهى الارض الخراب التى لم تزرع وفيه
نعوذ بالله من بوار الايم اى كسادها من بارت السوق والايم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا
يرغب فيها احد وفيه ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه اى يختبره ويمتحنه ومنه الحديث
كنا نبور اولادنا بحب على وحديث علقمة الثقفى والله ما نخب الا ان ذاك يبتار اسلامنا وفيه كان
لا يرى باسا بالصلوة على البورى هى الحصير المعمول من القصب ويقال فيه بارية وبورياء فيه انه كان رجالا
فى حجره فكان يبتاص عنه الظل اى ينقبض عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر انه اراد ان يستعمل بوص.
سعيد بن العاص فباص منه اى هرب واستتر وفاته وحديث ابن الزبير انه ضرب ازب فيه اذا تقرب
العبد منى بوعا اتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا بوع.
مثل القرب الطاف الله تعالى من تقرب بالاخلاص والطاعة فى حديث سطيح تلفه فى الريح بوغاء الدمن العبد اذام بوغ
ويشهد له الرواية تلفه الريح ببوغاء الدمن ومنه الحديث فى ارض المدينة انما هى سباخ وبوغاء فيه لا يدخل
الجنة من لا يامن جاره بوائقه اى غوائله وشروره واحدها بائقة وهى الداهية ومنه حديث المغيرة بوق.

بوك. ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد تكررت في الحديث فيه انهم يبوكون حسي تبوك بقدح البوك تثوير
الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالحفرة ومنه الحديث
ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه رفع اليه
رجل قال لرجل وذكر امرأة اجنبية انك تبوكها فامر بحده واصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير
فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من
قريش علام تبوك يتيمك في حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد وفي حديث ابن عمر انه كانت له بندقة
بول. من مسك فكان يبلها ثم يبوكها اي يديرها بين راحتيه فيه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه
قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر بال سهيل في الفضيخ ففسد اي لما
كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي حديث ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان في
اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح
فان كل بائلة تفيخ اي من يبول يخرج منه الريح وانث البائلة ذهابا الى النفس وفي حديث عمر ورأى
اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا وصفه بالبول
تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وفيه كان
للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع
الحاج وبولان ايضا في انساب العرب وفيه كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر البال الحال و
الشأن وامر ذو بال شريف يحتفل ويهتم به والبال في غير هذا القلب ومنه حديث الاحنف
نعي له فلان الحنظلي فما القى له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث
وفي حديث المغيرة انه كره ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ادم بالة
فاخرج هو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول فيه يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر حتى
بولس. يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى في حديث خالد فلما القى الشام بوانيه
بون. عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبواني في الاصل اضلاع الصدر وقيل
الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة ان تجيء في باب الباء والنون والياء وانما
ذكرها ههنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة ومنه حديث علي عليه السلام القت السماء
برك بوانيها يريد ما فيها من المطر وفي حديث النذر ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة هي بضم الباء
بها. وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع **باب الباء مع الهاء** في حديث عبد الرحمن بن
عوف انه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال ارى الناس قد بهأوا بهذا المقام اي انسوا حتى قلت
هيبته في نفوسهم يقال بهأت به ابهأ ومنه حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد

عليك بكتاب الله فان الناس قد بهأوا به واستخفوا عليه احاديث الرجال قال ابو عبيد روي بهوا به غير
بهت. مهموز في حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت
التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا يأتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه
اليهم البهت الكذب والافتراء ومنه حديث الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اي كذبت وافتريت
عليه ومنه حديث ابن سلام في ذكر اليهود انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت
بهج. مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا في حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها اي حسنها وما فيها من
بهر. النعيم يقال بهج الشيء يبهج فهو بهيج وبهج بالكسر اذا فرح وسر فيه انه سار حتى ابهار الليل
اي انتصف وبهرة كل شيء وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر ومنه
الحديث فلما ابهر القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه والحديث الآخر صلوة الضحى
اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوءها وحديث علي عليه السلام قال له عبد خير اصلي الضحى اذا بزغت
الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء اي يستنير ضوءها وحديث الفتنة ان خشيت ان يبهرك
شعاع السيف وفيه وقع عليه البهر هو بالضم ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو
من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث ابن عمر انه اصابه قطع او بهر وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره الابتهار ان تقذف المرأة بنفسك كاذبا فان
كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء ومنه حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من
ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقحته وهتك
ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث ابن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلثة
قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد واحسبها غير عربية وقال الازهري
هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه كانت
بهرج. امه الصعبة فيه انه بهرج دم ابن الحارث اي ابطله ومنه حديث ابي محجن اما اذ بهرجتني
فلا اشربها ابدا يعني الخمر اي اهدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج انه اتي بجراب لؤلؤ بهرج
اي ردي والبهرج الباطل وقال القتيبي احسبه بجراب لؤلؤ بهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك
خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل كلمة هندية اصلها نبهلة وهو الردي فنقلت الى الفارسية
بهز. فقيل نبهره ثم عربت بهرج فيه انه اتي بشارب مخفق بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف
بهش. فيه انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي عليه السلام فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء
فاعجبه واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه لتبهش عند ذلك ابتهاشا
وحديث ابن عباس ان رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت نحوك تريدك و
الحديث الآخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة ومنه انه قال

لرجل البهش انت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز واراد انك من اهل الحجازات ومنه حديث عمر بلغه
ان ابا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل البهش اي ليس بحجازي ومنه حديث ابي ذر
لما سمع بخروج النبي صلعم اخذ شيئا من بهش فزوده حتى قدم عليه وفي حديث العرنيين اجتووا المدينة
وانبهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش في حديث ابي بكر من ولي من
بهل امور الناس شيئا ولم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله اي لعنة الله بضم باءها وبفتح والمباهلة
الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولون لعنة الله على الظالم منا ومنه حديث ابن
عباس من شاء باهلته ان الحق معي وحديث ابن الصبغاء قال الذي بهله بريق اي الذي لعنه ودعى
عليه وبريق اسم رجل وفي حديث الدعاء والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع والمبالغة
بهم في السؤال فيه يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما جمع بهيم وهو في الاصل الذي لا يخالط
لونه سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير
ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد في الجنة او النار وقال بعضهم روي في تمام الحديث
قيل وما البهم قال ليس معهم شيء يعني من اعراض الدنيا وهذا لا يخالف الاول من حيث المعنى
ومنه الحديث في خيل دهم بهم ومنه حديث عياش بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم
اي المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره ومنه حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها
يريد مسألة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث قس
تجلو دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور ومنه حديث ابن عباس
وسئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا فقال ابهموا
ما ابهم الله قال الازهري رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال
وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل
بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس
عن قوله وامهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه غيره
سواء دخلتم بنسائكم او لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم محرمات من جميع الجهات واما الربائب
فلسن من المبهمات لان لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن بالآخر فاذا دخل بامهات الربائب
حرمن وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الازهري
وهذا التفسير منه انما هو للربائب والامهات لا للحلائل الابناء وهو في اول الحديث انما جعل سؤال
ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والامهات وفي حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء
الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضان الذكر والمؤنث وجمع البهم
بهام واولاد المعزى السخال فاذا جمعا اطلق عليهما البهم والبهام قال الخطابي اراد برعاء

الابل البهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد
تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة
وهم السود قال الخطابي والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلاة ان
بهمة مرت بين يديه وهو يصلي والحديث الآخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة
فهذا يدل على ان البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم اذكرا ولد ام انثى والا فقد كان يعلم انما يولد احدهما
بهن في حديث هوازن انهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنسون به قيل ان الراوي غلط وانما هو يتبهنسون به
التبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية الاسد ايضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشوم
وفي حديث الانصار ابهنوا منها آخر الدهر اي افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي من قولهم امرأة بهنانة اي ضاحكة
بهنه طيبة النفس والارج في حديث سلمان بهبه انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال في الانكار في حديث
عرفة يباهي بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى يباهي مباهاة ومنه الحديث من اشراط الساعة
ان يتباهى الناس في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ام معبد فحلب فيه ثجا حتى
بها علاه البهاء اراد بها اللبن وهو وبيص رغوته وفيه تنتقل العرب باهليها الى ذي الخلصة اي
ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة ابهوا
الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها اي اعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو
من ابهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه اي خال وقيل انما اراد وسعوا لها في العلف
وارجوها لا عطلوها من الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار
بيت حتى يقاتل بقيتكم الدجال **باب الباء مع الياء** فيه بشر خديجة ببيت من قصب
بيت الرجل داره وقصره وشرفه اراد بشرها بقصر من زمردة او لؤلؤة مجوفة وفي شعر العباس
يمدح النبي صلعم حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق اراد شرفه فجعله في اعلى
خندف بيتا والمهيمن الشاهد اي الشاهد بفضلك وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله صلعم على بيت
قيمته خمسون درهما اي متاع بيت فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وفي حديث
ابي ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف اراد بالبيت هنا القبر والوصيف
الغلام اراد ان مواضع القبور تضيق وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام اي ينويه من الليل يقال
فلان رايه فكر فيه وخمره فكلما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت ومنه الحديث هذا امر بيت بليل
والحديث الآخر انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله اي اذا جاءه مال لم يمسكه الى الليل ولا الى القائلة
بل يعجل قسمته والحديث الآخر سئل عن اهل الدار يبيتون اي يصابون ليلا وتبييت العدو وهو
ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا
حم لا ينصرون وقد تكرر في الحديث وكل من ادركه الليل فقد بات يبيت نام او لم ينم وفي حديث

بيح ابدجالها احب اليك كذا وكذا اي بياح مربب قال الجوهري البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما
بيد فتح وشدد وقيل هي كلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ فيه انا افصح العرب بيد اني من قريش
بيد بمعنى غير ومنه الحديث الاخر بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وقد جاء في بعض
الى الجنة الروايات بايد انهم ولم اره في اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم بايد اي بقوة ومعناه نحن السابقون يوم
القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها وفي الحديث الحج بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة لا شيء بها وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي هاهنا اسم موضع مخصوص
بين مكة والمدينة واكثر ما ترد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا
نزلوا بالبيداء بعث الله تعالى جبريل فيقول يا بيداء ابيديهم فيخسف بهم اي اهلكيهم والابادة
الاهلاك اباده يبيده وباد هو يبيد ومنه الحديث فاذا هم بديار باد اهلها اي هلكوا وانقرضوا
وحديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد اي لا نهلك ولا نموت في حديث غزوة الفتح وجعل ابا
بيذق عبيدة على البياذقة هم الرجالة والبيذق فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم
ليس معهم ما يثقلهم وقد تقدم ما يتعلق بالباء والواو والحاء من هذا الحرف في حديث علي عليه السلم
بيشبارج البيشبارجات تعظم البطن قيل اراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهي معربة ويقال لها
بيض الفيشفارجات بغير باء فيه لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم
وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستاصلهم
ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ واذا
لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم
والتيامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اي اهلك و
عشيرتك وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في
الحديث ان الله لما انزل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق
البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله بعد ان القطع لا
يكون الا في ربع دينار فما فوقه وانكر تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق انما
هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعن الله فلانا تعرض
لقطع يده في خلق رث او كبة شعر الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس
وانما قال لفارس الابيض لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب على الوان
اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء
وفارس الحمراء والجزية الصفراء اراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون ابيض لا غرس فيه و
لا زرع واراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه

والجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا وفيه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض و
الاحمر ما ياتي فجاة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم وفي حديث سعد
سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهي السمراء ايضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكوة
وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره وفي صفة اهل النار فخذ الكافر في النار
مثل البيضاء البيضاء جبل هو اسم جبل وفيه كان يامرنا ان نصوم ايام البيض هذا على حذف المضاف يريد
ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر
يطلع من اولها الى اخرها واكثر ما تجيء الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة
لان البيض من صفة الليالي وفي حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين بتشديد
الياء وكسرها اي لابسين ثيابا بيضاء هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب
بن مالك فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز ان يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد
بيع من البياض ايضا فيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البايع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيع و
بايع وفيه نهى عن بيعتين في بيعة هو ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسية بخمسة عشر
فلا يجوز لانه لا يدري ايهما الثمن يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره ان يقول بعتك هذا
بعشرين فلا يصح الشرط الذي فيه ولانه يسقط بسقوط بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهي
عن بيع شرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان وفيه لا يبيع احدكم على بيع اخيه فيه قولان
احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد فطلب طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البايع في
فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه
لا خلل فيه الثاني ان يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك
الثمن فانه مثل الاول في النهي وسواء كانا قد تعاقدا على البيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا
العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى
الثاني يكون البيع على ظاهره وفي حديث ابن عمر انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة
الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة وفي حديث المزارعة نهى عن بيع الارض
اي كرائها وفي حديث اخر لا تبيعوها اي لا تكروها وفي الحديث انه قال الا تبايعوني على الاسلام
هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة
بيغ نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اي غلبة
الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير في مجراه ويقال
فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب اي لا يبغي عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزة الحد والاول الوجه ومنه
بين حديث ابن عمرو يحيى جادا لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا قد تبيغ في الدم فيه ان من البيان لسحرا البيان

الاظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل
يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب
الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين
الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه ومنه البذاء والبيان شعبتان من النفاق اراد انهما خصلتان
منشاهما النفاق وهو الفحش قط واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار
التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه
ليس كل البيان مذموما ومنه حديث آدم وموسى ع اعطاك الله التورية فيه تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه
وهو مصدر قليل فانه مصادر مثاله بالفتح الا ان التبيين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به
ههنا التثبت كذا قاله ابن الانباري فيه ان اول ما يبين على احدكم فخذه اي يعرب ويشهد عليه وفي
حديث النعمن بن بشير قال النبي ص لما اراد ان يشهده على شيء وهبه ابنه النعمن على ابنه كل واحد منهم مثل
الذي ابنت هذا اي هل اعطيتهم شيئا مثله اي نقدته والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى ابويه
او الى احدهما ولا يكون من غيرهما ومنه حديث الصديق قال لعائشة اني كنت ابنتك بنحل اي اعطيتك
فيه من عال ثلث بنات حتى يبن او يمتن يبن بفتح الباء اي يتزوجن يقال ابات فلان بنته وبينها
اذا زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكانه من البين البعد اي بعدت عن بيت ابيها ومنه الحديث
الاخر حتى بانوا وماتوا وفي حديث ابن مسعود من طلق امراته ثماني تطليقات فقيل له انها قد بانت
منك فقال صدقوا بانت المراة من زوجها اي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن
هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المراة الا بعقد وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث
الشرب ابن القدح عن فيك اي افصله عنه عند النفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين
البعد والفراق ومنه الحديث في صفته عليه السلم ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد
عن قد الرجال الطوال وفيه بينا نحن عند رسول الله ص اذ جاءه رجل اصل بينا بين فاشبعت الفتحة
فصارت الفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجاة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا و
خبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جاءا في
الجواب كثيرا يقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه عمرو واذا دخل عليه ومنه قول الحرقة بنت
النعمن بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
[بيا] في حديث آدم ع انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل فقال حياك الله وبياك قيل هو اتباع لحياك وقيل
معناه اضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل اصله بواك مهموزا
فخفف وقلب اي اسكنك منزلا في الجنة وهياك له

باب الباء المفرد

[ب] اكثر ما ترد
الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم او فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة

وبمعنى من اجل وبمعنى في وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث و
تعرف بسياق اللفظ الوارد فيه في حديث سلمة قال رسول الله ص ان رجلا ظاهر من امراته ثم وقع عليها فقال
له النبي ص لعلك بذلك يا ابا سلمة فقال نعم انا بذلك يا ابا سلمة فقال نعم انا بذلك اي لعلك صاحب الواقعة
والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك ومنه حديث عمر انه اتي بامراة قد فجرت فقال من بك اي
من الفاعل بك وحديث ابن عمر انه كان يشتد بين هدفين فاذا اصاب خصلة قال انا بها يعني اذا
اصاب الهدف قال انا صاحبها وفي حديث الجمعة من توضا للجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ لان
السنة في الجمعة الغسل فاضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة اخذ
والاول اولى وفيه فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن اي مختلطة
وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به اي
خذه معك في الذهاب كانه قال سبح ربك مع حمدك اياه ومنه الحديث الاخر سبحان الله وبحمده اي
وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

[تأد] في حديث علي ع والعباس قالا لعمر تئدكم اي على رسلكم وهو
من التؤدة كانه اراد ان يقول اتئدوا فابدل من الهمزة ياء هكذا ذكره ابو موسى والذي جاء في الصحيحين ان
عمر قال اتئدا انشدكم بالله وهو امر بالتؤدة التاني يقال اتاد في فعله وقوله وتوءد اذا تانى وتثبت ولم
يعجل واتئد في امرك اي تثبت واصل التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث
[تأر] فيه ان رجلا اتاه فاتار اليه
النظر اي احده اليه وحققه
[تأق] في حديث الصراط فيمر الرجل كشد الفرس المتئق الجواد اي الممتلئ نشاطا اتاقت الاناء
اذا ملاته ومنه حديث علي ع اتاقي الحياض بمواتحه
[تأم] في حديث عمرو بن العص مئتم او مفرد يقال اتامت
المراة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهي متئام والولدان توامان والجمع توام
وتوائم والمفرد التي تلد واحدا

باب التاء مع الباء

[تبب] في حديث ابي لهب تبا لك سائر اليوم الهذا
جمعتنا التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الظاهر وقد تكرر في الحديث وفي
حديث الدعاء حتى استتب ما حاول في اعدائك اي استقام واستمر في حديث دعاء قيام الليل اللهم
اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت اراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما
تشبيها بالصندوق يحرز فيه المتاع اي انه مكتوب موضوع في الصندوق
[تبر] فيه الذهب بالذهب تبرها وعينها
والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر الذهب والفضة قبل ان يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا
وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص واكثر اختصاصه بالذهب ومنهم
من يجعله في الذهب اصلا وفي غيره فرعا ومجازا وفي حديث علي ع عجز حاضر وراي متبر اي مهلك يقال
تبره تتبيرا اي كسره واهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر في الحديث
[تبع] في حديث الزكاة في كل ثلثين تبيع
ولد البقرة اول سنة وبقرة متبع معها ولدها ومنه الحديث ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع

اى يتبعها اولادها ومنه حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اى خادما والتبيع الذى يتبعك
بحق يطالبك به ومنه حديث الحوالة اذا اتبع احدكم على ملى فليتبع اى اذا احيل على قادر فليحتل قال الخطابى اصحاب الحديث
يروونه اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن اكرم وليس هذا امرا على الوجوب وانما هو على الرفق
والادب والاباحة وفى حديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف
قال نعم المال اربعون والكثر ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل
بحقى وفى حديث الاشعرى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم اى اجعلوه امامكم ثم اتلوه واراد لا تدعوا تلاوته
والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه
بالتبعة وفى حديث ابن عباس بينا انا اقرا آية فى سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفى اتبع
يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت اتبعك على ابى بن كعب اى اسند قراءتك ممن اخذتها واحل
على من سمعتها منه وفى حديث الدعاء تابع بيننا وبينهم على الخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه
ومنه حديث ابى واقد تابعنا الاعمال فلم نجد فيها ابلغ من الزهد اى عرفناها واحكمناها
يقال للرجل اذا اتقن الشئ واحكمه قد تابع عمله وفيه لا تسبوا تبعا فانه اول من كسا الكعبة
تبع ملك فى الزمن الاول قيل اسمه اسعد ابو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا
حتى يملك حضرموت وسبا وحمير وفيه اول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم
امراة كان لها تابع من الجن سمى تابعا لانه يتبع المراة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه
فى قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد فقلبى اليوم متبول اى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال
تبل قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه وفيه ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف
فيه ان الرجل يتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو اغماض الكلام والجدل فى الدين يقال
تبن قد تبن يتبن تبنا اذا ادق النظر والتبانة الفطنة والذكاء ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل المتوفى
عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم اى دققتم النظر فقلتم غير ذلك وفى حديث عمر
صلى رجل فى تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون
واراد به هنا السراويل الصغير ومنه حديث عمار انه صلى فى تبان وقال انى ممثون اى تشتكى مثانتى
وفى حديث عمرو بن معدى كرب واشرب التبن من اللبن رثيئة التبن بكسر التاء وسكون الباء اعظم الاقداح
يكاد يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم القدح يروى
الرجلين ثم القعب يروى الرجل وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران
تتر اى يشبه لونه لون التبن باب التاء مع التاء فى حديث ابى هريرة لا باس بقضاء رمضان
تترى اى متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر ان يجيء الشئ
بعد الشئ بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتانيث كغضبى ومن صرفه لـ التانيث

كالمغرى باب التاء مع الجيم فيه التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله **تجر**
وبر وصدق سماهم فجارا لما فى البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه
اكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل اصل التاجر عندهم الخمار يخصونه
به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف ومنه حديث ابى ذر
كنا نتحدث ان التاجر فاجر وفيه من يتجر على هذا فيصلى معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من
التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم فى التاء و
انما يقال فيه ياتجر وقد تقدم ذكره فى باب الهمزة التجفاف ما جلل به الفرس من سلاح وآلة **تجف**
تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه هنا حملا على
لفظه فى حديث صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو اى مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه **تجه**
اى مما يلى وجوههم باب التاء مع الحاء فيه لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول و **تحت**
تظهر التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم لاحتقارهم وجعل التحت الذى هو ظرف
اسما فادخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل اراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض و
منه حديث ابى هريرة وذكر اشراط الساعة فقال وان منها ان تعلو التحوت الوعول اى يغلب الضعفاء
من الناس اقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها فيه تحفة الصائم الدهن والمجمر يعنى انه **تحف**
يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل
فى غير الفاكهة من الالطاف والنغص قال الازهرى اصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء فيكون على هذا
من حرف الواو ومنه حديث ابى عمرة فى صفة التمرة تحفة الكبير وصمتة الصغير ومنه الحديث
تحفة المؤمن الموت اى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الاذى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل اليه
الا بالموت ومنه قول الشاعر قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا فى الموت الف فضيلة لا تعرف منها امانه
لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف ومنه الحديث الاخر الموت راحة المؤمن فيه التحيات لله **تحا**
التحيات جمع تحية قيل اراد بها السلام يقال حياك الله اى سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما
جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا
ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله اى الالفاظ التى تدل على السلام والملك والبقاء
هى لله عز وجل والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء
زائدة وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها باب التاء مع الخاء فى حديث موسى **تخذ**
والخضر عليهما السلام قال لو شئت لتخذت عليه اجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ ياخذ وقرئ لتخذت
ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التاءين فى الاخرى وليس من اخذ فى شئ فان الافتعال من
اخذ ايتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء قال الجوهرى الاتخاذ افتعال من الاخذ

تخم الا انه ادغم بعد تليين وابدال التاء ثم اكثر الاستعمال بلفظ الافتعال فتوهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ واهل العربية على خلاف ما قال الجوهري * فيه ملعون من غير تخوم الارض اى معالمها وحدودها واحدها تخم قيل اراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام فى جميع الارض واراد المعالم التى يهتدى بها فى الطريق وقيل هو ان يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء

باب التاء مع الراء

ترب فيه احثوا فى وجوه المداحين التراب قيل اراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل فى كفه غير التراب وقريب منه قوله عليه السلم وللعاهر الحجر وقيل اراد به التراب خاصة و استعمله المقداد على ظاهره وذلك انه كان عند عثمان فجعل رجل يثنى عليه وجعل المقداد يحثو فى وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلعم يقول احثوا فى وجوه المداحين التراب واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا فى امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول ومنه الحديث الاخر اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين وفيه عليك بذات الدين تربت يداك ترب الرجل اذا افتقر اى لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل اراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد اساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة تربت يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله فى حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له وترغيب فى استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا يرد للعرب الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك ومنه حديث انس لم يكن رسول الله صلعم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به دعاء له بكثرة السجود فاما قوله لبعض اصحابه تربت نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره وفى حديث فاطمة بنت قيس واما معاوية فرجل ترب لا مال له اى فقير وفى حديث على عم لئن وليت بنى امية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التى تعفرت لسقوطها فى التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهى السيور التى تشد بها عرى الدلو قال الاصمعى سالت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما نفض القصاب الوذام التربة وهى التى سقطت فى التراب وقيل الكروش كلها يسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التى اخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم بعد الخبث وقيل اراد بالقصاب السبع والتراب اصل ذراع الشاة والسبع اذا اخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها وفيه خلق الله التربة

بلغ

يوم السبت يعنى الارض والترب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة على التانيث وفيه اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة اترب الشئ اذا جعلت عليه التراب وفيه ذكر التريبة وهى على صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب وفى حديث عائشة كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وفى حديث عمر ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها

ترث فى حديث الدعاء واليك مآلى ولك تراثى التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه ههنا على ظاهر لفظه

ترج فيه نهى عن لبس القسى المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وفى حديث هرقل انه قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذى يترجم الكلام اى ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد تكرر فى الحديث

ترح فيه ما من فرحة الا وتتبعها ترحة الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والترحة المرة الواحدة

ترر وفى حديث ابن زمل رجعة من الرجال تار والتار الممتلى البدن وترتر ترارة وفى حديث ابن مسعود انه اتى بسكران فقال ترتروه ومزمزوه اى حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ام لا وفى رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك

ترز فى حديث مجاهد لا تقوم حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجأة واصله من ترز الشئ اذا يبس ومنه حديث الانصارى الذى كان يستقى لليهودى كل دلو بتمرة واشترط ان لا يأخذ تمرة تارزة اى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه

ترص فيه لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ترص ما زاد احدهما على الاخر الترص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال ترص ميزانك فانه شائل واترصت الشئ وترصته اى احكمته فهو مترص وتريص

ترع فيه ان منبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المطمئن فهى روضة قال القتيبى معناه ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وكذا قوله فى الحديث الاخر ارتعوا فى رياض الجنة اى مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من اراد ان يرتع فى رياض الجنة فليقرأ ال حم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير كقوله عائد المريض فى مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اى ان هذه الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفى رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه واترعت الحوض اذا ملأته وفى حديث ابن المنتفق فاخذت بخطام راحلة رسول الله صلعم فما ترعنى الترع الاسراع الى الشئ اى ما اسرع الى فى النهى وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه

ترف فيه اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم الواسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه الحديث ان ابرهيم عم فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره فى الحديث

ترق فى حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم التراقى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على قراءته فلا يحصل

لهم غير القراءة. وفيه ان في عجوة العالية ترياقا. الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو
معرب ويقال بالدال ايضا. ومنه حديث ابن عمر ما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا. انما كرهه من اجل ما
يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة. والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك
فلا باس به. وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله. في حديث الخليل عليه السلام انه جاء الى مكة يطالع
ترك تركته. التركة بسكون الراء في الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وامه هاجر لما
تركهما بمكة. قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك. ويقال لبيض النعام
ايضا تريكة وجمعها ترائك. ومنه حديث علي عليه السلام وانتم تريكة الاسلام وبقية الناس. وحديث الحسن
ان لله تعالى ترائك في خلقه. اراد امورا ابقاها الله في العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا
بها الى الدنيا. ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة. وفيه العهد الذي بيننا وبينهم
الصلوة فمن تركها فقد كفر. قيل لمن تركها جاحدا. وقيل اراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم
حينئذ ولو تركوها في الظاهر كفروا. وقيل اراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها او حتى يخرج وقتها ولذلك
ذهب احمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره. وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى
ترمد عليه ويدفن مع المسلمين. فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الاسدي ان له ترمد وكتيفة.
ترمد هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني اسد. وبعضهم يقوله ثرمدا بالثاء المثلثة والميم و
بعد الدال المهملة الف. فاما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان. فيه ذكر الترهات
وهي كناية عن الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الاصل الطرق الصغار
المتشعبة عن الطريق الاعظم. وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة. الترة النقص
وقيل التبعة. والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة. ويجوز رفعها ونصبها على اسم
كان وخبرها. وذكرناه ههنا حملا على ظاهره. في حديث ام عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة
تري والتربة شيئا. التربة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال من كدرة او صفرة. وقيل هي
البياض الذي تراه عند الطهر. وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها. والتاء فيها
زائدة لانه من الرؤية والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كانها
فعيلة. وبعضهم يشدد الراء والياء. ومعنى الحديث ان الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت
رأت صفرة او كدرة لم تعتد بها ولم تؤثر في طهرها. باب التاء مع السين
تسخن فيه امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين. هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها. قال حمزة
الاصفهاني في الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة
تسع يأخذونه على رؤوسهم خاصة. وجاء في الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره
هو الخف حين لم يعرف فارسيته. فيه لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا. هو اليوم التاسع

من المحرم. وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فاراد ان
يخالفهم ويصوم التاسع. قال الازهري اراد بتاسوعا عاشورا كانه تأول فيه عشر ورد الابل. تقول
العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع. وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد كان
يصوم عاشورا وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا فكيف يعد بصوم
يوم كان يصومه. باب التاء مع العين فيه حتى يؤخذ للضعيف حقه غير تعتع
متعتع بفتح التاء اي من غير ان يصيبه اذى يقلقله ويزعجه. يقال تعتعه فتتعتع. وهو منصوب
لانه حال للضعيف. ومنه الحديث الآخر الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه اي يتردد في قراءته ويتبلد تعر
فيها لسانه. فيه تعار من الليل اي هب من نومه واستيقظ والتاء فيه زائدة وليس بابه. وفي
حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار. تعار بالكسر جبل معروف ويصرف ولا يصرف. في حديث
الافك تعس مسطح. يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك. تعس
ومنه الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم. وقد تكرر في الحديث. فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن تعهن
وهو قائل السقيا. قال ابو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة. ومنهم
من يكسر التاء. واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين. واهدت لنا نوطا من التعضوض. تعض
هو بفتح التاء تمر اسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر. والتاء فيه زائدة وليس بابه. ومنه حديث وفد عبد
القيس تسمون هذا التعضوض. وحديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كانه اخفاف الرباع
اطيب من هذا. باب التاء مع الغين في حديث الزهري لا يقبل الله شهادة ذي تغبة. هو تغب
الفاسد في دينه وعمله وسوء افعاله. يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك في دين او دنيا. وقال
الزمخشري ويروى تغبة مشددا ولا يخلو ان يكون تفعلة من غبب مبالغة في غب الشيء اذا فسد او من
غب الذئب الغنم اذا عاث فيها. في حديث عمر فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا اي خوفا ان
يقتلا. ويجيء مبينا في حرف الغين لان التاء زائدة. باب التاء مع الفاء في حديث الحج
ذكر التفث. وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة. وقيل تفث
هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا. والرجل تفث. وقد تكرر في الحديث. وفيه فتفث الدما
مكانه اي لطخه. وهو ماخوذ منه. في حديث الحج قيل يا رسول الله من الحاج. قال الشعث التفل. التفل تفل
الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة. ومنه الحديث وليخرجن اذا خرجن تفلات اي
تاركات للطيب. يقال رجل تفل وامرأة تفلة ومتفال. ومنه حديث علي عليه السلام قم عن الشمس فانها تتفل
الريح. وفيه فتفل فيه. التفل نفخ معه ادنى بزاق فهو اكثر من النفث. وقد تكرر ذكره في الحديث.
قيل يا رسول الله وما الرويبضة. قال الرجل التافه ينطق في امر العامة. التافه الخسيس الحقير. وقد تكرر تفه
في الحديث. ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن لا يتفه ولا يتشان. هو من الشيء التافه الحقير. يقال

تفه تَفِهَ يَتْفَهُ فهو تافِه ومنه الحديث اليد لا تُقطع في الشيء التافه فيه دخل عمر فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو
بكر تَئِفَةَ ذلك أي على إثره وفيه لغة أخرى على تَفِئَة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تُشدّد والتاء
فيها زائدة على أنها تَفْعِلة وقال الزمخشري لو كانت تَفْعِلة لكانت على وزن تَهْنِئة فهي إذًا لولا القلب
تقد فَعِلة لأجل الإعلال ولامها همزة **باب التاء مع القاف** في حديث عطاء وذكر
الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعدّ فيها التُّقْدة وهي بكسر التاء الكُزْبرة وقيل الكَرَوْيا وقد تُفتح التاء
وتُكسر القاف وقال ابن دريد هي التِّقْرِدة وأهل اليمن يسمّون الأبزار التقردة في حديث الزبير وغزوة
تقف حنين ووقف حتى اتّقف الناس كلّهم مطاوع وقف تقول وقفته فاتّقف مثل وعدته فاتّعد
تقا والأصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء فأدغمت في تاء الافتعال
وليس هذا بابها فيه كنّا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه قُدّامنا واستقبلنا العدوّ به
وقمنا خلفه ومنه الحديث الآخر إنما الإمام جُنّة يُتّقى به ويُقاتَل من ورائه أي أنه يُدفع به العدوّ
ويُتّقى بقوّته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فلما كثر
استعماله توهّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتّقى يتّقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا تقى يتقي مثل
رمى يرمي ومنه الحديث قلت وهل للسيف من تَقِيّة قال نعم تقيّة على أقذاء وهدنة على دخن التقيّة
والتُّقاة بمعنى يريد أنهم يتّقون بعضهم بعضًا ويُظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك
تكا **باب التاء مع الكاف** فيه لا آكُلُ متّكئًا المتّكئ في العربية كلّ من استوى قاعدًا على
وطاء متمكّنًا والعامّة لا تعرف المتّكئ إلا من مال في قعوده معتمدًا على أحد شقّيه والتاء فيه بدل من الواو
وأصله من الوِكاء وهو ما يُشدّ به الكيس وغيره كأنّه أوكأ مقعدته وشدّها بالقعود على الوطاء الذي
تحته ومعنى الحديث أني إذا أكلت لم أقعد متكئًا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلْغة
فيكون قعودي له مستوفزًا ومن حمل الاتّكاء على الميل إلى أحد الشقّين تأوّله على مذهب الطبّ فإنه
لا ينحدر في مجاري الطعام سهلًا ولا يُسيغه هنيئًا وربما تأذّى به ومنه الحديث التُّكَأة من النَّعْمة
التُّكَأة بوزن الهُمَزة ما يُتّكأ عليه ورجل تُكَأة كثير الاتّكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو
تلب **باب التاء مع اللام** فيه فأخذت بتلبيبه وجررته يقال لبّبه وأخذ بتلبيبه و
تلابيبه إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلًا أو ثوبًا
تلتل وأمسكته به والمُتَلَبَّب موضع القلادة واللَّبّة موضع الذبح والتاء في التلبيب زائدة وليس بابه في حديث
تلد ابن مسعود أُتي بشارب فقال تلتلوه أي [illegible] والتالد المال القديم نقيض
الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة والبالد إتباع للتالد ومنه حديث
عائشة أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلادًا من تلاده وفي حديث شريح أن رجلًا اشترى
جارية وشرط أنها مولّدة فوجدها تليدة فردّها قال القتيبي التليدة التي وُلدت ببلاد العجم وحُملت

فنشأت

فنشأت ببلاد العرب والمولّدة التي وُلدت في بلاد الإسلام والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثّر في
تلع الغرض فله الردّ وإلا فلا فيه أنه كان يبدو إلى هذه التِّلاع التلاع مسايل الماء من عُلْو
إلى سُفْل واحدها تَلْعة وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها ومنه الحديث فيجيء مطر
لا يمتنع منه ذَنَب تَلْعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر ليضربنّهم المؤمنون حتى
لا يمنعوا ذنب تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقًا تزلق فيها الأرجل
وفي حديث علي لقد أتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله فوُقِصوا دونه أي رفعوها وفي حديث علي
زعم ابن النابغة أني تِلْعابة تِمْزاحة أعافس وأمارس التلعابة بكسر التاء والعين والتلعابة الكثير اللعب و
المزاح والتاء زائدة ومنه الحديث الآخر كان علي تلعابة فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد في حديث أبي موسى
تلك وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود إلى قوله في الحديث وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالّين
فقولوا آمين يجبكم الله أي أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمّنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك
الدعوة متضمّنة في تلك الكلمة أو معلّقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفًا على ما يليه من الكلام وهو قوله
وإذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا يريد أن صلاتكم متعلّقة بصلاة إمامكم فاتّبعوه وائتمّوا به فتلك إنما
تلا تصحّ وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث فيه أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلّت في يدي
أي أُلقيت وقيل التلّ الصبّ فاستعاره للإلقاء يقال تلّ يتُلّ إذا صبّ وتلّ يتِلّ إذا سقط وأراد ما فتحه الله
لأمّته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض ومنه الحديث الآخر أنه أُتي بشراب فشرب منه وعن يمينه
غلام وعن يساره المشايخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحدًا فتلّه
في يده أي ألقاه وفي حديث أبي الدرداء وتركوك لمتلّك أي لمصرعك من قوله تعالى وتلّه للجبين أي صرعه و
ألقاه والحديث الآخر فجاء بناقة كوماء فتلّها أي أناخها وأبركها في حديث عذاب القبر فيقال له لا دريت
ولا تليت هكذا يرويه المحدّثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدّم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت أي
لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الأزهري ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تُتلى إبله
أي لا يكون لها أولاد تتلوها وفي حديث أبي حدرد ما أصبحت أُتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حقّي عنده
أي أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تليّة من حقّه وتلاوة أي بقيت له بقية في حديث ابن عمر
وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه
تلان تلان معك يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها
على حين فيقولون تلان وتحين قال أبو وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من
مطعم وقال الآخر وصلينا كما زعمت تلانا وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة **باب التاء**
تمر **مع الميم** في حديث سعد تامورته التامورة ههنا عرين الأسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في
الأصل الصومعة فاستعارها للأسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه

اسد في شدة قلبه وشجاعته وفي حديث النخعي كان لا يرى بالتثمير باسا التثمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر و
تجفيفه وتنشيفه اراد انه لا باس ان يتزوده المحرم وقيل اراد ما قدده من لحوم الوحش قبل الاحرام
تمزح في حديث علي عن عمرو بن العاص انه تلعابة تمزاحة هو من المزح والمزح النشاط والخفة والتاء
ثمم زائدة وهو من ابنية المبالغة وذكرناها ههنا حملا على ظاهرها فيه اعوذ بكلمات الله التامات انما وصف
كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في كلامه شيء من النقص او العيب كما يكون في كلام الناس وقيل
معنى التمام ههنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه ومنه حديث دعاء الاذان
اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادة الله وهو الذي
يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث عائشة كان رسول الله صلعم يقوم ليلة التمام هي ليلة اربعة عشرة
من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليلة التمام بالكسر اطول ليلة في السنة وفي
حديث سليمان بن يسار الجذع التام التم يجزي يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام
التمم فالتام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله
خلق عمم وفي حديث معوية ان تممت على ما تريد هكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم
على الامر وتمم عليه باظهار الادغام اي استمر عليه وفيه فتتامت اليه قريش اي جاءته متوافرة متتابعة
وفي حديث اسماء خرجت وانا متم يقال امراة متم للحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر
بالكسر وقد تفتح والبدر في حديث عبد الله التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهي خرزات
كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام ومنه حديث ابن عمر
وما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة والحديث الآخر من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها
تمام الدواء والشفاء وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم فطلبوا دفع
ثمن الاذى من غير الله الذي هو دافعه في حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة وهي بمكان من ثمن
بسفح هرشى بفتح الثاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة **باب الثاء**
ثنا **مع النون** في حديث ابن عمر ابن السبيل احق بالماء من الثاني اراد ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم
مقيمون فهو احق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال ثنا يثنو اذا اقام في البلد وغيره ومنه
حديث ابن سيرين ليس للثانية شيء يريد ان المقيمين في البلاد الذين لا يغزون مع الغزاة ليس لهم في
الفيء نصيب ويريد بالثانية الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التانيث اجاز اطلاقه على الجماعة
ومنه الحديث من ثنا في ارض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم في قصيدة كعب بن زهير
ثنبل يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل التنابيل القصار واحدهم تنبال وتنبالة
ثنخ في حديث عبد الله بن سلام ان من امن ومن معه من اليهود فتثنخوا عن الاسلام اي تثبتوا عليه واقاموا
يقال ثنخ بالمكان ثنوخا اي اقام ويروى بتقديم النون على الثاء اي تنخوا فيه قال الرجل ثوب معصفر

لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيرا فذهب فاحرقه وانما اراد لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه تنر
او حطب تطبخ به كان خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال انه في جميع اللغات
كذلك فيه انه سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر تنف
ذكرها في الحديث في حديث الكسوف فاضت كانها تنومة هي نوع من نبات الارض فيها وفي ثمرها سواد قليل تنم
في حديث عمار ان رسول الله صلعم تني وترب الرجل مثله في السن يقال هما تنان وتربان واسنان في حديث تنن
قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوة اراد التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء تنا
واوا يريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النباوة بالنون والباء
اي الشرف **باب التاء مع الواو** فيه العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ توج
للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا البسته التاج اراد ان العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم
اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الراس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة في حديث ام سليم انها صنعت
حيسا في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضا منه ومنه حديث سلمان لما احتضر دعا تور
بمسك ثم قال لامراته اوجفيه في تور اي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث في حديث جابر كان من توسي توس
الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق اي من اصل صدق في حديث علي ما لك
تتوق في قريش وتدعنا تتوق تتفعل من التوق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والاصل تتوق بتائين توق
تاءات فحذف تاء الاصل تخفيفا اراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق
بالنون وهو من التنوق في الشيء اذا عمل في استحسان واعجاب به يقال تنوق تانق ومنه حديث الآخر
ان امراة قالت له ما لك تتوق في قريش وتدع سائرهم في حديث عبد الله بن عمر كانت ناقة النبي صلعم متوقة
كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس تتوى اي جواد قال الحربي وتفسيره اعجب من تصحيفه
وانما هي منوقة بالنون وهي التي قد ريضت واديت في حديث عبد الله التولة من الشرك التولة بكسر تول
التاء وفتح الواو ما يحبب المراة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يوثر
ويفعل خلاف ما قدره الله وفي حديث بدر قال ابو جهل ان الله قد اراد بقريش التولة بضم التاء و
فتح الواو الداهية وقد تهمز وفي حديث ابن عباس افتانا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر
قال تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة قال الخطابي هكذا روي وانما هو التلوة يقال للجدي اذا فطم
وتبع امه والانثى تلوة والجهات تجمع المتالي فتكون الكلمة من باب تلا لا تول فيه ايعجز
احداكن ان تتخذ تومتين من فضة التومة بالضم مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها التوم والتوم توم
ومنه حديث الكوثر ورضراضه التوم اي الدر وقد تكرر في الحديث فيه الاستجمار تو والسعي تو
والطواف تو التو الفرد يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا تو
وقيل اراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا

مفردًا او قارنًا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان يستنجي بثلث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي
وفي حديث الشعبي فما مضت الاتوة حتى قام الاحنف من مجلسه اي ساعة والحدة في حديث ابي بكر وقد ذكر
من يدعى من ابواب الجنة فقال ذلك الذي لا توا عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك
تهم باب التاء مع الهاء فيه جاء رجل به وضح الى رسول الله ص فقال انظر بطن واد
لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب ماؤه
الى تهامه قال الازهري لم يرد رسول الله ص ان الوادي ليس من نجد ولا تهامه ولكنه اراد حدًا منها
فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى
ذات عرق والى اليمامة والى جبلي طي والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل
تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة
لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وفيه انه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم
والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه في حديث بلال حين
تهن اذن قبل الوقت الا ان العبد تهن اي نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم
اذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى انه اشكل عليه وقت الاذان وتحير
تيح فيه فكانه قد نام باب التاء مع الياء فيه فتن حلفت لا تيحنهم فتنة تدع الحليم
منهم حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره له وانزله به وتاح له الشيء في حديث علي ع
تير ثم اقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته في حديث ابي ايوب انه ذكر الغول فقال قل لها تيسي
تيس كلمة يقال في معنى ابطال الشيء له والتكذيب به وجعار بوزن قطام ماخوذ من الجعر وهو الحدث
معدول عن جاعرة وهو من اسماء الضبع فكانه قال لها اكذبي يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة
يقول طيزي بالطاء والزاء ومنه حديث علي ع والله لا يتيسنهم عن ذلك اي لا بطلن قولهم ولاردنهم
تيع عن ذلك في حديث الزكوة في التيعة شاة التيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكوة من الحيوان كانه
الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وفيه
لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار التتايع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة
عليه ولا يكون في الخير ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة ان
راى رجل مع امراة فيقتله يقتلوه وان اخبر يجلد ثمانين فلا يضربه بالسيف فقال النبي ص كفى بالسيف
شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف
اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهدا او حكمت بذلك ومنه حديث
الحسن بن علي ع ان عليا اراد امرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعني في امر الجمل وفي حديث علي ع
تيفق وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة اي حذاها ومقابلها يقال كان ذلك

تيم لوقت الامر وتوفاقه واصل الكلمة الواو والتاء زائدة في كتابه لوايل والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة
على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هي الشاة يكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست
بسائمة وفي قصيدة كعب بن زهير متيم عندها لم يفد مكبول اي معبد مذلل وتيمه الحب اذا استولى
تين عليه في حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد في الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان
مرتان والصواب ان يقال تانك المرتان وتصل الكاف بالنون اي للخطاب اي تانك الخصلتان كخصلتين
تيا مرتين والكاف فيهما للتشبيه في حديث عمر انه راى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هي والله
احدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم الاشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء مصغرة لامرها والالف في
اخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة من الارض تيا من
تيه التوفيق خير من كذا وكذا من العمل فيه انه امرا تائه اي متكبرا وضال متحير ومنه الحديث فتاهت
به سفينة وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر في الحديث حرف الثاء
ثاب باب الثاء مع الهمزة فيه التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر
تثاءب والاسم الثوباء وانما جعله من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه
واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها
واراد بالتحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل
ثاج عن الخيرات فيه لا تاتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم ومنه
كتاب عمير بن افصى ان لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضان منها في حديث عمر
قال في عام الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف
ثاد شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها ابن ثادا اي ابن امه يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا
ثار في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر اي طالب الثار وهو الدم يقال ثارت
القتيل وثارت به فانا ثائر اي قتلت قاتله ومنه الحديث يا ثارات عثمن اي يا اهل ثاراته ويا ايها
الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان اي يا قتلة
فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثاني يكون قد نادى
القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين
تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكا فيهم واشفى للنفس ومنه
حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو لانه
ثار موضع الثار اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ وتره يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته اذا اوجدته
وتره ومكنته في شعر تبع المروي في حديث ابن عباس فراى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب
ثاط وثاط حرمد الثاط الحماة واحدها ثاطة وفي المثل ثاطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء

ثأل اذا زيد على الحاجة زادت فسادا وفي صفة خاتم النبوة كأنه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التي تظهر
ثأى في الجلد كالحمصة فما دونها في حديث عائشة تصف اباها ورأب الثأى اي اصلح الفساد واصل الثأى
خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث الآخر رأب الله به الثأى **باب الثاء مع الباء**
ثبت في حديث ابي قتادة فطعنته فأثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه ومنه حديث صوم
الشك ثم جاء الثبت انه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة ومنه حديث قتادة بن النعمان بغير
ثبج بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث فيه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك
ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتابه لوائل وانطوا الثبجة اي اعطوا الوسط
في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته والحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية
ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين وقيل من سراتهم وعليتهم وحديث ام حرام
قوم يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه وحديث الزهري كنا اذا اتينا عروة بن الزبير فحدثت
به ثبج بحر ومنه حديث علي ع وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكب في كسره
وفي حديث اللعان ان جاءت به اثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج اي الناتئ ما بين الكتفين والكاهل ورجل
ثبر اثبج ايضا عظيم الجوف في حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة الثبور وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه
من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما وفي حديث
ابي موسى أتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر
الحبس وفي حديث ابي بردة قال دخلت على معاوية حين اصابته قرحة فقال هلم ابن اخي فانظر
فنظرت فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء وفي حديث حكيم بن حزام ان امه
ولدته في الكعبة وانه حمل على نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط
الولد واكثر ما يقال في الابل وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماء في ديار
ثبط مزينة قطعه النبي ص شريس بن ضمرة فيه كانت سودة امرأة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو
ثبن التعويق والشغل عن المراد في حديث عمر اذا مر احدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء
الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه
ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة **باب الثاء**
ثجج **مع الجيم** فيه افضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا
وحديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة اني اثجه ثجا وقول الحسن في
ابن عباس انه كان مثجا اي كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج
بالكسر من ابنية المبالغة وحديث رقيقة اكتظ الوادي بثجيجه اي امتلأ بسيله فيه انه اخذ بثجرة صبي به
ثجر جنون وقال اخرج انا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التي في اللبة من ادنى الحلق

وثجرة الوادي وسطه ومتسعه وفي حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا التثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته
وبقيت عصارته وقيل التثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه في حديث ام معبد ولم تزر به
ثجل ثجلة اي ضخم بطن ورجل اثجل ويروى بالنون والحاء اي نحول ودقة **باب الثاء**
ثخن **مع الخاء** في حديث عمر في قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ثم احل لهم
الغنائم الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به
ههنا المبالغة في قتل الكفار ومنه حديث ابي جهل وكان قد اثخن اي اثقل بالجراح وحديث علي ع اوطأكم
اثخان الجراحة وحديث عائشة وزينب لم انشبها حتى اثخنت عليها اي بالغت في جوابها وافحمتها
ثدن **باب الثاء مع الدال** في حديث الخوارج فيهم رجل مثدن اليد ويروى مثدون
اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى مؤتن اليد بالتاء من ايتنت
المرأة اذا ولدت يتنا وهو ان يخرج رجلا الولد اولا وقيل المثدن مقلوب ثند يريد انه يشبه
ثندوة الثدي وهي رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ وفي حديث الخوارج ذو الثدية هو
تصغير الثدي وانما ادخل فيه الهاء وان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير
الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا للضمة ما قبلها ولم يضر
ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي مؤنثة
ثرب **باب الثاء مع الراء** فيه اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب
اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان
زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر وفيه نهى عن
الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها
بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة اثرب والاثارب
جمع الجمع ومنه الحديث ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها فيه
ثرثر ابغضكم الي الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده
ثرد فيه فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام
المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم
ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم وفي حديث عائشة
فاخذت لها قد ثردته بزعفران اي صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ وفي حديث ابن عباس كل خمارا
ما افرى الاوداج غير مثرد المثرد الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد ان يذبح
بشيء لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل ما افرى كل وقد ردها ابو عبيد وغيره
وقالوا انما هو كل ما افرى الاوداج اي كل شيء افرى والفري القطع ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه

يعود فقال ان كان ما دموا فكلوه وان ثرد فلا . وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقلت بها الدرة ونقصت لها
ثرد الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من
الضرع وقد تكسر الثاء . فيه نهى ان يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية
ثرى وقيل ان ينقلع السن من اصلها مطلقا وانما نهى عنها لنقصان اكلها . ومنه الحديث في صفة فرعون انه
كان اثرم . فيه ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا
لقوله لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد . ومنه الحديث انه قال للعباس يملك من ولدك بعدد
الثريا الثريا النجم المعروف فهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت
اموالهم ويقال ان خلال انجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد . ومنه حديث اسمعيل
قال لاخيه اسحق انك اثريت وامشيت اى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك . وحديث ام زرع
واراح على نعما ثريا اى كثيرا . وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال منساة في الاثر مثراة مفعلة
من الثرا الكثرة . وفيه فاتى بالسويق فامر به فثري اى بل بالماء ثرى التراب يثريه تثرية اذا رش عليه
الماء . ومنه حديث علي عم انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه اى بله واطعمه
الناس . وحديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه . وفيه فاذا كلب ياكل الثرى من
العطش اى التراب الندي . ومنه حديث موسى والخضر عم فبينا هو في مكان ثريان يقال مكان
ثريان وارض ثرياء اذا كان في ترابها بلل وندى . وفي حديث ابن عمر انه كان يقعي في الصلوة ويثري
معناه انه كان يضع يديه في الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية
وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين
ثرير كبرت سنه . هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في
ثطط حديثه **باب الثاء مع الطاء** في حديث ابي رهم سال النبي صلعم عمن تخلف عن غفار
فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هي جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر الا طاقات في
اسفل حنكه رجل ثط واثط . ومنه حديث عثمن وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه اشغى ثطا ويروى
ثطا حديث ابي رهم الثطانط جمع ثطناط وهو الطويل . فيه انه مر بامرأة ترقص صبيا وتقول ذوال يا ابن
القرم ياذوال يمشي الثطا ويجلس الهبنقعة فقال عليه السلم لا تقولي ذوال فانه شر السباع الثطا
الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال يمشي الثطا اى يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج والهبنقعة
الاحمق وذوال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد **باب الثاء مع العين**
ثعب فيه يجيء الشهيد يوم القيمة وجرحه يثعب دما اى يجري . ومنه حديث عمر صلى وجرحه يثعب دما
ثعجر ومنه حديث سعد فقطعت نساءه فانثعبت جدية الدم اى سالت ويروى فانبعثت
في حديث علي يحملها الاخضر المثعنجر هو اكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان

ومنه

ومنه حديث ابن عباس فاذا علي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير . في حديث بكار بن
ثعد داود قال مر رسول الله صم بقوم ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم وينالون من اسقية لهم
قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم امهاتكم الهذا خلقتم اولهذا امرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين
وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لامتك ولم ابعثك منفرا ارجع الى
عبادي فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا جاء في تفسيره ان الثعد الزبد والحلقان البسر الذي
قد ارطب بعضه واشل من لحم الحروف المشوي كذا فسره اسحق بن ابرهيم القرشي احد رواته فاما
ثعر الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة . فيه يخرج قوم من النار فينبتون كما ينبت الثعارير
هي القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمي سريعا وقيل هي رؤوس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها
واحدها طرثوث وهو نبت يؤكل . فيه ان امرأة فقالت ان ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا
ثعع له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو اسود الثع القيء والثعة المرة الواحدة . في حديث موسى وشعيب عم
ثعل ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج
ثعلب مخرج اللبن . في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره المربد
موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر **باب الثاء
ثغب مع الغين** في حديث عبد الله ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره
الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن في اعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ
من الارض او على صخرة ويكون قليلا . ومنه حديث زياد فثنيت بسلالة من ماء ثغب فيه فلما مر
ثغر الاجل قفل اهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو
موضع المخافة من اطراف البلاد . وفي حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة
الثلمة . ومنه حديث عمر فتستبق الى ثغرة ثنية . وحديث ابي بكر والنسابة امكنت من سواء
الثغرة اى وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر والحديث الاخر بادروا ثغر المسجد اى طرائقه
وقيل ثغرة المسجد اعلاه . وفيه كانوا يحبون ان يعلموا الصبي الصلوة اذا اثغر الاثغار سقوط
سن الصبي ونباتها المراد به هاهنا السقوط يقال اذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور
فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو
ما تقدم من الاسنان فمنهم من يقلب الثاء الاصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال . ومنه حديث
جابر ليس في سن الصبي شيء اذا لم يثغر يريد النبات بعد السقوط . وحديث ابن عباس افتنا
في دابة ترعى الشجر في كرش لم تثغر اى لم تسقط اسنانها . وفي حديث الضحاك انه ولد وهو مثغر
ثغم والمراد به هاهنا النبات . فيه اتي بابي قحافة يوم الفتح وكان راسه ثغامة هو نبت ابيض الزهر
والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كانها الثلج . في حديث الزكوة وغيرها لا تجيء

ثغا لشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم ثالة ثاغية اى شئ من الغنم ومنه حديث جابر عمدت الى عنز
لاذبحها فثغت فسمع رسول الله صلعم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء و
ثفا قد تكرر في الحديث **باب الثاء مع الفاء** فيه ماذا في الامرين من الثفاء الصبر والثفاء
الخردل وقيل الحرف ويسميه اهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مر للحروفة التي فيه
ثفر ولذعه اللسان فيه امر المستحاضة ان تستثفر وهو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحتشي
قطنا وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو ماخوذ من ثفر
الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه حديث ابن الزبير وصفة الجن فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح
مستثفرين ثيابهم هو ان يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه في حديث مجاهد اذا حضر
ثفرق المساكين عند الجداد القي لهم من الثفاريق والتمر الاصل الثفاريق الاقماع التي تلزق بالبسر
واحدها ثفروق ولم يرد ههنا وانما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه قال القتيبي كان الثفروق على معنى هذا
ثفل الحديث شعبة من شمراخ العذق في غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع اراد بالثفل الدقيق
والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع اراد فليطبخ وليختبز ومنه كلام الشافعي قال ربيع
في سننه ان زكوة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكوة وانما سمي ثفلا لانه من الاقوات التي
يكون لها ثفل بخلاف المايعات وفيه انه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وانشد يحلف بالله وان
لم ياكل ما ذاق ثفلا منذ عام اول ونه حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الرداح
واذا اكرهت فتباطا عنها هو البطي الثقيل اي لا تتحرك فيها واخرجه ابو عبيد عن ابن مسعود ولعلهما
حديثان وفيه حديث جابر كنت على جمل ثفال وفي حديث علي ع وتدقهم الفتن دق الرحا
بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل
ثفالا بها والمعنى انها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل الا عند الطحن ومنه حديثه الاخر
استحار مدارها واضطرب ثفالها وفي حديث ابن عمر انه غسل يده بالثفال هو بالكسر والفتح الابريق
ثفن وفي حديث انس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلعم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولي الارض
من كل ذات اربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيها غلظ من اثر البروك ومنه حديث ابن
وايديهم عباس ذكر الخوارج كان ثفن الابل هو جمع ثفنة ويجمع ايضا على ثفنات ومنه حديث ابي
الدرداء راى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته
اثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وفي حديث بعضهم حملا على الكتيبة فجعل يثفنها اي
يطردها قال الهروي ويجوز ان يكون يثفنها والثفن الطرد **باب الثاء مع**
ثقب **القاف** في حديث الصديق نحن اثقب الناس انسابا اي اوضحهم وانورهم والثاقب المضيء ومنه
قول الحجاج لابن عباس ان كان لمثقبا اي ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن

ثقف في حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف ويقال ثقف والمراد انه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وفي حديث ام حكيم
بنت عبد المطلب اني حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم وفي حديث عائشة تصف اباها واقام اوده
بثقافه الثقاف ما يقوم به الرماح تريد انه سوى عوج المسلمين وفيه اذا ملك اثنا عشر من بني
ثقل عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى ان تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد فيه اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس
ثقيل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وفي حديث سؤال القبر يسمعها من بين
المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل من غير هذا
متاع المسافر ومنه حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلعم في الثقل من جمع بليل وحديث السائب بن
يزيد حج به في ثقل رسول الله صلعم وفيه لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في
الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار
ثكل خاصة وليس كذلك **باب الثاء مع الكاف** فيه انه قال ثكلتك امك اي
فقدتك والثكل فقد الولد والمراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه دعا عليه بالموت لسوء
فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعا او اراد ان كنت هكذا فالموت خير لك
لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء
كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيدة كعب بن زهير قامت فجاوبها نكد مثاكيل من جمع
مثكال وهي المراة التي فقدت ولدها في حديث ام سلمة قالت لعثمان بن عفان توخ حيث توخى صاحباك
ثكم فانهما ثكما لك الحق ثكما اي بيناه واوضحاه قال القتيبي اراد انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن
المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما ومنه الحديث الاخر ان ابا بكر وعمر
ثكن ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده فيه يحشر الناس على ثكنهم الثكنة
الراية والعلامة وجمعها ثكن اي على ما ماتوا عليه وادخلوا قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن
مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث علي يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون
الف ملك على ثكنهم اي بالرايات والعلامات وفي حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن
ثلب بالحرباء جبل حجازي **باب الثاء مع اللام** فيه لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب
من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت اسنانه والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب
الى معوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف
ثلث فيه لكن اشربوا مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اي افعلوه مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا
وفيه دية شبه العمد اثلاثا اي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية
وفي حديث قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران جعلها تعدل الثلث

لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله عز وجل وتقديسه و
ومعرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو
التقديس وازنها رسول الله صلعم بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون
حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه
ودل عليه قوله لم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه لم يكن له
كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه
اسرار القرآن ولا تتناهى امثالها فيه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي حديث كعب انه قال
لعمر انبئني ما المثلث قال وما المثلث فقال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان
يهلك ثلاثة نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر الى العمل بعد
ان كان عزله فقال اني اخاف ثلاثا واثنتين قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم و
اقضي بغير علم واخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي الثلاث والاثنان
هذه الخلال الخمس التي ذكرناه وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاولتين من الحق عليه فخاف ان يضيعه
والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان يظلمه فلذلك فرقها في حديث عمر حتى اتاه الثلج واليقين يقال — ثلج
ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمانت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به
ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وحديث الاحوص اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعاء
واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد وانما خصهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما
ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي خالطت
التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة فيه فبالت فثلطت — ثلط
الثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة ومنه حديث علي كانوا يبعرون وانتم
تثلطون ثلطا اي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والمآكل وانتم تثلطون رقيقا
وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها فيه اذا تثلغوا راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل — ثلغ
هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ومنه حديث الرؤيا واذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ
بها راسه فيه لا حمى الا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو ان يحتفر — ثلل
بئرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب
الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد عليه وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة الله
وذمة رسوله على ديارهم واموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معوية لا تكن
امه براعية الثلة بالفتح جماعة الغنم ومنه حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي ان
يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها ولبنها فسمى الثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث

عمرو

عمرو رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي ويهدم ويكبر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك
وللعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني
البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه فيه نهى عن الشرب من ثلمة القدح اي — ثلم
موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان
موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به
عدم النظافة **باب الثاء مع الميم** في حديث طهفة وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء — ثمد
القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد وفيه لا قطع في ثمر — ثمر
ولا كثر الثمر الرطب ما دام على راس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كنز فهو التمر والكثر الجمار و واحد
الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل ومنه حديث علي زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر
ثامر اذا ادرك ثمره وفيه اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل
للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب ومنه حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسل عن ذات
بشر وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفي حديث المبايعة فاعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه اي خالص عهده وفي حديث ابن عباس انه اخذ بثمرة لسانه اي بطرفه ومنه الحديث
فاتي بسوط لم تقطع ثمرته اي طرفه الذي يكون في اسفله وحديث ابن مسعود انه امر بسوط فدقت
ثمرته وانما دقها لتلين تخفيفا على الذي يضرب به وفي حديث معوية قال لجارية هل عندك قرى
قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اي
زبده والجمير المجتمع في حديث صدقة عمر ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا — ثمغ
وكذا جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما في حديث ام
معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحده ثمالة وفي شعر ابي طالب يمدح — ثمل
النبي صلعم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال بالكسر الملجا وقيل هو المطعم
في الشدة ومنه حديث عمر فانها ثمال حاضرتهم اي غياثهم وعصمتهم وفي حديث حمزة وشارفي
علي فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذي اخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة
انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر انه طلى بعيرا من الصدقة
بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب في صدره بالثملة وقال عبد اعبد مني الثملة بفتح
الثاء والميم صوفة او خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وفي حديث الاشتر انه جاءته
امراة جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فورية
ثم دعوت بمكنفة فثملته كان اشبع اي اصلحته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج اما بعد
فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما منطوي الثميلة الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخر

الانسان من طعام وغيره وكل بقية ثميلة المعنى شيء اليها محتاجا في حديث عروة وذكر احيحة بن الجلاح
ثمم وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندي الفتح وهو
من اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت
وقيل هما بالضم مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر اي كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه
وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف
قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وانتم تنصرون وتوفرون
ثمن غنائمكم قبل ان يهن ويضعف ويكون كالثمام وفي حديث بناء المسجد ثامنوني بحائطكم اي قرروا
معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في البيع اثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه
ثند واشترائه **باب الثاء مع النون** في صفة النبي ص الثندوتين الثندوتان للرجل
كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم
وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل
اراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الانف وهي طرفه ومقدمه وفي حديث كعب لما مد الله الارض
ثنط مادت فثنطها بالجبال اي شقها فصارت كالاوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الازهري فرق
ابن الاعرابي بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا
ادري اعربيان ام دخيلان وما جاء الا في حديث كعب ويروى بالباء بدل من النون من التثبيط
ثنن التعويق فيه ان آمنة ام النبي ص قالت لما حملت به ما وجدته في قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة
والعانة من اسفل البطن ومنه التعويق فيه ان آمنة ام النبي ص حديث مقتل حمزة قال وحشي
سددت رمحي لثنته وحديث رفاعة ان اخت الحية فشق ما بين صدره الى ثنته وفي حديث فتح
ثنا نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات في مؤخر الحافر مثل اليد والرجل فيه لا ثناء
في الصدقة اي لا تؤخذ الزكوة في السنة مرتين والثنا بالكسر والقصر ان يفعل الشيء مرتين وقوله
في الصدقة اي في اخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز ان يكون الصدقة بمعنى التصديق وهو اخذ
الصدقة كالزكوة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وفيه نهى عن الثنيا
الا ان تعلم هي ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد وقيل هو ان يباع شيء جزافا فلا يجوز
ان يستثنى منه شيء قل او كثر وتكون الثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد النصف او الثلث كيل
معلوم وفيه من اعتق او طلق ثم استثنى فله ثنياه اي من شرط في ذلك شرطا او علقه على شيء
فله ما شرط واستثنى منه مثل ان يقول طلقتها ثلثا الا واحدة واعتقهم الا فلانا وفيه كانت
لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها اراد قوائمها وراسها وفي حديث كعب وقيل
ابن جبير الشهداء ثنية الله في الخلق كانه تاول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات

ومن في الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون وفي حديث
عمر كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين اي معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم
يقولوا ثنايين بالهمز حملا على نظايره لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثاني اخرى فهما
كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث عايشة تصف اباها فاخذ بطرفيه
وربق لكم اثناءه اي ما انثنى منه واحدتها ثني وهي معاطف الثوب وتضاعيفه ومنه حديث ابي هريرة
كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعني ثوبه وفي صفته ص ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا واكثر ما
يستعمل في طويل لا عرض له وفي حديث الصلوة صلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان بتشهد وتسليم فهي
ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين وفي حديث عوف بن مالك انه سأل النبي ص عن الامارة
فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيمة اي ثانيها وثالثها ومنه حديث
الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه اي اوله واخره وفي ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت
بذلك لانها تثنى في كل صلوة اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان
المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وفي حديث ابن عمرو من اشراط الساعة ان يقرأ فيما بينهم
بالمثناة ليس احد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله وقيل ان المثناة هي
ان احبار بني اسرائيل بعد موسى ع وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من غير كتاب الله فهو المثناة
فكان ابن عمرو كره الاخذ عن اهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم
فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهري المثناة هي التي بالفارسية دوبيتي وهو الغناء وفي حديث
الاضحية انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن
الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة
وفيه من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هو
الطريق العالي فيه وقيل اعلى المسيل في راسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية
وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة
سنة الحديبية فرغبهم في صعودها والذي حط عن بني اسرائيل هو من ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا هي جمع ثنية اراد انه
جلد يرتكب الامور العظام وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلوة وهو ثان رجله اي عاطف
رجله في التشهد قبل ان ينهض وفي حديث آخر من قال قبل ان يثني رجليه هذا ضد الاول في اللفظ
ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد **باب الثاء
مع الواو** فيه اذا ثوب بالصلوة فاتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا اقامة الصلوة والاصل في ثوب
التثويب ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب

وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة ان المؤذن اذا قال
حي على الصلوة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعدها الصلوة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه
المبادرة ومنه حديث بلال قال امرني رسول الله صلعم ان لا اثوب في شيء من الصلوة الا في صلوة
الفجر وهو قوله الصلوة خير من النوم مرتين وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب
بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع ومنه حديث عائشة فجعل الناس
يثوبون الى النبي صلعم ومنه حديث عمر لا اعرفن احدا انتقص من سبل الناس الى مثاباتهم المثابات
جمع مثابة وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه اي يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس اي مرجعا واراد عمر لا اعرفن احدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وادخله داره و
منه حديث عائشة وقولها للاحنف اني كان يبجحه مثابة سفهه وحديث عمرو بن العاص قيل له
في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا ارجع الى الصحة
وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على صنيعه يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب
ويكون في الخير والشر الا انه بالخير اخص واكثر استعمالا وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا
بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلعم انه قال ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي
اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث قال وقد تاوله بعض
العلماء على المعنى واراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان
طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر
اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الاخر
يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس من قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لان الانسان
انما يكفن بعد الموت وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب
البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور والمشكل
من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق
الاخر ليرى ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل
معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلعم
عن الصلوة في الثوب الواحد اوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وقميص وغير ذلك و
روي عن اسحق بن راهويه قال سالت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال
كانت العرب اذا اجتمعت في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فاذا احتاجوا
الى الشهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيأته
فيجيزون شهادته لذلك والاحسن ان يقال ان المتشبع بما لم يعط هو ان يقول اعطيت كذا

لشي

اللهم سدد لي سبيل الرشاد

لشي لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه يريد ان الله منحه اياها او يريد ان بعض الناس
وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه
ما لم ياخذه والاخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين
ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه
ثور في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله اعلم فيه انه اكل اثوار اقط الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط
وهو لبن جامد مستحجر ومنه الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور اقط يريد غسل اليد والفم
ومنهم من حمله على ظاهره واوجب عليه وضوء الصلوة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب اتيت بني
فلان فاتوني بثور وقوس وكعب والكعب بقية التمر في الجلة والكعب قطعة من السمن وفيه صلوا العشاء
اذا سقط ثور الشفق اي انتشاره وثورانه حمرة من ثار الشيء يثور اذا انتشر وارتفع ومنه الحديث
فرايت الماء يثور من بين اصابعه اي ينبع بقوة وشدة والحديث الاخر بل هي حمى تفور او تثور ومنه
الحديث من اراد العلم فليثور القران اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ومنه
حديث عبد الله اثيروا القران فان فيه علم الاولين والاخرين ومنه الحديث انه كتب لاهل جرش
بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة واراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض ومنه
الحديث جاءه رجل من اهل نجد ثائر الراس يسال عن الايمان اي منتشر شعر الراس قائمه فحذف
المضاف والحديث الاخر يقوم الى اخيه ثائرا فريصته اي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة
التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة واراد بها ههنا عصب عير الى ثور هما جبلان اما
عير فجبل معروف بالمدينة واما ثور فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي صلعم لما هاجر وفي
رواية قليلة ما بين عير واحد واحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر
في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة
او حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير الى ثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف
ثول في حديث عبد الرحمن انثال عليه الناس اي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صب
ما في الاناء والثول الجماعة وفي حديث الحسن لا باس ان يضحى بالثولاء الثول داء ياخذ الغنم كالجنون يلتوي
منه عنقها وهو داء ياخذها في ظهورها او في رؤوسها فتخر منه وفي حديث ابن جريج سئل عطا
عن مس ثول الابل فقال لا يتوضا منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه
ثوي في كتاب اهل نجران مثوى رسلي اي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي
اذا اقام فيه ومنه حديث عمر اصلحوا مثاويكم هو جمع المثوى المنزل وحديثه الاخر انه كتب اليه في رجل
قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بام مثواي ام ربة المنزل الذي بات به ولم يرد
زوجته لان تمام الحديث فقيل له اما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا

تثويته اى تضيفته وقد تكرر ذكر هذه اللفظة وفيه ان رمح النبي ص كان اسمه المثوى سمى به لانه يثبت
المطعون به من الثوى الاقامة وفيه ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر
الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة **باب الثاء مع الياء**
ثيب — فيه الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل ثيب
وامراة ثيب وقد تطلق على المراة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ
ثيتل — واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه ههنا
على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث النخعي في الثيتل بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو
التيس الجبلي اذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء **حرف الجيم**
جاث — **باب الجيم مع الهمزة** في حديث المبعث فجئثت منه فرقا اى ذعرت وخفت
جؤجو — يقال جئث الرجل وجئف وجث اذا فزع في حديث علي ع كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او
نعامة او كجؤجؤ طاير في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجاجي ومنه حديث
سطيح حتى اتى فاد الجاجي والعطن وحديث الحسن خلق جؤجؤ ادم ع من كثيب ضرية وضرية
جأر — بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار فيه كاني انظر الى موسى ع له
جؤار الى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جار يجار ومنه الحديث لخرجتم الى
الصعدات تجارون الى الله ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روى من طريق والمشهور بالخاء
جاش — المعجمة وقد تكرر في الحديث في حديث بدء الوحي ويسكن لذلك جاشه الجاش القلب والنفس و
الجنان يقال فلان رابط الجاش اى ثابت القلب لا يرتاع وينزعج للعظائم والشدائد في حديث
جاى — ياجوج وماجوج وتجاى الارض من نتنهم حين يموتون هكذا روى مهموزا قيل لعله لغة في قولهم
جوى الماء يجوى اذا انتن اى تنتن الارض من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل ان يكون
من قولهم كتيبة جاواء بينة الجاى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم
سقاء لا يجاى شيئا اى لا يمسكه فيكون المعنى ان الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تنشربه و
لا تمسكها كما لا يجاى هذا السقاء من قولهم سمعت سرا فما جايته اى ما كتمته يعني ان الارض تستتر
وجهها من كثرة جيفهم وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم
بجاوا تردى حافتيه المقانب اى بجيش عظيم يجمع مقانبه من اطرافه ونواحيه **باب الجيم
جبا — مع الباء** في حديث اسامة فلما راونا جبئوا من اخبيتهم اى خرجوا منها يقال جبا عليه يجبا
اذا خرج فيه انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع ومنه حديث حمزة انه اجتب اسنمة
جبب — شارفي علي لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب وحديث الانبذة في المزادة المجبوبة وهي التي قطع راسها
وليس لها عزلاء من اسفلها يتنفس منه الشراب وحديث ابن عباس قال نهى النبي ص عن الجب فقيل

وما الجب

وما الجب فقالت امراة عنده هو المزادة يخيط بعضها الى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اى تعودت
الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة ايضا وحديث مابور الخصي الذي امر النبي ص بقتله لما
اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب اى مقطوع الذكر وحديث زنباع انه جب غلاما له ومنه الحديث ان الاسلام
يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اى يقطعان ويمحوان كان ما قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب
وفي حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار اى اذا ترك الناس الطاعات
ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشيء وفيه ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب
بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة ومنه حديث علي رايت المصطفى يصلي ويسجد
على الجبوب ومنه حديث دفن ام كلثوم فطفق النبي ص يلقي اليهم بالجبوب ويقول سدوا الفرج والحديث
الاخر انه تناول جبوبة فتفل فيها وحديث عمر ساله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اى رميتها
حتى كففت عن العدو وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امراة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير
من امراة قباء جباء قالوا اوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بادفا للضجيع ولا اروى للرضيع يريد بالجباء انها
صغيرة الثديين وهي في اللغة اشبه بالتي لا عجز جب طلعة اى في داخلها ويروى بالفاء وهما
جبجب — معا وعاء طلع النخيل في حديث بيعة الانصار نادى الشيطان يا اصحاب الجباجب هي جمع جبجب
بالضم وهو المستوي من الارض ليس بحزن وهي هنا اسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحي
يلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الاسفار وحديث عبد الرحمن بن
عوف انه اودع مطعم بن عدي لما اراد ان يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف
من جلود وجمعه جباجب ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة
دراهم ومنه حديث عروة ان مات شيء من الابل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها اى
جبذ — زبلا فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب وهو مقلوب منه وقد تكرر ذكره في الحديث
جبر — في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم
واجبر اكثر وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهي
العظيمة التي تفوت يد المتناول ومنه حديث ابي هريرة يا امة الجبار انما اضافها الى الجبار دون
باقي اسماء الله لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر
في المشي ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه والمشهور في تاويله ان المراد بالجبار
الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الاخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم اهل النار
الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل اراد بالجبار
هنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الاخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله
الها اخر وكل جبار عنيد وبالمصورين ومنه حديث كثافة جلد الكافر اربعون ذراعا بذراع الجبار

أراد به هاهنا الطويل وقيل الملك كما يقال ذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام
الذراع وفيه أنه أمر بامرأة فتأبّت فقال دعوها فإنها جبّارة أي مستكبرة عاتية وفي حديث علي
وجبّار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه
من معرفته والإقرار به شقيّها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه فعّال
قلت يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت ومنه حديث خسف جيش البيداء
فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا أجبرت ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت و
الملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر والحديث الآخر ثم يكون ملكا وجبروتا أي عتوّ وقهر يقال
جبّار بيّن الجبريّة والجبريّة والجبروت وفيه جرح العجماء جبار الهدر والعجماء الدابة ومنه
الحديث السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني أي أغنني
من جبر الله مصيبته أي ردّ عليه ما ذهب منه أو عوّضه عنه وأصله من جبر الكسر وفي حديث
جبل الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جُبلت عليه أي خُلقت وطبعت وفي صفة ابن مسعود كان
رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق وفي حديث عكرمة أن خالدا الحذّاء كان يسأله فسكت
خالد فقال له عكرمة أجبلت أي انقطعت من قولهم أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل والصخر
جبن الذي لا يحيك المعول في حديث الشفاعة فما كنا نظهر الجبان والجبّانة الصحراء وتسمّى
بها المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان
جبه وهو ضد الشجاعة والشجاع في حديث الزكاة ليس في الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولا
فيه بعد وتعسّف وفي حديث آخر قد أراحكم الله من الجبهة والسجّة والبجّة الجبهة هاهنا المذلة
وقيل هو اسم صنم كان يعبد وفي حديث حد الزنا أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية
قالوا أن تحمّم وجوه الزانيين ويحملان على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبية
أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لأنه
مأخوذ من الجبهة والتجبية أيضا أن ينكّس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس
رأسه فسمّي ذلك الفعل تجبية ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من إصابة
جبا الجبهة جبهته إذا أصبت جبهته وفي كتاب وائل بن حجر ومن أجبى فقد أربى الإجباء بيع الزرع
قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن تغيّب إبلك عن المصدّق من أجبأته إذا واريته والأصل في هذه اللفظة الهمز
ولكنه روي هكذا غير مهموز فإما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى
وقيل أراد بالإجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد
بأقل من الثمن الذي باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا
الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء وفي حديث ثقيف أنهم اشترطوا أن لا

يعشروا

يعشروا ولا يحشروا ولا يجبّوا فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع أصل التجبية
أن يقوم الإنسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم
لا يجبّوا أنهم لا يصلّون ولفظ الحديث يدلّ على الركوع لقوله في جوابهم لا خير في دين ليس فيه ركوع فسمّى
الصلاة ركوعا لأنه بعضها وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم
سيصدّقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخّص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت
الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله أنه ذكر القيامة ويجبّون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين
وفي حديث الرؤيا فإذا أنا بتلّ أسود عليه قوم مجبّون ينفخ في أدبارهم بالنار وفي حديث جابر كانت
اليهود يقولون إذا نكح الرجل امرأته مجبّية جاء الولد أحول أي منكبّة على وجهها تشبيها بهيئة السجود وفي
حديث أبي هريرة كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال
من مظانّها ومنه حديث سعد يبطي في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبى الخراج واستيفائه وفيه
أنه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من
قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجبّاة فسّره ابن وهب فقال مجبّاة أي مجوّفة قال الخطابي هذا لا يستقيم
إلا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوّبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجمع فيه الماء

جثث **باب الجيم مع الثاء** في حديث بدء الوحي فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني
بحراء فجئثت منه أي فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت من فوق
الأرض وقال الحربي أراد جثثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم وفي حديث أبي هريرة قال رجل للنبي
ما نرى هذه الكمأة إلا الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض فقال بل هي من المنّ اجتثت أي قطعت
جثجث والجثّ القطع وفي حديث أنس اللهم جاف الأرض عن جثته أي جسده وقد تكرر في الحديث وفي
حديث قس بن ساعدة وعرصات جثجاث الجثجاث شجر أصفر مرّ طيب الريح تستطيبه العرب و
جثم تكثر ذكره في أشعارها وفيه أنه نهى عن المجثّمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنها تكثر في
الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم بالأرض أي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو
بمنزلة البروك للإبل ومنه الحديث فلان منها حتى تجثمها أي جثم الطائر بأنثاه إذا علاها للسفاد وفيه
جثا من دعاء دعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم وفي حديث آخر من دعا يا لفلان فإنما يدعو إلى جثا
النار جمع جثوة بالضم وهي الشيء المجموع ومنه حديث ابن عمر أن الناس يصيرون يوم القيامة جثا
كل أمة تتبع نبيها أي جماعة وتروى هذه اللفظة جثيّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه
ومنه حديث علي أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى ومنه حديث عامر رأيت قبور
الشهداء جثا يعني أتربة مجموعة والحديث الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر
الجيم وتفتح ويجمع الجميع جثا بالضم والكسر وفي حديث أبي لبابة المرأة مجبية رواه بعضهم مجثاة

كانه اراد قد جثت ثنى مجثاة اى حملت على انها تجثو اركبها **باب الجيم مع الحاء**

جحجح في حديث سيف بن ذى يزن يبيض مغاليه غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم

جحح والهاء فيه لتاكيد الجمع فيه انه مر بامراة مجح المجح الحامل المقرب التى قرب ولادها ومنه الحديث انه

كلبة كانت من بنى اسرائيل مجحا فعوى جراؤها فى بطنها ويروى مجحة بالهاء على الاصل الثانى في حديث

الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة فلا ادرى امستاصلة ام مجحجحة اى كافة يقال جحجحت عليه

جحدل وحجحجت وهو من المقلوب فيه قال له رجل رايت فى المنام ان راسى قطع فهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا جا

في مسند احمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة ان جحدله بمعنى

جحر صرعه في صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحراء اى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى

بالخاء وانكر الحاء وسيجى فى بابها في حديث عائشة اذا حاضت المراة حرم الجحران يروى بكسر النون

على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له

عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا فيه انه عليه السلام

جحش سقط من فرس فجحش اى انخدش جلده وانسحج وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة بعدا لكن وسحقا

فعنكن كنت اجالس اى احامى وادافع في حديث عائشة تصف اباها وانتم يومئذ جحظ تنظرون

جحظ العدوة جحوظ العين نتوها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وانتم شاخصوا

الابصار تترقبون ان ينعق ناعق او يدعو الى وهن الاسلام داع فيه خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا

جحف تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالعصى

يريد اذا تقاتلوا على الملك وفي حديث عمر انه قال للعدى اينما فرضت القوم اجحفت بهم الفاقة اى

افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم وفي حديث عمار انه دخل على ام سلمة وكان اخاها من الرضاعة

جحم فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اى استلبها يقال اجتحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها فيه

كان لميمونة كلب يقال له مسمار فاخذه داء يقال له الجحام وهو داء ياخذ الكلب فى راسه فيكوى منه ما بين

جحمر عينيه وقد يصيب الانسان ايضا وفيه ذكر الجحيم فى غير موضع هو اسم من اسماء جهنم واصله

ما اشتد لهبه من النيران في حديث عمر انى امراة جحيمر وهو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس

جخجخ وهى العجوز الكبيرة **باب الجيم مع الخاء** فيه اذا اردت العز فجخجخ فى جشم

اى نادهم وتحول اليهم في حديث البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ اى فتح عضديه عن جنبيه و

جخخ جافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيره فى موضعه في صفة عين الدجال ليست

جخر بناتئة ولا جخراء قال الازهرى [illegible] الضيقة التى لها غمص ورمص ومنه قيل للمراة جخراء اذا لم يكن

نظيفة المكان ويروى [illegible] المهملة وقد تقدم في حديث ابن عباس قال النفتنا الى بعض الفاروق فقال

جخف جخفا جخفا اى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جحجاخا بتقديم الفاء على القلب في حديث ابن عمر

انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضا الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط

جخا فيه كان اذا سجد جخا اى فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ وقد تقدم

وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا المجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذى لا يعى خيرا

جدب بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شى **باب الجيم مع الدال** فيه وكانت فيها اجادب امسكت

الماء الاجادب صلاب الارض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها ماخوذ

من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابى اما

اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب

قال وقد روى احادب بالحاء المهملة قلت الذى فى الرواية اجادب بالجيم وكذلك جاء فى صحيح البخارى

ومسلم وفي حديث الاستسقاء هلكت الاموال واجدبت البلاد اى قحطت وغلت الاسعار

وقد تكرر ذكر الجدب فى الحديث وفي حديث عمر انه جدب السمر بعد العشاء اى ذمه وعابه وكل عائب

جدث جادب في حديث على فى جدث ينقطع فى ظلمته اثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث ومنه

جدح الحديث نبوئهم اجداثهم اى ننزلهم قبورهم وقد تكرر فى الحديث فيه انزل فاجدح لنا الجدح ان

يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح الراس تساط به

الاشربة وربما يكون له ثلث شعب ومنه حديث على عليه السلام جدحوا بينى وبينهم شربا وبيا اى خلطوا

وفي حديث عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء المجاديح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس

ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو

ثلثة كواكب كالاثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر

فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا انه قال بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه اراد

جدجد الانواء جميعها التى يزعمون ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم البئر

الكثيرة الماء قال ابو عبيد انما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلاء وفي حديث عطاء فى

الجدجد يموت فى الوضوء قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر في حديث

جدد الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك اى علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى ومنه

الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة

ومنه حديث القيمة واذا اصحاب الجد محبوسون اى ذوو الحظ والغنى وحديث انس كان الرجل

اذا قرا سورة البقرة وال عمران جد فينا اى عظم قدره وصار ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا جد فى السير جمع بين الصلوتين اى اذا اهتم به واسرع [illegible] الجد يجد بالضم والكسر و

جد به الامر واجد وجد واجد اذا اجتهد ومنه حديث احد [illegible] فى الله مع النبى قتال

المشركين لبرين الله ما اجد اى اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام

النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار
فيتصدق عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشنيين
الجاد بمعنى المجدود اى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة انى كنت نحلتك
جاد عشرين وسقا والحديث الاخر من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا في اول
الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وفيه لا يأخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اى لا يأخذه على سبيل
الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا ومنه حديث قس اجدكما
لا تقضيان كراكما اى ابجد منكما وهو منصوب على المصدر وفي حديث الاضاحي لا يضحى بجداء الجداء ما لا لبن
لها من كل حلوبة لآفة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة الثدي
ومنه حديث علي ع في صفة امرأة قال انها جداء اى قصيرة الثديين وحديث ابي سفين جد ثديا امك
اى قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي ان يصلي في المكان الجدد اى المستوى
من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي معيط فوحل به فرسه في جدد من الارض وفي حديث ابن سيرين
كان يختار الصلوة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة التي عند
مكة جدة وفي حديث عبد الله بن سلام وان جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي
سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق الاعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه وفيه ما على جديد
الارض اى على وجهها وفي قصة حنين كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهي مؤنثة
بالجديد وهو مذكر اما لان تانيثها غير حقيقي فاوله على الاناء والظرف او لان فعيلا يوصف به المؤنث
بلا علامة تانيث كما يوصف به المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين في حديث الزبير ان النبي صلعم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو ههنا جدر
المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل اصل الجدار ويروى الجدر
بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيجيء ومنه قول لعائشة اخاف ان يدخل قلوبهم ان ادخل
الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من اصول حائط البيت وفيه الكماة جدري الارض شبهها
بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدري
من باطن الجلد واراد به ذمها وفي حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين اى
جماعة اصابهم الجدري والحصبة شبه الجدري يظهر في جلد الصغير وفيه ذكر الجدر بفتح
الجيم وسكون الدال مسرح على ستة اميال من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلعم لما اغير
عليها في حديث معاذ من كانت له ارض جادسة هي الارض التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس جدس
فيه نهى ان يضحى بجدعاء الجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق غلب جدع
يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف ومنه حديث المولود على الفطرة هل تحسون

فيها من جدعاء اى مقطوعة الاطراف او احدها ومعنى الحديث ان المولود يولد على نوع من الجبلة
وهي فطرة الله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر
غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثالا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف
سليمة من الجدع لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة ومنه الحديث انه خطب على ناقته
الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما والحديث
الاخر اسمعوا واطيعوا ولو امر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف اى مقطع الاعضاء والتشديد
للتكثير وفي حديث الصديق قال لابنه يا غنثر فجدع وسب اى خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة
جدف فيه لا تجدفوا بنعم الله اى لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا ومنه
حديث كعب شر الحديث التجديف اى كفر النعمة واستقلال العطاء وفي حديث عمر انه سأل رجلا
استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف
بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج اكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب و
غيره قال القتيبي اصله من الجدف القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة او قذى كانه
قطع عن الشراب فرمى به هكذا حكاه الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري ان القطع هو
جدل الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره بالدال المهملة واثبته الازهري فيهما فيه ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا
الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة
به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وفيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب
وان ادم لمنجدل في طينته اى ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل في الشمس
وحديث علي ع حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء
اى مرميا ملقى على الارض قتيلا ومنه حديث علي ع معوية انه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته اى
رميته وصرعته وفي حديث عائشة العقيقة تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل
بالكسر والفتح وهو العضو وفي حديث عمر انه كتب في العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء
من خدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى ويقال القوم على جديلتهم اى على حالتهم الاولى وركب
جديلة رأيه اى عزيمته والجديلة الناحية اراد انه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو
ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته اى طريقته وناحيته قال شمر ما رايت
تصحيفا اشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان فانه صحف قوله على جديلته وفي حديث البراء في قوله تعالى قد جعل
جدي ربك تحتك سريا قال جدولا وهو النهر الصغير وفيه ان رسول الله صلعم بجدايا وضغابيس هي جمع جداية
وهو من اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي من المعز ومنه الحديث الاخر
فجاءه بجدي وجداية وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا الجدى المطر العام ومنه اخذ جدا

العطية والجدى ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمى يمدح الصديق ليس لشىء فيه تقوى جدا وكل خلق عمره للفناء
للفناء هو من اجدى عليه يجدى اذا اعطاه ومنه حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معوية يستعطفه لاهل
المدينة ويشكو اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه
عليه بها لجدا واجدى واستجدى اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه اى ليس عنده مال يسالونه
عليه وفى حديث سعد قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانبعثت جدية الدم
الجدية اول دفعة من الدم ورواه الزمخشرى فانبعثت جدية الدم اى سالت وروى فانبعثت
جديتا الدم قيل هى الطريقة من الدم تتبع ليقتفى اثرها وفى حديث مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية بسكون الدال شىء يحشى ثم يربط تحت
دفتى السرج والرحل ويجمع على جديات وجدا بالكسر ومنه حديث ابى ايوب انى بلية سرجها
نمور فزع الضعفة يعنى الميثرة قيل الجديات نمور فقال انما نهى عن الصفر **باب الجيم**
مع الذال

جذب
فيه انه عليه السلم يحب الجذب بالخزيز الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة

جذذ
فيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اى استاصلوهم قتلا ومنه حديث مازن
فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اى قطعا وكسرا واحدها جذ ومنه حديث على اصول بيد
جذاء اى مقطوعة كنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى
بالحاء المهملة وفى حديث انس انه كان ياكل جذيذة قبل ان يغدو وحاجته اراد شربة من سويق
او نحو ذلك سميت به لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه حديث على انه امر نوفا البكالى ان
ياخذ من مزوده جذيذا وحديثه الآخر رايت عليا يشرب جذيذا حين افطر وفى حديث الزبير

جذر
احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شىء و
قيل اراد اصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة فى
جذر قلوب الرجال اى فى اصلها وفى حديث عائشة سالته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ

جذع
من البنا حول الكعبة فى حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتنى فيها جذعا الضمير فيها للنبوة
اى ليتنى كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ فى نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من
الضمير فيها تقديره ليتنى مستقر فيها جذعا اى شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان
كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان
يقتضى الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل
فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة
وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلعم بالجذع

جذعم
من الضان والثنى من المعز وقد تكرر ذكر الجذع فى الحديث فى حديث على اسلم ابو بكر وانا جذعمة

وفى رواية اسلمت وانا جذعمة اراد وانا جذع اى حديث السن فزاد فى اخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم

جذل
والهاء للمبالغة فيه يبصر احدكم القذا فى عين اخيه ولا يبصر الجذل فى عينه الجذل بالكسر والفتح
اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها
وحديث سفينة انه اشاط دم جزور بجذل اى بعود وحديث السقيفة انا جذيلها المحكك هو تصغير
جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم اى انا ممن يستشفى برايه كما

جذم
تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود فيه من تعلم القران ثم نسيه لقى الله يوم القيمة وهو اجذم
اى مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث على من نكث بيعته لقى الله وهو اجذم ليست له يد قال
القتيبى الاجذم ههنا الذى ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى من باقى الاعضاء يقال رجل اجذم و
مجذوم وقال ابن الانبارى ردا على ابن قتيبة لو كان العذاب لا يقع الا بالجارحة التى باشرت المعصية
لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى الدنيا وبالنار فى الآخرة قال ابن الانبارى معنى الحديث انه لقى الله وهو
اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة فى يده وقول على ليست له يد اى لا حجة له وقيل معناه لقيه
منقطع السبب يدل عليه قوله القران سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال
الخطابى معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو ان من نسى القران لقى الله خالى اليد من الخير
صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفى تخصيص على بذكر اليد
معنى ليس فى حديث نسيان القران لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده
فى يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء
اى المقطوعة ومنه حديث قتادة فى قوله تعالى والركب اسفل منكم قال انجذم ابو سفين بالعير اى
انقطع بها من الركب وسار وحديث زيد بن ثابت انه كتب الى معوية ان اهل المدينة طال عليهم الجذم
والجذب اى انقطاع الميرة عنهم وفيه انه قال للمجذوم فى ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم
الذى اصابه الجذام وهو الداء المعروف كان من جذم فهو مجذوم وانما رده النبى صلعم لئلا ينظر
اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو او لئلا يحزن المجذوم
برؤية النبى صلعم واصحابه وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض
المعدية وكانت العرب تتطير منه وتجتنبه فرده لذلك او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد
اعداه ويعضد ذلك حديثه الآخر انه اخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القصعة فقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول
لئلا ياثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه ومنه الحديث لا تديموا النظر الى المجذمين لانه اذا ادام
اليه حقره وراى لنفسه عليه فضلا وتاذى به المنظور اليه ومنه حديث ابن عباس اربع لا يجزن فى البيع
ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء وفى حديث الاذان فعلا جذم حائط فاذن الجذم الاصل

اراد بقيته حايطا او قطعة من حايط ومنه حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة
وفيه انه اتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي قيل هو تمر احمر
جذى اللون فيه شبه المانق كالادرة المجذية هي الناشزة المشخصة يقال جذت يجذو واجذت يجذي ومنه
حديث ابن عباس فجذا على ركبتيه اي جثا الا انه بالذال ادل على اللزوم والثبوت منه بالثاء ومنه حديث
فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت اي انتصب
وامتد وفي حديث ابن عباس قد يقوم يجذون حجرا اي يشيلونه ويرفعونه ويروى يتجاذون
مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

باب الجيم مع الراء

جرا في حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجرئهم
على اهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشيء اراد ان يزيد في جراءتهم عليه ومطالبتهم باحراق الكعبة
ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه ومنه حديث ابي هريرة قال فيه ابن عمر لكنه اجترا
وجبنا يريد انه اقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلعم وجبنا نحن فكثر حديثه وقل حديثنا
ومنه الحديث وقومه جراء عليه بوزن علماء اي متسلطين غير هائبين له هكذا رواه وشرحه
بعض المتاخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجيء في حديث قرة المزني قال اتيت النبي صلعم
جرب فادخلت يدي في جربانه الجربان بالضم جيب القميص والالف والنون زايدتان ومنه الحديث
والسيف في جربانه اي في غمده وفيه ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة
وفي حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح وهما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث
ليال وكتب لهما النبي صلعم امانا فاما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت
جرث في حديث علي عم انه اباح اكل الجريث وفي رواية انه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات
جرثم ويقال له بالفارسية مارماهي فيه الاسد جرثومة العرب فمن اضل نسبه فليأتهم الاسد بكون السين
الازد فابدل الزاء سينا والجرثومة الاصل وفي حديث اخر فتهيم جرثمها الجرثمة هي الجرثومة وجمعها
جراثيم ومنه حديث علي عم من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد وفي حديث ابن الزبير
لما هدم الكعبة وبناها كانت في المسجد جراثيم اي كان فيها اماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب
او طين اراد ان ارض المسجد لم يكن مستوية وفي حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما اي مجتمعا منقبضا
والنقاد صغار الغنم وانما وحدت من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ
النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى مجرمئذا وهو مفعلل منه والنون والالف فيهما زايدتان
جرج في مناقب الانصار وقلت سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب و
القلق يقال جرج الخاتم اذا جال قلق والمشهور في الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة في حديث
جرجم قتادة وذكر قصة قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض اي اسقط والجرجم المصروع ومنه حديث وهب

قال

قال قال طالوت لداود انك رجل جريء وفي جبالنا هذه جراجم يحتربون الناس اي لصوص يستلبون
جرج الناس وينهبونهم فيه العجماء جرحها جبار الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري
فاما الجرح بالضم فهو الاسم ومنه حديث بعض التابعين كثرت هذه الاحاديث واستجرحت اي
فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت
حتى احوجت اهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد روايته ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظتكم
فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اي الا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم في صفته صلعم انه كان انور
جرد المتجرد اي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان مشرق الجسد وفي صفته ايضا انه كان اجرد
ذو مسربة الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعرة كانت في اماكن من
بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر ومنه
الحديث اهل الجنة جرد مرد وحديث انس انه اخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلعم
اي لا شعر عليهما وفيه القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل ولا غش
فهو على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر وفي حديث عمر تجردوا بالحج وان لم تحرموا اي تشبهوا
بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا افرده ولم يقرن وفي حديث ابن مسعود
جردوا القران ليربوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم اي لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث ليكون وحده
مفردا وقيل اراد لا يتعلموا شيئا من كتب الله سواه وقيل اراد جردوه من النقط والاعراب وما
اشبههما واللام في ليربوا من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القران لهذا وخصوه به واقصروه عليه
دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته كباركم وفي حديث الشراة
فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون اخرهم لصوصا جرادين اي يعرون الناس ثيابهم
وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب اي لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا
شوي جرد من جلده ويروى لاجردنك بتخفيف الراء والجرد اخذ الشيء من الشيء جرفا وعسفا ومنه
سمي الجارود وهي السنة الشديدة المحل كانها اهلكت الناس ومنه الحديث وبها سرحة سر تحتها سبعون
نبيا لم تعبل ولم تجرد اي لم يصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهي
مجرودة اذا اكلها الجراد وفي حديث ابي بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة اي التي انجرد
خملها وخلقت ومنه حديث عائشة قالت لها امراة رايت ابي في المنام وفي يده شحمة وعلى فرجه جريدة
تصغير جردة وهي الخرقة البالية وفي حديث عمر ايتني بجريدة الجريدة السعفة وجمعها جريد
ومنه الحديث كتب القران في جرائد جمع جريدة وفي حديث ابي موسى وكانت فيها اجارد امسكت
الماء اي مواضع متجردة عن النبات يقال مكان اجرد وارض جرداء ومنه الحديث تفتح الارياف فيخرج
اليها الناس ثم يبعثون الى اهاليهم انكم في ارض جردية يبالها محسوبة الى الجرد بالتحريك وهي كل

لا نبات بها وفي حديث ابن حدرد فرميته على جريد متنه اي وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم
تصغير الجرد وفي قصة ابي رغال فغنتهم الجرادتان مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الاول مشهورتان
جرذ بحسن الصوت والغناء وفي الحديث ذكر ام جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخلة يجمع تحته الفار
وهو الذي يسمى بالكوفة موشان يعني الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفار وفيه
جرر قال يا محمد بم اخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلعم
وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض
العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه
فدي بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر الا نفسه
اي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد او والد او عشيرة والحديث الاخر لا تجار اخاك ولا تشاره اي لا تجن
عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره من محله الى وقت اخر
ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله ولا تغالبه ومنه حديث عبد الله قال طعنت مسيلمة
ومشى في الرمح فناداني رجل ان اجرره الرمح من يدك اي اترك الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته
به فمشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره ومنه الحديث اجر لي سراويلي قال الازهري هو من اجررته
رسنه اي دع السراويل علي اجره فالحديث الاول اظهر فيه الادغام على لغة الحجاز وهذا ادغم على لغة
غيرهم ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه واراد ان ياخذ سراويله قال اجر لي سراويلي من الاجارة اي ابقه
علي فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها وتقاد فاعله
بمعنى مفعوله كارض عامرة اي معمورة بالماء اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه حديث ابن عمر
انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور وهو الذي لا ينقاد وفيه لولا ان يغلبكم الناس عليها
يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم نحو الزمام ويطلق على غيره
من الحبال المضفورة ومنه الحديث ما من عبد يبيت بالليل الا على راسه جرير معقود والحديث الاخر انه
قال له نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق
والمغفل الذي لا وسم على ابله والحديث الاخر ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله زمامه فقال رسول الله صلعم
خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه وحديث ابن عمر من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير
سبعون ذراعا والحديث الاخر ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد انه
كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم جرا قد جاء في غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله
يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال
وفي حديث عائشة قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي سترا المجر الموضع المعترض في البيت
الذي توضع عليه اطراف العوارض ويسمى الجائز وفي حديث ابن عباس المجرة باب السماء المجرة هي البياض

المعترض في السماء والنسران من جانبيها وفيه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه
ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ ومنه حديث ام معبد فضرب ظهر الشاة فاجترت و
درت ومنه حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا
وفي حديث الشبرم انه حار جار اتباع لحار ومنهم من يرويه بار وهو اتباع ايضا وفي حديث الاشربة
انه نهى عن نبيذ الجر والمراد الجر جمع جرة وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالنهي الجرار المدهونة
لانها اسرع في الشدة والتخمير وفي حديث عبد الرحمن انه رايته يوما جالسا عند جر الجبل اي اسفله وفي
حديث انه سئل عن اكل الجري فقال انما هو شيء حرمه اليهود الجري بالكسر والتشديد نوع من السمك
يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي ومنه حديث علي ع انه كان ينهى عن اكل الجري والجريث
جرجر وفيه ان امراة دخلت النار في جرة اي من اجلها وفيه الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهو صوت وقوع الماء في
الجوف قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم على الحقيقة
لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل جرع الانسان للماء في هذه
الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من
طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب
فالفاعل هو الشارب والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى
كانما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن يأتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما اي يغترف بالكوز
من الحب ثم يشربه وهو قائم والحديث الاخر قوم يقرءون القران لا يجاوز جراجرهم اي حلوقهم سماها
جرز جراجر لجرجرة الماء وفيه ان رسول الله صلعم بينا هو يسير اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم الجرز
الارض التي لا نبات بها ولا ماء وفي حديث الحجاج وذكر الارض فقال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها
جرس من الحيوان احد وفيه جرست نحلة العرفط اي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل الصوت الخفي
والعرفط شجر ومنه الحديث يسمعون صوت جرس طير الجنة اي صوت اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس
شعبة فقال يسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم
بهذا منا ومنه الحديث فاقبل القوم يدبون ويخفون الجرس اي الصوت وفي حديث سعيد بن جبير
في صفة الصلصال قال ارض خصبة جرسة الجرسة التي تصوت اذا حركت وقلبت وفي حديث ناقة النبي صلعم
وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب الامور وخبرها
ومنه حديث عمر قال له طلحة قد جرستك الامور اي حنكتك واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور
مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على
الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه بصوته وكان عليه السلم يحب ان لا يعلم العدو به حتى

جرش باليمن فجأة وقيل ذلك في حديث ابي هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش صوت
يحصل من اكل الشيء الخشن اراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لان النبي صلعم حرم صيدها وقيل هو بالسين
المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وسيأتي في بابه وفيه ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء
مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحها بلد بالشام ولهما ذكر في الحديث
جرض في حديث علي هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض بالتحريك ان تبلغ الروح الحلق والانسان جريض
جرع وقد تكرر في الحديث في حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم
من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم اشبه بالحديث ويروى بالزاء وسيجيء وفي
حديث الحسن بن علي وقد قيل له في يوم حار تجرع فقال انما يتجرع اهل النار والتجرع شرب في عجلة
وقيل هو الشرب قليلا قليلا اشار الى قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفي حديث عطا قال قلت
للوليد قال عمر وددت اني نجوت كفافا فقال كذبت فقلت او كذب فافلت منه بجريعة الذقن الجريعة
تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني افلت بعد ما اشرفت على الهلاك اي
انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن وفي قصيد العباس بن مرداس وكري على المهر
الاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس وقد رأيت صدور جرعات هو بكسر
الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء ومنه حديث
حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمن
جرف في حديث ابي بكر انه كان يبعث الناس بالجرف هو اسم موضع قريب بالمدينة واصله ما تجرفه
السيول من الاودية والجرف اخذك الشيء عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ذكر طاعون الجارف سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وفيه ليس لابن آدم الا بيت
يكنه وثوب يواريه واجرف الخبز كسره الواحد جرفة ويروى باللام بدل الراء
جرم فيه اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم
واجترم وفيه لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال
تجرم ذلك القرن اي انقضى وانصرم واصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم
القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم لافلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى لا بد وقد استعملت
في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ
بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل في قوله
تعالى لا يجرمنكم شنآن اي لا يحملنكم ويحدوكم وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي اتقوا
الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث بعضهم كان حسن
الجرم وقيل الجرم هنا الصوت وفيه والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة

جرمز الجريمة النواة في حديث عمر انه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل الجراميز اليدان والرجلان وقيل هي جملة
البدن واجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة لما بعث الى ذي الحاجبين قال فقالت لي نفسي لو جمعت
جراميزك فوثبت فقعدت مع العلج وحديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فجرمز مولى
ابن عباس اي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه وحديث عيسى بن عمر قال الاباضي احرنجمت حتى
اقعنبيت بين يدي الحسن اي تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس فيه ان ناقته عليه السلم
جرن تحلحلت عند بيت ابي ايوب وارزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق ومنه حديث عائشة
حتى ضرب الحق بجرانه اي قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض
وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر
وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين ومنه حديث ابي مع الغول كان له جرن من تمر
وحديث ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن ايضا
ومنه الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض فيه انه عليه السلم اتي
جرى بقناع جرو والجرو صغار القثاء وقيل الرمان ايضا ويجمع على اجر وفيه الحديث انه اهدى
اجر زغب والزغب الذي زبره عليه والقناع الطبق وفي حديث ام اسمعيل فارسلوا جريا
اي رسولا ومنه الحديث قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا
اي رسولا ووكيلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا
بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه وفيه اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من صدقة جارية اي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر ومنه الحديث الارزاق جارية
اي دارة متصلة وفي حديث الريا من طلب العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال
ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة ومنه الحديث تتجارى الكلب بصاحبه اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة
ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب من عضه قتله وفي حديث
عمر اذا اجريت الماء على الماء اجزأ عنك يريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك
الى غسله ودلكه ومنه الحديث وامسك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان ومنه وعال قلم زكريا
الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء كله هذا بالكسر والله اعلم

باب الجيم مع الزاي

جزا فيه من قرأ جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع اجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزأته للتكثير
ومنه الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وانما خص هذا العدد لان عمر النبي صلعم
في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلثا وعشرين سنة لانه بعث
عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة
فاذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلث وعشرين سنة كانت نصف جزء

من ثلثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرؤيا
بهذا العدد وجاء في بعضها من خمسة واربعين جزءا وجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلثا و
ستين ومات في اثنا السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض
الاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات جزء من اربعين ويكون محمولا على من روى
ان عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين ومنه الحديث
الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة اي ان هذه الخلال من شمائل الانبيا
ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا بهم فيها و
تابعوهم عليها وليس المعنى ان النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة
غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ههنا
ما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء ومنه الحديث ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له
مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلعم فجزاهم اثلاثا ثم اعتق اثنين وارق اربعة اي فرقهم اجزاء ثلثة واراد
بالتجزئة انه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤوس الا انهم تساووا بالقيم وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج و
الحبش غالبا والقيم فيهم متساوية او متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث انما
تعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة يعتق ثلث كل
واحد منهم ويستسعى في ثلثيه وفي حديث الاضحية ولن تجزي عن احد بعدك اي لن تكفي يقال اجزاني
الشيء اي كفاني ويروى بالياء وسيجيء ومنه الحديث ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن اي ليس
يكفي يقال اجزات الابل بالرطب عن الماء اي اكتفت وفي حديث سهل ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان
اي فعل فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفايته وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه
انه تعالى اتي بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه انه اسم الرطب عند اهل المدينة فكانهم
جزر
سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالراء وهو القثا الصغار وقد تقدم فيه ذكر
الجزور في غير موضع الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا
والجمع جزر وجزائر ومنه الحديث ان عمر اعطى رجلا شكى اليه سوء الحال ثلثة انياب جزائر ومنه
الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا اجزرنا اي اعطنا شاة وحديث خوات ابشر بجزرة
سمينة اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل يقال اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال
الا في الغنم خاصة ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة اطعمها اهله ويجمع على جزر بالفتح ومنه حديث
موسى والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم ومن غريب ما يروى في حديث الزكوة
لا تاخذوا من جزرات اموال الناس اي ما يكون قد اعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة وفيه انه نهى عن
الصلوة في المجزرة والمقبرة والمجزرة الموضع الذي تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاة نهى عنها

لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وارواثها وجمعها المجازر ومنه حديث عمر اتقوا هذه المجازر فان لها
ضراوة كضراوة الخمر نهى عن اماكن الذبح لان الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما
تقسي القلوب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعي في تفسيره انه اراد بالمجازر الندي وهو مجمع
القوم لان الجزور انما تنحر عند جمع الناس وقيل انما اراد بالمجازر ادمان اكل اللحوم فكنى عنها بامكنتها
وفي حديث الضحية لا اعطي منها شيئا في جزارتها الجزارة بالضم ما ياخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة
للعامل واصل الجزارة اطراف البعير الراس واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار ياخذها عن
اجرته فمنع ان ياخذ من الضحية جزءا في مقابلة الاجرة وفيه ارايت ان لقيت غنم ابن عمي اجتزر منها
شاة اي اخذ منها شاة اذبحها وفي حديث الحجاج لا تسر لا تجزرنك جزر الضرب اي لاستاصلنك
والضرب بالتحريك العسل الغليظ يقال اجتزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا
سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال والهروي لم يذكره الا ههنا وفي حديث
جابر ما جزر عنه البحر فكل اي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا
ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف ومنه حديث ان الشيطان يئس ان
يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى
اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف
العراق طولا ومن جدة ساحل البحر الى اطراف الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة لان بحر فارس و
بحر السودان احاط بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن انس اراد بجزيرة
العرب المدينة نفسها واذا اطلقت الجزيرة المدينة نفسها واذا اطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف
الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفي حديث ابن رواحة انا الى جزاز النخل هكذا جاء في
بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر واصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات
جزّه
بدالين مهملتين ومنه حديث حماد في الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز
من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له
جزع
ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جززها ورسلها فيه انه وقف على محسر فقرع راحلته
فخبت حتى جزعه اي قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادي منقطعه ومنه حديث مسيره الى بدر
ثم جزع الصفيرا ومنه حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع
القطع ومنه الحديث الاخر ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة
القطيعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشيء يقال جزع له جزعة من المال اي قطع له منه قطعة
هكذا ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي القطعة

من الغنم كانها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناه في الحديث الا مصغرة ومنه حديث المقداد اتاني
الشيطان فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجريعة هي تصغير جرعة يريد
القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة
غير مصغرة واكثر ما يقرأ في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم والراء وهي الدفعة من الشرب ومنه حديث
عائشة انقطع عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة الجزعة وقد كثر في الحديث
وفي حديث ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع
المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر لما طعن جعل ابن عباس يجزعه اي
يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف **جزف** فيه ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف المجهول
القدر مكيلا كان او موزونا وقد تكرر في الحديث **جزل** في حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه
جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها
فجزلها باثنتين وفي حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة اي تامة وقيل ذات كلام
جزل اي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا اي غليظا قويا **جزم** في حديث النخعي التكبير
جزم والتسليم جزم اراد انهما لا يمدان ولا يعرب اواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله
اكبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو
السكون **جزى** في حديث الضحية ولا تجزي عن احد بعدك اي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر
اي قضى ومنه صلاة الحائض قد كن نساء رسول الله ص يحضن افامرهن ان يجزين
اي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه جزاء ما سلف من طاعته قال الجوهري
وبنو تميم يقولون اجزأت عنه شاة بالهمز اي قضت ومنه حديث عمر اذا اجريت الماء
على الماء جزى عنك ويروى بالهمز ومنه الحديث الصوم لي وانا اجزي به قد اكثر الناس
في تاويل هذا الحديث وانه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات
كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله وبين
العبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما بحقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان
كما قالوا فان الاسرار المختصة بالعبادات التي لا يطلع عليها الا الله تعالى وصاحبها واحسن ما سمعت في
تاويل هذا الحديث ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وحج وصدقة و
اعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد المشركون بها
آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل
في الازمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا

من جهة الشرايع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به
غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او غيره على
قدر اختصاصه بي وفيه ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة
من الجزاء كانها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول
لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج
توضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه الحديث من اخذ ارضا بجزيتها اراد به الجزية التي
تؤدى عنها كانه لازم لصاحب الارض كما تلزم الذمي الجزية هكذا قال الخطابي وقال ابو عبيد
هو ان يسلم وله ارض خراج فترفع عنه جزية راسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج ومنه
حديث علي ان دهقانا اسلم على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها
من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها وحديث ابن مسعود انه اشترى من دهقان ارضا على ان يكفيه جزيتها
قيل ان اشترى هاهنا بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فاري
انه اشترى منه الارض قبل ان يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها وفيه ان رجلا
كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازي المتقاضي وتجازيت ديني عليه اي تقاضيته **باب الجيم
مع السين** **جسد** في حديث ابي ذر ان امرأته ليس عليها اثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد
وهو الزعفران والعصفر **جسر** في حديث عوف بن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة اي صار لهم
جسرا يعبرون عليه وبفتح جيمه وفي حديث الشعبي انه كان يقول لابن هبيرة اجسر جسار فعال
من الجسارة وهي الجراءة والاقدام على الشيء **جسس** فيه لا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن
الامور واكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس
ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل
معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي راها
في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال **باب
الجيم مع الشين** **جشا** في حديث الحسن جشات الروم على عهد عمر اي نهضت واقبلت من بلادها يقال
جشات نفسي جشوءا اذا نهضت من حزن وفزع وجشا الرجل اذا نهض من ارض الى ارض وفي حديث
علي فجشا على نفسه قال ثعلب معناه فضيق عليها **جشب** فيه انه كان ياكل الجشب هو الغليظ الخشن
من الطعام وقيل غير المادوم وكل بشع الطعم جشب ومنه حديث عمر كان يأتينا بطعام جشب
وحديث صلوة الجماعة لو وجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لاجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين
في حرف الجيم لو دعي الى مرماتين جشبتين او خشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس
من الخشب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين

يعنى اهل الحديث هو ما منين حشين من الحسن والجودة لانه عطفها على العرف السمين وقد فسره ابو عبيد و
من بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب والحشب فى هذا الحديث وقد حكيت ما رايت و
جثر العهدة عليه فى حديث عثمن لا يغرنكم جثركم من صلوتكم الجثر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون
مكانهم ولا ياوون الى البيوت فربما راوه سفرا فقصروا الصلوة فنهاهم عن ذلك لان المقام فى المرعى وان طال
فليس بسفر ومثله حديث ابن مسعود يا معاشر الجثار لا تغتروا بصلوتكم الجثار جمع جاشر وهو
الذى يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو فى جشره وفى حديث ابى الدرداء من ترك القران
شهرين لم يقراه فقد جشره اى تباعد عنه يقال جشر عن اهله اى غاب عنهم ومنه حديث الحجاج انه
كتب الى عامله ابعث الى بالجشر اللؤلؤ الجشر الجراب قال الزمخشرى فيه انه سمع تكبيرة رجل اجش
الصوت اى فى صوته جشة وهى شدة وغلظ ومنه حديث استمع اجش الصوت فيه اولم رسول الله صلعم
جشش على بعض ازواجه بجشيشة هى ان تطحن الحنطة طحنا قليلا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم او تمر و
يطبخ وقد يقال دشيشة بالدال ومنه حديث جابر فعمدت الى شعير فجششته اى طحنته وفى حديث
على كان ينهى عن اكل الجرى والجريث والجشاء قيل هو الطحال ومنه حديث ابن عباس ما اكل
الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم اهل بيتى انها حلال فى حديث جابر ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب
جشع ان يعرض الله عنه قال فجشعنا اى فزعنا والجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى
معاذ لفراق رسول الله صلعم ومنه حديث ابن الخصاصية اخاف اذا حضر قتال جشعت نفسى فكرهت
جشم الموت فى حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تجشمنى فانى جاشم يقال جشمت الامر بالكسر وتجشمته
اذا تكلفته وجشمته غيرى بالتشديد واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر فى الحديث **باب**
جظ **الجيم مع الظاء** فيه اهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره فى الحديث قيل يا رسول الله وما
جعب الجظ قال الضخم **باب الجيم مع العين** فيه فانتزع طلقا من جعبته الجعبة
الكنانة التى تجعل فيها السهام وقد تكرر فى الحديث فى حديث ابن عباس لا يدخلون الجنة منهم
جعثل الجعثل قيل وما الجعثل قال الفظ الغليظ وهو مقلوب الجعظرى وهو العظيم البطن وقال الخطابى انما هو
جعثن العظيم البطن وكذلك قال الجوهرى فى حديث طهفة ويبس الجعثن هو اصل النبات وقيل اصل الصليان
جعجع خاصة وهو نبت معروف فى حديث على فاخذنا عليهم ان يجعجعا عند القران ولا يجاوزاه اى يقيما عنده
يقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهى الارض والجعجاع ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه
كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين واصحابه اى ضيق عليهم المكان فى حديث الملاعنة
جعد ان جاءت به جعدا الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح معناه ان يكون شديد الاسر والخلق او
يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة اكثرها فى شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد وقد
يطلق على البخيل ايضا يقال رجل جعد اليدين ويجمع على الجعاد ومنه الحديث انه سأل ابا رهم الغفارى

ما فعل النفر السود الجعاد والحديث الاخر على ناقة جعدة اى مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر فى الحديث فى حديث
جعدب عمرو انه قال لمعوية لقد رايتك بالعراق وان امرك كحق الكهول او كالجعدبة او كالكعدبة الجعدبة والكعدبة
النفاخات التى تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت
جعر واثبت الازهرى القولين معا فى حديث العباس انه وسم الجاعرتين هما كيتان فى اصل الذنب وهما من الانسان
فى موضع رقمتى الحمار ومنه الحديث انه كوى حمارا فى جاعرتيه وكتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله
اسود الجاعرتين وفى حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون فى الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره
فى رحله الجعر ما يبس من الثفل فى الدبر او خرج يابسا ومنه حديث عمر انى مجعار البطن اى يابس الطبيعة
وحديثه الاخر اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة اى انها مظنة لذلك وفيه انه نهى عن
لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفيه انه
نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى موضع قريب من مكة وهى فى الحل وميقات الاحرام وهى
بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء فى حديث عثمن لما انفذه النبى صلعم الى مكة نزل الى
جعس سفين فقال له اهل مكة ما اتاك به ابن عمك فقال سبنى ان خلى مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس
اللئام فى الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الاخر اتخوفنا بجعاسيس يثرب وفيه
جعظ الا اخبركم باهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم فى نفسه وقيل السيئ الخلق الذى يتسخط عند
جعظر الطعام فيه اهل النار كل جعظرى جواظ الجعظرى الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذى ينتفخ بما ليس
جعف عنده وفيه قصر مثل المنافق مثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة اى انقلاعها وهو
مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث انه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف اى مصروع وفى حديث
جعل اخو مصعب بن زبير وقد تكرر فى الحديث فى حديث ابن عمر ذكر عنده اهل الجعائل جمع جعيلة
او جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك جعلا وجعلا وهو الاجرة
على الشيء فعلا او قولا والمراد فى الحديث ان يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا شيئا ليخرج مكانه او
يدفع المقيم الى الغازى شيئا فيقيم الغازى ويخرج هو وقيل الجعل ان يكتب البعث على الغزاة
فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه حديث
ابن عباس ان جعله عبدا او امة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه فى غزوه بما يحتاج اليه من
سلاح او كراع فلا باس ومنه حديثه الاخر جعيلة الغرق سحت وهو ان يجعل له جعلا ليخرج ما
غرق من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التى فيه وفيه كما يدهده الجعل بانفه الجعل حيوان
جعه معروف كالخنفساء وفيه انه نهى عن الجعة هى النبيذ المتخذ من الشعير **باب الجيم**
جفا **مع الفاء** فى حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اى من زبد اجتمع للماء جفا الوادى
جفاء اذا رمى بالزبد والغثاء ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس الى هذا الحى من هوازن

ارادَ سَرَعان الناس واوائلهم شبّههم بجُفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي الذي قرأناه وفي كتاب البخاري و
مسلم انطلق اخفاف من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس ومنه الحديث متى تحلّ لنا الميتة
قال ما لم تجتفئوا بقلاً اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد
والوسخ وفي حديث خيبر انه حرّم الحمر الاهلية فجفأوا القدور اي فرّغوها وقلبوها وروي فاجفئوا
وهي لغة فيه قليلة مثل كفأوا واكفئوا وفي حديث حليمة ظئر النبي صلعم قالت كان يشبّ في اليوم شباب
جفر الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي اذا قوي على الاكل واصله في اولاد المعز اذا بلغ اشهر
وفصل عن امه واخذ في الرعي قيل له جفر والانثى جفرة ومنه حديث ابي اليسر فخرج اليّ ابن له جفر وحديث
عمر في الارنب يصيبها المحرم جفرة وحديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل
وفيه صوموا ووفروا اشعاركم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا
اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع عنه ومنه الحديث انه قال لعثمن بن مظعون عليك
الصوم فانه مجفرة ومنه حديث علي انه رأى رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة اي
تذهب ومنه حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانه مجفرة وجعله القتيبي من حديث علي وفي
حديث المغيرة اياك وكل مجفرة اي متغيرة ريح الجسد والفعل منه اجفر ويجوز ان يكون من
قولهم امرأة مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كانه كره السمن وفيه من اتخذ
قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام و
تخصيصه بالقسي العربية كراهة زي العجم وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار وهي
جمع جفرة بالضم وهي حفرة في الارض ومنه الجفر للبئر التي لم تطو وفيه ذكر جفرة هي بضم الجيم
وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر في
جفف حديث عبد الملك بن مروان في حديث سحر النبي صلعم انه جعل في جف طلعة ذكر الجف وعا
الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة وقد تقدم وفيه جفت الاقلام
وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا
بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه وفيه الجفاء في هذين الجفين ربيعة ومضر الجف والجفة
العدد الكثير والجماعة من الناس وقيل البكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح الجماعة
من الناس ومنه حديث عمر كيف يصلح امر بلد جل اهله هذان الجفان وحديث عثمن ما كنت
لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض وفي حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة
حتى تقسم جفة اي كلها ويروى حتى تقسم على جفتها اي على جماعة الجيش اولا وفي حديث ابي
سعيد قيل له النبيذ في الجف فقال اخبث واخبث الجف وعاء من جلود لا يوكا اي يشد وقيل
هو نصف قربة يقطع من اسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شيء ينقر من جذوع النخل وفي حديث الحديبية

فجاء بقوده الى رسول الله صلعم على فرس مجفف اي عليه تجفاف وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه
الاذى وقد يلبسه الانسان ايضا وجمعه تجافيف ومنه حديث ابي موسى انه كان على تجافيفها الديباج
جفل فيه لما قدم رسول الله صلعم المدينة انجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل واجفل وانجفل
وفيه فعرّس رسول الله صلعم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها اي ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله اي القاه
على الارض ومنه الحديث ما لي رجل شيئا من امور الناس الا جيء به فيجفل على شفير جهنم وحديث الحسن
انه ذكر النار فاجفل مغشيا عليه اي خرّ الى الارض وحديث عمر ان رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار
فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فاتي به عمر فقتله اي القاها على الارض وعلاها وحديث
ابن عباس سأله رجل فقال آتي البحر فاجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا اي القاه ورمى به
الى البر وفي صفة الدجال انه جفال الشعر اي كثيره ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي صلعم يوم حنين رايت
قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج اي منزعجة
جفن جباههم كما يعرض للغضبان فيه انه قيل له انت كذا وانت كذا وانت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد
المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغراء البيضاء اي انها مملوءة بالشحم والدهن ومنه
حديث ابي قتادة نادِ يا جفنة الركب اي الذي يطعمهم ويشبعهم وقيل اراد يا صاحب جفنة الركب فحذف
المضاف للعلم بان الجفنة لا تنادي ولا تجيب وفي حديث عمر انه انكسر قلوص من ابل الصدقة فجفنها اي
اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليها وفي حديث الخوارج سلّوا سيوفكم من جفونها جفون
السيوف اغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث فيه انه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي
جفى يباعدهما ومنه الحديث الآخر اذا سجد جافى وهو من الجفاء البعد عن الشيء يقال جفاه اذا بعد عنه
واجفاه اذا ابعده ومنه الحديث اقرؤوا القرآن ولا تجفوا عنه اي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والحديث
الآخر غير الغالي فيه ولا الجافي عنه والجفاء ايضا ترك الصلة والبر ومنه الحديث البذاء من الجفاء
البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول والحديث الآخر من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية اي من سكن
البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع ومنه في صفة النبي صلعم ليس بالجافي ولا المهين
اي ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس الذي يجفو اصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على
الفاعل من اهان اي لا يهين من يصحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين اي حقير وفي حديث
عمر لا تزهدن في جفاء الحقو اي لا تزهدن في غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم وفي حديث
حنين خرج جفاء من الناس هكذا جاء في رواية قالوا ومعناه سرعان الناس واوائلهم تشبيها بجفاء
جلب السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما **باب الجيم مع اللام** فيه لا جلب
ولا جنب الجلب يكون في شيئين احدهما في الزكوة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكوة فينزل موضعا ثم
يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها لياخذ صدقتها فنهي عن ذلك وامر ان تؤخذ صدقاتهم على مياههم

واما كنهم الثانى ان يكون فى الباقى وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجرى
فنهى عن ذلك ومنه حديث الزبير ان امه صفية قالت اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب
القتيبى هو جمع جلبة وهى الاصوات وفى حديث على اراد ان يغالط بما اجلب فيه يقال اجلبوا
عليه اذا تجمعوا وتالبوا واجلبه اى اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه ومنه حديث العقبة انكم
تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة اى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الطرق بالبا
والرواية بالياء وتحتها نقطتان وسيجيء فى موضعه وفى حديث عائشة كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء
مثل الجلاب فاخذ بكفه قال الازهرى اراد بالجلاب ماء الورد فارسى معرب والله اعلم وفى هذا
الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب فى حرف الحاء وفى حديث سالم قدم اعرابى بجلوبة
فنزل على طلحة فقال نهى النبى صلعم ان يبيع حاضر لباد الجلوبة ما يجلب للبيع من كل شيء وجمعه الجلائب
وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث الاول كانه اراد
ان يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب ابى موسى فى حرف الجيم والذى قراناه فى سنن ابى داود بحلوبة
وهى الناقة التى تحلب وسيجيء ذكرها فى حرف الحا وفى حديث الحديبية صالحوهم لا يدخلوها
مكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف
مغمودا ويطرح فيه سوطه واداته ويعلقه فى اخرة الكور او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى
الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح
بما فيها ولا اراه سمى به الا لجفائه ولذلك قيل للمراة الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات
ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج فى اظهاره والقتال به الى
معاناة كالرماح فانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذ
كان دخولهم صلحا وفى حديث مالك لا تؤخذ الزكوة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له
ايضا الجلد وفى حديث على من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اى ليزهد فى الدنيا وليصبر
على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطى به المراة راسها وظهرها وصدرها
وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن
اشتماله بالفقر اى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغناء من احوال اهل
الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ومنه حديث ام عطية لتلبسها صاحبتها من
جلبابها اى ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب فى الحديث فيه لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك

جلج

الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قالت الصحابة بقينا نحن فى جلج ما ندرى ما يصنع بنا قال ابو حاتم
سالت الاصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن الاعرابى وسلمة الجلاج رؤس الناس واحدها جلجة المعنى
انا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين ومنه كتاب عمر الى عامله بمصران خذ فى كل جلجة من القبط

كذا

كذا وكذا الادرس كاراس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من امثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع
بنا وقيل الجلج فى لغة اهل اليمامة حباب الما كانه يريد تركنا فى امر ضيق كضيق الحباب ومنه حديث اسلم
ان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر اما يكفيك ان تكنى بابى عبد الله فقال ان رسول الله كنانى
ابا عيسى فقال ان رسول الله صلعم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد فى جلجتنا فلم يزل يكنى

جلجل

بابى عبد الله حتى هلك فى حديث ابن جريج وذكر الصدقة فى الجلجلان هو السمسم وقيل هو حب
الكزبرة ومنه حديث ابن عمر انه كان يدهن عند احرامه بدهن جلجلان وفى حديث الخيلاء يخسف
به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة اى يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت وفى حديث
السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الذى يعلق فى اعناق الدواب وغيرها

جلح

فى حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هى التى لا قرن لها والاجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبى
جبهته ومنه الحديث حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء ومنه حديث كعب قال الله لرومية
لادعنك جلحاء اى لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى
فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها ومنه حديث ابى ايوب من بات على سطح اجلح فلا ذمة له يريد
الذى ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وفى حديث عمر والكاهن يا جليح امر نجيح جليح اسم

جلخ

رجل ناداه فى حديث الاسرا فاذا بنهرين جلواخين اى واسعين قال الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة
بابطح جلواخ باسفله نخل

جلد

فى حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه
حديث عمر كان اجوف جليدا اى قويا فى نفسه وفى جسمه وفى حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل
رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم اى عليهم انفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو
جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه اجلاده باجلاد
ابيه اى شخصه وجسمه ويقال له ايضا التجاليد ومنه حديث ابن سيرين كان ابو مسعود يشبه
تجاليده بتجاليد عمر اى جسمه بجسمه وفى الحديث قوم من جلدتنا اى من انفسنا وعشيرتنا
وفى حديث الهجرة حتى اذا كنا بارض جلدة اى صلبة ومنه حديث سراقة وحل بى فرسى وانى
لفى جلد من الارض ومنه حديث على ادلوا بتمرة اشترطها جلدة اى صلبة بالفتح والكسر
هى اليابسة اللحاء وفيه ان رجلا طلب الى النبى صلعم ان يصلى معه بالليل فاطال النبى صلعم فى الصلوة
فجلد بالرجل نوما اى سقط من شدة النوم يقال جلد به اى رمى الى الارض ومنه حديث الزبير
كنت اتشدد فيجلد بى اى يغلبنى النوم حتى اقع وفى حديث الشافعى كان مجالد يجلد اى كان يتهم
ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد بكل خير اى يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة وفيه
فنظر الى مجتلد القوم فقال الان حمى الوطيس اى موضع الجلاد وهو الضراب بالسيف فى القتال
يقال جالدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه حديث ابى هريرة فى بعض الروايات

انما ادجلب من المسلمين سبيئة اولغنة او جلبه هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وفيه حسن
الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد في حديث دفيق
اجلوذ المطر اي امتد وقت تاخره وانقطاعه فيه قال له رجل احسب ان لحمك بجلاذ في سوط الجلاذ جلذ
السوط الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلاذ بالنون وهو غلط جلز
فيه انه انقطع بلال بن الحرث معادن القبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض جلس
ويقال لنجد جلس ايضا وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى نجدا وفي كتاب الهروي معادن الجبلية
والمشهور معادن القبلية بالقاف وهي من ناحية الفرع وفي حديث النساء بوذلة وجلس يقال له
امراة جلس اذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج وفيه ان مجلس بني عوف ينظرون اليه اهل
المجلس على حذف المضاف ويقال داري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها فيه اذا اضطجعت
لا اجلنظي المجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظات واجلنظيت جلظ
والنون زائدة اي لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا في صفة الزبير انه كان اجلع فرجا جلع
الاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو منقلب الشفة وقيل هو الذي ينكشف فرجه اذا
جلس فيه كان سعد بن معاذ رجلا جلعبا اي طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم جلعب
الجسيم ويروى جلحابا وهو بمعناه في شعر حميد بن ثور فحل الهجر كنا ز اجلعدا الجلعد جلعد
الصليب الشديد فيه جاء رجل جاف جلف الجلف الاحمق واصله من الجلف وهي الشاة المسلوخة جلف
التي قطع راسها وقوائمها ويقال للدن ايضا جلف شبه الاحمق بهما لضعف عقله وفي حديث عثمن
كل شيء سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل
الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف
هنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز وفي بعض الروايات حديث من تحل له
المسئلة ورجل اصابت ماله جائحة وهي السنة التي تذهب باموال الناس وهو عام في كل افة من افات
الدهر فيه لنائل في حديث عمر لا اجعل الساعي على اعواد يجرها النجار وجلفطها الجلفاط الذي جلفظ
يسوي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة في حديث عمر قال للبيد
~~سمي الرجل اليد~~ ما قال لاخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قال اخي يا جوالق قال نعم يا امير جلق
المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد ويسمى الرجل اللبيد في اسماء الله تعالى ذو الجلال والاكرام جلل
الجلال العظمة ومنه حديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام والحديث الاخر اجلوا الله يغفر لكم اي قولوا
يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد عظموه وجاء تفسيره في بعض الروايات ان اسلموا ويروى بالحاء
المهملة وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر ومن اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال
والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات

والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الدعا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره
يقال ماله دق ولا جل ومنه حديث النعمان بن سفيان احدث جلة اسوالهرى العظام الكبار من الابل وقيل
هي المسان منها وقيل هو ما بين الثنية البازل وجل كل شيء معظمه فيجوز ان يكون اراد اخذت معظم اموالهم
ومنه حديث جابر تزوجت امراة قد تجالت اي اسنت وكبرت وحديث ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة
قد تجالت اي كبرت يقال جلت فهي جليلة وتجالت فهي متجالة ومنه الحديث فجاء ابليس في صورة شيخ
جليل اي مسن وفيه انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التي تاكل العذرة والجلة البعر
فوضع موضع العذرة ~~والجلة~~ يقال جلت الدابة واجتلتها فهي جالة اذا التقطتها ومنه الحديث فانما
قذرت عليكم جالة القرى والحديث الاخر فانما حرمتها من اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة
كسامة وسوام ومنه حديث ابن عمر قال له رجل اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على جلال وقد تكرر
ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن في لحمها واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها
العذرة والبعر وتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيها اثر العذرة
او البعر فيتنجس والله اعلم وفي حديث عمر قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى
مكة وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلعم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما الذي
معك قال مجلة لقمن كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمن ومنه حديث انس القى الينا
مجال هي جمع مجلة يعني صحفا قيل هي معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من
الذل وفيه انه جلل فرسا له بردا عدنيا اي جعل البرد له جلا ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه
القباطي وحديث علي اللهم جلل قتلة عثمن خزيا اي غطهم به والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب و
حديث الاستسقاء وابلا مجللا اي يجلل الارض بمائه او بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول وفي حديث
العباس قال يوم بدر القتلى جلل ما عدا محمدا اي هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم
وفيه يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط اي في مثل غلظه وفي حديث ابي بن خلف ان عندي
فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال عم بل انا اقتلك عليها انشاء الله اي اعلفها اياه فوضع
الاجلال موضع الاعطاء واصله من الشيء الجليل وفي شعر بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
جلم بواد وحولي اذخر وجليل الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل وقوله فاخذت منه بالجلمين
الجلم هو الذي يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين فيه اتى
جله رسول الله صلعم اخوا باسعين في الاذن عليه وادخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة
الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلعم كل الصيد في جوف الفرا قال ابو عبيد انما هو لحجارة الجلهمتين والجلهمة فم الوادي
وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء شمر يرويه
جلا بضمها قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث في حديث كعب بن مالك فجلا رسول الله صلعم للناس امرهم

ليا هيئوا وكشف واوضح ومنه حديث الكسوف فقال تجلت وانجلت وقد تكرر في الحديث حتى تجلت الشمس
وفي صفة المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر
الشعر عن جبهته ومنه حديث قتادة في صفة الدجال ايضا انه اجلى الجبهة وفي حديث ام سلمة انها
كرهت للمحدّ ان تكتحل بالجلاء وهو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من
الكحل فاما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيأذى البصر والمراد في الحديث
الاول وفي حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربا مجلية مخرجة
عن الدار والمال ومنه حديث ابي بكر انه خيّر وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية ومن العرب
اختاروا فاما حرب مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم عن دياركم او سلم تخزيكم وتذلكم
يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا واجلوته انا واجليته وكلاهما
لازم ومتعد ومنه حديث الحوض يرد على رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في
بعض الطرق اي ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز وفي حديث ابن سيرين انه كره
ان يجلي امرأته شيئا ثم لا يفي به يقال جلا الرجل امرأته وصيفا اي اعطاها اياه وفي حديث الكسوف
فقمت حتى تجلاني الغشي اي غطاني وغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات الفا
مثل تظني وتمطي في تظنن وتمطط ويجوز ان يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري
من الجلاء او ظهر بي وبان علي وفي حديث الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي انا الظاهر الذي
لا اخفى فكل احد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه قال انا الذي جلا
الامور اي اوضحها وكشفها وفي حديث عمران ان ذي عز وجل قد رفع الي الدنيا وانا انظر اليها جليانا
من الله اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

باب الجيم مع الميم

جمح فيه انه جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء ومضى لوجهه على امر فقد جمح ومنه حديث عمر بن عبد
العزيز فطفق يجمح الى الشاهد النظر اي يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب ابي موسى وكانه
والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروا هذا التفسير
جمد وسيجيء في بابه ولم يذكره ابو موسى في حرف الحاء فيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود بين
الملكين واحدها جامد وفي حديث التيمي انا ما نجمد عند الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه
من الحق وفي شعر ورقة بن نوفل وقبلا سبح الجودي والجمد بضم الجيم والميم جبل معروف ويروى
بفتحها وفيه ذكر جمدان بضم الجيم وسكون الميم وفي اخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه
جمر رسول الله ص فقال هذا جمدان المفردون فيه اذا استجمرت فاوتر الاستجمار والتمسح بالجمار وهي
الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها واما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها
ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التي يرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل

سميت

سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان ادم رمى ابليس بمنى فاجمر ابليس بين يديه وفي حديث عمر
لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهلهم ومنه حديث
الهرمزان ان كسرى جمر بعوث فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا اي اجمع ما
كانوا وحديث عائشة اجمرت راسي اجمارا شديدا اي جمعته وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله ذوائبه
والذوائب الجميرة لانها اجمرت اي جمعت وحديث النخعي المجمر عليه الحلق اي الذي يضفر شعره وهو محرم
يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه وفي حديث عمر
لا تحقن كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم التي هم فيها ومنه حديثه الاخر انه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل
قيس فقال يا امير المؤمنين كنا الف فارس كانا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف اي لا نسأل غيرنا ان
يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة
اذا كانوا اهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة
على من ناواها والجمرة الف فارس وفيه اذا اجمرتم الميت فجمروه ثلثا اي اذا بخرتموه بالطيب يقال
ثوب مجمر ومجمّر واجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمّر ومنه نعيم المجمر
الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله ص ومنه الحديث ومجامرهم الالوّة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر
بالكسر هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذي يتبخر به واعد له الجمر وهو المراد في
الحديث اي ان بخورهم بالالوّة وهو العود وفيه كاني انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة الجمارة
قلب النخلة وشحمها شبه ساقه ببياضها ومنه حديث الاخر انه اتي بجمار هو جمع جمارة وفي حديث عامر فلما
جمز اذلقته الحجارة جمز اي اسرع هاربا من القتل جمز يجمز جمزا ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان
الا الجمز يعني السير بالجنائز ومنه الحديث يردونهم عن دينهم كما رد الجمزي الجمزي بالتحريك ضرب
من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال ناقة تعدو الجمزي وهو منصوب على المصدر وفيه انه
توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة درعة صوف ضيقة الكمين في حديث ابن عمر
جمس انه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان جامسا القي ما حوله واكل اي جامدا جمد وجمس بمعنى
ومنه حديث ابن عمر القطس خبس بزبد جمس اي جعلت الجمس من نعت الزبد معناه الجامد وان
جعلته من نعت القطس وهي بها التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري
الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطب كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد فيه
ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي
لا نبات به وكانه جمش اي حلق وانما خص بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده و
احتاج الى مال اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم اخيك بوجه ولا
سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا اي معها الة الذبح والنار

جمع

في اسماء الله تعالى الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات
في الوجود وفيه اوتيت جوامع الكلم يعني القران جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه
معاني كثيرة واحدها جامعة اي كلمة جامعة ومنه الحديث في صفته انه كان يتكلم بجوامع الكلم
اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ والحديث الاخر يستحب الجوامع من الدعاء هي يجمع الاغراض
الصالحة والمقاصد الصحيحة او يجمع الثناء على الله تعالى واداب المسئلة وحديث عمر بن عبد العزيز عجبت
لمن لاحق الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول والحديث
الاخر قال اقرئني سورة جامعة فاقرأ اذا زلزلت اي انها يجمع اسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث الاخر حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله
فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة يجمع كلمات ومنه الحديث الخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته ومنه
حديث الحسن اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة وفي حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا و
قبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ والجماع بالضم والتشديد مجتمع اصل كل شيء اراد منشأ
النسب واصل الولد وقيل اراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث
كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة اي جماعات من قبائل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء اي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي وفي حديث الشهداء
والمرأة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر
بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل
او بكارة ومنه قول امرأة العجاج اني بجمع اي عذراء لم يفتض وفيه رايت خاتم النبوة كانه جمع
يريد مثل جمع الكف وهو ان يجمع الاصابع ويضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم وفي
حديث عمر صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصا المسجد الجمعة المجموعة يقال اعطني
جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه اسهم جمع اي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم
مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش اي كسهم الجيش من الغنيمة وفي حديث الربا خذ الجمع
بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من
انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن
عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان ادم وحوا لما
اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة
اجمعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه وحديث
صلوة المسافر ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث احد وان
رجلا من جمع الامة اي مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك وهو يومئذ

جميع اي مجتمع الخلق قوي اي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس وفي حديث الجمعة اول جمعة
جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد اي صليت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه ومنه
حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك اي يصلون صلوة الجمعة وانما نهاهم
عنه لانهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع
في الحديث وفي صفته عليه السلم كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ
في المشي وفيه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد
الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل
دما في الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم
اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم يخلق بعد الاربعين وفي حديث ابي ذر و
لا جماع لنا فيما بعد اي لا اجتماع لنا وفيه فجمعت علي ثيابي اي لبست الثياب التي يبرز بها الى
الناس من الازار والرداء او العمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي اي
حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما وفي حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل الجنة واهل النار
جمل اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت احاده وكملت افراده اي احصوا
وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا
اثمانها جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت ومنه الحديث
يأتونا بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون
فيه الودك ومنه حديث فضالة كيف انتم اذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب
الجملاء الضخام الخلق كانه جمع جميل والجميل الشحم المذاب وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اورق
جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل
عظما وبدانة وفيه هم الناس يخرج بعض جابلهم هي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل جمل كحبل
وحبالة وحبائل وهو الاشبه وفي حديث عمر لكل اناس في جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد
صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه
الا لمعرفتهم بشانه ويروى لكل اناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث
عائشة وسألتها امرأة اجمل جملي تريد زوجها اي احبسه عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن
الزوج لانه زوج الناقة وفي حديث ابي عبيدة انه اذن في جمل البحر هو سمكة ضخمة مشبهة بالجمل
يقال لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير كان يسير بنا الابردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى
ليلة جمعا او احياها صلوة او غيرها من العبادات لانه اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه
ومنه حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر

منهم زر بن حبيش وابو وائل وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء اي جميلة مليحة ولا افعل
لها من لفظها كديمة هطلاء ومنه الحديث جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه
الحديث ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف وفي حديث مجاهد انه قرأ حتى يلج
الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة فاتي رسول الله صلعم بجمجمة فيها ماء
الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث
مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى لكثرة
من قتل به ومنه حديث طلحة بن مصرف راى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة
دير الجماجم اي انه لو راى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم
ومنه حديث عمر ايت الكوفة فان بها جمجمة العرب اي ساداتها لان الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضاء
وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب اليها دونهم وفي حديث يحيى بن يعمر انه لم يزل يرى الناس
يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في راسها سكة الحرث وفي حديث ابي ذر قال يا رسول الله
كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلث عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا
والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا اي مجتمعين
كثيرين والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاء والجم الغفير ثم حذف الالف واللام
واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع
والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة
ولم يقل العرب الجماء الا موصوفا على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسماء وضعت موضع المصدر
وفيه ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن والجماء التي لا قرن لها ويدي اي يجزي ومنه حديث
ابن عباس امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما اي لا شرف لها وجم جمع اجم شبه الشرف
بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ان ابا بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة
شاتا لراجعتني فيها اقرناء ام جماء وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وهي بالفتح والتشديد والمد
موضع على ثلثة اميال من المدينة وفيه كانت لرسول الله صلعم جمة جعدة الجمة من شعر الراس
ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة حين بنى بها رسول الله صلعم قالت وقد وفت لي
جميمة اي كثرت والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كانما جمم شعره اي جعل جمة ويروى
بالحاء وسيذكر ومنه الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة
تشبها بالرجال وحديث خزيمة احاجت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة
الشعر وفي حديث طلحة رمى الى رسول الله صلعم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد اي
تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشة في التلبينة فانها تجم فؤاد

جمجم

جمم

المريض وحديثها الاخر فانها مجمة له اي مظنة للاستراحة وحديث الحديبية والا فقد جموا
اي استراحوا وكثروا وحديث ابي قتادة فاتى الناس الماء جامين رواء اي مستريحين قد رووا من الماء
وحديث ابن عباس لاصحن غدا حين يدخل على القوم وبنا جمامة اي راحة وشبع وري وحديث
عائشة بلغها ان الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف
هجاؤه اياي الي كان يستجم مثابة سفهه اراد انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه وكانه
كان يجم سفهه لها اي يريحه ويجمعه ومنه حديث معوية من احب ان يستجم له الناس قياما
فليتبوأ مقعده من النار اي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه ويروى بالخاء
المعجمة وسيذكر وفي حديث انس توفي رسول الله صلعم والوحي اجم ما كان اي اكثر ما كان وفي حديث
ام زرع مالي الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال اجم يجم اذا اعطى
الجمة وفي صفته عليه السلم يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة
امثال اللؤلؤ ومنه حديث المسيح اذا رفع راسه تحدر منه جمان اللؤلؤ وفي حديث ابن الزبير قال
لمعوية انا لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشيء
اذا جمعته ومنه حديث النخعي انه اهدى له بختج هو الجمهوري البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له
الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال
جمهروا قبره اي اجمعوا عليه التراب ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة
على ما حولها **باب الجيم مع النون** فيه ان يهوديا زنا بامرأة فامر برجمها فجعل
الرجل يجني عليها اي يكب عليها يقيها الحجارة اجنى يجني اجناء وفي رواية اخرى فلقد رايته يجانئ
عليها مفاعلة من جانا يجاني ويروى بالحاء المهملة وسيجيء ومنه حديث هرقل في صفة اسحق عم
ابيض اجنى خفيف العارضين الجنا ميل في الظهر وقيل في العنق وفيه لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب
الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع
على اجناب وجنبين واجنب يجنب اجنابا والاسم الجنابة وهي في الاصل البعد وسمي الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب
مواضع الصلوة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال
من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة
وقيل اراد لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء في بعض الروايات كذلك وفي حديث ابن عباس الانسان لا يجنب و
كذلك الثوب والماء والارض يريد ان هذه الاشياء لو يصيبها منها جنب لا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب
اياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في غير موضع وفي حديث الزكوة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في
السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في الزكوة ان ينزل
العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا عن ذلك وقيل ان يجنب رب المال

جمن

جمهر

جنا

جنب

مالكه اي يعيد بعض مواضعه حتى يحتاج العائل الى الاعتماد في اثباته وطلبه ومنه حديث الفتح كان خالد بن الوليد على
المجنبة اليمنى مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هي الكتيبة
التي تاخذ احدى ناحيتي الطريق والاول اصح والباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات و
منه الحديث وعلى جنبتي الصراط داع جانباه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون
النون الناحية ومنه يقال فلان جنبة اي ناحية ومنه حديث عمر عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروي
يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة اي ذو اعتزال عن الناس
متجنب لهم وحديث رقيقة استكفوا جنابيه اي حواليه تثنية جناب وهي الناحية ومنه حديث
الشعبي اجدب بنا الجناب وحديث ذي المشعار واهل جناب الهضب هو بالكسر اسم موضع وفي
حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفي حديث آخر ذو الجنب شهيد وفي آخر المجنوب شهيد
ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما سلم صاحبها
وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب
علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب وقيل اراد
بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين
اراد بالجنب الامر او القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في امرها والجنب القطعة من
الشيء يكون معظمه او شيئا كثيرا منه وفي حديث ابي هريرة في الرجل الذي اصابته الفاقة فخرج
الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملو جنوب شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة
اي انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وفيه بع الجمع بالدراهم ثم ابتع به جنيبا الجنيب
نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحارث بن عوف ان الابل جنبت
قبلنا العام اي لم تلقح فيكون لها البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في ابلهم لبن
او قلت البانهم وهو عام تجنيب وفي حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم و
سكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر يقال جنب فلان في بني فلان
يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا اي ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيئا ليطلب
اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب اكثر مما يعطي ومنه حديث الضحاك انه
قال لجارية هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر اي على الغريب القادم ومنه حديث مجاهد في تفسير
جنبذ السيارة قال هم اجناب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب في صفة الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ
جنح الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة فيه انه امر بالتجنح في الصلوة هو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترشهما
ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران مثل جناحي الطائر وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
اي تضعها لتكون وطأ له اذا مشى وقيل هو من التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند

العلم وترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها ومنه الحديث الاخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطائر
يده وفي حديث عائشة كانت رحمة في الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة وفيه اذا استجنح الليل
فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه نحو النصف والاول اشبه وهو المراد في الحديث
وفي حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد خفة فاجتنح على اسامة حتى دخل المسجد اي خرج مائلا متكئا عليه
وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم اني لا اجنح ان آكل منه اي ارى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر
جند ذكر الجناح في الحديث واين ورد فمعناه الاثم والميل فيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار
عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف
كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله من السعادة والشقاوة
والاخلاف في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على
حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل
اليهم وفي حديث عمر خرج الى الشام فلقيه امراء الاجناد الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن و
دمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا اي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفي
حديث سالم سترنا البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب فلما راه خرج انكارا قيل هو جنس من
الانماط والثياب تستر بها الجدران وفيه كان ذلك يوم اجنادين بفتح الدال موضع بالشام
وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر يوم مشهود وفيه ذكر الجند هو بفتح
جنادب الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها فيه فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب
جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي يصر في الحر ومنه حديث ابن
جندع مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تثب فيه اتقوا الجنادع
اي الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة فيه ان رجلا كان له امرأتان
جنز فرمي احديهما في جنازتها اي ماتت تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان
الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر
جنف السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف
الموصي الجنف الميل والجور ومنه حديث عروة يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد من وصية
المجنف عند موته واجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية و
المجنف المائل عن الحق ومنه حديث عمر وقد افطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه
ما تجانفنا فيه الاثم اي لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم وفي غزوة
خيبر ذكر جنفاء هي بفتح الجيم وسكون النون والمد من مياه بني فزارة في حديث الحجاج انه نصب

جنق على البيت منجنيقين وكلاهما جانقين فقال احد الجانقين عند رميه خطارة كالجمل الفنيق اعددتها
للمسجد العتيق الجانق الذي يدير المنجنيق ويرمي عنها وبفتح الميم وتكسر وهي والنون الاولى زائدتان
في قول لقولهم جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل اعجمي معرب والمنجنيق مؤنثة
جنن فيه ذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها
وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكانه
ستره واحدة لشدة التفافها واظلالها ومنه الحديث جن عليه الليل اي ستره ومنه سمي الجن
لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومنه الحديث ولي دفن
النبي صلى الله عليه وسلم واجنانه علي والعباس اي دفنه وستره ويقال الجنن ويجمع على اجنان ومنه حديث علي ع للقبر
جعل لهم من الصفيح اجنان وفيه انه نهى عن قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان
وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان في غير موضع
من الحديث ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات وفي حديث زيد بن نفيل جنان
الجبال اي الذين يامرون بالفساد من شياطين الانس او من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفي حديث
السرقة القطع في ثمن المجن هو الترس لانه يواري حامله اي يستره والميم زائدة ومنه حديث علي ع
كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية
ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعني الترك و
قد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث وفيه الصوم جنة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات
والجنة الوقاية ومنه الحديث الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل والسهو ومنه حديث الصدقة
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وفيه
ايضا يجن بنانه اي يغطيه ويستره وفيه انه نهى عن ذبائح الجن وهو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ
من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفي حديث ماعز انه سأل
اهله عنه فقال أيشتكي ام به جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفي حديث الحسن لو اصاب ابن
آدم في كل شيء جن اي اعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه قال القتيبي واحسب قول
الشنفرى من هذا فلو جن انسان من الحسن جنت ومنه حديثه الآخر اللهم اني اعوذ بك من جنون
العمل اي من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر انه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا
مجنون قال هذا مصاب انما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته وفي
حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون
المجانين جمع تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلوا
الشياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلوا الشياطين في شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين زين العابدين ع

بجنه يكن جهني ويجيء عنق في كفنا ووقع في مرجنية شمم الجهني الخيزران ويروى في كفه خيزران فيه
جنى لا يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب او القصاص
في الدنيا والآخرة المعنى انه لا يطالب بجنايته غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا
يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث علي ع
هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه هذا مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني
الكمأة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكمأة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها
خاله وقال هذه الكلمة فصارت مثلا واراد علي ع بقوله انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه
يقال جنى واجتنى والجناء اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنى على اجن مثل عصى واعص ومنه الحديث
واهدي له اجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور اجر بالراء وقد تقدم
ذكره وفي حديث ابي بكر انه رأى ابا ذر فدعاه فجنى عليه فساره جنى على الشيء يجنو اذا اكب عليه
وقيل هو مهموز وقيل الاصل فيه الهمز من جنأ يجنأ اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنأ
وقد تقدمت في اول الباب ولو روي بالحاء المهملة بمعنى اكب لكان اشبه باب الجيم
جوب مع الواو في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم
فاعل من اجاب يجيب وفي حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة
الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة ومنه الحديث
الآخر فانجاب السحاب عن المدينة حتى صارت كالاكليل اي انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف
عنها وفيه اتاه قوم مجتابي النمار اي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام اي دخلت فيهما وكل
شيء قطع فهو مجوب ومجوب وبه سمي جيب القميص ومنه حديث علي ع اخذت اهابا معطونا فجوبت
وسطه وادخلته في عنقي وفي حديث خيفان واما هذا الحي من انمار فجوب اب واولاد علة اي انهم جيبوا
من اب واحد وقطعوا منه ومنه حديث ابي بكر قال للانصار يوم السقيفة انما جيبت العرب عنا
فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور عليه وفي حديث لقمن بن عاد جواب
ليل سرمد اي انه يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد يجوبها اي قطعها وفيه ان رجلا
قال يا رسول الله اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة كما يقال اطوع
من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل
من كذا الا في احرف جاءت شاذة قال الزمخشري كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم
كطالت اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كأنهما من فقر وشد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون
من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان القبول وفي حديث بناء الكعبة
فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر اعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطائر

وفي حديث غزوة احد ابو طلحة مجوب على النبي صلى الله عليه وسلم بجحفة اى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس ايضا جوبة
جوث في حديث التلب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء في رواية قالوا والصواب حوبة وهي الحاجة وسنذكرها
في بابها وفيه اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين وفيه انت ومالك لابيك ان ابي يريد ان
جوح يجتاح مالي اى يستاصله ويأتي عليه اخذا وانفاقا قال الخطابي يشبه ان يكون ما ذكره من اجتياح
والده ماله ان مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله الا ان يجتاح اصله فلم يرخص
له في ترك النفقة وقال له انت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك اخذ منك قدر
الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اباحة
ماله له حتى يجتاحه ويأتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم والاجتياح
من الجائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة
جائحة والجمع الجوائح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيهم بالجوائح واهلكهم ومنه الحديث
اعاذكم الله من جوح الدهر والحديث الآخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية
وامر بوضع الجوائح هذا امر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا امر وجوب وقال احمد وجماعة
من اصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اى اذا كانت الجائحة
دون الثلث فهو من مال المشتري وان كان اكثر فمن مال البائع وفيه باعده الله من النار سبعين خريفا
جود للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال مقو ومضعف اذا كانت
دابته قوية او ضعيفة ومنه حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هي جمع اجواد و
اجواد جمع جواد ومنه حديث ابي الدرداء التسبيح افضل من الحمل على عشرين جوادا وفي حديث
سليمان بن صرد فسرت اليه جوادا اى سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا كما يقال
عقبة جوادا اى بعيدا وفي حديث الاستسقاء ولم يات احد من ناحية الا حدث بالجود الجود
المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا ومنه الحديث تركت اهل مكة وقد جيدوا اى مطروا
مطرا جوادا وفيه فاذا ابنه عم يجود بنفسه اى يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود
به انا بجواد الجواد جمع جادة وهو معظم الطريق واصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها ههنا
جور حملا على ظاهرها في حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما اى
انها حسنها يغيظها ومنه الحديث كنت بين جارتين لي اى امراتين ضرتين وحديث عمر قال لحفصة
لا يغرك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة وفيه ويجير عليهم
ادناهم اى اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امرأة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم
جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه ومنه حديث الدعاء كما تجير بين البحور
اى تفصل بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه وحديث القسامة احب ان تجير

ابنى هذا برجل من الخمسين اى تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يروى بالزاى اى تاذن له في
ترك اليمين وتجيزه وفي حديث ميقات الحج وهو جور عن طريقنا اى مايل عنه ليس على جادته من
جار يجور اذا ضل ومال ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اى ضلالا عن
الطريق هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا الا الله وان صح فيكون الجور بمعنى الظلم
وفيه انه كان يجاور بحراء ويجاور في العشر الاواخر من رمضان اى يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى
الاعتكاف وهي مفاعلة من الجوار ومنه حديث عطاء وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف
فاما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي وفيه ذكر الجار
وهو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة فيه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت رايت كان جائز بيتي انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم جوز
فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على
احد قالت نعم قال هو كما قيل لك الجائز الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت والجمع
اجوزة ومنه حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة اذا هم بحية مثل قطعة الجائز وفيه الضيافة ثلاثة ايام و
جائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة اى يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول مما اتسع له من بر
والطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة
يوم وليلة وتسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف
ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه
المن والاذى ومنه حديث العباس الا امنحك الا اجيزك اى اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل
عطاء وفيه ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل
ومنه الحديث كنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز اى التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وقد
تكرر في الحديث ومنه الحديث اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي اى اخففها واقللها ومنه الحديث
تجوزوا في الصلوة اى خففوها واسرعوا بها وقيل انه من الجواز القطع والسير وفي حديث الصراط فاكون
انا وامتي اول من يجيز عليه يجيز لغة في يجوز يقال جاز واجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لا تجيزوا البطحاء
الا شدا وفي حديث القيامة والحساب اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني اى لا انفذ ولا امضي من اجاز امره
يجيزه اذا امضاه وجعله جائزا ومنه حديث ابي ذر قبل ان تجيزوا علي اى تقتلوني وتنفذوا في امركم وفي
حديث نكاح البكر قال ان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها اى لا ولاية عليها مع الامتناع ومنه حديث
شريح اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا انكح المجيزان فالنكاح للاول المجيز الولي والقيم بامر اليتيم
والمجيز العبد المأذون له في التجارة ومنه حديثه الآخر ان رجلا خاصم غلاما لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام
فقال انه كان مجيزا وكفالته غرم وفي حديث علي عليه السلام انه قام في جوز الليل يصلي جوز كل شيء وسطه ومنه

حديث ربط جوزه الى سماء البيت او جايز البيت وجمع الجوائز اجوز ومنه حديث ابي المنهال ان في النار
اودية جيات امثال اجواز الابل اي اوساطها وفيه ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به
سوق من اسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه
جوس في حديث قس بن ساعدة جوسه الناظر الذي لا يحار اي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حوسه
جوظ الناظر من الحوس فيه اهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل
جوع القصير البطين في حديث الرضاع انما الرضاعة من المجاعة مفعلة من الجوع اي ان الذي يحرم من الرضاع
انما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني ان الكبير اذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع
لانه لم يرضعها من الجوع وفي حديث صلة بن اشيم وانا سغب الاجاعة هي شدة الجوع ونحوه
جوف في حديث خلق ادم عم فلما رآه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك الاجوف الذي له جوف ولا يتمالك اي
لا يتماسك ومنه حديث عمر ان كان عمر اجوف جليدا اي كبير الجوف عظيمها ومنه الحديث ان لا تنسوا
الجوف وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى و
حفظ من معرفة الله تعالى وقيل اراد بالجوف البطن والفرج معا ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف
عليكم الاجوفان وفيه قيل اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس
من اسداس الليل ومنه حديث حبيب تجافيني اي وصلت الى جوفي وحديث مسروق في البعير
المتردي في البئر جوفوه اي اطعنوا في جوفه ومنه الحديث في الجائفة ثلث الدية هي الطعنة التي تنفذ
الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته اي طعنته وجفته بها والمراد بالجوف ههنا كلما
له قوة محيلة كالبطن والدماغ ومنه حديث حذيفة ما منا احد لو فتش الا فتش عن جائفة
او منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه عيب فاستعار
الجائفة والمنقلة لذلك وفي حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اي رده عليه ومنه الحديث
اجيفوا ابوابكم اي ردوها وقد تكرر في الحديث وفي حديث مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس
جوافة فعلى الدنيا العفاء الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وفيه وتوقف
بنا القلاص من اعالي الجوف الجوف ارض لمراد وقيل هو بطن الوادي فيه فاجتالتهم الشياطين اي استخفتهم
جول فجالوا معهم في الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان في الحرب واجتال الشيء
اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه ويروى بالحاء المهملة وسيذكر ومنه الحديث لما
جالت الخيل اهوى الى عنقي يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل جولة ثم يضمحل هو
من جول البلاد اذا طاف يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه واما حديث الصديق
ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز ان يكون من
الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت السنن وفي حديث عائشة كان النبي ع اذا دخل الينا

لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابي عنها قالت
كان للنبي صلعم مجول وقال زيد صدرة من حديد يعني الزردية وفي حديث طهفة وتستجيل اي نراه جائلا
تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الاشهر وسيذكر في موضعه
وفي حديث الاحنف لبس جولا اي عقل ماخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها اي ليس لك عقل
جون يمنعك كالبئر التي لا جدار لها في حديث انس جبة النبي صلعم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون
وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال في الاحمر احمري وقيل هي منسوبة
الى الجون قبيلة من الازد ومنه حديث عمر لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني اي اسود
قال الخطابي الكبش الجوني هو الاسود الذي اشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهر دهري
هذا نظر لان يكون الرواية كذلك وفي حديث الحجاج وعرضت عليه درع فكاد لا يرى صفاؤها فقال
له انيس ان الشمس جونة اي بيضاء قد غلبت صفاء الدرع وفي صفته عليه السلم فوجدت ليده بردا وريحا
كانما اخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز وفي حديث علي لان اطلي بجواء قدر
احب الي من ان اطلي بزعفران الجواء وعاء القدر او شيء توضع عليه من جلد او خصفة وجمعها
اجوية وقيل هي الجئاء وجمعها اجئية ويقال لها الجياء ايضا بلا همز ويروى بجياء قدر وفي حديث
العرنيين فاجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم
هواؤها واستوخموها يقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث
عبد الرحمن بن القسم قال كان القسم لا يدخل منزله الا تأوه قلت يا ابه ما اخرج هذا منك الا جوى
يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد من عشق او حزن وفي حديث ياجوج وماجوج
فتجوى الارض من نتنهم يقال جوي يجوى اذا انتن ويروى بالهمز وقد تقدم وفي حديث سلمان ان لكل امرئ
جوانيا وبرانيا اي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الالف
والنون للتاكيد ومنه حديث علي ثم فتق الاجواء وشق الارجاء الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء و
جوارش الارض فيه اهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارش هو نوع من الادوية المركبة تقوى المعدة و
ججه تهضم الطعام وليست اللفظة عربية **باب الجيم مع الهاء** فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذئب
فانتزع شاة من غنمه فجهجاه الرجل اي زجره اراد جهجهه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب
المخرج وفي حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كانه مركب من هذا
جهد ويروى الجهجل فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة و
استفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في الشيء اي جد فيه وبالغ وجاهد
في الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها
قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار وفي حديث معاذ اجتهد رايي

الاجتهاد بذل الوسع في طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق
الكتاب والسنة ولم يرد الرأي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة وفي حديث ام معبد
شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع
والطاقة وبالفتح المشقة والغاية فالفتح لا غير وبريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المضموم
حديث الصدقة اي الصدقة افضل قال جهد المقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح
حديث الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء الحالة الشاقة وحديث عثمان والناس في جيش العسرة
مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود واذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون
اذا اجدبوا فاما اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته واحمل
عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال في
قلة المال واجهد مجهد بالفتح انه اوقع في الجهد المشقة وفي حديث الغسل اذا قعد بين شعبها
الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفزها يقال جهد الرجل في الامر اذا جد فيه وبالغ وفي حديث
الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك بشيء اخذته لله اي لا اشق عليك وارد لك في شيء تاخذه
من مال الله تعالى وقيل الجهد من اسماء النكاح وفي حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد
يسأل الناس اي يفرقه جميعه هاهنا وهاهنا وفيه انه عليه السلام نزل بارض جهاد هي بالفتح الصلبة
جهر وقيل التي لا نبات بها وفي صفته عليه السلام من رآه جهره اي عظم في عينه يقال جهرت الرجل
واجهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر ومنه حديث عمر اذا رايناكم جهرناكم
اي اعجبتنا اجسامكم وفي حديث خيبر وجد الناس بصلا وثوما فجهروه اي استخرجوه واكلوه
يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها ومنه حديث عائشة تصف اباها اجتهر
دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل
اتى على آبار مندفنة وقد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء وفيه كل امتي معافى الا
المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به
يقال جهر واجهر وجاهر ومنه الحديث وان من الاجهار كذا وكذا وفي رواية من الجهار وهما
بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وفي حديث عمر انه كان رجلا مجهرا اي
صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير واجهر فهو مجهر
اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه
ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة اي عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر وفي حديث
جهز العباس انه نادى بصوت له جهوري اي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته
فيه من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه

تجهيز

تجهيز العروس وتجهيز الميت وفيه هل ينتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز
على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره ومنه حديث علي لا يجهز على جريحهم اي من صرع منهم
وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا
ومنه حديث ابن مسعود انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه وفي حديث الولد فاجهشت
جحش بالبكاء الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي
الى امه يقال جهشت واجهشت ومنه الحديث فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث محمد بن مسلمة انه
جحض قصد يوم احد رجلا فجاهضني عنه ابو سفيان اي مانعني عنه وازالني ومنه الحديث فاجهضوهم
عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه اذا ازلته والاجهاض الازلاق ومنه الحديث
فاجهضت جنينا اي اسقطت حملها والسقط جهيض فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اي تحملون
جهل الاباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم في حرف الباء والجيم ومنه الحديث من استجهل مؤمنا
فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك ومنه حديث
الافك ولكن استجهلته الحمية اي حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية ومنه الحديث
ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج
اليه في دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ومنه
الحديث انك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها في الحديث وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل
الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك في
حديث طهفة ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذي فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة اراد
جهم لا نتخيل في السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء اراد لا
نطلب من السحاب في حال الا الجهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد لحيي بن اخطب
جئتني بجهام اي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه وفي حديث
الدعاء الى من تكلني الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه ومنه الحديث
جهن فتجهمني القوم وقد تكرر في الحديث ذكر جهنم هي لفظة اعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية
وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد اي بعيدة القعر وقيل
جيب هو تعريب كهنام بالعبراني **باب الجيم مع الياء** في صفة نهر الجنة حافتاه
الياقوت المجيب الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذي جاء في سنن ابي
داود المجيب او المجوف بالشك والذي جاء في معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك
قال معناه الاجوف واصله من جبت الشيء اذا قطعته والشيء مجيب او مجوب كما قالوا مشيب او مشوب
وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم فاما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب اي مقور

جيح وكذا بالواو فيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس في صفته صلى الله
جيد عليه وآله عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق وفيه ذكر جياد هو موضع بأسفل
جير مكة معروف من شعابها في حديث ابن عمر انه قرب صاحب جير قد سقط فأعانه الجير الجص وإذا
جيز خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها قد تكرر فيه ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون
الياء مدينة تلقاء مصر على النيل في حديث الحديبية فما زال يجيش لهم بالري أي يفور ماؤه ويرتفع
جيش ومنه حديث الاستسقاء وما بنا حتى يجيش كل ميزاب أي يتدفق ويجري بالماء ومنه الحديث
ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب أي فار وارتفع ومنه حديث علي ع في صفة النبي ص
دامغ جيشات الأباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش إذا ارتفع ومنه الحديث جاءوا بلحم
فتجيشت أنفس أصحابه منه أي غثت وهو من الارتفاع كأن ما في بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل
الغثي وفي حديث البراء بن مالك نفسي جاشت أي ما ارتاعت وخافت وفي حديث عامر بن فهيرة
جيض فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم فيه فجاض الناس جيضة يقال جاض
في القتال إذا فر وجاض عن الحق عدل وأصل الجيض الميل عن الشيء ويروى بالحاء والصاد المهملتين
جيف وسيذكر في موضعه في حديث بدر أتكلم ناسا قد جيفوا أي أنتنوا يقال جاف الميت وجيف و
اجتاف والجيفة جثة الميت إذا أنتن ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة وحديث ابن مسعود
لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أي يسعى طول نهاره وينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك
وفيه لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمي به لأنه يأخذ الثياب عن جيف الموتى أو يسمى به لنتن فعله
جيل في حديث سعد بن معاذ ما أعلم من جيل كان أخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الأمة
جيه وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل في حديث علي ع انه مر بنهر جاور جية منتنة الجية بالكسر غير
مهموز مجتمع الماء في هبطة وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الهاء الياء قال الجوهري الجية الماء المستنقع
الموضع ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها والجية يريد البئر والجية يريد
المرة مستنقع الماء وفيه ذكر جي بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة حرف الحاء
حبب باب الحاء مع الباء في صفته صلى الله عليه وآله ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به
ثغره في بياضه وصفائه وبرده وفي صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك الحباب
بالفتح الطل الذي يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز
أن يكون شبهه بحباب الماء وهي ~~دا~~ نفاخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب أيضا
وحديث علي ع قال لأبي بكر طرت بعبابها وفزت بحبابها أي معظمها وفيه الحباب شيطان هو بالضم اسم له
ويقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب
كراهة الشيطان وفي حديث أهل النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هو بالكسر بزور البقول وحب

الرياحين وقيل نبت صغير ينبت في الحشيش فأما الحنطة والشعير ونحوهما وفي حديث فاطمة قال لها
رسول الله ص عن عائشة إنها حبة أبيك الحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة ومنه الحديث ومن يجترئ
على ذلك إلا أسامة حب رسول الله ص أي محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وآله كثيرا وفي حديث أحد جبل
يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الأنصار ويجوز أن يكون
من باب المجاز الصريح أي إننا نحب الجبل بعينه لأنه في أرض من نحب وفي حديث أنس انظروا حب
الأنصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا وقال
حب الأنصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جعل التمر نفس
الحب مبالغة في حبهم إياه ويجوز أن يكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أي محبوبهم التمر وح يكون التمر كالأول
وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ وفي حديث ابن
حبج الزبير إنا لا نموت حبجا على مضاجعنا كما تموت بنو مروان الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج
ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة
حبر في ذكر أهل الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور
وحديث عبد الله آل عمران غنى والنساء محبرة أي مظنة للحبور والسرور وفي ذكر أهل النار يخرج رجل
من أهل النار قد ذهب حبره وسبره وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وفي حديث أبي موسى لو علمت
أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشيء تحبيرا
إذا حسنته وفي حديث خديجة لما تزوجت برسول الله ص كست أباها حلة وخلقته ونحرت
جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا
يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والإضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات
ومنه حديث أبي ذر الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير وحديث أبي هريرة حين لا ألبس
الحبير وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه سميت سورة المائدة سورة الأحبار لقوله تعالى فيها يحكم
بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح
والكسر وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته وفي شعر جرير إن البعيث وعبد آل
مقاعس لا يقرآن بسورة الأحبار أي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا
بالعقود وفي حديث أنس إن الحبارى لتموت هزلا بذنب ابن آدم يعني أن الله تعالى يحبس عنها
القطر بشؤم ذنوبهم وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة وتوجد في
حواصلها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام وفي حديث عثمن كل شيء يحب
ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها
فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان في حديث الزكاة أن خالدا جعل أدراعه

حبس — وانه جعله حبيسا في سبيل الله اي وقفا على القاعدين وغيرهم يقال حبست احبس حبسا واحبست
احبس احباسا اي وقفت والاسم الحُبس بالضم ومنه حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال
النبي صلعم لا حبس بعد سورة النساء اراد انه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكانه اشارة الى
ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او قلة مال
حبسوهن عن الازواج لان اولياء الميت كانوا اولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز ان يكون
مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر ومنه حديث عمر قال له النبي صلعم حبس الاصل وسبل الثمرة
اي اجعله وقفا حبيسا والحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله اي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث شريح جاء محمد باطلاق الحبس الحبس جمع
حبيس بضم الباء واراد بها ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة
والبحيرة وما اشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وهو في كتاب
الهروي باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة
كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم او انه اراد به الواحد وفي حديث طهفة
لا يحبس دركم اي لا يحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المراعي بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ
ما عليها من الزكوة لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس
الفيل هو فيل ابرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم لانه
اراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفي حديث الفتح انه بعث ابا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا
بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس بمعنى مفعول وبمعنى فاعل كانه يحبس من يسير
من الركبان بمسيره او يكون الواحد حابسا بهذا المعنى واكثر ما يروى الحبس بتشديد الباء
وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد فاما حبيس فلا يعرف في
جمع فعيل وانما يعرف فيه فعل كنذير ونذر قال الزمخشري الحبس بضم الباء والتخفيف
الرجالة سموا بذلك لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كانه جمع حبوس او لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون
عن بلوغهم كانه جمع حبيس ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت هكذا
رواه الزمخشري وقال الحبس جمع حابس من حبسه جمع حبيس ومنه حديث الحجاج اذا اخر
اي انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وفيه انه سأل ابن حبس سيل
فانه يوشك ان يخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر خشب او حجارة تبنى في
وجه الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا ابلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت
عليه امة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس ايضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بني
سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل ان خبس سيل بضم الخاء اسم الموضع المذكور وفيه

اللهم سدد لي سبيل الرشاد ودبك

ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس ايضا موضع بالرقة في حديث
الحديبية ان قريشا جمعوا لك الاحابيش هم احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا
حبش — والتحبيش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وفيه اوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة وان عبدا حبشيا اي اطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي
مرادة وفي حديث خاتم النبي صلعم فيه فص حبشي يحتمل انه اراد من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن
والحبشة او نوعا آخر ينسب اليها وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر انه مات بالحبشي هو بضم الحاء
وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري باسفل مكة وفيه احبط الله عمله
حبط — اي ابطله يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت
مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم
وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط
وهو الاضطراب وهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق
حنط — في حديث السقط يظل محبنطئا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل
هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت والحبنطى القصير البطن بالنون والهمزة و
الالف والياء فيه للالحاق وفيه نهى عن لونين الحبيق ان يؤخذ في الصدقة هو نوع من انواع التمر
حبق — رديء منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر في الحديث وقد يقال له الحبيق وهو تمر اغبر صغير
مع طول فيه يقال لحبيق ربيق وذوات العنيق لانواع من التمر والنخل غير جيد وذوات العنيق
لها اعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله من عذق واحد وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه
في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق وفي حديث عائشة انها
حبك — كانت تحتبك تحت درعها في الصلوة اي تشد الازار وتحكمه وفي حديث عمرو بن مرة يمدح
النبي صلعم لاصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك الحبائك الطرق واحدها
حبيكة يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها
حباك او حبيكة ومنه الحديث في صفة الدجال رأسه حبك اي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل
الماء الساكن او الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية اخرى محبك الشعر
حبل — بمعناه في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب
تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني
يعني نور الصبح من ظلمة الليل وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده و
امانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله فانه
كتابه ويجمع الحبل على حبال ومنه الحديث بيننا وبين القوم حبال اي عهود ومواثيق ومنه حديث

دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب ان يخيف بعضها
بعضا فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به ما دام في حدودها حتى
ينتهي الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار اى ما دام مجاورا ارضه وهو من الاجارة الامان
والنصرة وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن والدين
او السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات
الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الازهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال
حول وحيل بمعنى ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في
سفري اى انقطعت بي الاسباب من الحبل السبب وفي حديث عروة بن مضرس اتيتك من جبلي طي
ما تركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال
في الرمل كالجبال في غير الرمل ومنه حديث بدر صعدنا على حبل اى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة ومنه الحديث
وجعل حبل المشاة بين يديه اى طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها
بحبل الرمل وفي حديث ابي قتادة فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل هو بين العنق والمنكب
وقيل هو عرق او عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو
الحبل ايضا فاضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين وفي حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم
فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الابل اى ياخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه
قال الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم وفي صفة الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ
هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ فان صحت الرواية فيكون اراد به مواضع مرتفعة كحبال
الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل او هو جمع على غير قياس وفي حديث ذي المشعار اتوك
على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام اى عهوده واسبابه على انها جمع الجمع كما سبق وفيه النساء حبائل
الشيطان اى مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اى شيء كان ومنه حديث ابن ذي يزن
وينصبون له الحبائل وفي حديث عبد الله السعدي سالت ابن المسيب عن اكل الضبع فقال او يأكلها احد
فقلت ان ناسا من قومي يحتبلونها فياكلونها اى يصطادونها بالحبالة وفيه لقد رايتنا مع رسول الله صلعم
وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمرة السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمرة العضاه
ومنه حديث عثمان الست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر في الحديث وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا
العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الاصل او القضيب من شجر الاعناب ومنه الحديث
لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة وحديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين
كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر ومنه حديث انس كان له حبلة تحمل
كرا وكان يسميها ام العيال اى كرمة وفيه انه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل

وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه والحبل الاول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل
الذي في بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين احدهما انه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما سوف
يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير ان يكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة ان يبيعه
الى اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو اجل مجهول ولا يصح وحديث عمر لما فتحت مصر ارادوا قسمتها
فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها اولاد الاولاد ويكون عاما في الناس
والدواب اى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الاباء ويكون اراد المنع من
القسمة حيث علقه على امر مجهول وفي حديث قتادة في صفة الدجال انه محبل الشعر اى كان كل قرن من
قرون راسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم وفيه ان النبي صلعم اقطع مجاعة بن مرارة الحبل بضم الحاء
وفتح الباء موضع باليمامة وفيه ان رجلا حبنا اصاب امراة فجلد باثكول النخل الاحبن المستسقى
من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تجشا رجل في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام
احدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن ومنه حديث عروة ان وفد اهل النار يرجعون
زبا حبنا الحبن جمع الاحبن وفي حديث عقبة اتموا صلواتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين هي دويبة
كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطاطئ راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه بها
صلاتهم في السجود مثل الحديث الاخر نقرة الغراب ومنه الحديث انه راى بلالا وقد خرج بطنه
فقال ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وآله وفي حديث ابن عباس انه رخص في دم
الحبون وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر اى ان دمها معفو عنه اذا كان في الثوب حالة
الصلاة وفيه انه نهى عن الاحتباء في الثوب الواحد الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب
يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن
عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال الثوب فتبدو عورته ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب
اى ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا ان يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم
كالجدار يقال احتبى يحتبي احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا ومنه الحديث انه
نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنه لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض
طهارته للانتقاض ومنه حديث سعد نبطي في حبوته هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم في
بابه وحديث الاحنف وقيل له في الحرب اين الحلم فقال عند الحبا اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب
وفيه لو يعلمون ما في العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير
اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبي اذا زحف على استه وفي حديث عبد الرحمن ان حابيا خير
من زاهق الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خازق
وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد اصاب الهدف

حبن

حبا

وهو خير من الزاهق الذي جاز الغرض وشذ ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما نال
الحق او بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد وهو قوي وفي حديث وهيب كانه الجبل الحابي يعني
الثقيل المشرف والحبي من السحاب المتراكم وفي صلوة التسبيح الا امنحك الا احبوك يقال حباه كذا وبكذا اذا
اعطاه والحباء العطية **باب الحاء مع التاء** في حديث الدم يصيب الثوب حتيه ولو بضلع — حتت
اي حكيه والحت والحك والقشر سواء ومنه حديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط
الشجر الذي تحات ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه اي
تساقطت ومنه حديث عمران ان سلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره اي اقشره ومنه حديث
كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من يحت عن خطمه المدر اي ينقشر ويسقط عن
انوفهم المدر وهو التراب وفي حديث سعد انه قال يوم احد احتتهم يا سعد اي ارددهم فيه من مات
حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه كانه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك كانوا — حتف
يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته وفي حديث عبيد بن عمير
ما مات من السمك حتف انفه فلا تأكله يعني الطافي ومنه حديث عامر بن فهيرة والمرء يأتي حتفه
من فوقه اي ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حانت به واول من قال ذلك عمرو بن مامة في
شعره يريد ان الموت يجيئه من السماء وفي حديث قيلة ان صاحبها قال لها كنت انا واياك كما قيل
حتفها تحمل ضان باظلافها هذا مثل واصله ان رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه
ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من اعان على نفسه بسوء
تدبيره في حديث العرباض كان رسول الله ص يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعممها الاعراب — حتك
يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة وفي حديث انس جئت
الى النبي وعليه خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل في حديث
الوتر الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله وحديث الملاعنة — حتم
ان جاءت به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد وفيه من اكل وتحتم دخل
الجنة التحتم اكل الحاتمة وهو فتات الخبز الساقط من الخوان فيه الختنة فلان الحتن بالفتح والكسر — حتن
المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا وفي حديث علي عليه السلام انه اعطى ابا رافع حتيا وعكة سمن — حتى
الحتي سويق المقل وحديث الاخر فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتي **باب الحاء مع الثاء**
في حديث سطيح كأنما حثحث من حضني ثكن اي حث واسرع يقال حثه على الشيء وحثحثه بمعنى وقيل الحاء — حثث
الثانية بدل من احدى الثاءين فيه لا تقوم الساعة الا على حثالة من الناس الحثالة الردي من كل شيء ومنه حثالة الشعير — حثل
والارز والتمر وكل ذي قشر ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمرو كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد
اراذلهم ومنه الحديث اعوذ بك ان ابقى في حثل من الناس وفي حديث الاستسقاء وارحم الاطفال

المحثلة

المحثلة يقال احثلت الصبي اذا اسأت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال في حديث عمر ذكر حثمة وهي — حثم
بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون فيه احثوا في وجوه المداحين التراب اراد بها الحثي — حثي
حثيت احثو ويحثي حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب وفي
حديث الغسل كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات اي ثلاث غرف بيديه واحدتها حثية وفي حديث اخر ثلاث
حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عز ذلك
وعز وفي حديث عائشة وزينب فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثي والمراد ان كل واحدة منهما
رمت في وجه صاحبتها التراب ومنه حديث العباس في موت النبي ص ودفنه وان يكن ما يقول ابن
الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه تراب القبر ويقوم وفي حديث عمر فاذا حصير
بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن **باب الحاء
مع الجيم** في حديث الصلوة حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق و — حجب
استترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل
يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان ومنه
حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع ما وراءه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب — الجنة
وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لان المطالع يمد رأسه ينظر وراء الحجاب
وهو الستر وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي حفظها
وهم الذين بايديهم مفاتيحها في حديث الحج ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة — حجج
القصد الى كل شيء فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر
وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة
على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ والحجة بالكسر شهر
الحج ورجل حاج وامرأة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحاج ايضا وربما اطلق
الحاج على الجماعة يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداج
وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاجه ومغالبه باظهار
الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل
بمعنى فاعل ومنه الحديث فحج آدم موسى اي غلبه بالحجة وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا
والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر ومنه حديث معوية فجعلت
احج خصمي اي اغلبه بالحجة وفيه كانت الضبع واولادها في حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالفتح
والكسر العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا وكذا نفرا
يعني السمكة التي وجدوها على البحر فيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر اسم للحائط المستدير — حجر

الى جانب الكعبة الغربي وهو ايضا ارض ثمود قوم صالح النبي ع ومنه قوله تعالى كذب اصحاب الحجر
المرسلين وجاء ذكره في الحديث كثيرا وفيه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية
يحتجره اي يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها
به عن غيرك وفي حديث اخر انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهي الموضع
المنفرد وفيه لقد تحجرت واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وفي
حديث سعد بن معاذ لما تحجر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وفيه من نام
على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط او من الحجرة و
هي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب
بالباء وهو كل مانع من السقوط ورواه الخطابي حجي بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى براءة الذمة منه لانه
عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عائشة والزبير لقد هممت ان احجر عليها الحجر المنع من
التصرف ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما ومنه حديث عائشة هي
اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي
ولده في حجره والولي القائم بامر اليتيم والحجر بالفتح والكسر للثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير و
فيه للنساء حجرتا الطريق اي ناحيتاه ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت رجلا يسير من القوم حجرة اي ناحية
منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات ومنه حديث علي الحكم لله ودع عنك نهبا صيح
في حجراته هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت امرئ
القيس فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل اي دع النهب الذي نهب من نواحيك
وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت وفيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين
غديقة بحرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز ان يكون منسوبا الى الحجر وهي قصبة اليمامة او الى حجر القوم
وهي ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر ارض ثمود وفي حديث
الجساسة والدجال تبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال
واهل المدر اهل البلاد وفيه الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش من
الزوج او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحجر
وقد سبق هذا في حرف الثاء وذهب قوم الى انه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وفيه
انه لقي جبريل باحجار المراء قال مجاهد هي قباء وفي حديث الفتن عند احجار الزيت هو موضع بالمدينة حجز
وفي حديث الاحنف قال لعلي ع حين ندب معوية عمرو للحكومة لقد رميت بحجر الارض اي بداهية
عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الارض وفي صفة الدجال مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروي
ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها انها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وقد تقدم

وفي حديث وائل بن حجر مزاهر وحرمان ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو بالنون وهي حظائر
حول النخل وقيل حدائق فيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه
قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكانه متعلق
بالاسم اخذ بوسطه كما جاء في الحديث الاخر الرحم شجنة من الرحمن واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل
للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك
بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الاخر يا ليتني اخذت بحجزة الله اي بسبب منه ومنه الحديث منهم من
تاخذه النار الى حجزته اي مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا اخذ بحجزكم وحديث ميمونة
كان يباشر المراة من نسائه وهي حائض اذا كانت محتجزة اي شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته
والحاجز الحائل بين الشيئين وحديث عائشة لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها
فاتخذنها خمرا ارادت بالحجز المآزر وجاء في سنن ابي داود حجوز او حجور بالشك قال الخطابي
الحجور يعني بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاي جمع حجز فكانه جمع الجمع واما الحجور بالراء
فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهي الحجزة ويجوز ان يكون
واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء كبرج وبروج ومنه الحديث راى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم
اي مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة وفي حديث علي ع وسئل عن بني امية فقال هم اشدنا حجزا وفي
رواية حجزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة اي صبور على الشدة والجهد وفيه
لاهل القتيل ان ينحجزوا الادنى فالادنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه والانحجاز
مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا وان كانت
امراة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى اي الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما
العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث قيلة ايلام ابن ذه
ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق
الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها يقول اذا اصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع
به الظلم عنه لم يكن ملوما وقال ام الرجال ان الكلام لا يحجز في الحكم العدل والحجزان بدرج الحبل
عليه ثم يشد وفي حديث الحرث بن حسان يا رسول الله ان رايت ان تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين
بني تميم اي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في الحجز
الصالح فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة
وهو هيئة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع وفي حديث بناء
الكعبة فطوف بالبيت كالحجفة الحجفة الترس وفي صفة الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع حجف
البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ويجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي حجل

الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان ومنه الحديث امتي
الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين
للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وفي حديث علي ع قال ان اللصوص
اخذوا حجلي امراتي خلخاليها وفيه انه عليه السلم قال لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز على
الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل الحجل مشي المقيد وفي حديث كعب اجد في التورية
ان رجلا من قريش اوبش الناس يحجل في الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة مثل زر
الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار ويجمع على حجال ومنه الحديث
اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه حديث الاستيذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه فاصطادوا
حجلا الحجل بالتحريك بالفتح هذا الطاير المعروف واحدته حجلة ومنه الحديث اللهم اني ادعوا
قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل يريد الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهري
اراد انهم غير جادين في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل وفي حديث حمزة
حجم انه خرج يوم احد كانه بعير محجوم وفي رواية رجل محجوم اي جسيم من الحجم وهو النتو ومنه
الحديث لا يصف حجم عظامها اراد لا يلصق الثوب ببدنها فيحكي الناتي والناشز من عظامها و
لحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا اظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه وفي حديث
ابن عمر وذكر اباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من يسمعها يصعق كالبعير المحجوم الحجام ما يشد
به فم البعير اذا هاج لئلا يعض وفيه ان رسول الله ص اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا
السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا وتهيبوا اخذه وفي حديث الصوم افطر الحاجم
والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما
اعجزه عن الصوم واما الحاجم فلا يامن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا
حجن على سبيل الدعاء عليهما اي بطل اجرهما فكانهما صارا مفطرين كقوله فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر
ومنه الحديث لعقة عسل وشرطة محجم وفيه انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة
الراس كالصولجان والميم زايدة ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق
بمحجني ويجمع على محاجن وفي حديث القيمة وجعلت المحاجن تمسك رجالا ومنه الحديث
توضع الرحم يوم القيمة لها حجنة كحجنة المغزل اي صنارة وهي المعوجة التي في راسه وفيه
ما اقطعك العقيق لتحتجنه اي تتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشيء وضمه اليك وهو
افتعال من المحجن ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون غيرنا وفيه انه كان على الحجون
كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج
والمشهور الاول وهو بفتح الحاء وفي صفة مكة احجن ثمامها اي بدا ورقه والثمام نبت معروف

فيه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال
حجا انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لان العقل يمنع
الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للانسان من
التردي والسقوط بالعقل المانع له من افعال السوء المؤدية الى التردي ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف
واحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا وفي حديث المسالة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا اصابت فلانا
فاقة فحلت له المسالة اي من ذوي العقل وفي حديث ابن صياد ما كان في انفسنا احجى ان يكون هو مذ مات
يعني الدجال احجى بمعنى اجدر واولى واحق من قولهم حجا بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث ابن مسعود
انكم معاشر همدان من احجى حي بالكوفة اي اولى واحق ويجوز ان يكون من الحجا العقل وفيه ان جمهرا
طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمغد فيستحجى لحمها استحجى اللحم اذا تغيرت ريحه من المرض العارض
والمغد الناقة التي اخذتها الغدة وهي الطاعون وفيه ان السفينة احتجتها الريح الى موضع كذا اي
ساقتها ورمت بها اليه وفي حديث عمرو قال لمعوية وان امرك كالجعدبة او كالحجاة في الضعف الحجاة
بالفتح نفاخة الماء وفيه رايت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى اي زمزم والحجا
بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة السنة واحتجاه اذا كتمه

باب الحاء مع الدال

حدأ فيه خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحداء وهو هذا الطاير المعروف من
حدب الجوارح واحدها حداة بوزن عنبة وفي حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدباء
والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون في الصدر وصاحبه احدب ومنه
حديث ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها
جمع حداب ومنه قصيد كعب بن زهير يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط
وتزييل وفي القصيد ايضا كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول يريد على
النعش وقيل اراد بالالة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة وفي حديث علي ع يصف ابا بكر
واحدبهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف وفيه ذكر
الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها
حدبر في حديث علي ع في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين
الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها
السنين التي كثر فيها الجدب والقحط وفي حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج ساحملك على
صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة وفي حديث
حدث فاطمة انها جاءت الى النبي ص فوجدت عنده حداثا اي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس
حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون وفيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن

الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء في الخبر أن حديثها الرعد وضحكها البرق وشبهه بالحديث
لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب فعاجوا فأثنوا
بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب وهو كثير في كلامهم ويجوز أن يكون أراد
بالضحك افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار وبالحديث ما يتحدث به الناس في صفة النبات
وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي من أحسن القواعد وفيه قد كان في الأمم
محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره أنهم الملهمون والملهم
هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص الله به من يشاء من عباده
الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة لولا حدثان
قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشيء بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا و
حداثة والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام وأنه
لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك ومنه حديث حنين
إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث أنا
حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر ومنه حديث أم الفضل زعمت امرأتي
الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى تأنيث الأحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الأولى وفي حديث
المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في
السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه و
أجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء
فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه ومنه
الحديث إياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا إجماع و
في حديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبي
وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله أي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها
بذلك كما يحادث السيف بالصقال في حديث ابن مسعود أنه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام
قال فأخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشيء بالفتح يحدث حدوثا
فإذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم في حديث المعراج ألم تروا إلى ميتكم كيف يحدج بصره فإنما حدج
ينظر إلى المعراج حدج ببصره فإنما ينظر إلى المعراج حدج ببصره يحدج إذا حقق النظر إلى الشيء
وأدامه ومنه حديث ابن مسعود حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أي ما داموا مقبلين عليك
نشطين لسماع حديثك وفي حديث عمر حجة هاهنا ثم أحدج هاهنا حتى تفنى الحدج شد الأحمال
وتوثيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم

أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حدجة حنظل
فوضعتها بين كتفي أبي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج وقد تكرر الحد والحدود حدد
في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل بين
الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة و
منه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج
الأربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث إني أصبت حدا فأقمه
علي أي أصبت ذنبا أوجب علي حدا أي عقوبة ومنه حديث أبي العالية إن اللمم ما بين الحدين
حد الدنيا وحد الآخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف
ويريد بحد الآخرة ما أوعد الله عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن
اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الآخرة وفيه
لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث أحدت المرأة على زوجها تحد فهي محد وحدت
تحد وتحد فهي حاد إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وفيه الحدة
تعتري خيار أمتي الحدة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد
بالحد هاهنا المضاء في الدين والصلابة والقصد إلى الخير ومنه الحديث خيار أمتي أحداؤها هو جمع
حديد كشديد وأشداء ومنه حديث عمر كنت أداري من أبي بكر بعض الحد الحد والحدة سواء
من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة إذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز
أن يكون بالفتح من الحظ وفيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد
ومنه الحديث أمهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من الحديد استعمله على
طريق الكناية والتورية ومنه حديث خبيب أنه استعار موسى ليستحد بها لأنه كان أسيرا عندهم
وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفي حديث عبد الله بن سلام إن قوما حادونا
لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهي مفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما
يجاوز حده إلى الآخر ومنه الحديث في صفة القرآن لكل حرف حد أي نهاية ومنتهى كل شيء حده وفي حديث
أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعني
السجانين لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسخ
الصناع ثوبا وبدنا وفي حديث الأذان إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحدر أي أسرع حدر في قراءته حدر
وأذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى ومنه حديث الاستسقاء
رأيت المطر يتحادر على لحيته أي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور وفي حديث عمر أنه ضرب رجلا
ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر حدرا إذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر

نجم البناء من احدر والمعنى ان السياط بضعت جلده واودمته وفي حديث ام عطية ولدنا غلاما حدر
بنى اي اسمن واغلظ يقال حدر يحدر حدرا فهو حادر ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن
الحرث بن نوفل غلاما حادرا ومنه حديث ابرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا
وفيه ان ابي بن خلف كان على بعير وهو يقول يا حدراها يريد هل ترى احدا مثل هذا ويجوز ان يريد
يا حدراء الابل فقصرها وهي تانيث الاحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز والدقيق الاعلى واراد بالبعير هنا
الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان وفي حديث علي ع انا الذي سمتني امي حيدره الحيدرة
الاسد سمي به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل لما ولد علي ع كان ابوه غائبا فسمته امه اسدا باسم ابيها
فلما رجع سماه عليا واراد بقوله حيدره انها سمته اسدا وقيل بل سمته حيدرة فيه سمع من السحاب يقول
حدق اسق حديقة فلان الحديقة كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل
حديقة وان لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث وفي حديث معوية بن الحكم فحدقني
القوم بابصارهم اي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر ومنه حديث
حدل الاحنف نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة مياهها وخصبها بالعين لانها توصف
بكثرة الماء والنداوة ولان الماء لا يبقى في شيء من الاعضاء بقاءه في العين وفي الحديث القضاة ثلثة
رجل حكم فحدل اي جار يقال انه لحدل غير عدل وفيه ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهي محلة بالمدينة
حدم نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار وفي حديث علي ع يوشك ان تغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله
اي شدتها وهو من احتدام النار والتهابها وشدة حرها وفي حديث جابر فراسية فجعلته في قبر على
حدة حدة اي منفردا وحده واصلها من الواو فحذفت من اولها وعوض منها الهاء في اخرها كعدة
وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها ومنه حديث الاخرا اجعل كل نوع من تمرك
حدى على حدة وفي حديث ابن عباس لا باس بقتل الحدو والافعو هي لغة في الوقف على ما في اخره الف تقلب
الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد والحدو وهو الحداء جمع حداءة وهي الطائر المعروف
فلما سكن الهمزة للوقف صارت الفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمن انا رطيبي تحدى تلع اي تخالف
البني في انقضاضها وقد اجرى الوصل مجرى الوقف فقلب وشدد وقيل اهل مكة يسمون الحداحدا
بالتشديد وفي حديث مجاهد تحدى القراء فاتوا اي تعمدهم ما قصدهم للقراءة عليهم وفي حديث الدعا
تحدو في طلبها خلة واحدة اي تبعثني وتشوقني عليها خلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من اكبر
الاشيا على سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث

باب الحاء مع الذال

حذذ في حديث علي ع اصول بيد حذاء اي قصيرة لا تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك
عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكانها بالجيم اشبه وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا اذنت
بصرم وولت حذاء اي خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء وفي حديث الصلوة لا تخللكم

حذف الشياطين كانها بنات حذف وفي رواية كاولاد الحذف هي الغنم الصغار الحجازية واحدها حذفة بالتحريك
وقيل هي صغار جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها من جرش اليمن وفيه حذف السلام في الصلوة
سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام
فقد خففه وحذفه وفي حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه اي ضربه به عن جانب والحذف يستعمل
حذفر في الرمي والضرب معا وفيه كانما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها
حذفار وقيل حذفور اي فكانما اعطي الدنيا باسرها ومنه حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاؤا
حذق بحذافيرها اي جميعها وفيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي الحذاقي الجحش والصعدة الاتان
وفي حديث ابن الدين ثلث فما فوق في نصف شهر حتى حذقته اي عرفته واتقنته وفيه من دخل حائطا فليأكل
حذل منه غير اخذ في حذله شيا الحذل بالفتح والضم حجز الازار والقميص وطرفه ومنه الحديث هاتي
حذم حاذلك فجعل فيها المال وفي حديث عمر اذا اقمت فاحذم الحذم الاسراع فيه هكذا ذكره الهروي في
حذن الحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة فيه من دخل حائطا فليأكل منه غير اخذ في حذنه
حذى شيا هكذا جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم فيه فاخذ قبضة من تراب
فحذا بها في وجوه المشركين اي حثا على الابدال وهما لغتان وفيه لتركبن سنن من كان قبلكم حذو
النعل بالنعل اي تعملون مثل اعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير و
القطع ومنه حديث الاسراء يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم اي يقطعون
منه القطعة وفي حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل اراد انها تقوى
على المشي وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها
بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره وهكذا ما كان في معنى الابل من الخيل والبقر والحمير ومنه
حديث ابن جريج قلت لابن عمر رايتك تحتذي السبت اي تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا
انتعل ومنه حديث ابي هريرة يصف جعفر بن ابي طالب خير من احتذى النعال وفي حديث
الذكر انما هو حذية منك اي قطعة قيل هي بالكسر ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية
مني يقبضني ما يقبضها وفي حديث جهاز فاطمة احد فراشيها محشو بحذوة الحذائين الحذوة و
الحذوة ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذائين جمع حذاء وهو
صانع النعال وفي حديث نوف الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحجارة فجاء بها
فالقاها على الزجاجة ففلقها قيل هي الالماس الذي يحذي الحجارة اي يقطعها ويثقب به الجوهر وفيه
مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ان لم يعطك يقال احذيته احذيه
احذاء وهي الحذيا والحذية ومنه حديث ابن عباس فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة اي يعطين وفي
حديث الهرمزان قدمت على عمر بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا اصبت من امير المؤمنين

ثلثا لحدّا بالشتم وسبّ كانت قد كانت شتمته وسبّته فقال هذا كان مطارّه اياى وفى حديث ابن عباس ذات عرق
حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل اى انها محاذيتها وذات عرق ميقات اهل العراق وقرن ميقات
اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

باب الحاء مع الراء

(حرب) فى حديث الحديبية والا
تركناهم محروبين اى مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شى له ومنه الحديث
الحارب المشلّح اى الغاصب الناهب الذى يعرى الناس ثيابهم وفى حديث على انه كتب الى ابن عباس
لما رأيت العدو قد حرب اى غضب يقال حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه حديث عيينة بن حصن حتى
ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائى ومنه حديث الدين فان آخره حرب وروى
بالسكون اى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث ومنه حديث ابن الزبير عند احراق اهل الشام الكعبة
يريد ان يحربهم اى يزيد فى غضبهم على ما كان من احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على
الغضب وعرّفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم وفيه انه بعث عروة بن مسعود
الى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذّن للصلوة المحراب الموضع
العالى المشرف وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمى محراب المسجد وهو صدره واشرف موضع فيه ومنه
حديث انس انه كان يكره المحاريب اى لم يكن يحب ان يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب
جمع محراب وفى حديث على فابعث عليهم رجلا محرابا اى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة
وهو من ابنية المبالغة كالمعطى من العطاء ومنه حديث ابن عباس قال فى على ما رأيت محرابا مثله
وفى حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة
جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به امره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر (حرث) فيه احرث
لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا اى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين
يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث اما فى الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس
فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجئ بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمروا
فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه واما فى جانب الآخرة فانه حث
على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم انه يموت
غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صلّ صلوة مودّع وقال بعض
اهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره لان النبى صلعم انما ندب الى الزهد فى
الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق
بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش
ابدا قلّ حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته بتحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتنى
اليوم ادركته غدا فانى اعيش ابدا فقال عليه السلام اعمل عمل من يظن انه يخلّد فلا يحرص فى العمل فيكون حثا

له على الترك والتقليل بطريق انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين
حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر هذا المعنى الازهرى فقال معناه
تقديم امر الآخرة واعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل
الآخرة وفى حديث عبد الله احرثوا القرآن اى فتشوه وتدبروه والحرث التفتيش ومنه اصدق الاسماء الحارث
لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا ومنه حديث بدر اخرجوا الى معايشكم
وحرائثكم اى مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابى الحرائث انضاء الابل واصله فى الخيل اذا
هزلت فاستعير للابل وانما يقال احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب
من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث معوية
انه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اى اهزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها اى اهزلتها
وهذا يخالف قول الخطابى واراد معوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا بانهم كانوا اهل
زرع وسقى فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه يوم بدر وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا
جاء فى بعض طرق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد
ذكرت فى الجيم (حرج) وفيه حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج الحرج فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام
وقيل الحرج اضيق الضيق وقد تكررت فى الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج
اى لا بأس ولا اثم عليكم ان حدثتم عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون فى هذه الامة مثل ما روى
ان ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا ان تحدث عنهم بالكذب
ويشهد لهذا التأويل ما جاء فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اديته كان
سمعته حقا كان او باطلا لم يبق عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبى صلعم
لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة راويه وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب
لان قوله صلعم فى اول الحديث بلغوا عنى على الوجوب ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا
حرج اى لا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم ومن احاديث الحرج قوله فى قتل الحيات فليحرج عليها
وهو ان يقول لها انت فى حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل
ومنه حديث اليتامى تحرجوا ان يأكلوا معهم اى ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به
من الحرج الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم انى احرّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة اى اضيقه
واحرمه على من ظلمهما يقال حرّج على ظلمك اى حرّمه واحرجها بتطليقة اى حرمها ومنه حديث
ابن عباس فى صلوة الجمعة كره ان يحرجهم اى يوقعهم فى الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها
راجعة الى هذا المعنى وفى حديث حنين تركوه فى حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة
والجمع حرج وحراج ومنه حديث معاذ بن عمرو نظرت الى ابى جهل فى مثل الحرجة والحديث الآخر

ان موضع البيت حرجة وعضاه وفيه فقدم وقد مد على حراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة
الطويلة وقيل هي الضامرة وقيل الحادة القلب وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت كذا و حرجم
كذا محرنجما اى منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب اى غير المحل حرجم في ذكر السباع والبهايم
والذبح ذكر الضباع والسن في احرنجم اريد يقال احرنجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد
بعضها على بعض واجتمعت وفيه ان بلدنا حراجا اى لصوص هكذا جاء في كتب بعض المتاخرين
وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء في كتب اللغة والغريب وقد تقدم الا ان يكون قد اثبتها قوما
في حديث صعصعة فرفع لي بيت حريد اى متنبذ متنح من الناس من قولهم تحرد الجمل اذا حرد
تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حرد فريد وحرد الرجل حرودا اذا تحول عن قومه وفي حديث الحسن
حاجتك جيدها ابتواتها وقطعت مجردها بحكم فاصل المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير
حردا اذا قطعت منه قطعة ويجيء مبينا في صاد من حرف العين فيه من فعل كذا وكذا فله عدل حرد
محررا اى اجر معتق المحرر الذى جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح اى
صار حرا ومنه حديث ابى هريرة فانا ابو هريرة المحرر اى المعتق وحديث ابى الدرداء
شراركم الذين لا يعتق محررهم اى انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه
وحديث ابن عمر انه قال لمعوية حاجتى عطاء المحررين فانى رايت رسول الله صلعم اذا جاءه شيء لم يبدأ
باول منهم اراد بالمحررين الموالى وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم
والديوان انما كان في بنى هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء
مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم اعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم و
تالفا لهم على الاسلام ومنه حديث ابى بكر فمنكم عوف الذى يقال فيه لا حر بوادى عوف قال هو عوف
بن محلم بن ذهل الشيبانى كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد
والخول والحر احد الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتى كن
يخرجن الى المسجد لاردنكن حرائر اى لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب
على الحرائر دون الاماء وفي حديث الحجاج انه باع معتقا في حرارة الحرار بالفتح مصدر من حر يحر
اذا صار حرا والاسم الحرية وفي قصيد كعب بن زهير قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي
الخدين تسهيل اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل وفي حديث على رضه انه قال
لفاطمة لو اتيت النبى صلعم فسالته خادما يقيك حر ما انت فيه من العمل وفي رواية حار ما انت فيه
يعنى التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة
والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث الحسن بن على رضه قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن
عقبة ولّ حارها من تولى قارها اى ولّ الجلد من يلزم الوليد امره ويعنيه شانه والقار

ضد الحار ومنه حديث عيينة بن حصن حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائى يريد حرقة
القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث ام المهاجر لما نعي عمر قالت وا حراه فقال الغلام حر انتشر
فملأ البشر وفيه في كل كبد حرّى اجر الحرّى فعلى من الحر وهي تانيث حران وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد
عطشت ويبست من العطش والمعنى ان في سقى كل ذى كبد حرى اجرا وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه
انما تكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة يعنى في سقى كل ذى روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الاخر
في كل كبد حارة اجر والحديث الاخر ما دخل جوفى ما يدخل جوف حران كبد وما جاء في حديث ابن عباس انه نهى مضاربه
ان يشترى بماله ذا كبد رطبة وفي حديث اخر في كل كبد حرى رطبة اجر وفي هذه الرواية ضعف فاما معنى
رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحيوة فان الميت يابس
الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه وفي حديث عمر وجمع القران ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء
القران اى اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة وفي حديث على حمس الوغا واستحر الموت وفي حديث
صفين ان معوية زاد اصحابه في بعض ايام صفين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل اصحاب على يقولون لا خمس الا
جندل الاحرين هكذا رواه الهروى والذى ذكره الخطابى ان حبة العرنى قال شهدنا مع على يوم الجمل فقسم
ما في العسكر بيننا فاصاب كل رجل منا خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين قلت لنفسى السوء لا تقربن
لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة و
الاحرين جمع الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود ويجمع على حر وحرار وحرات وحرين واحرين وهو من
الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في اوله بمنزلة الحركة في ارضين وتغيير
اول سنين وقيل ان واحد احرين احرة وفي حديث جابر فكانت زيارة رسول الله صلعم معى لا تفارقنى حتى
ذهبت منى يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة وايامها في الحديث وهو يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن
معوية لما نهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين و
امر عليهم مسلم بن عقبة المرى في ذى الحجة سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه ارض
بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه ان رجلا لطم وجه جارية فقال له اعجز
عليك الا حر وجهها حر الوجه ما اقبل عليك وبدا لك منه وحر كل ارض وداره وسطها واطيبها وحر البقل
والفاكهة والطين جيدها ومنه الحديث ما رايت اشبه برسول الله صلعم من الحسن الا ان النبى صلعم كان
احر حسنا منه يعنى ارق منه وقد احسن وفي حديث عمر ذرى وانا احر لك يقول ذرى الدقيق لاتخذ لك
منه حريرة والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة في الاحاديث الاطعمة
والادوية وفي حديث عايشة وسالت عن قضاء صلوة الحائض فقالت احرورية انت الحرورية طائفة
من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم
فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم على رضه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رات عايشة

هذه المرأة فتشددت في امر الحيض شبهها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل ارادت
انها خالفت السنة وخرجت عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث وفي حديث اشراط الساعة
يستحل الحر والحرير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون
الراء وجمعه احراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية
هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم وكذا جاء في
كتابي البخاري وابي داود ولعله حديث اخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله
حرز اعلم في حديث ياجوج وماجوج فحرز عبادي الى الطور اي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال احرزت الشيء احرزه
احرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ ومنه حديث الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي كهف
منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل على صفة للشعر وهو لقائله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان
الفعل منه احرز ولكن كذا روي ولعله لغة ومنه حديث الصديق انه كان يوتر من اول الليل ويقول واحرزا وابتغي
النوافل ويروى احرزت نهبي وابتغي النوافل يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره فاذا استيقظ من الليل
تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الحاء والراء والحوز فعل بمعنى مفعل والالف في واحرزا منقلبة
عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه واحرزه
ثم طلب الزيادة ومنه حديث الزكوة لا تاخذوا من حزرات اموال الناس شيئا اي من خيارها هكذا روي بتقديم
الراء على الزاي وهي جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة
حرس بتقديم الزاي على الراء وسنذكره في بابها فيه لا قطع في حريسة الجبل اي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع
لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة اي ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها
يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اي ليس فيما يسرق من الجبل قطع ومنه الحديث انه سئل
عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا اواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها
الليل قبل ان تصل الى مراحها حريسة وفلان ياكل الحرسات اذا سرق اغنام الناس واكلها والاحتراس ان يسرق
الشيء من المرعى لى الشمس ومنه الحديث ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها ومنه حديث ابي هريرة ثمن
الحريسة حرام بعينها اي ان اكل المسروقة وبيعها واخذ ثمنها حرام كله ومنه حديث معوية انه تناول قصة من شعر كانت
في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد
الحرس واحد الحرس كانه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا فيه ان رجلا اتا
حرش بضباب احترشها الاحتراش ان يهيج الضب من جحره بان تضرب بخشبة او غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب
من باب الجحر يحسب انه افعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش الجمع والكسب والخداع ومنه حديث ابي (في الاصل)
حدرد في صفة التمر وتحترش به الضباب اي تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه ومنه حديث المسور ما رايت رجلا
ينفر من الحرش مثله يعني معوية يريد بالحرش الخديعة وفيه انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض

كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش
بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب ومنه حديث علي فذهبت الى رسول الله صلعم محرشا على فاطمة اراد بالتحريش
ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها وفيه ان رجلا اخذ من رجل اخر دنانير حرشا جمع احرش وهو كل شيء خشن اراد انها
حرشف كانت جديدة فعليها خشونة النقش في حديث غزوة حنين ارى كتيبة حرشف رجال الحرشف الرجالة شبهوا
بالحرشف من الجراد وهو اشده اكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال اي ضعفاء وشيوخ وصغار وكل شيء حرشفه
حرص في ذكر الشجاج الحارصة وهي التي حرص الجلد اي تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه فيه ما من مؤمن
حرض يمرض مرضا حتى يحرضه اي يدنفه ويسقمه يقال احرضه المرض فهو حرض وحارض اذا افسد بدنه واشفى
على الهلاك ومنه حديث عوف بن مالك رايت محلم بن جثامة في المنام فقلت كيف انتم قال بخير وجدنا ربا
رحيما غفر لنا فقلت اكلكم قال كلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع
اي اشتهروا بالشر وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم وقيل اراد الذين فسدت مذاهبهم
ومنه حديث عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض هو العصفر وفيه ذكر الحرض بضمتين وهو واد
عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى فيه
حرف نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب
اي انها مفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء في القران ما قرئ بسبعة و
عشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء
فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك
هذا احسنها والحرف في الاصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ومنه حديث ابن عباس
اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف واحد اي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث وفي قصيدة
كعب بن زهير حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل الحرف الناقة الضامر شبهت
بالحرف من حروف الهجاء لدقتها ومنه حديث عائشة لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز
عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل ال ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة
وجهة الكسب وحريف الرجل معامله في حرفته واراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتثمير مكاسبهم
وارزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويحترف اي يكتسب ومنه حديث عمر لحرفة احدهم اشد علي من عيلته
اي ان اغناء الفقير وكفاية امره ايسر علي من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم حرفة احدكم والاغتمام
لذلك اشد علي من فقره ومنه حديثه الاخر اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط
من عيني وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون من الحرفة بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة الادب و
المحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذي اذا طلب فلا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وقد حورف

كيف فلان اذا اشتد حاله في معاشه وضيق كانه يميل برزقه عنه من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه ومنه
الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب اي يميلها ويجعلها على حرف اي جانب وطرف
ويروى يخوف بالواو وسيجيء ومنه حديث ابي هريرة آمنت بمحرف القلوب اي مزيغها ومميلها وهو الله
تعالى وروى بمحرك القلوب ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها اي امالها والحديث الاخر
وقال بيده فحرفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن
بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه اي يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف
وهو الميل الذي تختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافات والمعنى ان الشدة التي تعرض له حتى يعرق
لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب او هو من المحارفة وهو التشديد في
المعاش ومنه الحديث ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر اي يجازى يقال لا تحارف اخاك بالسوء

حرق

اي لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر قال ابن الاعرابي فيه ضالة المؤمن حرق النار حرق النار
بالتحريك لهبها وقد يسكن المعنى ان ضالة المؤمن اذا اخذها انسان ليتملكها ادته الى النار ومنه الحديث
الحرق والغرق والشرق شهادة ومنه الحديث الاخر الحرق شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق اي
الذي يقع في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر احترقت اي هلكت والاحراق الاهلاك وهو من
احراق النار ومنه حديث المجامع في نهار رمضان انه احترقت شبه ما وقع فيه من الجماع في الظاهر
والصوم بالهلاك ومنه الحديث اوحى الي ان احرق قريشا اي اهلكهم وحديث قتل اهل الردة فلم يزل
يحرق اعضاءهم حتى ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد
يقال حرقه بالمحرق اي برده به ومنه القراءة لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ويجوز ان يكون اراد
احراقها بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة او لان النوى قوت الدواجن وفيه شرب رسول الله ص الماء
المحرق هو المغلي بالحرق وهو النار يريد انه شرب من وجع الخاصرة وفي حديث علي خير النساء الحارقة
وفي رواية كذبتكم الحارقة هي المرأة الضيقة الفرج وقيل التي تغلبها شهوتها حتى تحرق انيابها بعضها على
بعض اي تحكها يقول عليكم بها ومنه حديثه الاخر وجدتها حارقة طارقة فائقة ومنه الحديث
يحرقون انيابهم غيظا وحنقا اي يحكون بعضها على بعض وفي حديث الفتح انه دخل مكة وعليه عمامة
سوداء حرقانية هكذا تروى وجاء تفسيرها في الحديث انها السوداء ولا يدرى ما اصله وقال الزمخشري
الحرقانية هي التي على لون ما احرقته النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال
يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر
بن عبد العزيز اراد ان يستبدل بعماله لما راى من ابطائهم فقال اما عدي بن ارطاة فانما غرني بعمامته الحرقانية السوداء

حرقف

فيه انه عليه السلم ركب فرسا فنفر فندر منها على ارض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه
وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم راس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه ومنه

حر

حديث سويد اني اذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة الا على وجهي ما يسرني اني نقصت منه قلامة ظفر فيه كل

حرم

مسلم عن مسلم محرم انه محرم صلى اي يحرم اذاه عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئا يوقع به
يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده واراد ماله ومنه حديث عمر الصيام احرام لاجتناب
الصائم ان يثلم صومه ويقال للصائم ايضا محرم ومنه قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم
ار مثله مخذولا وقيل اراد لم يحل من نفسه شيء يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن في
الرجل يحرم في الغضب اي يحلف وفي حديث عمر في الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل
كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه
قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ومنه حديث عائشة
آلى رسول الله ص من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالايلاء عاد
احله وجعل في اليمين الكفارة ومنه حديث علي في الرجل يقول لامرأته انت علي حرام وحديث ابن عباس
من حرم امرأته فليس بشيء وحديثه الاخر اذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها وفي حديث عائشة كنت اطيب
رسول الله ص لحله وحرمه بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت
حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابها وشروطها من
خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه
ذلك المنع فكان المحرم ممتنع من هذه الاشياء واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث الصلوة تحريمها التكبير
كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها
فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة وفي حديث الحديبية
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد
حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه ومنه الحديث لا تسافر المرأة
الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن
والاخ والعم ومن يجري مجراهم ومنه حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى
اي اذا كان امر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة ومنه الحديث اما علمت
ان الصورة محرمة اي محرمة الضرب او ذات حرمة والحديث الاخر حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه
وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس والحديث الاخر فهو حرام بحرمة الله اي بتحريمه وقيل
الحرمة الحق اي بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرم بلبنها اي صار عليها حراما وفي حديث
ابن عباس وذكر عنده قول علي وعثمن في الجمع بين الامتين الاختين حرمتهن آية واحلتهن آية فقال
يحرمهن علي قرابتي ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض اراد ابن عباس ان يخبر بالعلة التي وقع من اجلها تحريم الجمع بين

الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احديهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطى الثاني بعد وطى
الاولى كما يجرى في الام مع البنت ولكنه وقع من اجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه ان يجمع الاخت الى الاخت
لانها من اصهاره فكان ابن عباس قد اخرج الاماء من حكم الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين امائه والفقهاء
على خلاف ذلك لانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحرائر والاماء فالاية المحرمة هي قوله تعالى
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف واما الاية المحللة فقوله وما ملكت ايمانكم وفي حديث عائشة انه
اراد البداوة فارسل الى ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل ومنه الذين تدركهم الساعة تبعث
عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي من الحيوان اخص يقال استحرمت
الشاة اذا طلبت الفحل وفي حديث آدم عم انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم احرم
الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة وفيه ان عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي
رسول الله صلعم فكان اذا حج طاف في ثيابه كان اشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم اي
يتشددون اذا حج احدهم لم ياكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل شريف من
اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كرى للمكرى والمكترى والنسب في
الناس الى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي
وفيه حريم البئر اربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البئر التي يحفرها الرجل في
موات حريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليها وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه او لانه يحرم
على غيره التصرف فيه وفي شعر تبع فراى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد الحرمد حرمد
طين اسود شديد السواد وفي حديث وفاة النبي صلعم فما زال جسمه يحرى اي ينقص يقال حرى الشيء يحرى حرى
اذا نقص ومنه حديث الصديق فما زال جسمه يحرى بعد وفاة رسول الله صلعم حتى لحق به ومنه حديث
عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلعم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم امره و
عيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم وانتقصهم وفيه ان هذا لحري ان خطب ان ينكح يقال فلان حري
بكذا وبالحري ان يكون كذا اي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث يقال حريان وحريون و
حرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر وفي
الحديث الآخر اذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم اصابه امر بعد ما كبر فبالحري ان يستجاب له وفيه تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على
تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في
الحديث وفي الحديث رجل من جهينة لم يكن زيد بن خالد يقربه بحرى سخط الله عز وجل الحرى بالفتح والقصر
جناب الرجل يقال اذهب فلا اربنك بحراي وفيه بجنبات حراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة
معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه و

ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع باب
الحاء مع الزاي
حزب فيه طرا علي حزبي من القرآن فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله
الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء ومنه حديث اوس بن حذيفة
سالت اصحاب رسول الله صلعم كيف تحزبون القرآن وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب
الطوائف من الناس ومنه الحديث ذكر يوم الاحزاب هو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث
مع نزلت كرائث الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد
ان يحزبهم اي يقويهم ويشد منهم او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم والراء و
قد تقدم ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين
يتحزبون لها والمشهور بالحاء والراء من الحرب فيه انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من حزرات انفس
حزر الناس شيئا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهي خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها
في نفسه سميت بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس ومنه الحديث الاخر لا تاخذوا حزرات اموال
الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء وقد تقدم فيه انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا
حزز هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع في الشيء من غير ابانة يقال
حززت العود احزه حزا ومنه حديث ابن مسعود الاثم حواز القلوب هي الامور التي تحز فيها اي تؤثر
الحز وهو ما يخطر فيها من ان تكون معاصي لفقد الطمانينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب
مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو
اي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين مشددة وهو فعال من الحز
وفيه قال اخذت بحزته اي بعنقه قال الجوهري هو على التشبيه بالحزة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا
وقيل اراد بحزته وهي لغة فيها وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل
هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان
حزق والميل وفيه لا راي لحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول
ومنه الحديث الاخر لا يصلي وهو حاقن او حاقب او حازق وفي فضل البقرة وآل عمران كانهما حزقان من طير
صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه ومنه حديث ابي سلمة لم يكن
اصحاب رسول الله صلعم متحزقين ولا متماوتين اي متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم
الى بعض وفيه انه عليه السلم كان يرقص الحسن والحسين ع ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام
حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له
على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر
مبتدا محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف

حرف النداء وهى فى الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف وفى
حديث الشعبى اجتمع جوارٍ فارنّ واشرن ولعبن الحزُقّة وقيل هى لعبة من اللعب اخذت من التحزّق التجمع
وفى حديث علىّ انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا ابشر فقد استاصلناهم فقال حازق
عير فقد بقيت منهم بقية العير الحمار والحازق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوّى شدّه
اراد ان امرهم بعدُ فى احكامه لانه حمل حمار بولغ فى شدّه وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خصّ
الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اى ان ما فعلتم بهم فى قلة الاكتراث له
هو ضراط الحمار وقيل هو مثل للخبر يخبر غير تام ولا محصل اى ليس الامر كما زعمتم حزل فى حديث زيد بن
ثابت قال دعانى ابو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ فى المجلس اى منضم بعضه الى بعض وقيل
مستوفز ومنه احزالت الابل فى السير اذا ارتفعت حزم فيه الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل امره والحذر
من فواته من قولهم حزمت الشئ اى شددته ومنه حديث الوتر انه قال لابى بكر اخذت بالحزم والحديث
الآخر ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن اى اذهب لعقل الرجل المحترز فى
الامور المستظهر فيها والحديث الآخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير اهل الراى ثم تطيعهم وفيه نهى ان
يصلى الرجل بغير حزام اى من غير ان يشد ثوبه عليه وانما امر بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن
لم يكن عليه سراويل وكان عليه ازار وكان جيبه واسعا ولم يتلبّب او لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته
وبطلت صلوته ومنه الحديث نهى ان يصلى الرجل حتى يحتزم اى يتلبب ويشد وسطه والحديث الآخر انه امر
بالتحزّم فى الصلوة وفى حديث الصوم فتحزّم المفطرون اى تلببوا وشدّوا اوساطهم وعملوا للصائمين
حزن فيه كان اذا حزبه امر صلى اى وقع فى الحزن يقال احزننى الامر واحزننى فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر
فى الحديث ويروى بالباء وقد تقدّم ومنه حديث ابن عمر وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزّنه
اى يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت اهلك ومالك فيقع فى الحزن ويبطل اجره وفى حديث ابن المسيّب
ان النبى صلعم اراد ان يغيّر اسم جده حزن ويسميه سهلا فابى وقال لا اغيّر اسما سمانى به ابى قال سعيد فما زالت
فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة
اى خشنها او ان لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبى احزن بنا المنزل اى صار ذو حزونة كاخصب و
اجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل اركبهم الحزونة حيث
حزى نزلوا فيه فى حديث هرقل كان حزّاء الحزّاء والحازى الذى يحزر الاشياء ويقدّرها بظنه يقال حزوت الشئ
احزوه واحزيه ويقال [illegible] ذى وللذى ينظر فى النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب و
منه الحديث كان لفرعون حاز اى كاهن وفى حديث بعضهم الحزاة يشربها اكابر النساء للطشة الحزاة
نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطشة الزكام وفى رواية يشربها اكايس
النساء للخافية والاقلات موت الولد كانهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تحزّت به نفعهن ذلك فيه

كنا مع رسول الله صلعم غلمانا حزاورة وهو جمع حزوّر وحزوّرٍ وهو الذى قارب البلوغ والتاء لتانيث الجمع ومنه حديث
حزور الارنب كنت غلاما حزوّرا فصدت ارنبا ولعلّ شبّهه بحزورة الارض وهى الرابية الصغيرة ومنه حديث عبد الله
بن الحمراء انه سمع رسول الله صلعم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن
قسورة قال الشافعى الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان باب الحاء مع السين فى اسماء الله تعالى
حسب الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل من احسبنى الشئ كفانى واحسبته وحسّبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه
حتى يقول حسبى ومنه حديث عبد الله بن عمرو قال له النبى صلعم يحسبك ان تصوم اى يكفيك ولو روى بحسبك ان تصوم اى كفايتك او كافيك كقولهم
بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها وفيه الحسب المال والكرم التقوى الحسب فى الاصل الشرف بالآباء
وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن لآبائه شرف والشرف
والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس والآباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقّر ولا
يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يوقّر ويجلّ فى العيون ومنه الحديث الآخر حسب الرجل خلقه وكرم
دينه ومنه حديث عمر حسب المرء دينه ومروءته خلقه وحديثه الآخر حسب الرجل نقاء ثوبه
اى انه يوقّر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المراة لمالها وحسبها قيل
الحسب ههنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما
المال واما السبى فقالوا اما اذا خيّرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم
ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسارى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار
اجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوى القرابات ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا
عدّ كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العدد المعدود وقد تكرر فى الحديث
وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اى طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد
من العدّ وانما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل فى حال مباشرة
الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب فى اعمال
الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع
البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه حديث عمر ايها الناس
احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته ومنه الحديث من مات له
ولد فاحتسبه اى احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه
اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته فى جملة بلايا الله التى [illegible] الاجر عليها وقد تكرر ذكر
الاحتساب فى الحديث وفى حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب اى بالكرامة من المشترى
والبايع والرغبة وطيبة النفس فيها وهو من حسّبته اذا اكرمته وقيل من الحسبانة وهى الوسادة الصغيرة يقال حسّبت الرجل اذا
وسّدته واجلسته على الحسبانة ومنه حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسّبوا ضيفهم اى ما اكرموه

وفي حديث الأذان إنهم كانوا يجتمعون فيتحسّبون الصلاة فيجيئون بلا داع أي يتعرّفون ويتطلّبون وقتها
ويتوقّعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان والمشهور في الرواية يتحيّنون من الحين الوقت أي
يطلبون حينها ومنه حديث بعض الغزوات أنهم كانوا يتحسّبون الأخبار أي يتطلّبونها وفي حديث
يحيى بن يعمر كان إذا هبّت الريح يقول لا تجعلها حسبانا أي عذابا وفيه أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم
حسبان أجره إلا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب حسبانا فيه لا حسد
إلا في اثنتين الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنّى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنّى
أن يكون له مثلها ولا يتمنّى زوالها والمعنى ليس حسد لا يضرّ إلا في اثنتين فيه لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أي يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي
كشفتهما ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه أي أخرجهما من كمّيه وحديث عائشة وسئلت عن امرأة
طلّقها زوجها فتزوّجها رجل فتحسّرت بين يديه أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث
يحيى بن عبّاد ما من ليلة إلا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أي يكشف ويروى يحسّ ويحسي
ومنه حديث علي ابنوا المساجد حسّرا فإن ذلك سيماء المسلمين أي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومنه
حديث أنس ابنوا المساجد جمّا الحسّر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ومنه حديث
أبي عبيدة أنه كان يوم الفتح على الحسّر جمع حاسر كشاهد وشهّد وفي حديث جابر فأخذت حجرا فكسرته
وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا أي لا
تملّوا وهو استفعال من حسر إذا أعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير ومنه حديث جرير ولا
يحسر صابحها أي لا يتعب ساقيها ومنه الحديث الحسير لا يعقر هو المعيي منها فعيل بمعنى مفعول
أو فاعل أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيّبها
ويكون لازما ومتعدّيا ومنه الحديث حسر أخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه
أحسر أيضا وفيه يخرج في آخر الزمان رجل يسمّى أمير العصب أصحابه محسّرون محقّرون أي مؤذون
محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها فيه أنه قال لرجل متى أحسست
أم ملدم أي متى وجدت مسّ الحمّى والإحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن و
الأنف واللسان واليد ومنه الحديث أنه كان في مسجد الخيف فسمع حسّ حيّة أي حركتها وصوت مشيها
ومنه الحديث إن الشيطان حسّاس لحّاس أي شديد الحسّ والإدراك وفيه لا تحسّسوا ولا تجسّسوا قد
تقدّم ذكره في حرف الجيم مستوفى وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء
قالا لا أحسنا واحسست بمعنى فحذفوا إحدى السينين تخفيفا أي هل أحسستما من شيء وقيل غير ذلك
وسيرد مبيّنا في آخر الباب ومنه حديث عمر أنه مرّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي
هذا فإنه يقطع الحسّ الحسّ وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها ومنه حسّوهم بالسيف حسّا

حسد
حسر
حسس

أي استأصلوهم قتلا كقوله تعالى إذ تحسّونهم بإذنه وحسّ البرد الكلأ إذا أهلكه واستأصله ومنه حديث
علي لقد شفا وحاوح صدري حسّكم إياهم بالنصال ومنه حديث الآخر فغبت إليه بجراد محسوس
أي قتله البرد وقيل هو الذي مسّته النار ومنه حديث زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي ولا تحسّوا عنّي
ترابا أي لا تنفضوه ومنه حسّ الدابة وهو نفض التراب عنها وفيه أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت
أصابعه فقال حسّ هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفلة كالجمرة
والضربة ونحوهما ومنه الحديث أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسّ ومنه حديث طلحة حين
قطعت أصابعه يوم أحد قال حسّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون
وقد تكرّرت في الحديث وفيه أن رجلا قال كانت لي ابنة عمّ فطلبت نفسها فقالت أو تعطيني مائة دينار
فطلبتها من حسّي وبسّي أي من كل جهة يقال جئ به من حسّك وبسّك أي من حيث شئت وفي حديث
قتادة إن المؤمن ليحسّ للمنافق أي يأوي له ويتوجّع يقال حسست له بالفتح والكسر أحسّ أي رققت
له وفيه أن عمر كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حتّ عنه قشره فأحسفه فيأكله الحسف كالحتّ
وهو إزالة القشر ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسّف تحسّف جلد الحيّة
فيه تياسروا في الصداق إن الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقدا ويقال
هو حسك الصدر على فلان وفي حديث خيفان أما هذا الحيّ من بلحرث بن كعب فحسك أمراس الحسك
جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة
وفي حديث أبي أمامة أنتم في القوم أنكم مصرورون محسكون هو كناية عن الإمساك والبخل والصرّ على الشيء الذي
عنده قاله شمر وفيه ذكر حسيكة وهو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان يهود من يهودها في
حديث سعد أنه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكيّ ومنه الحديث أنه أتي بسارق فقال اقطعوه
ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم ومنه الحديث عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرق أي
مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه فلما صار لتو حسيا بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقوز جمع قارة
أي دوين الجبل في حديث الإيمان قال فما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالإحسان الإخلاص
وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية إخلاص
لم يكن محسنا ولا كان إيمانه صحيحا وقيل أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة فإن من راقب الله
أحسن عمله وقد أشار إليه في الحديث بقوله فإن لم تكن تراه فإنه يراك وفي حديث أبي هريرة قال كنا عنده
في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال
الحقا بأمّكما غلّبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر وفي حديث
أبي رجاء أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن وهو جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمّر مائة وثمانية
عشرين سنة فيه ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة

حسك
حسم
حسن
حسى

واحدة والحسوة بالفتح المرة وفيه ذكر الحسا بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون
رقيقا يحسى وفي حديث ابي التيهان ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر
وسكون السين وجمعه احساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل
فاذا مطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكه ومنه الحديث انهم شربوا من ماء الحسي وفي حديث
عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حسيتما من شيء قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حستما يقال
حست الخبر بالكسر اي علمته واحسست الخبر وحسيت الخبر واحسيت به كان الاصل فيه
حسست فابدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظللت ومسست في حذف احدى المثلين
ومنه قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس ويروى حسين به اي احسسن
وحسن **باب الحاء مع الشين** **حشحش** في حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله صلعم وعلينا قطيفة
فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة اي حركة
حشد في حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني اقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا واستحضروا الناس
والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتاهبوا ومنه حديث ام معبد محفود محشود
اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحديث عمر قال في عثمان اني اخاف حشده وحديث وفد مذحج
حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب
اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين
يجمعون الجموع للخروج وقيل المخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة **حشر** في اسماء النبي صلعم
قال ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي
اسماء اراد ان هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم
وفيه انقطعت الهجرة الا من ثلث جهاد او نية او حشر اي جهاد في سبيل الله او نية يفارق بها الرجل
الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره او جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء
عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير اذا عم وفيه نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به
الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيمة ومنه الحديث الاخر وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم
وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اي لا يندبون الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث
وقيل لا يحشرون الى عامل الزكوة ليأخذ صدقة اموالهم بل يأخذها في اماكنهم ومنه حديث صلح اهل
نجران على ان لا يحشروا ولا يعشروا وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة فان الغزو
لا يجب عليهن وفيه لم تدعها تأكل من حشرات الارض هي صغار دواب الارض كالضب واليربوع
قيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة ومنه حديث التلب لم اسمع لحشرات الارض
تحريما وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء في رواية وهو من حشرت السنان

اذا دققته والطعنه والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر فيه **حشرج** ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند
ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس ومنه حديث
عائشة دخلت على ابيها عند موته فانشدت لعمرك ما يغني الثراء ولا الغناء اذا حشرجت يوما و
ضاقت بها الصدر فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة منسوبة اليه والقراءة
تقدم الموت على الحق **حشش** في حديث الرؤيا واذا عنده نار يحشها اي يوقدها يقال حششت النار احشها
اذا الهبتها واضرمتها ومنه حديث ابي بصير ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا
اسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة ومنه حديث
عائشة تصف اباها واطفا ما حشت يهود اي ما اوقدت من نيران الفتنة والحرب ومنه حديث
زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صلعم فضربني بمحشة اي بقضيب جعلته كالعود الذي تحش به
النار اي تحرك كانه حركها لتفهم ما يقول لها وفي حديث علي كما ازالوكم حشا بالنصال اي اسعارا
وتهييجا بالرمي وفيه ان رجلا من اسلم كان في غنيمة له يحش عليها قالوا انما هو يهش لها اي يضرب اغصان
الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى واهش بها على غنمي وقيل ان يحش ويهش بمعنى وهو محمول على
ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش ومنه حديث
عمر انه راى رجلا يحتش في الحرم فزبره اي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلاء ومنه حديث
ابي السليل قال جاءت ابنة ذر عليها محش صوف اي كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر و
الكساء الذي يوضع فيه الحشيش اذا اخذ وفيه ان هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع
قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح اصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين
ومنه حديث عثمان انه دفن في حش كوكب هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ومنه حديث
طلحة ادخلوني الحش فوضع اللج على قفي ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان ومنه الحديث ان رسول الله صلعم
استخلى في حشان وفيه نهى ان تؤتى النساء في محاشهن هي جمع محشة وهو الدبر قال الازهري و
يقال ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط ومنه حديث
ابن مسعود محاش النساء عليكم حرام ومنه حديث جابر نهى عن اتيان النساء في حشوشهن اي
ادبارهن وفي حديث عمر اتي بامراة مات زوجها فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا
فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسالهن عن ذلك فقلن هذه امراة كانت
حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها اي يبس يقال احشت المراة فهي محش اذا صار
ولدها كذلك والحش الولد الهالك في بطن امه ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت
له امه او امراته كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي فما ماتت منه ودية ولا حشت اي يبست ومنه
حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحيوة والروح وفيه انه نزل

حشف رجلا على قنو الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص وفى حديث
على ع فى الحشفة الدية الحشفة راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة وفى حديث
عثمن قال ابان بن سعيد ما لى اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كانت ازرة صاحبنا صلى الله عليه
واله المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المتبئس المتقشف والازرة بالكسر
حشك حالة المتأزر فى حديث الدعاء اللهم اغفر لى قبل حشاك النفس وان العروق الحشاك النزع
الشديد حكاه ابن الاعرابى فى حديث الامناجى فشكوا الى رسول الله صلعم ان لهم عيالا وحشما
حشم الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذين به لخدمته وفى حديث على ع فى السارق انى لاحتشم
ان لا ادع له يدا استحيى وانقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم اى يتوقيها فى حديث ابى
حشن الهيثم بن التيهان من حشنة اى سقاء منتن الريح حشن السقاء يحشن فهو حشن اذا تغير
رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وفيه ذكر حُشان وهو بضم الحاء وتشديد الشين
حشا اطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء فى حديث الزكوة من حواشى اموالهم هى صغار الابل
كابن مخاض وابن لبون واحدها حاشية وحاشية كل شىء جانبه وطرفه وهو كالحديث الاخر
اتقوا كرائم اموالهم ومنه الحديث انه كان يصلى فى حاشية المقام اى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية
الثوب ومنه حديث معوية لو كنت من اهل البادية لنزلت من الكلاء الحاشية وفى حديث
عائشة ما لى اراك حشيا رابية اى ما لك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذى يعرض للمسرع
فى مشيه والمحتد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حشٍ وحشيان وامراة
حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة الربو حشاه وفى حديث المبعث ثم شقا بطنى واخرجا حشوته
بالكسر الامعاء ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت ومنه الحديث محاشى النساء
حرام هكذا جاء فى رواية وهى جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار
قاما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع احشاء ويجوز ان يكون المحاشى جمع
المحشا بالكسر وهى العظامة التى تعظم بها المراة عجيزتها فكنى بها عن الادبار وفى حديث المستحاضة
امرها ان تغتسل فان رات شيئا احتشت اى استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمى الحشو للقطن
لانه يحشى به الفرش وغيرها وفى حديث على ع من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف احدهم على حشاياه
اى على فرشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا
حصب عن يمينه وشماله **باب الحاء مع الصاد** فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصا وهو
الحصاء الصغار ومنه حديث عمر انه حصب المسجد وقال هو اغفر للنخامة اى استر للبزقة اذا سقطت
فيه ومنه الحديث نهى عن مس الحصا فى الصلوة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم
وبينها فكانوا اذا سجدوا سوّوها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من افعال الصلوة والعبث فيها لا يجوز

ويبطل

ويُبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بد من مس الحصا فواحدة اى مرة واحدة رخص لهم فيها لانها غير
متكررة وقد تكرر حديث مس الحصا فى الصلوة وفى حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت احمر
اى حصاه الذى فى قعره وفى حديث عمر قال بالحرمية حصبوا اى اقيموا بالمحصب وهو الشعب الذى مخرجه
الى الابطح بين مكة ومنى ومنه حديث عائشة ليس التحصيب بشى اراد به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة
ساعة والنزول به وكان النبى صلعم نزل من غير ان يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب ايضا
موضع الجمار بمنى سمى بذلك للحصاء الذى فيها ويقال لموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحاء وفى حديث
مقتل عثمن انهم تحاصبوا فى المسجد حتى ما ابصر اديم السماء اى تراموا بالحصباء ومنه حديث ابن عمر انه
راى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اى رجمهما بالحصباء ليسكتهما وفى حديث على قال للخوارج
اصابكم حاصب اى عذاب من الله واصله رميتم بالحصباء من السماء وفى حديث مسروق اتينا عبد الله
فى مجدَّرين ومحصَّبين هم الذين اصابهم الجدرى والحصبة وهما بثر يظهر فى الجلد يقال الحصبة بسكون
حصحص الصاد وفتحها وكسرها فى حديث على لان احصحص فى يدى جمرتين احب الىّ من ان احصحص كعبتين
الحصحصة تحريك الشىء او تحريكه حتى يستقر ويتمكن ومنه حديث سمرة انه اتى بعنين فادخل معه جارية
حصد فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها اى حركته حتى استمكن واستقر فيه نهى عن حصاد
الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام
كى لا يصيب الناس ومنه حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اى تقتلوهم وتبالغوا
قتلهم واستيصالهم ماخوذ من حصد الزرع ومنه حديث وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد
السنتهم اى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها
للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به ومنه حديث ظبيان يا كلون حصيدها الحصيد
حصر المحصود فعيل بمعنى مفعول فى حديث الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس
يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر
فى الحديث وفى حديث زواج فاطمة فلما رأت عليا عم جالسا الى جنب النبى صلعم حصرت وبكت اى استحيت
وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس وفى حديث القبطى الذى امر النبى صلعم عليا عم بقتله قال
فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا ياتى النساء سمى به لانه حبس عن الجماع ومنع فعول
بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع وفيه افضل
الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اى انكن لا تعدن
تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هو جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا
وفى حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير اى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اى
اطافوا به وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو

ثوب من خوص منقوش اذا نشر اخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك
الى غرور ومنه حديث ابي بكر بن سعد الاسلمي قال رايته بالخذوات فد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار
الحصار حقيبة ترفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير
ويركب يقال منه احتصرت البعير وفي حديث ابن عباس ما رايت احدا اخلق للملك من معوية كان الناس
يردون منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي
الصعب الاخلاق وفي حديث سنة حصت كل شيء اي اذهبته والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق حصص
او مرض ومنه حديث ابن عمر ان امراة قالت ان ابنتي تمعط شعرها وامروني ان ادخلها بالخمر فقال
ان فعلت ذلك القى الله في راسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه ومنه حديث معوية كان
ارسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على ان ينادي بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل
الغساني وعند الملك سبطان رقته فهموا بقتله فنهاهم وقال انما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا وهو
رسول فيفعل ذلك بكل مستامن منا فلم يقتله ورجع الى معوية فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب
اي انقطع فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره يضرب مثلا لمن اشفى على الهلاك ثم نجا وفي حديث ابي هريرة
اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يمصع بذنبه
ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وفي شعر ابي طالب بميزان قسط لا يحص شعيرة اي لا ينقص
في كتاب عمران لا يشتري امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر حصف
احكامه ويريد بالعقدة ههنا الراي والتدبير وفيه يذهب لم تحصل من ترابها اي لم تخلص وحصلت حصل
الامر حققته واثبته والذهب يذكر ويؤنث في صفة الجنة وحصلبها الصوار الحصلب التراب حصلب
والصوار المسك فيه ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع اصل الاحصان المنع والمراة تكون حصن
محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال احصنت المراة فهي محصنة ومحصنة وكذلك الرجل
والمحصن بالفتح يكون بالفاعل والمفعول وهو احد الثلثة التي جئن نوادر يقال احصن فهو محصن واسهب
فهو مسهب والفج فهو ملفج ومنه شعر حسان يثني على عائشة حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من
لحوم الغوافل الحصان بالفتح المراة العفيفة وفي حديث الاشعث تحصن في محصن القصر والمحصن
يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به في اسماء الله تعالى المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه و حصى
احاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ ومنه الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة اي من احصاها علما وايمانا وقيل احصاها اي حفظها على قلبه وقيل اراد
من استخرجها من كتاب الله واحاديث رسوله لان النبي صلعم لم يعدها لهم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة و
تكلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا
يجوز له وكذلك باقي الاسماء وقيل اراد من اخطرها بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها

معظما

اللهم سدد لي سبيل الرشد ويسر

معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر
بباله الوصف الدال عليه ومنه الحديث لا احصي ثناء عليك اي لا احصي نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ
الواجب فيه والحديث الاخر اكل القران احصيت اي حفظت وقوله للمراة احصيها حتى نرجع اي احفظيها
ومنه الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن
تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده وضبطه وفيه انه نهى عن بيع الحصاة
هو ان يقول المشتري والبايع اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك
من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها او بعتك من الارض الى حيث تنتهي حصاتك والكل
فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصا وفيه وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال للعقل
حصاة هكذا جاء في رواية والمعروف حصايد السنتهم وقد تقدم

باب الحاء مع الضاد

حضج في حديث حنين ان بغلة رسول الله صلعم لما تناول الحصا ليرمي به المشركين فهمت بما اراد وانحضجت
اي انبسطت وانحضج اذا ضرب بنفسه الارض غيظا والحضج من الغيظ انقد واشتق ومنه حديث ابي
الدرداء قال في الركعتين بعد العصر اما انا فلا ادعهما فمن شاء ان ينحضج فلينحضج وفي حديث ورود النار
ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو واحضر يحضر فهو
حضر محضر اذا عدا ومنه الحديث اقطع الزبير حضر فرسه بارض المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت
مسرعا او محضرا فاخذت بضبعه وفيه لا يبيع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي
المقيم بالبادية والمنهي عنه ان ياتي البدوي ومعه قوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له
الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع
المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم وكثر
القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر والثاني
على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن معنى لا يبيع لباد فقال لا يكون له سمسارا وفي
حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه
ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان
المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه حديث اسامة وقد احاطوا
بحاضر فعم والحديث الاخر هجرة الحاضر اي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث اكل الضب اني تحضرني
من الله حاضرة اراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طايفة وجماعة ومنه حديث
صلوة الصبح فانها مشهودة محضورة اي يحضرها ملائكة الليل والنهار ومنه الحديث ان هذه الحشوش
محتضرة اي يحضرها الجن والشياطين وفيه قولوا ما بحضرتكم اي ما هو حاضر عندكم موجود ولا يتكلفوا غيره

ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماءٍ اي عنده وحضرة الرجل قربه وفيه انه عليه السلم ذكر الايام و
ما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت احضر الا ان له اشطرا اي هو اكثر شرا وهو افعل من الحضور
ومنه قولهم حُضِر فلان واحتُضِر اذا دنا موته ويروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا ان له
اشطرا اي ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر اشطره اي نال خيره وشره وفي حديث عائشة
كُفِّن رسول الله صلعم في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهي
حضرم بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون في حديث مصعب بن عمير انه كان يمشي في الحضرمي هي
حضض النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها فيه انه جاءه هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فوضعها بالحضيض
فقال انما انا عبد آكل كما ياكل العبد الحضيض قرار الارض واسفل الجبل ومنه حديث عثمن فتحرك الجبل حتى
تساقطت حجارته بالحضيض وحديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو فعركنا بعرعرة الجبل ونحن
بالحضيض وفيه ذكر الحض على الشيء جاء في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه والاسم
الحضيضى بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فاين الحضيضى وفي حديث طاوس لا باس بالحضض و
يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي
وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث سليم بن مطير اذا انا برجل كانه
حضن يطلب دواء وحضضا فيه انه خرج محتضنا احد ابني ابنته اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما
حضنان ومنه حديث اسيد بن حضير انه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا انفذ حضنيك ومنه
حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن وفي حديث علي عم عليكم بالحضنين يريد مجنبتي العسكر ومنه حديث عروة
بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابناء الملوك اي مربين كافلين وحضان
جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح
فعلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث السقيفة ان اخواننا من الانصار يريدون ان يحضنونا من هذا الامر اي
يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كانه جعله
في حضن منه اي جانب قال الازهري قال الليث يقال احضنني من هذا الامر اي اخرجني منه قال الصواب
حضنني ومنه الحديث ان امراة نعيم جاءت رسول الله صلعم فقالت ان نعيما يريد ان يحضنني امر ابنتي فقال لا
تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن مسعود في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امراته اي لا تحجب عن
وصيته ولا يقطع امر دونها وفي حديث عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات ارعاهن حتى
يدركني اجلي احب الي من ان ارمي في احد الصفين بسهم اصبت ام اخطات الحضنيات منسوبة الى حضن
بالتحريك وهو جبل باعالي نجد ومنه المثل انجد من راى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي احداهما
حطط اكبر من الاخرى **باب الخاء مع الطاء** فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي تحط عنه
خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله

تعا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسالتنا حطة وفيه جلس رسول الله صلعم
الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها اي نثره ومنه حديث عمر اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اي
اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو وفي حديث سبيعة
الاسلمية فحطت الى الشاب اي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلوة تسمى في التورية حطوطا في
حطم حديث تزويج فاطمة عم انه قال لعلي عم اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة
الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه
الاقوال ومنه الحديث سمعت رسول الله صلعم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق
والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلا هاء
ومنه حديث علي عم كانت قريش اذا رات في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول الحجاج في خطبته
قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف عنيف والحطمة من ابنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت
النار الحطمة لانها تحطم كل شيء ومنه الحديث رايت جهنم يحطم بعضها بعضا وحديث توبة كعب بن مالك
اذا يحطمكم الناس اي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج
منها سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى
تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث عائشة بعدما حطمه الناس وفي رواية بعدما حطمتموه
يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه
غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذ من الحطمة النار وفي حديث جعفر كنا
نخرج سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب وفي حديث الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم
الجبل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال
ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة
وفسرها في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري
وهو الذي اخرج الحديث فلما قراناه ورايناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية
ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل اي يدوس
بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع المضيق كذلك
اراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج
حطا فيه في حديث ابن عباس قال اخذ النبي صلعم بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز
وقال قال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقال ورواه شمر بالهمز يقال حطاه يحطوه حطا اذا دفعه
بكفه وقيل لا تكون الحطاة الا ضربة بالكف بين الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعوية حين ولى عمرو
اما لك السهمي ان حطاك اذا اثنا ورثنا اي دفعك عن رايك **باب الحاء مع الظاء** فيه لا يلج

حظر الحظيرة القدس هو من خبر اراد بحظيرة القدس مد من خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الاصل الموضع
الذي يحاط عليه لتاوي اليه الغنم والابل تقيها البرد والريح ومنه الحديث لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة
في حظاري اراد الارض التي فيها الزرع والمحاط عليها كالحظيرة ويفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التي
ذكرها في الارض التي احياها قبل ان يحميها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مرعى
السارحة ومنه الحديث انه امراة فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة فقال لقد احتظرت
بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها
ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي سد الحظار يريد به
حايط البستان وفي حديث اكيدر لا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر
المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويريد به الحرام وقد
حظط حظرت الشي اذا حرمته وهو راجع الى المنع في حديث عمر من حظ الرجل نفاق ايمه وموضع حقه
الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان يرغب في ايمه وهي التي لا زوج لها
من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمته مامون جحوده وتهضمه ثقة وفي به وفي
حظا حديث موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا منتخم فاخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد اي ضربني
بها كذا روي بالظاء المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطاء المهملة فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من
الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة
محفوظة فيكون قد استعار القضيب والسهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا
وفي حديث عايشة تزوجني رسول الله صلعم في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني واسعد به يقال
حظيت المراة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها .

حفد **باب الحاء مع الفاء** في حديث ام معبد محفود محشود المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه
ويسرعون في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة
ومنه حديث امية بالنعم محفود ومنه دعاء القنوت واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة
وفي حديث عمر وذكر له عثمن للخلافة فقال اخشى حفده اي اسراعه في مرضاة اقاربه في حديث ابي قال سالت
حفر النبي صلعم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر
ثم لا تعود اليه ابدا قيل كانوا لنفاستها الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد
عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل عند الحافر في معنى الدابة
نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات الحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها او هي
فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل
رجع الى الحافرة وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة

الذنب من غير تاخير لان التاخير من الاصرار والبا في بندامتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله
بان تندم والواو في وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندم ومنه الحديث ان هذا الامر لا يترك على حالته
حتى يرد الى حافرته اي اول تاسيسه ومنه حديث سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي نعمل امؤاخذون بها
عند الحافر خير فخير او شر فشر او شي سبقت به المقادير وحفت به الاقلام وفيه ذكر حفر ابي
موسى وهي بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة وفيه ذكر حفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر
بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير واما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج
فيه عن انس من اشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجاة الحفز الحث والاعجال حفز
ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البراق وفي فخذيه
جناحان يحفز بهما رجليه ومنه الحديث انه عليه السلم اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل مستوفز يريد
القيام ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر فاحتفز اي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على
وركيه كانه ينهض ومنه حديث علي اذا صلت المراة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل اي تتضام
وتجتمع ومنه حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا وفي حديث ابن اللتبية كان
ساعيا على الزكوة فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش امه فينظر ايهدى ام لا الحفش بالكسر الدرج شبه بيت
امه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع
ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث
حفظ في حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن اهليهم واموالهم اي اغضبهم من الحفيظة الغضب
ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته في حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم اي يطوفون بهم
حفف ويدورون حولهم والحفة الكرامة التامة وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت اي محدقة
به وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر كان اصلع له حفاف هو ان ينكشف الشعر عن وسط راسه
ويبقى ما حوله وفيه انه عليه السلم لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال اصابهم حفف
وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب ومنه حديث
عمر قال له وفد العراق ان امير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم اي يابسه وقحله ومنه حديثه الاخر انه
سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال رايت حفوفا اي ضيق عيش ومنه الحديث ان عبد الله بن
جعفر حففه وجهده اي قلل ماله حفل فيه من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او البقرة او
الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم
يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها اي جمع ومنه حديث عايشة
تصف عمر فقالت لله ام حفلت ودرت عليه اي جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث حليمة فاذا هي حافل اي
كثيرة اللبن وحديث موسى وشعيب عليهما السلام فاستنكر ابوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا جمع حافل اي ممتلئة

الضروع ومنه الحديث في صفة عمرو وقت في محافلها جمع محفل او محفّل حيث يحفل الماء وفيه وتبقى حثالة
كحثالة التمر اي رذالة من الناس كردي التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم وفي رقية النملة للعروس
تحتفل وتختضب وتكتحل اي تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشيء اذا جلوته وفيه ذكر المحفل هو مجتمع الناس ويجمع
حفن على المحافل في حديث ابي بكر انما نحن حفنة من حفنات الله اراد انا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة
وهو ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا
وفيه ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلعم مارية من حفن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد
مصر ولها ذكر في حديث الحسن بن علي ع مع معوية فيه ان عجوزا دخلت عليه فسألها فاحفى وقال
حفا انها كانت تاتينا في زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال احفى فلان بصاحبه وحفي به وتحفى
اي بالغ في بره والسؤال عن حاله ومنه حديث انس انهم سألوا النبي صلعم حتى احفوه اي استقصوا في
السؤال وفي حديث عمر فانزل اويسا القرني فاحتفاه واكرمه وحديث علي ع ان الاشعث سلم عليه
فرد عليه بغير تحفٍّ اي غير مبالغ في السؤال وحديث السواك لزمت السواك حتى كدت احفي فمي
اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك ومنه الحديث امر ان تحفى الشوارب اي يبالغ في قصها و
الحديث الآخر ان الله تعالى يقول لآدم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا اذا فما يبقى اي استوصلنا من احفى الشعر وكل شيء استوصل
فقد احتفي ومنه حديث الفتح ان يحصدوهم حصدا واحفى بيده اي امالها وصفا للحصد والمبالغة في
القتل وفي حديث خليفة كتبت الى ابن عباس ان يكتب ويحفي عني اي يمسك عني بعض ما عنده مما لا احتمله
وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة في البر والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة وفيه ان رجلا عطس عند النبي صلعم
فوق ثلث فقال له حفوت اي منعتنا ان نشمتك بعد الثلث لانه انما تشمت في الاولى والثانية و
الحفو المنع ويروى بالقاف اي شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع و
منه ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال اراك قد حفوتنا
ثوابها اي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل اراد تقصيت ثوابها واستوفيته
علينا وفي حديث الانتعال ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اي ليمش حافي الرجلين او منتعلهما لانه قد يشق
عليه المشي بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقي من اذى يصيبها ويكون
وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يامن العثار وقد يتصور فاعله
عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وفيه قيل يا رسول الله متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
او تحتفئوا بقلا فشأنكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه ما لم تحتفوا بها بغير همز من احفى الشعر ومن قال
تحتفئوا مهموزا من الحفاء وهو البردي فباطل لان البردي ليس من البقول وقال ابو عبيد هو من الحفاء مهموز
مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب منه وقد يؤكل يقول ما لم تقتلعوا بعينه فتاكلوا ويروى

ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احففت الشيء اذا اخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفئوا
بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه وفي حديث السباق ذكر الحفياء بالمد والقصر موضع
بالمدينة على اميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء **باب الحاء مع القاف** فيه لا راي لحاقب حقب
ولا لحاقن الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه الحديث نهى عن صلوة الحاقب
والحاقن ومنه الحديث حقب امر الناس اي فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اي تأخر واحتبس ومنه حديث
عبادة بن احمر فجمعت ابلي وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله و
قيل هو ان يصيب عضيبه الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير فيورثه ذلك ومنه حديث
حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اي من الحبل المشدود على حقو البعير او من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل
في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده ومنه حديث زيد بن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج
بي الى غزوة مؤتة مردفي على حقيبة رحله وحديث عائشة فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اي اردفها خلفه على
حقيبة رحل الى امامة انه احقب زاده خلفه على راحلته وراءه حقيبة ومنه حديث ابن مسعود الا
لا يكونن احدكم اليوم المحقب الناس دينه اراد الذي يقلد دينه لكل احد اي يجعل دينه تابعا لدين
غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة اي
رابي العجز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير اي ارتفعا وفيه ذكر الاحقب وهو احد
النفر الذين جاؤوا الى النبي صلعم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصه وباصه والاحقب
وفي حديث قس واعبد من تعبد في الحقب جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل
اكثر وجمعه حقاب وفي حديث سلمان شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو ان تحمل الدابة على حقحق
ما لا تطيقه ومنه حديث مطرف انه قال لولده شر السير الحقحقة وهو اشارة الى الرفق في العبادة وفيه عطس
عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا اي ذليلا وفيه فاذا ظبي حاقف اي نائم قد حقر
انحنى في نومه وفي حديث قس في تنايف حقاف والحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال حقف
ويجمع على احقاف فاما حقائف فجمع الجمع اما جمع حقاف واحقاف وفي اسماء الله تعالى الحق هو الموجود حقق
حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل ومنه الحديث من راني فقد راى الحق اي رؤيا
صادقة ليست من اضغاث الاحلام وقيل فقد راني حقيقة غير مشتبه ومنه الحديث امينا احق امين
اي صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة ومنه الحديث اتدري ما حق العباد على الله اي ثوابهم الذي وعدهم
فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر ومنه حديث التلبية لبيك
حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول
هذا عبد الله حقا فتؤكده به وتكريره لزيادة التاكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث ان الله اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اي حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه حديث عمر انه لما طعن اوقظ للصلوة.

فقال الصلوة والله اذا ولا حق اى ولاحظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلوة مقضية اذا ولا حق
مقضى غيرها يعنى ان في عنقه حقوقا جمة يجب على الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب انه
قضى حق الصلوة فما بال الحقوق الاخر ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه
دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموما ومنه
الحديث ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ قرى ليلته من زرعه
وماله قال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما ياكل فله ان يتناول
من مال اخيه ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شيء ام لا وفيه
ما حق امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اى ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف
في الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا
ثم نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل في ماله ان يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشرع بثلث ماله
وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه
الحديث من يحاقني في ولدى وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب الحاقنى بخطبك ومنه حديث
لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقنا فيها احد وحديث ابن عباس متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا اى يقول كل
واحد الحق بيدى وفي حديث على اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى الحقاق وهو ان يقول
كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه والمعنى ان الجارية ما دامت صغيرة
فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق بلوغ العقل والادراك
لانه انما اراد منتهى الامر الذى تجب فيه الحقوق وقيل المراد المراة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها
وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى دخل في السنة الرابعة وعند
ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه
او جمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المؤمن
حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعنى خالص الايمان ومحضه وكنهه وفي حديث
الزكوة ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى اخرها سمى بذلك لانه استحق الركوب
والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق ومنه حديث عمر من وراء حقاق العرفط اى صغارها وشبابها
تشبيها بحقاق الابل وفي حديث ابى بكر انه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له ما اخرجك قال ما اخرجنى الا
ما اجد من حاق الجوع اى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق يحيق حيقا وحاقا اذا احدق
به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر اقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق
يحق وفي حديث تاخير الصلوة وتحتقونها الى شرق الموتى اى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال
هو في حاق من كذا اى في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون

وسيجيء وفيه ليس للنساء ان يحققن الطريق هو ان يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا
وحقه ومنه الحديث حذيفة ما حق القول على بنى اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء اى
وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعوية لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من حق الكهول
بيت العنكبوت فيه وجمع حقة اى وامرك ضعيف واه وفي حديث يوسف بن عمران فاما امن عمالى بذكر ا
حقل زرع كل حقل ولق الحق الارض المطمئنة والتى المرتفعة فيه انه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هى
اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا في الحديث وهو الذى يسميه الزراعون المحارثة وقيل هى
المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هى بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل هى بيع
الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد
وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل
ان يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهى الارض التى تزرع ويسميه اهل العراق القراح ومنه الحديث ما تصنعون
محاقلكم بمحاقلكم اى مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل
على اربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتاخرين وصوبه اى تزرع والرواية تزرع وتحقل فيه لا راى
حقن لحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط ومنه الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي رواية وهو
حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء ومنه الحديث تحقن دمه يقال حقنت له دمه اذا منعت
من قتله واراقته اى جمعته له وحبسته عليه ومنه الحديث انه كره الحقنة هو ان يعطى المريض الدواء من
اسفله وهى معروفة عند الاطباء وفي حديث عائشة توفى رسول الله صلعم بين حاقنتى وذاقنتى الحاقنة الوهدة
المنخفضة بين الترقوتين من الحلق فيه انه اعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حقوه وقال اشعرنها اياه
حقا اى ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه احق واحقاء ثم سمى به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث
من الاصل حديث صلة الرحم قال قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن
استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه
قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت وحديث النعمن يوم نهاوند تعاهدوا هنا
في خفيكم الاخفى جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع حديث عمر قال للنساء لا تزهدن في جفاء
الحقو اى لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليستركن وفيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن ادم الا على
حكأ الطساة والحقوة الحقوة وجع في البطن يقال منه حقى فهو محقو باب الحاء مع الكاف في حديث عطاء
انه سئل عن الحكاة فقال ما احب قتلها الحكاة العظاءة بلغة اهل مكة وجمعها حكاء وقد يقال بغير همز ويجمع
على حكا مقصور والحكاء ممدود ذكر الخافض وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذى هكذا قال ابو موسى وقال
الازهرى اهل مكة يسمون العظاء الحكاء والجمع الحكا مقصور قال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاة ممدودة
حكر مهموزة وهو كما قالت فيه من احتكر طعاما فهو كذا اى اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم

منه ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمن انه كان يشترى العير حكرة اى جملة وقيل جزافا واصل
الحكر الجمع والامساك وفى حديث ابى هريرة قال فى الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه الحكر بالتحريك
الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اى مجموع ولا تطعمه اى لا تشربه
فيه البر حسن الخلق والاثم ما حاك فى نفسك وكرهت ان يطلع الناس عليه يقال حاك الشى فى نفسى اذا لم تكن حكك
منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شى من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطية ومنه
الحديث الاخر الاثم ما حاك فى صدرك وان افتاك المفتون والحديث الاخر اياكم والحكاكات فانها
المآثم وجمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب وفى حديث ابى جهل حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبى والله لا
افعل اى تماست واصطكت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل اراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر
وفى حديث السقيفة انا جذيلها المحكك اراد به يستشفى برايه كما يستشفى الابل الجربى باحتكاكها
بالعود المحكك وهو الذى كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد الباس صلب المكسر كالجذل المحكك و
قيل معناه انا دون الانصار وجذل حكاك فى تقرن الصعبة والتصغير فيه التعظيم وفى حديث عمرو بن
العاص اذا حككت قرحة دميتها اى اذا امممت غاية تقصيتها وبلغتها وفى حديث ابن عمر انه مر بغلمان يلعبون
بالحكة فامر بها فدفنت هى لعبة لهم ياخذون عظما يحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب
فى اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم والقاضى والحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذى يحكم الاشياء حكم
ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم
ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم ومنه حديث صفة القران وهو الذكر الحكيم اى الحاكم لكم و
عليكم وهو المحكم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم ومنه حديث ابن
عباس قرات المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القران لانه لم ينسخ منه شى وقيل هو ما لم يكن
متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره وفى حديث ابى شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه ابا شريح وانما كره ذلك لئلا يشارك الله فى صفته وفيه ان من الشعر
لحكما اى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد بها المواعظ والامثال
التى ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر
لحكمة وهو بمعنى الحكم ومنه الحديث الصمت حكم وقليل فاعله ومنه الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار
خصهم بالحكم لان اكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم
ومنه الحديث وبك خاصمت واليك حاكمت اى رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وابطلت من كان يحاكم اليه فى الجاهلية وهى مفاعلة من
الحكم وفيه ان الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين
الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على
الايمان مع القتل واما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه ومنه حديث كعب ان فى الجنة دارا

ووضعها ثم قال لا ينزلها الا نبى وصديق او شهيد او محكم فى نفسه وفى حديث ابن عباس كان الرجل يرث امراة ذات
قرابة فيعضلها حتى يموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عز وجل عن ذلك ونهى عنه اى منع منه يقال احكمت
فلانا اى منعته وبه سمى الحكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته اذا قدعته وكففته ومنه الحديث
ما من ادمى الا وفى راسه حكمة وفى رواية فى راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شاء الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة
فى اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك
متصلا بالراس جعلها تمنع من هى فى راسه كما تمنع الحكمة الدابة ومنه حديث عمر ان العبد اذا تواضع رفع
الله حكمته اى قدره ومنزلته يقال له عندنا حكمة اى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان اسفل
وجهه مستعار من موضع الحكمة من اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس راسه
ومنه الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اى بلجامه وفى حديث النخعى حكم اليتيم كما تحكم ولدك اى
امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل معناه حكمه فى ماله اذا صلح كما تحكم ولدك وفيه ارش الجراحات
الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس
الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا
وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح حر
فيه شفاعتى لاهل الكبائر من امتى حتى حكم وحاء هما قبيلتان من وراء رمل يبرين فيه ما سرنى انى
حكى حكيت فلانا وان لى كذا وكذا اى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة
حلا **باب الحاء مع اللام** فيه يرد على يوم القيمة رهط فيحلئون عن الحوض اى يصدون
عنه ويمنعون من وروده ومنه حديث عمرو فداء لابيكم خاصا قالوا حلا نابنو ثعلبة فحلاهم
اى نفاهم عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الاكوع اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلاتهم عنه
بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من
الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وايلاف وقد شذ قريت فى قرات وليس بالكثير والاصل الهمز
حلب فى حديث الزكوة ومن حقها حلبها على الماء وفى رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة
احلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها ومنه الحديث فان رضى
حلابها امسكها الحلاب اللبن الذى يحلبه والحلاب ايضا المحلب والاناء الذى يحلب فيه اللبن ومنه
الحديث اذا اغتسل بدا بشى مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر وقد رويت بالجيم
وقد تقدم ذكرها قال الازهرى قال اصحاب المعانى انه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء
فصحفوه يعنون انه كان يغتسل من ذلك الحلاب اى يضع فيه الماء الذى يغتسل منه واختاروا الجلاب
بالجيم وفسروه بماء الورد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى اشكال وربما ظن انه تاوله على الطيب
فقال باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل وفى بعض النسخ او الطيب ولم يذكر فى الباب غير هذا

الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشى مثل الحلاب واما مسلم فجمع الاحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع واحد
وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدل على الترداد والاكثار والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون البخارى ما اراد
الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه انما هو بالحاء وهو اشبه
لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء وفيه اياك
والحلوب اى ذات اللبن يقال ناقة حلوب اى هى مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب
الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث ام معبد ولا حلوبة فى البيت اى شاة
تحلب ومنه حديث نقادة الاسدى ابغنى ناقة حلبانة ركبانة اى غزيرة الحلب وذلولا تركب فهى
صالحة للامرين وزيدت الالف والنون فى بنائهما للمبالغة ومنه الحديث الرهن محلوب اى لمرتهنه
ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بامره وعلفه وفى حديث طهفة ونستحلب الصبير اى نستدر
السحاب وفيه كان اذا دعى الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب
فكل اى اجلس واراد به جلوس المتواضعين وفيه انه قال لقوم لا تسقونى حلب امراة وذلك ان حلب النساء
عيب عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه ومنه حديث ابى ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور
اى وقت حلب شاة فحذف المضاف وفى حديث سعد بن معاذ ظن ان الانصار لا يستحلبون له على ما
يريد اى لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اى اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل الحلب الاعانة على
الحلب ومنه حديث ابن عمر قال رايت عمر يتحلب فوه فقال اشتهى جرادا مقلوا اى يتهيا رضابه للسيلان
وفى حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما فى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف
قيل هو من بقل العضاة والحلبة ايضا العرفج والقتادة وقد تضم اللام فى حديث عدى قال له النبى
لا يتحلجن فى صدرك طعام اى لا يدخل قلبك شى منه فانه نظيف فلا ترتابن واصله من الحلج وهو الحركة حلج
والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة ومنه حديث المغيرة حتى ترده بحلج فى قوسه اى تبرع فى جهة
ويروى بالخاء المعجمة ايضا وفى حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذى يلى حلس
ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها ومنه حديث ابى موسى قالوا يا رسول الله صم فما تامرنا
قال كونوا احلاس بيوتكم اى الزموها ومنه حديث ابى بكر كن حلس بيتك حتى ياتيك يد خاطئة او منية
قاضية وحديثه الاخر قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم ظهورها
ونحن اهل الفروسية ومنه حديث الشعبى قال للحجاج استحلسنا الخوف اى لزمناه ولم يفارقنا كانا استبطناه
وفى حديث عثمن فى تجهيزه جيش العسرة على مائة بعير باحلاسها واقتابها اى باكسيتها وفى حديث عمر فى اعلام
النبوة اما ترى الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها وفى حديث ابى هريرة فى مانعى الزكوة محلس
اخفافها شوكا اى ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد فالزمته وعولبت به كما الزمت ظهور
الابل احلاسها وفى حديث عبيد بن عمير انه قال رسول الله صم كشاة بين غنمين فاختلط عبيد وغضب

حلط الاحلاط الضجر والغضب فيه انه عليه السلم حالف بين قريش والانصار وفى حديث اخر قال انس حالف رسول
حلف الله صم بين المهاجرين والانصار فى دارنا مرتين اى اخى بينهم وفى حديث اخر لا حلف فى الاسلام اصل
الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال
بين القبايل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله صم لا حلف فى الاسلام وما كان منه
فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذى قال فيه صم
وايما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك
يجمع الحديثان وهذا هو الحلف الذى يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل
المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صم وابو بكر
من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ست قبايل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب و
سهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما فى ايدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء
والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة
مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها
وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك ومنه حديث ابن
عباس وجدنا ولاية المطيبى خيرا من ولاية ... صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج ومنه
الحديث انه لما مات بجت النائحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف يعنى
المطيبين وقد تكرر فى الحديث وفيه من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف
يحلف حلفا واصله العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تاكيدا لعقده واعلاما ان لغو اليمين
لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفة قال له جندب تسمعنى احالفك منذ اليوم وقد سمعته من
رسول الله صم فلا تنهانى احالفك من الحلف اليمين وفى حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما امضى
جنانه واحلف لسانه اى ما امضاه وادربه من قولهم سنان حليف اى حديد ماض وفى حديث بدر ان عتبة
بن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال انا الذى فى الحلفاء اراد انا الاسد لان ماوى الاسود الاجام و
منابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء و
حلق الطرفاء وقيل واحدتها حلفاة فيه انه كان يصلى العصر والشمس محلقة اى مرتفعة والتحليق الارتفاع و
منه حلق الطائر فى كبد السماء اى صعد وحكى الازهرى عن شمر قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها
ومن اخره انحدارها ومنه الحديث الاخر فحلق ببصره الى السماء اى رفعه والحديث الاخر انه نهى عن بيع
المحلقات اى بيع الطير فى الهواء وفى حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسى من حالق اى من جبل عال
وفى حديث عائشة فبعثت اليهم بقميص رسول الله صم فانتحب الناس فحلق به ابو بكر الى وقال تزود منه
واطوه اى رماه الى وفيه انه نهى عن الحلق قبل الصلوة وفى رواية عن التحلق اراد قبل صلوة الجمعة الحلق

بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره
والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى
عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني
ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق ومنه الحديث الآخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين اي
الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضهم
بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه الحديث لا حمى الا في ثلاث وذكر منها حلقة القوم اي لهم
ان يحموها حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها وفيه انه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهي
الخاتم بلا فص ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه حديث ياجوج
وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد عشرا
اي جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضع الحساب وهو ان يجعل راس اصبعه السبابة في وسط
اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيمة حكى ثعلب عن ابن
الاعرابي اي اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة وفي حديث صلح خيبر ولرسول الله صلعم الصفراء والبيضاء
والحلقة والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة ومنه الحديث ان لنا اغفال الارض
والحلقة وقد تكرر في الحديث وفيه ليس منا من صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند
المصيبة اذا حلت به ومنه الحديث لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل اراد به التي تحلق
وجهها للزينة ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم
في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان
اكثر من احرم مع النبي صلعم لم يكن معهم هدي وكان النبي صلعم قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق
حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن
لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلعم اولى بهم فلما لم يكن بد من الاحلال كان
التقصير في نفوسهم اخف من الحلق ففعله الاكثر منهم وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع
فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة
التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وهي قطيعة الرحم والتظالم
وفيه انه قال لصفية عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه
يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر
فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال
ايضا للمراة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبي الذي تكلم عقرى او كان هذا منه
وفي حديث ابي هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا

الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان
يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه من البسر والرطب ومنه حديث بكار فمر بقوم
ينالون من الثعد والحلقان في حديث الحسن قيل له ان الحجاج امر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في
حلقم امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد اي في اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه و
الميم اصلية وقيل هو ماخوذ من الحلق وهي والواو زائدتان في حديث خزيمة وذكر السنة وترك الفرث
حلك مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك في حديث عائشة كنت اطيب رسول
حلل الله صلعم لحله وحرمه وفي حديث آخر لاحلاله اذا احل يقال حل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا احل
له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اي غير
محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحل اذا دخل في شهور الحل ومنه حديث النخعي
احل بمن احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك فاحلل انت ايضا وقاتله وان كنت محرما وفيه معنى
اذا احل بك ما حرم الله عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه وفي حديث آخر من حل بك
فاحلل به اي من صار بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء
في كتاب ابي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع واللص احل بمن احل بك قال وقد روي عن الشعبي
مثله وشرح مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت محل بقومك اي انك قد
ابحت حريمهم وعرضتهم الهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا
بالخروج منها وفي حديث العمرة لمن اعتمر اي صارت لكم حلالا جائزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في
اشهر الحرم فذلك معنى قولهم اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر وفي حديث العباس وزمزم لست احلها
لمغتسل وهي لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام ومنه الحديث وانما احلت لي ساعة من نهار يعني
مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم وفيه الصلوة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي
بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج
عند الفراغ منه ما كان حراما ومنه الحديث لا يموت لمؤمن ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم قيل اراد
بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها يقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعزيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل
في القليل المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على
النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة قسمه والمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل
تحلة قسم الحالف ويريد بتحليله الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة زائدة ومنه الحديث الآخر من حرس
ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان منكم
الا واردها ومنه قصيد كعب بن زهير تخدي على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الارض تحليل اي قليل كما
يحلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه وفي حديث عائشة انها قالت لامراة مرت بها

بها ما اطول دبلها فقال اعتقيها فوهبي اليها فحللها فقال تحللته ان يجعلك فى حل من قبله ومنه الحديث
من كانت عنده مظلمة من اخيه فليستحلّه وفى حديث ابى بكر انه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها
حلا ام فلان واشتراها واعتقها اى تحللى من يمينك وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن
معدى كرب قال لعمر حلا يا امير المؤمنين فيما تقول اى تحلل من قولك وفى حديث ابى قتادة ثم ترك فتحلل
اى لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل من الحل ضد الشد وفى حديث انس قيل له حدثنا ببعض ما سمعته
من رسول الله صلعم فقال اتحلل اى استثنى وفيه انه سئل اى الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك
قال الخاتم المفتتح هو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل
فيحل فيه ثم يفتتح سيره اى يبتدأ به وكذلك قراء مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا
الفاتحة وخمس آيات من اول سورة البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة الذى لا يفعل
عن غزو الا عقبه باخر وفيه احلوا الله يغفر لكم اى اسلموا هكذا فسر فى الحديث قال الخطابى معناه
الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل ويروى
بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام ابى الدرداء ومنهم من جعله حديثا وفيه
لعن الله المحلل والمحلل له وفى حديث بعض الصحابة لا اوتى بحال ولا محلل الا رجمته جعل الزمخشرى
هذا الاخير حديثا لا اثرا وفى هذه اللفظة ثلث لغات حللت واحللت وحللت فعلى الاولى
جاء الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانى جاء الثانى تقول احل فهو محل ومحلل له وعلى
الثالث جاء الثالث يقول حللت فانا حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحال اى بذى
احلال مثل قولهم ريح لاقح اى ذات القاح والمعنى فى الجميع هو ان يطلق الرجل امرأته ثلثا فيتزوجها
رجل اخر على شريطة ان يطلقها بعد وطيها لتحل لزوجها الاول وقيل سمى محللا بقصده الى التحليل
كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء وفى حديث مسروق فى الرجل يكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم
يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه اى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى
انها كما حرمت عليه بها وفيه ان تزانى حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليلها لانها تحل معه و
يحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للاخر ومنه حديث عيسى عم نزوله انه يزيد فى الحلال قيل اراد
انه يتزوج فيزداد فيما احل الله له اى ازداد منه لانه لم ينكح الى ان رفع وفى حديثه ايضا فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه الا مات اى هو حق واجب كقوله تعالى وحرام على قرية اى حق واجب عليها ومنه
الحديث حلت له شفاعتى وقيل هى بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله لا يحل الممرض على المصح فبضم
الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام وفى حديث الهدى لا ينحر حتى يبلغ محله اى الموضع
او الوقت الذى يحل فيهما نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث
عائشة قال لها هل عندكم شىء قالت لا الا شىء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التى بعثت اليها من الصدقة

فقال هاتى فقد بلغت محلها اى وصلت الى الموضع الذى تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها عليها
يصح لها التصرف فيها ويصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة وفيه انه كره
التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول اراد به الذين
ذكرهم الله تعالى فى قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة وفيه خير الكفن الحلة
الحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد ومنه حديث ابى الاسود
لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك او اخذت معافريه واعطيته بردتك فكانت عليك
حلة وعليه حلة ومنه الحديث انه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما وارتدى بالاخرى اى ثوبين ومنه
حديث على عم انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر لما خطبها فقال لها قولى له ان ابى يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها
بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه انه
بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول او محلول بالشك المخلول بالخاء المعجمة الهزيل الذى حل اللحم عن
اوصاله فعرى منه والمحلول يجىء فى بابه وفى حديث عبد المطلب لاهم ان المرأة منع رحله فامنع حلالك
الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم وفيه انهم وجدوا ناسا احلة كانه
جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قال بعضهم وليس افعلة فى جمع فعال بالكسر اولى
منها فى جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة وفى قصيد كعب بن زهير تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب
لم تخونه الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعنى انه قد نشف
لبنها فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة ومنه حديث
ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اى غسل الذكر وفى حديث ابن عباس ان حل لتوطئ الناس وتؤذى وتشغل
عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير اى زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدى
الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله فسر على هينتك

حلم

فى اسماء الله تعالى الحليم هو الذى لا يستخفه شىء
من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم وجعل لكل شىء مقدارا فهو منته اليه وفى حديث صلوة
الجماعة ليلينى منكم اولوا الاحلام والنهى اى ذووا الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم
الاناءة والتثبت فى الامور وذلك من شعار العقلاء وفى حديث معاذ انه امره ان ياخذ من كل حالم دينارا
يعنى الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم ومنه الحديث غسل الجمعة واجب على
كل حالم وفى رواية على كل محتلم اى بالغ مدرك وفيه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عما يراه
النائم فى نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشىء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر و
القبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل كل واحد منهما موضع الاخر وتضم لام الحلم وتسكن ومنه الحديث من
تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين اى قال انه رأى فى النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى
الرؤيا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه

عقد الشعير يعني قيل فلا صح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في رؤياه
يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه اياه والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب
على الخلق او على نفسه وفي حديث عمر انه قضى في الارنب يقتلها المحرم بحلام جاء تفسيره في الحديث
انه الجدي والحلام حين تضعه امه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع اي سمنه فتكون
الميم اصلية وفي حديث ابن عمر كان ينهى ان تنزع الحلم عن دابته المحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر
في الحديث وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة اي درت حلمة الثدي وهي راسه وقيل الحلمة نبات
حلن ينبت في السهل والحديث يحتملهما ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي المرأة ربع ديتها في حديث عمر قضى في فداء
الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زائدة ووزنه فعلان لا فعال
ومنه حديث عثمان انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الاخر ذبح عثمان كبشا بحلان
ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان وفيه انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على
كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة واصله من الحلاوة وانما
حلا ذكرناه هاهنا حملا على لفظه وفيه انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار
الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما ضم
وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي اهل الكفار وهم اهل النار
وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهومته وقال في خاتم الشبه ريح الاصنام لانها تتخذ من الشبه وفي حديث
ابي هريرة انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى موضع الوضوء اراد بالحلية هاهنا
التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء من قوله عليه السلام غر محجلون يقال حليته احليه تحلية اذا البسته
الحلية وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى
اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو وفي حديث قس وحلوا في الحلول على فعل بين الحلو الخضر من الكلاء و
الجمع احلية وفي حديث المبعث فلطعني بحلاوة القفا اي صجعني على وسط القفا لم يمل الى احد الجانبين
وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر وهو نائم على حلاوة القفا

باب الحاء مع الميم

حمت وفي حديث ابي بكر فاذا حميت من سمن هو النحي والزق الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما
ومنه حديث وحشي بن حرب كانه حميت اي زق ومنه حديث هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول
النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك وفي حديث عمر
حمج قال الرجل ما لي اراك محمجا النجم نظر بحديق وقيل هو بفتح العين فزعا ومنه حديث ابن عبد العزيز ان
شاهدا كان عنده فطفق يحمج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري انها الغد
ومنه قول بعض العنزيين في قتال مطعين مقنعي حسهم قال مجحم مدبجي النظر فيه لا يجيء
حمحم احدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة صوت الفرس دون الصهيل في اسماء الله تعالى الحميد اي المحمود

على كل

حمد على كل حال الفعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية و
على عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده كما ان كلمة الاخلاص
راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة
وفي حديث الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اي وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب او
للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له ومنه الحديث لواء الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم
القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام
المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي
كتابه عليه السلام اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد
اليك نعمة الله بتحديثك اياها ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم
فيه اليكم وفي حديث ام سلمة حمادبات النساء غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك
حمر ان تفعل وقصاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك فيه بعثت الى الاحمر والاسود اي العرب والعجم لان
الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل الجن والانس وقيل اراد
بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض
فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا
الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس و
غيرهم ومنه الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افاء الله على امته من كنوز الملوك
فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم وقيل اراد العرب
والعجم جمعهم الله على دينه وملته وفي حديث علي قيل غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم
الروم والعرب تسمي الموالي الحمراء وفيه اهلكهن الاحمران يعني الذهب والزعفران والضمير للنساء
اي اهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران
وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان وفيه لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر
يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه حديث علي كنا اذا
احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية
وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها
بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة حمراء اي شديدة
الجدب لان افاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط ومنه حديث حليمة انها خرجت في سنة حمراء
قد برت المال وقد تكرر في الحديث وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة كان يقولها احيانا
حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في الحديث وفي حديث عبد الملك قال لاسا احمر ق فقال الحسن احمر

يعني ان الحسن في الحمرة ومنه قول الشاعر واذا ظهرت تقنعي بالحمر ان الحسن احمر وقيل كنى بالاحمر عن المشقة
والشدة اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها وفي حديث جابر فوضعته على حمارة من جريد هي ثلث
اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين رجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارسية
سه پايه وفي حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلعم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة وحمر جمع حمار وفي حديث
شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اي لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة
قال الزمخشري فيه ايضا انه اراد بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير وفي حديث ام سلمة كانت لنا داجن
فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا وفي حديث علي
يقطع السارق من حمارة القدم هي ما اشرف بين مفصلها واصابعها من فوق وفي حديثه الآخر انه كان
يغسل رجله من حمارة القدم وهي بتشديد الراء وفي حديث علي ع في حمارة القيظ اي شدة القيظ وقد تخفف
الراء وفيه نزلنا مع رسول الله صلعم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور
وفي حديث عائشة ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم
يبق الا حمرة اللثات وفي حديث علي ع عارضه رجل من الموالي فقال اسكت يا ابن حمراء العجان اي يا ابن
الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم وفي حديث ابن عباس سئل حمز
رسول الله صلعم اي الاعمال افضل فقال احمزها اي اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه
اي شديده وفي حديث انس كناني رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها اي كناه ابا حمزة قال الازهري البقلة
التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة ومنه حديث حمس
عمر انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة اي حموضة وفي حديث عرفة هذا من الحمس فما باله يخرج
من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس فسموا
حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة و
يقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه
حديث عمر وذكر الاحامس هو جمع الاحمس الشجاع وحديث علي ع حمس الوغا واستحر الموت اي اشتد حمش
الحرب ومنه حديث خيفان اما بنو فلان فحسك احماس اي شجعان وفي حديث الملاعنة ان جاءت به حمش
الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين واحمش الساقين اي دقيقهما ومنه حديث علي ع في هدم الكعبة
كاني برجل اصعل اصمع احمش الساقين قاعدا عليها وهي تهدم ومنه حديث صفة علي في ساقيه حموشة ومنه
حديث حد الزنا فاذا رجل حمش الخلق استعارة من الساق للبدن كله اي دقيق الخلقة وفي حديث ابن عباس رأيت
عليا يوم صفين وهو يحمش اصحابه اي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد واحمشته انا و
احمشت النار اذا الهبتها ومنه حديث ابي دجانة رأيت انسانا يحمش الناس اي يسوقهم بغضب ومنه حديث هند
قالت لابي سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الاحمش هكذا جاء في رواية قالته في معرض الذم وفي حديث

ذي لبانة كان له ثدية مثل ثدي المرأة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمحمت اي تقبضت واجتمعت وفي حديث ابن حمض
عباس كان يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير احمضوا يقال احمض القوم احماضا اذا افاضوا
فيما يؤنسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال
احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهري الاذن مجاجة و
للنفس حمضة اي شهوة كما تشتهي الابل الحمض والمجاجة التي تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها
شهوة في السماع ومنه الحديث في صفة مكة وابقل حمضها اي نبت وظهر من الارض وحديث جرير بين
سلم واراك وحموض وعناك والحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة وفي حديث ابن عمر و
سئل عن التحميض فقال يأتي الرجل المرأة في دبرها قال ويفعل هذا احد من المسلمين يقال احمضت الرجل
عن الامر اي حولته عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت
الحمض فتحولت اليه ومنه قيل للتفخيذ في الجماع تحميض وفي حديث ابن عباس ينطلق احدكم فيركب
حمق الحموقة هي فعولة من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم
بقبحه ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحروري لولا ان يقع في احموقة ما كتبت اليه هي افعولة من
الحمق ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته ارأيت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل
الحمقى واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد مثل استوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله
حمل والاول اولى ليزاوج عجز فيه الحميل ضامن الحميل الكفيل اي الكفيل ضامن ومنه حديث ابن عمر كان
لا يرى باسا في السلم بالحميل اي الكفيل وفي حديث القيمة ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هو
ما يجيء به السيل من طين او غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على
شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد حرق
النار لها وفي حديث آخر كما تنبت الحبة في حمائل السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب القبر يضغط
المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الازهري هي عروق الانثيين ويحتمل ان يراد موضع حمائل
السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه وفي حديث علي ع انه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة
هو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول الرجل لانسان
هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة وفيه لا تحل المسألة الا لثلاثة رجل
تحمل بحمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين
تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه
ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته وما تحمل من الاثم
في نقض الكعبة وبنائها وفي حديث قيس تحملت بعلي على عثمن في امري اي استشفعت به اليه وفيه كان اذا
امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل اي تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به تحاملت الشيء

تكاعنه طول مشقته ومنه الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا اى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة او هو من التحامل وفي
حديث الفرح والعثيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اى قوى على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل وفي
حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اسئله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك
انهم انفذوه يطلبون منه شيئا يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم
اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها
وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم كما يقال للصائم
الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا احمال خيبر الحمال بالكسر
من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر اى ان هذا في الآخرة افضل من ذلك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز
ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم
بالحمل الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا السلاح فليس منا اى من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين
فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه وقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس
متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا اى لم يظهره
ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اى لا يظهره والمعنى ان الماء لا ينجس بوقوع
الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان
يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع
الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا ينجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين
فصاعدا وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين والاول
هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين واما الثاني فلا وفي حديث علي عليه السلام لا تناظروهم
بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اى ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها
كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة ومنه
الحديث من كانت له حمولة يأوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم الاحمال بعينها ويكون
جمع حمل احمال لما فيها واما الحمول بلا هاء فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن
في حديث الرجم انه مر بيهودي محمم مجلود اى مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث حمم
اذا مت فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني وفي حديث لقمن بن عاد خذي مني اخي
ذا الحممة اراد سواد لونه ومنه حديث انس اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر اى اسود بعد الحلق
بنبات شعره والمعنى انه لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة ومنه
حديث ابن زمل كانما حمم شعره بالماء اى سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواده
ويروى بالجيم ان جعل جمة ومنه حديث قس الواحد الواتد في الليل الاحم اى الاسود وفي حديث

عبد الرحمن انه طلق امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها اياها اى متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة
التحميم ومنه خطبة مسلمة اما اقل الناس في الدنيا هما اقلهم حما اى مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وفي
حديث ابي بكر ان ابا الاعور السلمي قال له انا جئناك في غير محمة يقال احمت الحاجة اذا اهمت ولزمت وقال
الزمخشري المحمة الحاضرة من احم الشيء اذا قرب ودنا وفي حديث عمر قال اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات
اى شدتها ومعظمها وحمة كل شيء معظمه واصلها من الحم الحرارة او من حمة السنان وهي حدته وفيه مثل العالم
مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفي بها المرضى ومنه حديث الدجال اخبروني عن حمة زغر اى عينها وزغر موضع
بالشام ومنه الحديث انه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار وفيه لا يبولن احدكم في مستحمه المستحم الموضع
الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال باى ماء كان استحمام وانما نهى عن ذلك
اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه منه شيء فيحصل
منه الوسواس ومنه الحديث ان بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها اى يغتسل
ومنه حديث ابن معقل انه كان يكره البول في المغتسل وفي حديث طلق كنا بارض وبيئة محمة اى ذات
حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الاسود والذئاب يقال احمت الارض اى صارت ذات حمى وفي الحديث
ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا اى قدر ومنه شعر رواحة
في غزوة مؤتة هذا حمام الموت قد صليت اى قضاؤه وفي حديث مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج
والحمام الاحمر قال ابو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره وفيه اللهم
هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب
منه وهو الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته وفي حديث الجهاد اذا بيتم
فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا
وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر
من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قالوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون وفي حديث
حمن ابن عباس كل شيء من حمنان تمر الفرادة دون الحلم ولد القمامة ثم حمنانة ثم قرادة ثم حلمة ثم علا فيرا ثم
حمه رخص في الرقية من الحمة وفي رواية من ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره الازهري ويطلق
على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو او حمي بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو
حمى المحذوفة او الياء ومنه حديث الدجال وينزع حمة كل دابة اى سمها وفيه لا حمى الا لله ولرسوله قيل كان الشريف
في الجاهلية اذا نزل ارضا استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر
ما يرعون فيه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واضاف الحمى الى الله ورسوله اى الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل
عليها في سبيل الله وابل الزكوة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله
وفي حديث ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض اراكة في حظارى اى في ارضي وفي رواية انه سأله عن ما يحمى

من الأراك فقال ما لم تنله أخفاف الإبل معناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوقه وقيل أراد أنه يحمى من الأراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الإبل السارحة إذا أرسلت في المرعى ويشبه أن تكون هذه الأراكة التي سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمة فيها فأحيا الأرض إلا الأراكة فلم يملك الأراك فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه يحميه ويمنع غيره منه وفي حديث عائشة وذكرت عثمن عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى وهذا شيء حمى أي محظور لا يقرب وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضعا للغمامة لأنها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ إذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله وهو من أحسن الاستعارات ومنه الحديث وقدر القوم حامية تفور أي جادة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك أنفا أي أخذته الحمية وهي الأنفة والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الإفك أحمي سمعي وبصري أي أمنعهما من أن أنسب إليهما ما لم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وإن قيل حموها ألا حموها الموت الحمو واحد الأحماء وهم الأقارب الزوج والمعنى أنه إذا كان رأيه هذا في أبي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب أي فلتمت ولا تفعل ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما يقول الأسد الموت والسلطان النار أي لقاؤهما مثل الموت والنار والمعنى أن خلوة الحمو معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته

حميط في حديث كعب إن في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد وأحمد وحمياطا قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

باب الحاء مع النون

حنت في حديث عمر أنه أحرق بيت رويشد وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري أصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء

حنتم فيه أنه نهى عن الدباء والحنتم الحنتم جرار خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة لأجل دهنها وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه ومنه حديث ابن العاص إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهي بنت هشام أخت أبي جهل

حنث فيه اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكأنه من الحنث الإثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى أن الحالف إما أن يندم على ما حلف

عليها أو يحنث فتلزمه الكفارة وفيه من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة وفيه أنه كان يأتي حراء فيتحنث فيه أي يتعبد يقال فلان يتحنث أي يفعل فعلا يخرج به من الإثم كما تقول يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب بها إلى الله تعالى ومنه حديث عائشة ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول وفيه يكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة في حديث القاسم عليه السلام في رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث وبلغت القلوب الحناجر أي صعدت عن مواضعها إليها من الخوف في حديث أبي هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء

حندس حندس أي شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه فيه أنه أتي بضب محنوذ أي مشوي

حنذ ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشواها أي عجلت القرى ولم تنتظر

حنذ المشوي ويجيء في حرف العين مبسوطا فيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب

حنر من المدينة في حديث أبي ذر لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة أي لو تعبدتم حتى

حنش تنحني ظهوركم فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش أي في فم الأفعى وقيل الحنش ما أشبه رأسه رؤوس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد في الحديث الأول ومنه

حنط حديث سطيح أحلف بما بين الحرتين من حنش في حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة ومنه حديث عطاء سئل أي الحناط أحب إليك قال الكافور ومنه الحديث إن ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا في حديث ابن المسيب سأله رجل

خنظب فقال قتلت قرادا وحنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لأنه لم يثبت فعللا وأصلية عند الأخفش لأنه أثبته وفي رواية

حنف من قتل قرادا أو حنظبانا فقال تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الحنظب فيه خلقت عبادي حنفاء أي طاهري الأعضاء من المعاصي لا أنه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد إلا وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل إلى الإسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه السلام وأصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية

السهلة السمحة الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم ع واصل الحنف الميل ومنه
الحديث بعثت بالحنيفية وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف الحنف
حنق اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى في حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اى لا
يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والصاقه
واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم
بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل ومنه حديث ابى جهل
ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحرث ما كان ضرك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق في حديث ابن
حنك ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبى ص فمضغ تمرا وحنكه به اى مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبى
وحنكه ومنه الحديث يحنك اولاد الانصار وفي حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور اى راضتك
وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا
يقوده به وفي حديث خزيمة والعظم مستحنكا اى متعلقا من اصله هكذا جاء في رواية وفيه انه كان يصلى
حنن الى جذع فى مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اى نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة
صوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر لما قال الوليد بن عقبة بن ابى معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن
قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمى الى نسب ليس منه او يدعى ما ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد سهام
الميسر فاذا كان من غير جوهر اخوانه ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ومنه
كتاب على ع الى معوية واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها ومنه حديث لا تتزوجن حنانة ولا
منانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو
يعذب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة اراد
لاجعلن قبره موضع حنان اى مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في
سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى ع وهلك قبل
مبعث النبى ص لانه قال للنبى ع ان يدركنى يومك لانصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا
بعد ان اسلم ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا
غيروا اسمه اى تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمى به ومنه حديث
زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اى ارحمنى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر التى لا يظهر فعلها
كلبيك وسعديك وفي اسماء الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة
وفيه ذكر الحنان هو بفتح النون رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبى ص الى بدر وفي حديث على ع ان
هذه الكلاب التى لها اربعة اعين من الحن الحن حى من الجن يقال مجنون محنون وهو الذى يصرع ثم يفيق

زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الحن وهى ضعفة الجن
فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لها انفسا جمع نفس اى انها تصيب باعينها وفيه لا تجوز شهادة ذى الظنة
حنه والحنة الحنة العداوة وهى لغة قليلة فى الاحنة وهى على قلتها قد جاءت فى غير موضع فى الحديث فمنها قوله
الا رجل بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث حارثة بن مضرب ما بينى وبين العرب حنة ومنها حديث معوية
لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات هى جمع حنة فى حديث صلوة الجمعة لم يحن احد منا ظهره اى لم يثنه
حنا للركوع يقال حنى يحنى ويحنو ومنه حديث معاذ فاذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا
فى الحديث وان كانت بالحاء فهو من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنا الرجل على
الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم وفى كتاب الحميدى بالحاء ومنه
حديث رجم اليهودى فرايته يحنى عليها يقيها الحجارة قال الخطابى الذى جاء فى كتاب السنن يجنى بالجيم و
المحفوظ انما هو يحنى بالحاء اى يكب عليها يقال حنى يحنو حنوا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحنا
عليكن بعدى الا الصابرون اى لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو وحنى يحنى ومنه الحديث انا
وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيمة واشار باصبعه الحانية التى تقيم على ولدها لا
تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث الاخر فى نساء قريش احناه على ولد وارعاه على زوج انما وحد
الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد وخلق او من هناك ومثله قولهم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير فى العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث ابى
هريرة اياك والحنوة والاقعاء يعنى فى الصلوة هو الذى يطاطئ راسه ويقوس ظهره من حنيت
الشيء اذا عطفته ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية او حنى وهما
القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اى معطوفة ومنه حديث عائشة فحنت لها قوسها اى وترت
لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة يريد صوت القوس وفيه كانوا معه فاشرفوا
على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه ايضا ومحانى الوادى معاطفه
ومنه قصيد كعب بن زهير شجت بذى شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول خص ماء
المحنية لانه يكون اصفى وابرد ومنه الحديث ان العدو يوم حنين كمنوا فى احناء الوادى هى جمع حنو
وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث على ع ملائمة لاحنائها اى معاطفها ومنه حديثه الاخر فهل
ينتظرون اهل بضاضة الشباب الا حوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه **باب**
حوب **الحاء مع الواو** فيه رب تقبل توبتى واغسل حوبتى اى اثمى ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا اى اثمنا وتفتح
الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون حوبا اى سبعون ضربا
من الاثم ومنه الحديث ان الجفاء والحوب فى اهل الوبر والصوف وفيه ان رجلا ساله الاذن فى الجهاد فقال
الك حوبة قال نعم يعنى ما تاثم به ان ضيعته وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى الحوب عن نفسه وقيل

الحوبة ههنا الاثم والحرج ومنه حديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عن من
يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة
الحاجة ومنه حديث الدعاء اليك ارفع حوبتي اي حاجتي وفيه ان ابا ايوب اراد ان يطلق ام ايوب فقال له
النبي صلعم ان طلاق ام ايوب لحوب اي لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له في دينه
توجّع وفيه ما زال صفوان يتحوب رحاله منذ الليلة التحوب صوت مع توجع اراد به شدة صياحه
بالدعاء ورحاله منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفيه كان اذا قدم من سفر
قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح و
تكسر واذا نكر دخله التنوين وقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعائه زجر جمله
وفي حديث ابن العاص فعرف انه يريد حوبا نفسه الحوب روح القلب وقيل هي النفس وفيه انه قال
لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين البصرة ومكة الذي نزلته عائشة لما جاءت الى
البصرة في وقعة الجمل وفيه قال انس جئت الى النبي صلعم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حويتية هكذا جاء في
بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية اي سوداء واما حويتية فلا اعرفها وطالما بحثت
عنها فلم اقف لها على معنى وجاء في رواية اخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكي رجل
حوج القصير الخطو او هي منسوبة حوتكا والله اعلم فيه انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع في نفسي حوجا
اي لا ادع شيئا اري فيه برأه الا فعلته وهي في الاصل الريبة التي يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة
قال في سجدة حم ان تسجد بالآخرة منها احرى ان لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع السجود
منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الاولى على تعبدون او آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية
لانه الاحوط وان تسجد في موضع المبتدأ واحرى خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من
حاجة ولا داجة الا اتيت اي ما تركت شيئا دعتني نفسي اليه من المعاصي الا وقد ركبته وداجة
اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ومنه الحديث انه قال لرجل شكا اليه الحاجة اذهب الى هذا
الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة
حوذ في حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن اي حافظ عليها من حاذ الابل
يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها ومنه حديث عائشة تصف عمر كان والله احوذيا نسيج
وحده الاحوذي الحاذ المنكمش في اموره الحسن السياق للامور وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو
لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان اي استولى عليهم الشيطان وحواهم وهذه اللفظة
احد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام وفيه اغبط الناس المؤمن
الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس اي خفيف الظهر
من العيال ومنه الحديث الآخر ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم

العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال وفي حديث قس غميرة حوذان بقلة لها قضب وورق ونور اصفر فيه
حور الزبير ابن عمتي وحواريّ من امتي اي خاصتي من اصحابي وناصري ومنه الحواريون اصحاب عيسى عم اي
خلصانه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه
الخبز الحواري الذي نخل مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصاء الانبياء وتأويله الذين اخلصوا
ونقوا من كل عيب وفي صفة الجنة ان في الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين وهن نساء اهل
الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور
اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع بعد ان كنا منهم واصله
من نقض العمامة بعد لفها وفي حديث علي عم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك
يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع الى النقص ومنه
حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فاعاده وابداه لا يحور
صاحب الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظ من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه
ومنه حديث سطيح فلم يحر جوابا اي لم يرجع ولم يرد ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس
كذلك حار عليه اي رجع عليه ما نسب اليه ومنه حديث عائشة فغسلتها ثم اجففها واحورها ومنه
حديث بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور بي داؤه اي يكون علي رجوعه وفيه انه
كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حوراء وفي رواية انه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلعم بحديدة الحوراء كية
مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كانه رجعها فادارها ومنه الحديث
انه لما اخبر بقتل ابي جهل ان عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه على اثر كية
كوي بها وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من اثر الكي وفي كتابه لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب
والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري الحوري منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود
الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل باب فيه ان
حوز رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يحوز المسلمين اي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه
واستبد به ومنه حديث الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز اي يجمع
القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم ومنه حديث معاذ فتحوز كل منهم فصلى
صلاة خفيفة اي تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث يأجوج ومأجوج فحوز
~~كل منهم~~ عبادي الى الطور اي ضمهم اليه والرواية فحرز بالراء ومنه حديث عمر قال لعائشة يوم الخندق
ما يؤمنك ان يكون بلاء او تحوز من قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما اليها والتحوز والانحياز بمعنى ومنه
حديث ابي عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة النبي صلعم يوم احد اي اكب عليها وجمع نفسه
وضم بعضها الى بعض ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته اي لما في حيزه

والحوزة فعلة سميت بها الناحية ومنه الحديث ان عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه اي ما تنحى
التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم
يتنح له عن صدر فراشه لان السنة ترك ذلك وفي حديث عائشة تصف عمر كان والله احوزيا هو الحسن
حوس السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال في حديث لحاسوا العدو ضربا حتى
اجهضوهم عن اثقالهم اي بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل حوس
جري لا يرده شيء ومنه حديث عمر لابي العدبس بل تحوستك فتنة اي تخالطك وتحثك على ركوبها وطائر
نقد حسنه وحيثيه ومنه حديثه الاخر انه راى فلانا وهو يخطب امراة تحوس الرجال اي تخالطهم وحديثه
الاخر انه راى فلانا وهو يخطب امراة تحوس الرجال اي تخالطهم وحديثه الاخر قال لحفصة الم ار جارية
اخيك تحوس الناس ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم
فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبر وكبر والتحوس تفعل من الاحوس اي يتشجع في كلامه ويتجرا
لا يبالي وقيل هو يتاهب له ويتردد فيه ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم اي تاهبهم وتشجعهم
حوش ويروى بالشين في حديث عمر ولم يتتبع حوشي الكلام اي وحشيه وعقده والغريب المشكل منه
وفيه من خرج على امتي يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنهم اي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه
ومنه حديث عمرو واذا ببياض يتحاش مني وانحاش منه اي ينفر مني وانفر منه وهو مطاوع الحوش
النفار وذكره الهروي في الياء وانما هو في الواو ومنه حديث سمرة واذا عنده ولدان فهو يحوشهم و
يصلح بينهم اي يجمعهم ومنه حديث عمر ان رجلين اصابا صيدا قتله احدهما واحاشه الاخر عليه
يعني في الاحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه ومنه حديث
ابن عمر انه دخل ارضا له فراى كلبا فقال احيشوه علي وفي حديث معوية قال لحياشه اي حركته و
تصرفه في الامور وفي حديث علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيآتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا
جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه اي تنحوا في حديث علي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال ل
حوص الخياط حصه اي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه ومنه حديثه الاخر كلما حيصت من جانب
تهتكت من اخر وفيه ذكر حوصا بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله
حيث سار الى تبوك فقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة في حديث ام اسمعيل لما ظهر لها زمزم جعلت
حوض تحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء في حديث العباس قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك
حوط يعني ابا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه و
ذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم
يقال حاطه واحاط به ومنه قولهم احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وعرفته وفي حديث
ابي طلحة فاذا هو في الحايط وعليه خميصة الحايط هو البستان من النخل اذا كان عليه حايط وهو الجدار وقد تكرر

في الحديث وجمعه الحوايط ومنه الحديث على اهل الحوايط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها وفيه يسلط
حوف عليهم موت طاعون يحوف القلوب اي يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة
ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها قال ابو عبيد انما هو بفتح الياء و
تسكين الواو ومنه حديث حذيفة لما قتل عمر نزل الناس حافة الاسلام اي جانبه وطرفه وفيه كان عمارة
بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على محاف السفينة فدفعه عمارة اراد بالمحاف احد جانبي السفينة
ويروى بالنون والجيم وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله وعلي حوف القبيرة تلبسها الصبية
وهي ثوب لا كمي له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش في حديث ابي بكر
حوق حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون اقواما محوقة رؤوسهم الحوق الكنس اراد انهم
حلقوا وسط رؤوسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون من الحوق وهو الاطار المحيط
حول بالشيء المستدير حوله ولا حول ولا قوة الا بالله الحول هاهنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك
المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشية الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه ومنه الحديث اللهم
بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما
عن الاخر وفي حديث اخر بك اصاول وبك احاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة
وفي حديث طهفة ونستحيل الجهام اي ننظر اليه هل يتحرك ام لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل
معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث خيبر فحالوا الى الحصن اي تحولوا ويروى
احالوا اي اقبلوا عليه هاربين وهو من التحول ايضا ومنه اذا ثوب بالصلوة احال الشيطان له ضراط اي
تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيا لفعله ومنه الحديث من احال دخل الجنة اي اسلم
يعني التحول من الكفر الى الاسلام وفيه فاحتالهم الشياطين اي نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء في رواية
والمشهور بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر فاستحالت غربا اي تحولت دلوا عظيمة وفي حديث ابن ابي ليلى
احيلت الصلوة ثلثة احوال اي غيرت ثلث تغييرات او حولت ثلث تحويلات ومنه حديث قباث بن
اشيم رايت خذق الفيل اخضر محيلا اي متغيرا ومنه الحديث نهى ان يستنجي بعظم حائل اي متغير قد
غيره البلى وكل متغير حائل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل كانه ماخوذ من الحول السنة وفيه اعوذ بك
من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة واحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما
واحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها الفحل ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اي غير حوامل حالت
تحول حيالا وهي شاء حيال والواحدة حائل وجمعها حول ايضا بالضم وفي حديث موسى وفرعون ان جبريل
اخذ من حال البحر فادخله فا فرعون الحال الطين الاسود كالحمأة ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله المسك
اي طينه وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من
جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية وفي حديث الاحنف انا حواشيا

من اهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار مبتلة وانهار متفجرة اى نزلوا في الخصب تقول العرب نزلنا ارض
بنى فلان كحولاء الناقة اذا بلغت في صفرة خصبها وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء اصفر وفيها
خطوط حمر وخضر وفي حديث معوية لما احتضر قال لابنتيه قلبانى فانكما لتقلبان حولا قلبا ان وقى
كبة النار الحول ذو التصرف والاحتيال في الامور ويروى حوليا ان نجا من عذاب الله والنسبة فيهما للمبالغة ومنه حديث
الرجلين اللذين ادعى احدهما على الاخر وكان حولا قلبا وفي حديث الحجاج فاحال على الوادى اى ما اقبل عليه وفي
حديث اخر جعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض اى يقبل عليه ويميل اليه وفي حديث مجاهد في التورك في
حولق الارض المستحيلة اى المعوجة لاستحالتها الى العوج فيه ذكر الحولقة هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة
من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على
اللام والمراد بهذه الكلمات اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية
وروى ابن مسعود انه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله في حديث
حوم الاستسقاء اللهم اسق عبادك الحائمة التى تحوم حول الماء اى تطوف فلا تجد ما ترده وفي حديث عمر ما ولى احد الا حام
على قرابته اى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى وفي حديث وفد مذحج كانها اخاشب بالحومانة اى الارض
الغليظة الغير المنقادة فيه ان امراة قالت ان ابنى هذا كان بطنى له حواء الحواء اسم المكان الذى يحوى الشئ
حوى اى يضمه ويجمعه وفي حديث قيلة فوألنا الى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع احوية والنا بمعنى
لجأنا ومنه الحديث الاخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فلا يوجد وفي حديث صفية كان يحوى وراءه بعباءة
او كساء ثم يردفها التحوية ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر قال
عمير بن وهب الجمحى لما نظر الى اصحاب النبى وخرزا خبرهم رايت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وفي
حديث ابى عمرو النخعى ولدت جديا اسفع احوى اى اسود ليس بشديد السواد وفيه خير الخيل الحو جمع احوى وهو
الكميت الذى يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوى فهو احوى وفيه ان رجلا قال يا رسول الله هل على في مالى شئ
اذا اديت قال فاين ما تحاوت عليك الفضول اى تحاولت حويت الشئ اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل
مالك والفضول جمع فضل المال عن اسوالحوائج ويروى تحاوات بالهمزة وهو شاذ مثل لبات بالحج وفي حديث انس
شفاعتى لاهل الكبائر من امتى حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون
حاء من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوى ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود
حيب **باب الحاء مع الياء** في حديث عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة
حيد اى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة والمسكنة فيه انه ركب فرسا فمر بشجرة
فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل اراد انها نفرت وتركت الجادة
وفي خطبة على فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد اى ميلى وحياد بوزن قطام قال الجوهرى هو مثل
قولهم فيحى فياح اى اتسعى وفياح اسم للغارة وفي كلامه ايضا يذم الدنيا هى الجحود الكنود الحيود الميود

حير وهذا البناء من ابنية المبالغة في حديث عمر الرجال ثلثة فرجل حائر بائر اى متحير في امره لا يدرى كيف يهتدى فيه
وفي حديث ابن عمر ما اعطى رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيذهب حيرى دهر ويروى حيرى
دهر بياء ساكنة وحيرى دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه اى
ما اقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال له رجل ما حيرى الدهر قال لا يحسب اى لا يعرف حسابه لكثرته
يريد ان اجر ذلك دائم ابدا لموضع دوام النسل وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شئ من سدر
فيجعل في محارة او سكرجة المحارة والحائر الموضع الذى يجتمع فيه الماء واصل المحارة الصدفة والميم
زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهى بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور في
حيزم حديث بدر اقدم حيزوم جاء في التفسير انه اسم فرس جبريل اراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء و
الياء فيه زائدة وفي حديث على اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو
الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له وفيه انه اولم على بعض نسائه
حيس بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفتيت وقد تكرر
في الحديث ذكر الحيس وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذى ابوه عبد وامه
امة كانه ماخوذ من الحيس فيه ان قوما اسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت انفس اصحابه منه وقالوا
حيش لعلهم لم يسموا فسالوه فقال سموا انتم وكلوا تحيشت اى نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع ونفر
ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر انه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال اهل الردة ما هذا
الحيش والقل اى ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة وفيه انه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش
النخل الملتف المجتمع كانه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض واصله من الواو وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه
ومنه الحديث انه كان احب ما استتر به اليه حائش نخل او حائط وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر
حيص كان في غزاة قال فحاص المسلمون حيصة اى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى
بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث انس لما كان يوم احد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد ومنه حديث
ابى موسى ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن اى روغة منها عدلت الينا وفي حديث مطرف انه خرج من
الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس
بين العبد والموت محايصة وانما المعنى ان الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فاخرجه على
المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمبالغة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى
نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه وفي حديث ابن جبير الفتم ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص اى ضيقتم
عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في امر لا يجد منه مخلصا وفيها لغات
عدة ولا يفرد احدى اللفظتين من الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم واصلها الواو
حيض وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر قد تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه اسم وفعل

ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض وحائضة
ومنه الحديث لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار أي التي بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في أيام
حيضها لأن الحائض لا صلاة عليها وجمع الحائض حيض وحوائض ومنه قوله تحيضي في علم الله ستا
أو سبعا تحيضت المرأة إذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عدي نفسك حائضا وافعلي ما
تفعل الحائض وإنما خص الست والسبع لأنهما الغالب على أيام الحيض ومنها حديث أم سلمة قال لها إن
حيضتك ليست في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض
كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد
تكرر في الحديث وأنت تفرق بينهما بما يقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث ومنها حديث عائشة ليتني كنت حيضة
ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضا المحيضة وتجمع على المحائض ومنه حديث بئر بضاعة تلقى
فيها المحائض وقيل المحائض جمع المحيض وقيل المحائض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمع و
يقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم ومنه الحديث أن فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر
بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتاد استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض في حديث عمر
حيف
حتى لا يطمع شريف في حيفك أي في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم في حديث أبي بكر أخرجوا ما
حيق
أجد من حاق الجوع هو من حاق يحوق حوقا وحاقا أي لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الإنسان من
مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث علي تخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر
حيك
فيه الإثم ما حاك في نفسك أي أثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في أي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عطاء قال له ابن جريج فحيا كتبهم أو حيا كنت هذه الحياكة مشية فيها تبختر وتثبط يقال
حيل
يحيك في مشيته وهو حياك في حديث الدعاء اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الأزهري
حيا
المحدثون يروونه بالياء ولا معنى له والصواب بالباء وقد تقدم ذكره وفيه فضلي كل منا حياله أي تلقاء
وجهه في حديث الأذان كانوا يتحينون وقت الصلاة أي يطلبون حينها والحين الوقت ومنه حديث رمي
الجمار كنا نتحين زوال الشمس ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو أن يحلبها مرة في وقت معلوم يقال حينتها
وتحينتها ومنه حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين النزول أي وقت الركون إلى
النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء فيه الحياء من الإيمان جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو
اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار كالإيمان يقطع بينها وبينه وإنما
جعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء بالحياء
كان بعض الإيمان ومنه الحديث إذا لم تستح فاصنع ما شئت يقال استحيى يستحيي فالأول أعلى وأكثر وله تأويلان
أحدهما ظاهر وهو المشهور أي إذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار بما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك
من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان

عن مواقعة السوء هو الحياء فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني أن يحمل الأمر
على بابه يقول إذا كنت في فعلك آمنا أن تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحيى
منها فاصنع ما شئت وفي حديث حنين قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على
المصدر والزمان والمكان وفيه من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها
بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها بإحياء الميت ومنه حديث عمر وقيل سلمان
أحيوا ما بين العشاءين أي اشتغلوا بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت وقيل أراد لا
تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر فيه بالعبادة
وترك النوم ومرجع الصفة إلى صاحب الليل من باب قوله فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام
ليل الهوجل أي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب وفيه أنه كان يصلي العصر والشمس حية
أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها وفيه أن
الملائكة قالت لآدم حياك الله وبياك معنى حياك أبقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا
وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام ومنه حديث تحيات
الصلاة وهي تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التاء لأجل لفظها وفي حديث الاستسقاء اللهم
اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لإحيائه الأرض وقيل الخصب وما يحيى به الناس وفي
حديث يوم القيامة يصب عليهم ماء الحياء هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء
الحياة ومنه حديث عمر لا آكل السمين حتى يحيى الناس من أول ما يحيون أي حتى يمطروا ويخصبوا فإن
المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة وفيه أنه كره من الشاة سبعا
الدم والمرارة والحيا والغدة والأنثيين والذكر والمثانة الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف
وجمعها أحيية وفي حديث البراق فدنوت منه لأركبه فأنكرني فتحيا مني أي انقبض وانزوى ولا يخلو أن
يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحيي أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أي تجمع فقلبت
واوه ياء أو يكون تفعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وفي حديث الأذان حي على الصلاة حي على
الفلاح أي هلموا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين ومنه حديث ابن مسعود إذا ذكر الصالحون فحي هلا
بعمر أي ابدأ به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وفي
حديث ابن عمر أن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله أي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها

حرف الخاء باب الخاء مع الباء

خبا
في حديث ابن صياد قد خبأت لك خبأ الخبء كل شيء غائب مستور يقال خبأت الشيء أخبؤه خبأ
إذا أخفيته والخبء والخبي والخبيئة الشيء المخبوء ومنه الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الأرض وهي جمع خبيئة كخطيئة
وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لأنه إذا ألقى البذر في الأرض فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فإن العرب

تشربها البيت خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا ويجوز ان يكون من خبأه الله في معادن
الارض وفي حديث عثمن قال اخبات عند الله خصالا انى لرابع الاسلام وكذا وكذا اى ذخرتها وجعلتها
عنده لى ومنه حديث عايشة تصف عمر ولفظت خبيها اى ما كان مخبوا فيها من النبات تعنى الارض وهو
فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابى امامة لم ار كاليوم ولا جلد مخباة المخباة الجارية التى في خدرها لم
تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت ومنه حديث الزبرقان كيا في الى الطلعة الخباه هى التى تطلع
مرة ثم تختبى اخرى فيه انه كان اذا طاف خب ثلثا الخب ضرب من العدو ومنه الحديث وسئل عن السير
خبب بالجنازة فقال دون الخبب ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم هل تخبون او تصيدون اراد
ان رعاء الغنم لا يحتاجون ان يخبوا في اثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء وفي حديث
يونس علما ركب البحر اخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب وفيه لا يدخل الجنة خب ولا خاين
الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذى يسعى بين الناس بالفساد ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر خاوه
خبت فاما المصدر بالكسر لا غير ومنه الحديث الاخر الفاجر خب لئيم ومنه الحديث من خبب امراة او مملوكا
على مسلم فليس منا اى خدعه وافسده في حديث الدعاء واجعلنى لك مخبتا اى خاشعا مطيعا و
الاخبات الخشوع والتواضع وقد اخبت لله يخبت ومنه حديث ابن عباس فيجعلها مخبتة منيبة وقد
تكررت في هذه الحديث واصله من الخبت المطمين من الارض وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل
شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبى سالت الحجازيين فاخبرونى ان بين المدينة والحجاز صحرا
تعرف بالخبت والجميش الذى لا ينبت وقد تقدم في حرف الجيم وفي حديث ابى عامر الراهب لما بلغه ان الانصار
قد بايعوا النبى ص تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت
اى فاسد وقيل هو الخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردى والخبيت بالتاء الخسيس وفي حديث
مكحول انه مر برجل نايم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد
الخبطة بالطاء اى يتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل او جنون وكان في لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء فيه
خبث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس ومنه الحديث انه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين
احدهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة
من ابوال الابل عند بعضهم وروث ما يوكل لحمه عند اخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر ان
يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من اكل من هذه الشجرة
الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة
وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى
بريحها ومنه الحديث مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابى قد يجمع الكلام
بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد واما مهر البغى وثمن الكلب

فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس العين والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام واما كسب الحجام فيريد
بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب
وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلايل الاصول واعتبار معانيها وفي حديث هرقل فاصبح يوما
وهو خبيث النفس اى ثقيلها كريه الحال ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسى اى ثقلت وغثت كانه
كره اسم الخبث وفيه لا يصلين احدكم وهو يدافع الاخبثين هما الغايط والبول وفيه كما ينفى الكير خبث الحديد هو ما تلقيه
النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر في الحديث وفيه انه كتب للعداء بن خالد اشترى
منه عبدا او امة لا داء ولا خبثة ولا غايلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من
انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطى عهدا وامانا او من هو حر في الاصل
ومنه حديث الحجاج انه قال لانس يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة وفي حديث سعيد كذب
مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمراة جميعا وكانه يدل على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب
الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء
محذوف اى يا خباث والمضض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة وفيه اعوذ بك
من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين و
اناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها
الافعال المذمومة والخصال الرديئة وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه
والمخبث الذى اعوانه خبثا كما يقال للذى فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم
فيه ومنه حديث قتلى بدر فالقوا في قليب خبيث الخبث اى فاسد مفسد لما يقع فيه وفيه اذا كثر الخبث
كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد بن عبادة انه اتى النبى ص برجل مخدج سقيم
خبج وجد مع امة يخبث بها اى يزنى في حديث عمر اذا اقيمت الصلوة ولى الشيطان وله خبج كخبج الحمار هو
الضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث اخر من قرا اية الكرسى خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار فيه
خجخب ذكر بقيع الخجخبة هو بفتح الخائين وسكون الباء الاولى موضع بنواحى المدينة في اسماء الله تعالى الخبير
خبر هو العالم بما كان وما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته وفي حديث الحديبية انه بعث
عينا من خزاعة يتخبر له من خبر قريش اى يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفيه انه
نهى عن المخابرة قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل
هو من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبى ص اقرها في ايدى اهلها على النصف من محصولها
فقيل خابرهم اى عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا في خبار من الارض اى سهلة لينة وفي حديث طهفة
ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب
وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار وفي حديث ابى هريرة حين لا اكل الخبير هكذا جاء في رواية

اى الخبز المادوم والخبز والخبزة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره ويقال اخبز طعامك اى دسمه و
خبط اماناً بخبزه ولم يأتنا بخبزه ـ فى حديث تحريم مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا
لتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل ومنه حديث
ابى عبيدة خرج فى سرية الى ارض جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا جيش الخبط ومنه الحديث
فضربتها ضرتها بمخبط فاسقطت جنينها المخبط بالكسر العصا التى يخبط بها الشجر ومنه حديث عمر
لقد رايتنى بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى اى اضرب الشجر لينتثر الخبط منه ومنه الحديث سئل
هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط وسيجى معنى الحديث مبينا فى حرف العين وفى حديث الدعاء
واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان اى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين ومنه حديث
سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بامين نهاه ان يقدم رجله عند القيام من السجود ومنه حديث على
خباط عشوات اى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى فى بئر
او سقط على سبع وهو كقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب امرا بجهالة وفى حديث ابن عامر قيل له فى مرضه
الذى مات فيه قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط وهو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة
خبل شبه بخابط الورق او خابط الليل فيه من اصيب بدم او خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء
يقال خبل الحب قلبه اذا افسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل اى من اصيب بقتل نفس
او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل اى بقطع ايد وارجل ومنه حديث بين يدى
الساعة الخبل اى الفتن المفسدة ومنه حديث الانصار انهم شكوا اليه رجلا صاحب خبل ياتى الى
نخلهم فيفسد اى صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء
تفسيره فى الحديث الخبال عصارة اهل النار والخبال فى الاصل الفساد ويكون فى الافعال والابدان
والعقول ومنه الحديث وبطانة لا تالوه خبالا اى لا تقصر فى افساد امره ومنه حديث ابن مسعود ان
قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فاتاهم فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اى الفساد فيه من اصاب
خبن بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شى عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اى لا ياخذ منه
خبا فى ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبا شيئا فى خبنة ثوبه او سراويله ومنه حديث عمر فليأكل منه ولا
يتخذ خبنة ـ فى حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا
يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلاثة والجمع اخبية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وحديث
هند اهل خباء او اخباء على الشك وقد يستعمل فى المنازل والمساكن ومنه الحديث انه اتى خباء فاطمة
وهى بالمدينة يريد منزلها واصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه **باب الخاء مع الثاء**
خثث فى حديث ابى جندل انه اختات للضرب حتى خيف عليه قال الزمخشرى هكذا روى والمعروف اختات الرجل
خثر اذا انكسر واستحيى قال والمختث مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر فيه ما خثر قوم بالعهد الا سلط

عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف
ختل من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اى تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وختل
الذئب اذا تخفى له ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة والختل اى الخداع
ومنه الحديث كانى انظر اليه يختل الرجل ليطعنه اى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر فيه آمين خاتم
ختم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان
الخاتم للكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتين وفيه انه نهى عن لبس الخاتم
الا لذى سلطان اى اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته
اليها فى ختم الكتب وفيه انه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال مالى اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من
الشبه وقال فى خاتم الحديد مالى ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زى الكفار الذين هم اهل النار وفيه
التختم بالياقوت ينفى الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث
ختن ان يكون لخاصية فيه وفيه اذا التقى الختانان وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية
ويقال لقطعهما الاعذار والخفض وفيه ان موسى آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال ختنه
ان لك فى غنمى ما جاءت به قالب لون اراد بختنه ابا زوجته والاختان من قبل الزوجة والاحماء من قبل
الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه ومنه الحديث على ختن رسول الله اى
زوج ابنته ومنه حديث ابن جبير سئل اينظر الرجل الى شعر ختنته فقرا ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية
ختر وقال لا اراه فيهن اراد بالختنة ام الزوجة **باب الخاء مع الثاء** فيه اصبح رسول الله
وهو خاثر النفس اى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ومنه الحديث قال يا ام سليم مالى ارى ابنك خاثر
النفس قال ماتت صعوة ومنه حديث على ذكرنا له الذى رأينا من خثوره فى حديث الزبرقان احب
خثل صبياننا الينا العريض الخثلة هى الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة وقد تفتح الثاء فى حديث ابى سفيان
خثى فاخذ من خثى الابل ففته اى روثها واصل الخثى للبقر فاستعاره للابل **باب الخاء مع الجيم**
خجج فى حديث على وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهى ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروى
وفى كتاب القتيبى فتطوقت موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج اى شديدة المرور فى غير استواء و
اصل الخج الشق وجاء فى كتاب المعجم الاوسط للطبرانى عن على انه قال السكينة ريح خجوج ومنه
حديث مجاهد انه كان اذا حمل فكانه ريح خجوج وفى حديث عبيد بن عمير وذكر الذى بنى الكعبة لقريش
وكان روميا وكان فى سفينة اصابتها ريح فخجتها اى صرفتها عن جهتها ومقصدها لشدة عصفها
خجل فيه قال للنساء انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتوانى لان الخجل يبهت ويسكن ولا يتحرك وقيل
الخجل ان يلتبس على الرجل امره فلا يهتدى كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الاشر والبطر من خجل الوادى
اذا كثر نباته وعشبه ومنه حديث ابى هريرة ان رجلا ذهبت له ناقة فاتى على واد خجل مغن معشب

النجل الاهل الكثير النبات الملتف المتكاثف وفي نجل الوادي والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه في حديث
خجى حذيفة كالكوز مجخيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة وقال مجخيا الكوز اماله والمشهور
خدب بالجيم قبل الخاء وقد ذكر في حرفه **باب الخاء مع الدال** في صفة عمر خدب من
الرجال كانه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي ومنه حديث
حميد بن ثور في شعره وبين نسعيه خدبا ملبدا يريد سنام بعيره وجنبيه اي انه ضخم
غليظ ومنه حديث ام عبد الله بن الحرث بن نوفل الا تكن بيه جارية خدبه فيه كل صلوة
خدج ليست فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل اوانه
وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج و
الخداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله
فانما هي اقبال وادبار ومنه حديث الزكوة في كل ثلثين بقرة تبيع خديج اي ناقص الخلق في الاصل يريد
تبيع كالخديج في صغر اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل ومنه حديث
سعد انه اتى النبي صلعم بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد ومنه
خدد حديث علي ع تسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم اي لا تنقصها فيه ذكر اصحاب الاخدود الاشق في
الارض وجمعه الاخاديد ومنه حديث مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود اي في غير شق
خدر في الارض فيه انه عليه السلم كان اذا خطب اليه احدى بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يخطب في الخدر
لم يزوجها الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة و
جمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت فيه كما يقال
طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية اخرى
نقرت الخدر مكان طعنت ومنه قصيد كعب بن زهير من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن
عثر غيل دونه غيل خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته وفي حديث
عمر انه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل
السكر ومنه خدر الرجل واليد ومنه حديث ابن عمر انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع
عصبها قيل اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها وفي حديث الانصار اشترطنا ان لا ياخذ تمرة
خدش خدرة وهي عفنة وهي التي اسود باطنها فيه من سال وهو غني جاءت مسئلته يوم القيمة خدوشا
في وجهه خدش الجلد قشره بعود ونحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر
خدع وان كان مصدرا فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال
فالاول معناه ان الحرب ينقضي امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة
لم يكن لها اقالة وهو افصح الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب

تخدع

تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك وفيه تكون
قبل الساعة سنون خداعة اي تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب
بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وفيه انه احتجم على الاخدعين والكاهل
الاخدعان عرقان في جانبي العنق وفي حديث عمر ان اعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت
الاعراب خدعت اي استترت وتغيبت في جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي اصابهم والخدع اخفاء
الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه حديث
خدل الفتن ان دخل على بيتي قال ادخل المخدع في حديث اللعان والذي رمي به خدل جعد الخدل الغليظ
خدلج الممتلي الساق في حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل
خدم ايضا في حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ محكم مثل
الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح و
سقطت النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع امر العجم واتساقه
بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث
وبها سمي الخلخال خدمة ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهو جمع خدمة
يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين اصحابه
بادية خدامهن وفي حديث سلمن انه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه
ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل وفي حديث فاطمة وعلي ع
اسئلي اباك خادما تقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى
الاسماء غير الماخوذة من الافعال كحائض وعاتق وفيه حديث عبد الرحمن انه طلق امرأته فمتعها بخادم
سوداء اي جارية وقد تكرر في الحديث في حديث علي ع ان احتاج الى معونتهم فشر خليل والام خذب
الحديث الصديق في قصيد كعب بن زهير تخدي على يسرات وهي لاهية الخدي ضرب من السير خدى يخدي خديا
خذع فهو خاد **باب الخاء مع الذال** في حديث فيه فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم
خذف وتقطيعه من غير بينونة وخذعه بالسيف ضربه به فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة او نواة تاخذها
بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ومنه حديث رمي
الجمار وعليكم بمثل حصى الخذف اي صغارا ومنه الحديث لم يترك عيسى ع الا مدرعة صوف ومخذفة اراد
خذق بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث في حديث معوية قيل له اتذكر الفيل فقال اذكر خذقه يعني
روثه هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما من معوية وفيه نظر لان معوية يصغر عن ذلك
فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم قيل له
انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله صلعم اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رايت خذق الفيل اخضر

خذل مجيلا فيها المؤمن اخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاغاثة والنصرة فيه كانكم بالترك وقد جاءتكم على براذين
خذم مخذمة الآذان اى مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما ومنه حديث عمر اذا اذنت فاسترسل
واذا اقمت فاخذم هكذا اخرجه الزمخشري وقال هو اختيار ابي عبيد ومعناه الترسل كانه تقطيع الكلام
بعضه من بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة ومنه حديث ابي الزناد في عبد الحميد وهو امير على العراق بثلثة
قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف اى ضربوا الناس بها في الطريق ومنه حديث عبد الملك بن عمير بمواسي
خذمة اى قاطعة وحديث جابر فضربها حتى جعلا يخذمان الشجرة اى يقطعانها
خذا في حديث النخعي اذا كان الشق او الخرق او الخذا في اذن الاضحية فلا باس الخذا في الاذن انكسار واسترخاء واذن خذواء اى مسترخية
وفي حديث سعد الاسلمي قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

خرا باب الخاء مع الراء

في حديث سلمن قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة
بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهري انها الخراءة بالفتح
والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم
خرب فيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة اصلها العيب والمراد بها ههنا الذي يفر بشيء يريد ان ينفرد به ويغلب
عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء في
سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة الجناية والبلية قال الترمذي وقد روي بخزية ويجوز ان يكون بكسر
الخاء وهو الشيء الذي يستحيى منه او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهي الفعلة الواحدة
منها وفيه من اقتراب الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب
الهدم والمراد ما تخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون
من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها وفي حديث بناء مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور
المشركين وخرب فامر بالخرب فسويت الخرب يجوز ان يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم و
يجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخاء
وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة
وفيه انه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين
يعني في اي الثقبتين والثلثة بمعنى واحد وكلها قد رويت ومنه حديث علي كانه بحبشي على هذه الكعبة
يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومخرم ومنه حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة
ويروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال ابو عبيد المعروف في كلام العرب ان عروة المزادة خربة
سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة ومنه حديث المغيرة كانه امة مخربة اى مثقوبة الاذن و
تلك الثقبة هي الخربة وفي حديث عبد الله ولا سترت الخربة يعني العورة يقال ما فيه خربة اى عيب وفي حديث سليمن ع
كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول انا شجرة كذا انبت في ارض كذا انا دواء من كذا فامر بها

فيقطع

فيقطع ثم يصر ويكتب على الشجرة اسمها ودواءها فلما كان في آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما انت قالت انا الخروبة
وسكتت فقال الآن علم الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات وفيه ذكر الخريبة
وهي بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير في حديث انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية فيه كان كتاب فلان محربشا اى مشوشا فاسدا الحربشة والخربشة خربز خربش
الافساد والتشويش فيه من تحلى ذهبا او حلى ولده خربصيصة هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كانها عين خربص
جرادة ومنه الحديث ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصيصة في حديث عمرو بن العاص
قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت ابرة اى ثقبها وفي حديث الهجرة فاستاجرا رجلا من بني الديل هاديا خريتا خرت
الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي لمثل
خرت الابرة من الطريق فيه جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي وخرثي الخرثي اثاث البيت ومتاعه ومنه حديث عمير خرث
مولى ابي اللحم فامر لي بشيء من خرثي المتاع فيه الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين خرج
المبتاعة عبدا كان او امة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه
البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان في ملفم
يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق
بالضمان اى بسببه ومنه حديث شريح قال لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء
اليه ولك الغلة بالضمان ومنه حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اى طعم
ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث تخارج الشريكان واهل الميراث
اى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس ان يتبايعوه
بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو اراد اجنبي ان يشتري نصيب احدهم لم يجز حتى
يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطا عنه مفسرا قال لا باس ان يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم
فياخذ هذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كانه يخرج كل واحد عن ملكه الى صاحبه بالبيع
وفي حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه اى اخرجها وهو افتعل منه ومنه الحديث ان ناقة صالح عم
كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث سويد بن غفلة قال دخلت
على علي عم في يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج
هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري
لبياضه في حديث عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق وكان لا يزال يدعو رسول الله خردق
الخرديق المرق فارسي معرب اصله خورديك وانشد الفرا قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر شحما نتخذ
خرديقا في حديث اهل النار فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو الرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه خردل
كلاليب الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال اى فصلت اعضاءه وقطعته

ومنه قصيد كعب بن زهير يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل اي مقطع قطعا. في

خرر — حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا اخر الا قائما خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو وخر

الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شيء من تجارتي

ولا اغبن — واموري الا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا اغبن وفي حديث الوضوء الا خرت خطاياه اي سقطت

ويروى جرت بالجيم اي جرت مع ماء الوضوء وفي حديث عمر انه قال للحارث بن عبد الله خررت من

يديك اي سقطت من اجل مكروه يصيب يديك من قطع او وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن

يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اي من جنايتهما

كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يده اي من امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليها

وفي حديث ابن عباس من ادخل اصبعيه في اذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته اراد مثل صوت خرير

الكوثر ومنه حديث قس واذا انا بعين خرارة اي كثيرة الجريان وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد

خرس — الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص في سرية فيه في صفة التمرة

هي صمته وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء اي اطعمتها الخرسة

ومريم هي ام المسيح عليه السلام اراد قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فاما

الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال افي عرس ام خرس

خرش — ام اعذار فان كان في واحد من ذلك اجاب والا لم يجب في حديث ابي بكر انه افاض وهو يخرش بعيره

بمحجنه اي يضربه به ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس ومنه حديث ابي هريرة

لو رايت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء اذا اخذته

وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي اظنه بالجيم والسين المهملة من

الجرس الاكل ومنه حديث قيس بن صيفي كان ابو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني اهل السواد

ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرش والمخرشة خشبة يخط بها الخراز ينقش الجلد ويسمى

المخط والمخرش والمخراش ايضا عصا معوجة الراس كالصولجان ومنه الحديث ضرب راسه بمخرش

خرص — فيه ان امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر

الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه ثبت اباحة الذهب للنساء

وقيل هو خاص فيمن لم تؤد زكاة حليها ومنه الحديث انه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المراة

تلقي الخرص والخاتم ومنه حديث عائشة ان خرج سعد برا فلم يبق منه الا كالخرص في قلة ما بقي منه

وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه امر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا اذا حزر

ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم

الخرص بالكسر يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث وفيه انه ياكل العنب خرصا

هو ان ينتزعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض الروايات والمروي خرطا بالطاء ويجيء. وفي

حديث علي عليه السلام كنت خرصا اي في جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خريص وخارص اي جائع مقرور

خرط — فيه انه عليه السلام كان ياكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم ياخذ حبه ويخرج

عرجونه عاريا منه وفي حديث علي عليه السلام اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي عليه السلام

انك لخروط الخروط الذي يتهور في الامور ويركب راسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط

الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه وفي حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه اي سله

من غمده وهو افتعل من الخرط وفي حديث عمر انه راى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام

اي ارسل علينا من قولهم خرط دلوه في البئر اي ارسله وخرط البازي اذا ارسله من سيره في حديث

خرطم — ابي هريرة وذكر اصحاب الدجال فقال خفافها مخرطمة اي ذات خراطيم وانوف يعني ان صدورها ورؤوسها

خرع — محددة فيه ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله اي ما لم تقتطعه وتاخذه والاختراع

الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك وفي حديث الخدري لو سمع احدكم ضغطة القبر لخرع اي دهش

وضعف وانكسر ومنه حديث ابي طالب لولا ان قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاء

وهو الخوف قال ثعلب هو بالخاء والزاء وفي حديث يحيى بن ابي كثير لا يجزئ في الصدقة الخرع هو

خرف — الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف خرع فيه عائد المريض على مخارف الجنة حتى

يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل

الجنة يخترف ثمارها وقيل المخرفة الطريق اي انه على طريق يؤديه الى طريق الجنة ومنه حديث عمر تركتم على

مثل مخرفة النعم اي طرقها التي تمهدها باخفافها ومن الاول حديث ابي طلحة ان لي مخرفا واني قد جعلته

صدقة اي بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب ومنه حديث ابي قتادة فابتعت به مخرفا

اي حائطا يخرف منه الرطب وفي حديث اخر عائد المريض في خرافة الجنة اي في اجتناء ثمرها يقال خرفت

النخلة اخرفها خرفا وخرافا وفي حديث اخر عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين

يدرك وفي حديث اخر عائد المريض له خريف في الجنة اي مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابي عمرة

النخلة خرفة ان الشجر ابعد من الخارف وهو الذي يخرف الثمر اي يجتنيه وفيه فقراء امتي يدخلون الجنة قبل

اغنيائهم باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد اربعين سنة

لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث

ان اهل النار يدعون مالكا اربعين خريفا والحديث الاخر ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف اي

مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف وفي حديث سلمة بن الاكوع ورجزه لم يغذها مد ولا نصيف ولا تمرات

ولا رغيف لكن غذاها اللبن الخريف قال الازهري اللبن يكون في الخريف ادسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف

فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري الحديث العهد بالحلب وفي حديث

عمر اذا رايت قوما خرفوا في حايطهم اي اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا اقاموا في
الصيف والشتاء واما اخرف واصاف واشتا فمعناه انه دخل في هذه الاوقات وفي حديث الجارود قلت يا رسول
الله ذود ناتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المسلم حرق النار
قيل معنى قوله في خرف اي في وقت خروجهن الى الخريف وفي حديث المسيح ع انما ابعثكم كالكباش تلتقطون
خرفان بني اسرائيل اراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال وفي حديث عائشة قال لها
حدثيني قالت ما احدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا
حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي ص انه قال خرافة
حق والله اعلم في حديث ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين و
خرفج خرق منه عيش مخرفج فيه انه يضحى بشرقاء او خرقاء الخرقاء التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق ومنه الحديث
في صفة البقرة وال عمران كانهما خرقان من طير صواف هكذا جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح
فهو من الخرق اي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب
حزقان بالحاء المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرها ومنه حديث مريم ع فجاءت
خرقة من جراد فاصطادت وشوته وفيه الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق
خرقا فهو اخرق والاسم الخرق بالضم ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله
ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر فكرهت ان اجيئهن بخرقاء مثلهن اي حمقاء جاهلة
وهي انثى الاخرق وفي حديث تزويج فاطمة فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي خجلة مدهوشة
من الخرق التحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل ومنه حديث مكحول فوقع فخرق اراد انه وقع
ميتا وفي حديث علي ع البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان
بعضهم بعضا اراد انها آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من
نور تزجر به الملائكة السحاب ومنه الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا
بها فراهم النبي ص فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وام ايمن تقول استغفر لهم وفي حديث
ابن عباس عمامة خرقانية كانه لواها ثم كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جاء في رواية وقد رويت
خرم بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك فيه رايت رسول الله ص يخطب الناس على ناقة خرماء اصل
الخرم الثقب والشق والاخرم مثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه شيئا لا يبلغ الجدع وقد
انخرم ثقبه اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم والانثى خرماء ومنه الحديث كره ان يضحى بالمخرمة الاذن
قيل اراد المقطوعة الاذن تسمية للشيء باصله ولان المخرمة من ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا
كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت في الخرمات الثلث من الانف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع
خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الاخرم فكانه اراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الانف

اثنان

اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة وفي حديث سعد لما شكاه
اهل الكوفة الى عمر في صلوته قال ما خرمت من صلوة رسول الله ص شيئا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم
منه حرفا اي لم ادع وقد تكرر في الحديث وفيه يريد ان يخترم ذلك القرن القرن اهل كل زمان والانخرام
ذهابه وانقضاوه وفي حديث ابن الحنفية كدت ان اكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم
اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه ذكر خريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله
منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك
بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبال والرمل وقيل
خرنب هو منقطع انف الجبل في قصيد محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خرنبا هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون
خزر والباء الموحدة والمد موضع من ارض مصر **باب الخاء مع الزاي** في حديث عتبان
انه حبس رسول الله ص على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج
ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان
من دقيق فهو خزيرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف
خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر وفي الحديث ان الشيطان
لما دخل سفينة نوح ع قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال
له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران
خزز ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم في حديث علي ع انه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز
المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي
عنها للتشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام
لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الاخر قوم يستحلون الخز والحرير فيه ان كعب بن
خزع الاشرف عاهد النبي ص ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فامر بقتله الخزع القطع
وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء في منه للنبي ص هجاوه ويجوز ان يكون للكعب ويكون
المعنى ان هجاءه اياه قطع منه عهده وذمته وفي حديث الاضحية فتوزعوها او تخزعوها اي فرقوها
وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه في حديث عدي قلت يا رسول الله
انا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق السهم وخسق اذا اصاب
خزق الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق وفي حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت في الشجر اخزقتهم
بالنبل اي اصبتهم بها ومنه الحديث الحسن لا تاكل من صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر في الحديث
خزل في حديث الانصار وقد دفت دافة منكم يريدون ان يختزلونا من اصلنا اي يقتطعونا ويذهبوا بنا
منفردين ومنه الحديث الاخر اراد ان يختزلوه دوننا اي ينفردوا به ومنه حديث احد انخزل

عبد الله بن أبي من ذلك المكان أي انفرد وفي حديث فضل الذي مشى تخزلا أي تفكك في مشيه ومنه مشية
خزم — الخيزلى فيه لا خزام ولا زمام في الإسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد
جانبي منخري البعير كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه
عن هذه الأمة أي لا يفعل الخزام في الإسلام ومنه الحديث ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلعم عهدا و
أنه خزم أنفه بخزامة ومنه حديث أبي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم يريد
به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين
كدخولها في قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى
على معنى الإعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو إذا تناول وهو
يتعدى إلى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته و
الأول الوجه وفي حديث حذيفة إن الله يصنع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من
لحائه الحبال وبالمدينة سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم في حديث وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير
خزي — خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية أي استحيا فهو خزيان وامرأة
خزيا وخزي يخزى خزيا أي ذل وهان ومنه الدعاء المأثور غير خزايا ولا نادمين والحديث الآخر
إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية أي بجريمة يستحيا منها هكذا جاء في رواية ومنه حديث الشعبي
فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحيينا منها وحديث يزيد بن شجرة
انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم وقد يكون الخزي
بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث شارب الخمر أخزاه الله ويروى خزاه الله أي قهره يقال
منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث **باب الخاء مع السين**
خسأ — فيه فخسأت الكلب أي طردته وأبعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون خسأ
يخسأ خسأ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر والقميء وحديث عاتكة أن قتادة دخلت
خسس — عليها فقالت إن أبي زوجني من ابن أخيه أراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدنيء والخسيسة والخساسة
الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته إذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته
خسف — ومنه حديث الأحنف إن لم ترفع خسيستنا فيه إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته
يقال خسف القمر بوزن ضرب إذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف
في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث
فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فإنه قد جاء في رواية
أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف

اللهم سددني لسبيل الرشاد

في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وفي حديث علي من ترك الجهاد ألبسه الله
الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع
موضع الهوان وسيم كلف وألزم وفي حديث عمر أن العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف
لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر أي أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر إذا حفرها في حجارة
فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعانيه وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله
فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أي أطلعت ماء
خسي — غزيرا أم قليلا فيه ما أدري أحدكم حدثني عن رسول الله صلعم أخسا أم زكا يعني فردا أو زوجا **باب**
خشب — **الخاء مع الشين** فيه أن جبريل عم قال له إن شئت جمعت عليهم الأخشبين فقال دعني أنذر قومي
الأخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والأخشب
كل جبل خشن غليظ ومنه الحديث الآخر لا تزول مكة حتى يزول أخشباها ومنه حديث وفد مذحج على
حراجيج كأنها أخاشب جمع الأخشب وفي حديث عمر اخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل إذا كان صلبا
خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم والخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش
العرب الأول ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو وفي حديث المنافقين خشب بالليل صخب
بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى خشب مسندة وتضم الشين
وتسكن تخفيفا وفيه ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي
ويقال له ذو خشب وفي حديث سلمان قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان
وقد أنكر هذا الحديث لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وإنما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال كأنهم
بجنوب القاع خشبان ولا مزيد على ما تتساعد في ثبوته الرواية والقياس وفي حديث ابن عمر أنه كان يصلي
خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد
بن علي حين صلب والوجه الأول لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير فيه أنه قال لبلال ما دخلت الجنة إلا سمعت
خشخش — خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح فيه إذا ذهب الخيار وبقيت
خشر — خشارة كخشارة الرديء من كل شيء فيه لتركبن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم مأوى النحل
خشرم — والزنابير وقد يطلق على النحل نفسها والدبر النحل في الحديث أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
خشش — خشاش الأرض أي هوامها وحشراتها وفي رواية من خشيشها وهو بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو
يابس النبات وهو وهم وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من
غير حذف ومنه حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني أختش من الأرض أي آكل من خشاشها ومنه
حديث ابن الزبير ومعاوية هو أقل في أنفسنا من خشاش الطير وفي حديث الحديبية أنه أهدى في عمرتها جملا كان
لأبي جهل في أنفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع

لا ينقاده ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش والخشاش
مشتق من خش في الشيء اذا دخل فيه لانه يدخل في انف البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله
اي ادخلوا ومنه حديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم وفي حديث عائشة ووصفت اباها
فقالت خشاش المرأة والمخبر اي انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش اذا كان حاد الراس ماضيا
لطيف المدخل ومنه الحديث وعليه خشاشتان اي بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما
وان كان بالتشديد فيريد حركتهما كانهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة وفي حديث عمر قال له
رجل رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاءه هو العظم الناتئ خلف الاذن وهمزته منقلبة عن الف التانيث
ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل في العربية

خشع فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الارض
الخشعة اكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي ليس بحجر ولا طين و
يروى حشفة بالحاء وقد تقدمت وفي حديث جابر انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه
قال فخشعنا اي خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في كتاب
ابي موسى والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الخشوع الفزع و
الخوف

خشف فيه قال لبلال ما عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك الخشفة بالسكون
الحس والحركة وقيل هي الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف ومنه حديث
ابي هريرة فسمعت خشف قدمي وفي حديث الكعبة انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها
الارض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا ويروى بالحاء المهملة
وبالعين بدل الفاء وفي حديث معاوية ان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج فامنه عبد الله بن عامر فكتب
اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا
بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا ان يقال قد اخفر ذمته

خشم فيه لقي الله تعالى وهو اخشم الاخشم الذي
لا يجد ريح الشيء وهو الخشام ومنه حديث عمر ان مرجانة وليدته اتت بولد زنا فكان عمر يحمله على
عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم اي يمسح مخاطه

خشن في حديث الخروج الى احد فاذا كتيبة
خشناء اي كثيرة السلاح خشنة واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن و
منه حديث عمر اخشوشنوا في احدى الروايات وحديثه الاخر قال لابن عباس نشنشة من اخشن
اي حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة ومنه الحديث اخيشن في ذات الله هو تصغير الاخشن
الخشن وفي حديث ظبيان ذنبوا خشانه الخشان ما خشن من الارض في حديث عمر قال لابن عباس
لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت ههنا بمعنى
رجوت وفي حديث خالد لما اخذ الراية يوم موتة دافع الناس وخاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر فانحاز
خاشى من المخاشاة يقال خاشيت فلانا اي تاركته

باب الخاء مع الصاد

خصب فيه ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب و
خصيب وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل

خصر فيه انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة المخصرة
ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكئ عليه ومنه الحديث
المتخصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون اراد انهم ياتون ومعهم اعمال صالحة
يتكئون عليها ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسالهم قضبهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم
اي كانوا اذا امسكوها بايديهم سجد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار
الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكاز
وفيه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان ياخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه ان يقرأ من
اخر السورة اية او ايتين ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره
متخصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد
ان يختصر الايات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم
يسجد لها ومنه الحديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس
على ان لاهل النار الذين هم فيها خالدون فيها راحة ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا
مروان المخاصرة ان ياخذ الرجل بيد رجل اخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث
فاصابني خاصرة اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان نعله كانت مخصرة اي قطع خصراها
حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران

خصص فيه انه مر بعبد الله بن عمرو وهو
يصلح خصا له والخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص
وهي الفرج والانقاب ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فرجته و
في حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر و
الحاجة الى الشيء وفيه بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي
تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض و
الحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها
وفي تانيث الست اشارة الى انها مصائب ودواه ومنه حديث ام سليم وخويصتك انس اي الذي يختص
بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ

الكمش في الامر اي تشمر وجد فيه

خصف فيه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة
فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعل بمعنى مفعول
من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص ومنه الحديث كان له خصفة
يحجرها ويصلي عليها والحديث الاخر انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا ومنه
الحديث ان تبعا كسى البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف

فلم يقبله ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص و
فيه وهو قاعد يخصف نعله اى كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه الحديث في ذكر علي ع خاصف النعل
ومنه حديث العباس يمدح النبي ص طبت في الظلال وفي مستودع يخصف الورق في الجنة حيث خصف
ادم وحواء من ورق الجنة وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشيرة ولا يخصف النشير المبزر وقوله لا
خصل يخصف اى لا يضع يده على فرجه في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها
الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي واصل الخصل القطع لان المراهنين
يقطعون امرهم على شيء معلوم والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اى تراهنوا في
الرمي ويجمع ايضا على خصال وفيه كانت خصلة من خصال النفاق اى شعبة من شعبه وجزء منه
او حالة من حالاته وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج كميش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين
والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل وفيه قالت له ام سلمة اراك ساهم
خصم الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم اقسمها
خصم كل شيء طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان هذا امر لا يسد
منه خصم الا انفتح علينا خصم اخر اراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه
لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق **باب الخاء مع الضاد** خضب فيه بكى حتى خضب
دمعه الحصى اى بلها من طريق الاستعارة والاشبه ان يكون اراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه
فخضب الحصى وفيه انه قال في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه
خضخض المركن وهي اجانة يغسل فيها الثياب في حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح
الامة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك في
خضد اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده اى تعبه وما اصابه من الاعياء واصل الخضد كسر الشيء
اللين من غير ابانة وقد يكون الخضد بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء تقطع به دابرهم وتخضد به
شوكتهم ومنه حديث علي ع عند اقوام بمنزلة السدر المخضود اى الذي قطع شوكه ومنه حديث ظبيان
يخضدون خضيدها اى يقطعونه ويلقونه باوره والخضيد فعيل بمعنى مفعول وفي حديث امية بن ابي
الصلت بالنعم مخضود ويريد به ههنا انه منقطع الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر
الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد اراد انها تاتيهم لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية
وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت اياما
فضمرت وانزوت وفي حديث معوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته
والمخضد مفعل منه لانه آلة للاكل ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا
المخضد اى ياكل بجفاء وسرعة فيه ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا

وذكر

خضر وذكر الحديث ثم قال ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها
اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو
ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا حديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة
فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء
ويلم يقرب اى يدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها وثلط
البعير يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا
والمنع من حقها والاخر للمقتصد في اخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او
يلم فانه مثل للمفرط الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية
لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك
فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الاخرة
بدخول النار وفي الدنيا باذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى واما قوله الا اكلة الخضر
فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره
فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها
وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب اكلة الخضر من المواشي
مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما
نجت اكلة الخضر الا تراه قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس تستمري
بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلي
بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك واراد بزهرة الدنيا حسنها
وبهجتها وببركات الارض نماءها وما يخرج من نباتها ومنه الحديث الدنيا حلوة خضرة اى غضة
ناعمة طرية ومنه حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر اى طري محبوب لما ينزل الله من النصرة ويسهل
من الغنائم وفي حديث علي ع اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها وياكل خضرتها اى
هنيئها فشبهه بالخضر الناعم ومنه حديث القبر يملا عليه خضرا اى نعما غضة وفيه تجنبوا من
خضرائكم ذوات الريح الثوم والبصل والكراث وما اشبهها وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار
خضرا لم يبد صلاحها ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع انه ليس له مخضار ان ينتثر
البسر وهو اخضر وفي حديث مجاهد ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على
هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء
وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد
لونها ومنه الحديث اتي ببدر فيه خضرات بكسر الضاد اى بقول واحدها خضرة وفيه واياكم وخضر

الدمن جاء في الحديث انها المراة الحسناء في منبت السوء ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة
ومنبتها خبيث قذر مثلا للمراة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب في حديث الفتح مر رسول الله صلعم في
كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق
الخضرة على السواد ومنه حديث الحرث بن الحكم انه تزوج امراة فراها خضراء فطلقها اي سوداء
وفي حديث الفتح ابيدت خضراء قريش اي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فابيدوا خضراءهم
وفي الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء والغبراء
الارض وفيه من خضر له في شيء فليلزمه اي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته ان تجعل حالته خضراء
ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني وفي صفته صلعم انه كان اخضر
الشمط اي كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح فيه انه خطب الناس
خضرم يوم النحر على ناقة مخضرمة هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام
امر النبي صلعم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة ان يجعل الشيء
بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات
ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين ومنه الحديث ان قوما بيتوا
خضع وسيقت نعمهم فادعوا انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام فيه انه نهى ان يخضع الرجل
لغير امراته اي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع
الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا كحديث عمر ان رجلا مر في زمانه برجل وامراة قد
خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره عمر اي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في
الآخر وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا
كالغفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع
خضل خاضع وفي حديث الزبير انه كان خضعة اي ينبذ الخصماء فيه انه خطب الانصار فبكوا حتى اخضلوا
لحاهم اي بلوها بالدموع يقال خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا ومنه حديث عمر لما انشده
الاعرابي يا عمر الخير جزيت الجنة الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته وحديث النجاشي بكى حتى
اخضل لحيته وحديث ام سليم قال لها اخضلي قنازعك اي ندي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه
والقنازع خصل الشعر وفي حديث انس مخضوضلة اغصانها هو مفعوعل منه للمبالغة وفي حديث
الحجاج قال لامراة تزوجت هذا على ان يعطيني خضلا نبيلا يعني لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة خضلة
خضم والنبيل الكبير يقال درة خضلة في حديث علي قام اليه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة
الربيع الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما ومنه حديث ابي ذر تاكلون خضما
وناكل قضما وحديث ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا

فسنقضم

فسنقضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المراة المسلمة خضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية
المبالغة وفي حديث ام سلمة انها قالت للنبي صلعم شبتها في خضم الفراش اي جانبه حكاها ابو موسى عن صاحب
التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في نقيع يقال له
نقيع الخضمات هو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

خطا فيه قتيل الخطاء
كذا وكذا قتل الخطا ضد العمد وهو ان تقتل انسانا بفعلك من غير ان تقصد قتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به
قد تكرر ذكر الخطا والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه خطا اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطا
يخطئ اذا سلك سبيل الخطا عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطا ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطا اذا لم يتعمد
ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطا ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن
النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة ومعنى
يحملن الخطائين اي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة اكلوني
البراغيث ومنه قول الشاعر عجوز ان يعصرون السليط اقاربه ومنه حديث انه سئل عن رجل جعل امر امراته
بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطا الله نوءها الا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح
اخطا نوءك اراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطا الله نوءها بلا همز ويكون
من خطط وسيجيء في موضعه ويجوز ان يكون من خطى الله السوء اي جعله يتخطاه يريد يتعداها
فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان انه قال لامراة ملكت امرها فطلقت زوجها
ان الله خطا نوءها اي لم تنجح في فعلها ولم تصب ما ارادت من الخلاص وفي حديث ابن عمر انهم نصبوا
دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة هنا
بمعنى المخطئة وفي حديث الكسوف فاخطا بدرع حتى ادرك بردائه اي غلط يقال لمن اراد شيئا ففعل
غيره اخطا كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى
خطب خطا من الخطو المشي والاول اكثر فيه انه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه هو ان يخطب
الرجل المراة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا
ولم يركن احدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة
بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخطبة ايضا فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام ومنه الحديث انه
لحري ان خطب ان يخطب اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه واخطبه اي اجابه وفيه
قال ما خطبك اي ما شانك وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان
والحال ومنه قولهم جل الخطب اي عظم الامر والشان ومنه حديث عمر وقد افطروا في يوم غيم من رمضان فقال
الخطب يسير وفي حديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس
كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة

ونقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد من الذين يخطبون الناس ويحثونهم
على الخروج والاجتماع للفتن في حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اى ما يحرك ذنبه هزا
خطر
لا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك الشبع
والسمن ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز على من جلدة ما بين
عيني يخطر فحلان في شول ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اى يهزه معجبا بنفسه متعرضا
للمبارزة او انه كان يخطر في مشيته اى يتمايل ويمشى مشية المعجب وسيفه في يده يعنى كان يخطر وسيفه
معه والباء للملابسة ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق شبهه
بها بخطران الجمل وفي حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة
ومنه حديث ابن عباس قام نبي الله يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين وفيه الا
هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اى لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الاصل الرهن وما
يخاطر عليه ومثل الشىء وعدله ولا يقال الا في الشىء الذى له قدر ومزية ومنه الحديث الا رجل يخاطر
بنفسه وماله اى يلقيها في الهلكة بالجهاد ومنه حديث عمر في قسمة وادى القرى فكان لعثمن منه خطر
ولعبد الرحمن خطر اى حظ ونصيب ومنه حديث النعمن بن مقرن قال يوم نهاوند ان هؤلاء
يعنى المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردى المتاع
المعنى انهم قد شرطوا لهم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم لم
يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام وفي
حديث على عم انه اشار الى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جره لكم الخطير الحبل وقيل
زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به
الى اخطار النفس واشراطها في الحرب اى اصبروا لعمار ما صبر لكم في حديث موسى والخضر وان
خطرف
الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف تخطرف الشىء اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهرى خطرف
البعير في سيره بالطاء المعجمة لغة في حذرف اذا اسرع ووسع الخطو في حديث معوية بن الحكم
خطط
انه سئل النبى صلعم عن الخط فقال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي رواية فمن
وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذى يخطه الحازى وهو علم قد تركه الناس يأتى صاحب
الحاجة الحازى فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدى الحازى غلام معه ميل ثم
يأتى الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقه العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل
خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان اسرعا البيان فان بقى خطان فهما علامة النجح وان بقى
خط واحد فهو علامة الخيبة قال الحربى الخط هو ان يخط ثلثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير
او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف للناس

فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه اوضاع واصطلاح واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير
وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وفي حديث ابن انيس ذهب بى رسول الله صلعم الى منزله فدعا بطعام قليل
فجعلت اخطط ليشبع رسول الله صلعم اى اخط في الطعام اريه انى آكل ولست باكل وفي حديث قيلة ايلام
ابن هذه ان يفصل الخطة اى اذا ترك به امر مشكل فصله برأيه الخطة الحال والامر والخطب ومنه
نزل
حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها وفي حديثها ايضا انه قد عرض
لكم خطة رشد فاقبلوها اى امرا واضحا في الهدى والاستقامة وفيه انه ورث النساء خططهن دون
الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهى الارض يختطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا
ليعلم انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث ان النبى صلعم اعطى نساء منهن
ام عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها وفي حديث ام زرع واخذ خطيا الخطى
بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به وفيه انه نام حتى
سمع غطيطه وخطيطه قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان وفي حديث ابن عباس
خطط
خط الله نوءها هكذا جاء في رواية وفسر انه من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين ارضين ممطورتين
ومنه حديث ابى ذر ترعى الخطائط وترد المطائط وفي حديث ابن عمر في صفة الارض الخامسة حيات
كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة فيه لينتهين اقوام عن
خطف
رفع ابصارهم الى السماء في الصلوة او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشىء واخذه بسرعة يقال خطف
الشىء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل ومنه حديث احد ان رأيتمونا تخطفنا
الطير فلا تبرحوا اى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ومنه الحديث الجن يختطفون السمع اى
يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من
اعضاء الشاة وهى حية لان كل ما ابين من حى فهو ميت والمراد ما يقطع من اعضاء الشاة وذلك انه لما
قدم المدينة رأى الناس يجبون اسنمة الابل واليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة فسمى بها العضو
المختطف وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان اى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى
بسرعة وفي حديث على صلعم فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف
بالملاعق بسرعة ومنه حديث انس ان ام سليم كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبى صلعم وفي
حديث على عم نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو
بالضم على انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشىء ويجمع
على خطاطيف ومنه حديث القيمة فيه خطاطيف وكلاليب وفي حديث لان يكون بين يدى من قبور بنى احب
الى من ان يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة في خطبة على عم فركب
خطل
بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه واخطل فيه تخرج الدابة ومعها

خطم

عصا موسى وخاتم سليمن فيجلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم اى تسمها من خطمت البعير او
اكويته خطا من الانف الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة تاتى الدابة المؤمن
فتسلم عليه وتاتى الكافر فتخطمه ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل
الحمم الاسود اى تصيب خطمه وهو انفه يعنى تصيبه فتجعل له اثرا مثل اثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم
وفى حديث الزكوة فتخطم لاخرى دونها اى وضع الخطام فى راسها والقاه اليه ليقودها به خطام البعير
ان يوخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل فى احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير
كالحلقة ثم تقلد البعير ثم يثنى على خاطمه واما الذى يجعل فى الانف دقيقا فالزمام وفى حديث كعب
يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين الفا هم خيار من يخرج عن خطمة المدر اى تنشق عن وجه الارض
واصل الخطم فى السباع مقاديم انوفها وافواهها فاستعارها للناس ومنه قصيد كعب بن زهير كان ما فات
عينيها ومذبحها من خطمها والجبين برطيل اى انفها ومنه الحديث لا يصلى احدكم وثوبه على انفه فانه ذلك
خطم الشيطان ومنه حديث عائشة لما مات ابو بكر قال عمر لا يكفن الا فيما اوصى به فقالت عائشة
والله ما وضعنا الخطم على انفنا اى ما ملكنا بعد فتنها ان نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو
الحبل الذى يقاد به البعير وفى حديث شداد بن اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اى اربطها او
اشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفى حديث الدجال خبات لك خطم شاة
وفيه انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب
الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل ان يراد به امر خطمه اى منعه من الخروج وفيه انه كان يغسل راسه

خطى

بالخطمى وهو جنب يجتزى بذلك لا يصب عليه الماء انه كان يكتفى بالماء الذى يغسل به الخطمى وينوى
به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء اخر يخص به الغسل فى حديث الجمعة راى رجلا يتخطى رقاب الناس
اى يخطو خطوة بالضم بعدها بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى
القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات

خظى

الشياطين **باب الخاء مع الظاء** فى حديث سجاح امراة مسيلمة خاظى
البضيع يقال خظى لحمه يخظو اى كثر ويقال لحم خظا نظا اى كثير وهو فعل والبضيع اللحم

خفت

باب الخاء مع الفاء فى حديث ابى هريرة مثل المؤمن كمثل خافت
الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى وفى رواية اخرى كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف
من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى ان المؤمن
مرزا فى نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث فى امر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجىء فى بابها و
منه الحديث نوم المؤمن سبات وسمعه خفات اى ضعيف لا حس له ومنه حديث معوية وعمرو بن
مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ومنه حديث عائشة قالت ربما خفت النبى صم بقراءته وربما

جهر وحديثها الاخر ان ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت ضد الجهر
وفى حديث صلوة الجنازة كان يقرا فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه وفى حديثها
الاخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوق وهو

خفج

الضعف والسكون واظهاره من غير صحة فى حديث عبد الله بن عمر فاذا هو برى التوليس تخبث على
الغنم حاجة الخفج الفساد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من

خفر

المباضعة فيه من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا يخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل اجرته وحفظته و
خفرته اذا كنت له خفيرا اى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت والخفارة بالكسر والضم الزمام و
اخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت
شكواه وهو المراد فى الحديث ومنه حديث ابى بكر من ظلم من المسلمين احدا فقد اخفر الله وفى رواية
ذمة الله وحديثه الاخر من صلى الصبح فهو فى خفرة الله اى ذمته وفى بعض اصحاب الحديث الدموع
خفر العيون جمع خفرة وهى الذمة اى ان الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار
كقوله عليه السلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفى حديث لقمن بن عاد حيى
خفر اى كثير الحيا والخفر بالفتح الحيا ومنه حديث ام سلمة لعائشة غض الاطراف وخفر الاعراض
اى الحياء من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه فاضافت الخفر الى الاعراض اى الذى تستعمله لاجل الاعراض
وروى الاعراض بالفتح جمع العرض اى انهن يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونها فى حديث
عائشة كانهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل
بصرها وهو فسادها فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع يعنى انهم فى عمى وحيرة
او فى ظلمة ليل وضرب المعزى مثلا لانها من اضعف الغنم فى المطر والبرد ومنه كتاب عبد الملك

خفض

الى الحجاج قاتلك الله اخيفش العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر فى الحديث فى اسماء الله تعالى
الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة اى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شى يريد خفضه والخفض
ضد الرفع ومنه الحديث ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه اخرى
ومنه حديث الدجال فرفع فيه وخفض اى عظم فتنته ورفع قدرها ثم هون امره وقدره وهونه وقيل
اراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص امره ومنه حديث وفدهم فلما دخلوا المدينة بهش
اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فاخفضهم ذلك اى وضع منهم قال ابو موسى اظن الصواب
بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى اغضبهم وفى حديث الافك ورسول الله صم يخفضهم اى يهون عليهم
الامر من الخفض الدعة والسكون ومنه حديث ابى بكر قال لعائشة فى شان الافك خفضى عليك ولا
تحزنى له وفى حديث ام عطية اذا خفضت فاشمى الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض

خفف

وليس بالكثير فيه ان من بينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخف يقال اخف الرجل فهو مخف وخف

وخفيف الحاذ خفيف الحال ودابته واذا كان قليل الثقل يريد المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها ومنه
الحديث الآخر نجا المخفون ومنه حديث علي لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم
المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اي طلبت الخفة بتركك استصحابي معك وفي حديث ابن مسعود
انه كان خفيف ذات اليد اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على اخفاف ومنه الحديث
خرج شبان اصحابه واخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاؤهم وهما
جمع خفيف ايضا وفي حديث خطبته في مرضه ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة و
قرب ارتحال يريد الانذار بموته ومنه حديث ابن عمر قد كان مني خفوف اي عجلة وسرعة سير ومنه
الحديث لما ذكر له قتل ابي جهل استخفه الفرح اي تحرك لذلك وخف واصله السرعة ومنه قول عبد الملك
لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفني اي لا يحملني على الخفة فاغضب لذلك وفيه كان
اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان في المال العرية والوصية اي لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون
منها ويوصون وفي حديث عطاء خففوا على الارض وفي رواية خفوا اي لا ترسلوا انفسكم في السجود
ارسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخاف اي ضع جبهتك على الارض
وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه لا سبق الا في خف او نصل او حافر اراد بالخف
الابل ولا بد من حذف مضاف اي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس ومنه
الحديث الآخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه وقال
الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف اي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها
من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار
خفق خف البعير لقدم الانسان مجازا وفيه ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق
ان يغزو فلا يغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من الخفق التحرك اي صادفت
الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وفي حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم
اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او خفق اذا اضطرب هكذا
ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة وابن اسيد ومنه الحديث كانوا ينتظرون العشاء
حتى تخفق رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب وفي
حديث منكر ونكير انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على الارض
اذا مشوا وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة
الدرة وفي حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب في الفرج
من خفق النجم وانخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وفيه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين
هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع

خفي فيه انه سأل عن البرق فقال اخفوا ام وميضا خفا البرق يخفو ويخفي خفوا وخفيا اذا برق برقا ضعيفا وفيه
ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا اي تظهرونه يقال اخفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته ويروى بالجيم
وبالحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الخاء من خفي يخفي اذا ظهر كقوله
تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها في احدى القراءتين وفيه ان الحزاة تشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية
الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث لا تحدثوا في القرع فانه مصلى الخافين اي الجن والقرع
بالتحريك قطع من الارض بين الكلأ لا نبات بها وفيه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز وهو
من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية ومنه الحديث الآخر من اختفى ميتا فكانما
قتله وحديث علي بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلنة يريد بالمستخفية يد
السارق والنباش وبالمستعلنة يد الغاصب والناهب ومن في معناهما وفي حديث ابي ذر سقطت كاني
خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفيه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو
المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه ومنه حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سألك عنا ومنه
الحديث خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار
خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص اجاب ابنه عمر على ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة
بهذا الحديث وفيه ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح
الطائر ضد القوادم واحدتها خافية ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير
خقق **باب الخاء مع القاف** فيه فوقصت به ناقته في اخاقيق جرذان ثم الاخاقيق
شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخقوق يقال خق في الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق واحدها
لخقوق وصحح الازهري الاول وانكر الثاني وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا من
الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع **باب الخاء مع اللام**
خلا في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل
الخلاء للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة والح الجمل وحرن الفرس وفي حديث
ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر المباعدة و
خلب المجانبة فيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحده
خلبة ومنه الحديث اما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه
الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا
غير خلب برقها اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكانه
من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة
لخفته بخلوه من المطر ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجاء في رواية فقل لا خيابة بالياء

وكانها الشعر من الراوي لبدل اللام ياء ومنه الحديث ان بيع المحفّلات خلابة المسلم والمحفلات التي جمع لبنها
في ضرعها ومنه الحديث اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة ومنه الحديث
ان كان خلبها منه حديث طهفة نستخلب الخبير ونقطعه بالمخالب وهو المنجل والخبير النبات وفي حديث ابن
وقد حاجه عمر في قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمرو حامية فانشد ابن عباس لتبع فرأى مغار الشمس
عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد الخلب الطين والحماة فيه انه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة و
خلج
جهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع ومنه الحديث ليردن
على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون ومنه الحديث يختلجون على باب الجنة اي يجتذبون
ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها ومنه حديث علي ع في ذكر الحيوة ان الله جعل
الموت خالجا لاشطانها اي مسرعا في اخذ حبالها وحديثه الاخر تنكب المخالج عن وضح السبيل اي الطرق
المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح وحديث المغيرة حتى ترده يخلج في قومه اي يسرع في حبهم ويروى
بالحاء والخاء وقد تقدم ومنه الحديث فحن الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها
اي انتزع منها ومنه حديث ابي مجلز اذا كان الرجل مختلجا فسراه ان لا تكذب فانسبه الى امه يريد
الى رهطها وعشيرتها لا اليها نفسها وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يختلجن في صدرك طعام
اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركة والاضطراب
وفي حديث عائشة وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شيء فدعه ومنه الحديث عبد الرحمن
ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث ابي بكر ان الحكم بن امية ابا مروان كان يجلس خلف النبي فاذا
تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات ان كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء
وحكاية لفعل النبي ص فبقي يرتعد ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق خليجا
اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده
على صبي وقع حيا يتخلج اي يتحرك وحديث الحسن انه رأى رجلا يمشي مشية انكرها فقال يخلج ومشيته
خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان وفي الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر
خلد
الاعظم الى موضع ينتفع به في حديث علي ص يذم الدنيا من دان لها واخلد اليها اي ركن اليها ولزمها
خلس
ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فيه انه نهى عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع فيموت
قبل ان يذكى من خلست الشيء اخلسه اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة ولا في
الخليسة قطع وفي رواية ولا في الخلسة اي ما يؤخذ سلبا ومكابرة ومنه حديث علي ص بادروا بالاعمال مرضا
حابسا او موتا خالسا اي يختلسكم على غفلة وفيه سرح حتى ياتي قبات فغا ورجالا طلسا ونساء خلسا
خلص
الخلس السمر ومنه صبي خلاسي اذا كان من ابيض واسود ويقال اخلست لحيته اذا شمطت فيه قل هو الله احد
هي سورة الاخلاص سميت به لانها خالصة في صفة الله تعالى خاصة او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله

تعالى

تعالى وفيه انه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة
فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض ومنه حديث شريح انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص
وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من الناس ومنه قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا
اي تميزوا واعتزلوا الناس متناجين وفي حديث الاسراء فلما خلصت بمستوى اي وصلت وبلغت يقال خلص فلان
الى فلان اي وصل اليه وخلص اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل اني اخلص اليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين
وفي حديث علي ع انه قضى في حكومة بالخلاص اي الرجوع بالثمن على البايع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض
ثمنها اي بما يتخلص به من الخصومة وفي حديث سلمان انه كاتب اهله على كذا وكذا وعلى اربعين اوقية خلاص
الخلاص بالكسر ما اخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم وفيه لا تقوم الساعة حتى
تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل
ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله ص جرير بن عبد الله البجلي فخربها
وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم
يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساء بني دوس طايفات حول ذي الخلصة
خلط
فترتج اعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الزكوة لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر
خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به ان يخلط الرجل ابله بابل غيره او بقره او غنمه ليمنع حق الله منها
ويبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الاخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة واما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون ثلاثة نفر ويكون لكل واحد اربعون شاة
فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فان يكون اثنان شريكان
ولكل واحد منهما مائة شاة فيكون عليهما في ماليهما ثلث شياه واذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن
على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال وقال والخشية
خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان يقل ماله فامر كل واحد منهما ان لا يحدث
في المال شيئا من الجمع والتفرقة هذا على مذهب الشافعي اذ الخلطة مؤثرة عنده اما ابو حنيفة فلا
اثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الاثر كانه يقول لا اثر للخلطة في تقليل الزكوة وتكثيرها
ومنه حديث الزكوة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط يريد
به الشريك الذي يخلط ماله بمال الشريك والتراجع بينهما هو ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر
ثلثون بقرة ومالهما مختلط فياخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن الثلثين تبيعا فيرجع باذل المسنة
بثلثة اسباعها على شريكه وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين على الشيوع كان
المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها
على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تميز

اعيان الاموال عند من يحول به وفي حديث النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذ ابو بكر ما ينبذ من البسر والتمر معا او من العنب والزبيب او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلف في الانتباذ كانت اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو اثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو اثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكوة قبل ان تختلط بماله وفي حديث الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب في الطريق ونحو ذلك وفي حديث الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلي بالوسوسة ومنه حديث عبيدة وسئل عما يوجب الغسل فقال الخفق والخلاط اي الجماع من المخالطة ومنه خطبة الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط الى السفاء وحديث معوية ان رجلين تقدما اليه فادعى احدهما على صاحبه مالا وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي يخلط الاشيا فيلبسها على السامعين والناظرين وفي حديث سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط اي لا يختلط بعضهم ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يكلوت خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم و خاجتهم ومنه حديث ابي سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله م وهو الخلط من التمر اي المختلط من انواع شتى وفي حديث شريح جاءه رجل فقال انى طلقت امراتي ثلثا وهي حايض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها وفي حديث الحسن يصف الابرار ظن الناس ان قد خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله فيه من خلع يدا من طاعة لقي الله لا حجة له اي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومنه الحديث وقد كانت هزيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كان العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة ان يؤخذ كل واحد بالاخر فاذا ارادوا ان يتبرؤا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعا اي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه سمي الامام والامير اذا عزل خليعا كانه كان قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمن قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج منها ومنه حديث كعب ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي اخرج

كانوا

خلع

سنه

منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وفي حديث عثمن كان اذا اتي بالرجل الذي قد تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كانه خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع وفي حديث ابن القبعاء فكان رجل منهم خليع اي مستهتر بالشرب اللهو او من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤا منه وفيه المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر يقال خلع امراته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع واصله من خلع الثوب والخليع ان يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا ومنه حديث عمر ان امراة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها اي طلقها واتركها ومنه من شر ما اعطى الرجل شح هالع وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه وهو مجاز والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف فيه من يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاول الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وحديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف وفي حديث الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفته عليك واخلف الله عليك اي ابدلك ومنه الحديث تكفل الله للغازي ان يخلف نفقته ومنه حديث ابي الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده وحديث ام سلمة اللهم اخلف في خير امته ومنه الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدري ما خلفه عليه اي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وحديث الدجال قد خلفهم في ذرياتهم وحديث ابي اليسر اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في اهله اذا قمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وحديث ما عز كلما نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس وحديث الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب اي بقيت بعدي ولو روي بالتشديد لكان معنى تركتني خلفها والحرب والغضب وفي حديث جرير خير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا اي اخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الاول في الصيف ومنه حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامي واخلف الخزامى اي طلعت خلفته من اصولها بالمطر وفي حديث سعد اتخلف

خلف

عن هجرتي بريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا ان يكون موتهم
بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التأخر ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اى اخرنا ولم يقدمنا
والحديث الاخر حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم فما يخلفهم اى يتقدم عليهم ويتركهم وراءها وفيه
سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم
ونشا بينهم الخلف ومنه الحديث الاخر لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلا
منهم يصرف وجهه عن الاخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل
اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور اخرى وفيه اذا وعد اخلف اى لم يف
بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم وفي حديث الصوم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك ومنه حديث علي وسئل عن قبلة الصائم فقال وما اربك الى خلوف فيها وفيه
ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا اى لم يتركهن سدى لا راعي لهن ونفرنا خلوف
اى رجالنا غيب وحديث الخدري فاتينا القوم خلوفا وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة بفتح الخاء وكسر
اللام الحامل من النوق ويجمع على خلفات وخلائف اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها
في الحديث مفردة ومجموعة ومنه الحديث ثلاث آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلاث خلفات سمان
عظام ومنه حديث هدم الكعبة لما ظهر فيها مثل خلائف الابل اراد بها صخورا عظاما في
اساسها بقدر النوق الحوامل وفيه دع داعي اللبن قال فتركت اخلافها قائمة الاخلاف جمع خلف
بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عائشة وبناء الكعبة قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على اساس ابرهيم
وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كأنه اراد ان يجعل لها بابين
والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء
اى زيادتين كالثديين والاول الوجه وفي حديث الصلاة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اى
آتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم فآخذهم على غفلة او يكون بمعنى
التخلف عن الصلاة بمعاقبتهم ومنه حديث السقيفة وخالف عنا علي والزبير اى تخلفا وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف يده اذا اراد سيفه فاخلف
يده الى الكنانة ويقال خلف بالسيف اذا جاء من وراءه فضربه ومنه الحديث جئت في الهاجرة فوجدت
عمر يصلي فقمت عن يساره فاخلفني فجعلني عن يمينه اى ادارني من خلفه ومنه الحديث فاخلف يده
واخذ يدفع الفضل وفي حديث ابي بكر جاءه اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله فقال لا قال
فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه
الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف

فاما الخالفة فهو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة
بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول الله ومنه الحديث لما اسلم سعيد
بن زيد قال له بعض اهله اني لاحسبك خالفة بني عدي اى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري ان الخطاب
ابا عمر قال للوليد بن عمرو ابي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذي لا خير عنده
ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في خالفته اى فيمن اقام بعده من اهله وتخلف عنه وفي حديث عمر لو
اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وامثاله من الابنية
كالرميا والدليلا مصدر يدل على الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها
وفيه ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد وفي حديث معاذ من تحول من
مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول والمخلاف في اليمن
كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدي صدقته الى عشيرته التي كان يؤدي اليها ومنه
حديث ذي المعشار من مخلاف خارف ويام وهما قبيلتان من اليمن في اسماء الله تعالى الخالق وهو خلق
الذي اوجد الاشياء جميعا بعد ان لم يكن موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه
وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق وفي حديث الخوارج شر الخلق والخليقة الخلق
الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل
من الخلق الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة
وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما
اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يدخل الناس
الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك
بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث من هذا النوع كثيرة
وكذلك جاء في ذم سوء الخلق احاديث كثيرة وفي حديث عائشة كان خلقه القرآن اى كان متمسكا
بآدابه واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفي حديث عمر من تخلق
للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله اى تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وفيه ليس لهم في الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ
ومنه حديث ابي واما طعام لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انما تاكل بخلاقك اى بحظك ونصيبك
من الدين قال له ذلك في طعام من اقراه القرآن وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي طالب ان
هذا الا اختلاق اى كذب وهو افتعال من الخلق والابداع وكان الكاذب تخلق واصل الخلق التقدير
قبل القطع ومنه حديث اخت امية بن ابي الصلت قالت فدخل علي وانا اخلق اديما اى اقدره لاقطعه
وفي حديث ام خالد قال لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه

للخَلَق الثوب واخلق واما القاف فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف في الحديث
وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معاوية فرجل اخلق من المال اي خلو عار يقال حجر اخلق اي املس مصمت
(فيه) لا يؤثر فيه شيء ومنه حديث عمر ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب اراد ان الفقر الاكبر
انما هو فقر الآخرة وان فقر الدنيا اهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا
يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره
فيه فاذا لم يصب فيه ولا ينكب كان فقيرا من الثواب ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب اليه في امرأة
خلقاء تزوجها رجل فكتب اليهم ان كانوا علموا بذلك يعني اولياءها فاغرمهم صداقها لزوجها
الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب
معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ويغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد
تارة بالاباحة وتارة بالنهي عنه والنهي اكثر واثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النساء وكن
اكثر استعمالا له منهم والظاهر ان احاديث النهي ناسخة وفي حديث ابن مسعود وقتلا ابا جهل وهو
كالجمل المخلق اي التام الخلق وفي حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اي اجتمع وتهيأ
للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو اخلق به وهذا مخلقة لذلك اي هو اجدر وجدير
به ومنه خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه واحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق
خلل هذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب فيه اني ابرأ الى كل ذي خلة من خلته
الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق
فعيل بمعنى فاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى
فليس لغيره فيها متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها احد بكسب
واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين ص ومن جعل
الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرأ من الاعتماد والافتقار الى احد غير الله تعالى
وفي رواية ابرأ الى كل خل من خلته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل ومنه الحديث لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا والحديث الآخر المرء بخليله او قال على دين خليله فلينظر امرؤ من
يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل
مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد كعب بن زهير يا ويحها خلة لو انها صدقت موعودها
ولو ان النصح مقبول ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلتها اي اهل ودها وصداقتها ومنه الحديث
فيفرقها في خلائلها جمع خليلة وفيه اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر اي جابرها ومنه
حديث الدعاء للميت اللهم اسدد خلته واصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها بعده
من الخلل الذي ابقاه في اموره ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا ان فقدناها اختللنا اليها اي احتجنا

اليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه
وفيه انه اتي بفصيل مخلول او محلول او مهزول وهو الذي جعل في انفه خلال لئلا يرضع امه فتهزل وقيل المخلول
السمين ضد المهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن مخاض خل لانه دقيق الجسم وفي حديث
ابي بكر كان له كساء فدكي فاذا ركب خله عليه اي جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا
طعنته به ومنه حديث بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا
ان يضربوه بها ضربا وفيه التخلل من السنة وهو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والتخلل ايضا
والتخليل تفريق شعر اللحية واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه
ومنه الحديث رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث خللوا بين الاصابع لا يخلل الله بينها
بالنار وفيه ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها
هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا وفي حديث الدجال
يخرج خلة بين الشام والعراق اي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين اي اخذ مخيط ما بينهما
ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول اي سمت ذلك وقبالته وفي حديث المقدام ما هذا يا ذا لما اخلفتموني
في امي وضمنتموني في طريق غيبتي والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي حديث سنان بن سلمة انا نلتقط
الخلال يعني البسر اول ادراكه واحدها خلالة بالفتح في حديث رؤيا النبي كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت خلا
به ومعه واليه واخليت به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون في رؤيته
ومنه حديث ام حبيبة قالت له لست لك بمخلية اي لم اجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم
امرأة مخلية اذا خلت من الزوج وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد تخلى منها اي كبرت ومضى معظم عمرها
ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني تريد انها كبرت واولدت له وفي حديث معاوية القشيري قلت
يا رسول الله ما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو
تفعل من الخلو والمراد التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان ومنه حديث انس انت خلو من مصيبتي
الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو ايضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت اماما او خلوا ومنه حديث
ابن مسعود اذا ادركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة يقال اخل امرك واخل بامرك
اي تفرغ له وتفرد وورد في تفسيره استتر بانسان او بشيء وصل ركعة اخرى ويحمل الاستتار على انه لئلا يراه الناس
مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة او لان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فامره ان يستتر بشيء
لئلا يمروا بين يديه وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم اربعين عاما ثم قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون اي تركهم واعرض عنهم وفي حديث ابن عباس كان ناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء
يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون ان ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء وفي حديث تحريم مكة
لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واخلت الارض كثر خلاها

واذا يبس فهو حشيش ومنه حديث ابن عمر كان يختلي لفرسه اي يقطع له الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة
اذا اختليت في الحرب هام الاكابر اي قطعت رؤوسهم وفي حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردي
فقال ان كان يسكر فلا فحدثت الاصمعي معتمر فقال او كان كما قال رأى في كف صاحبه خلاة فتجبه و
يغرها الجرير الخلاة الطاقة من الخلا ومعناه ان الرجل يند بعيره فياخذه باحدى يديه عشبا وبالاخرى
حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدري ما يصنع ذلك انه اعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف
الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وفي حديث ابن عمر الخلية ثلث كان الرجل في الجاهلية
يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق واذا نوى بها الطلاق
وقع يقال رجل خلى لا زوجة له وامراة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر انه رفع اليه رجل قال
لامراة شبهيني فقال كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك
فقال عمر خذ بيدها فانها امراتك اراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال
تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي
يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها وارادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها
الطلاق فقال عمر خذ بيدها فانها امراتك ولم يوقع عليها الطلاق وكان ذلك خلابة منها وفي حديث
ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والوفاء لا في الفرقة والخلاء يعني انه طلقها وانا لا
اطلقك وفي حديث عمر ان عاملا له على الطايف كتب اليه ان رجالا من فهم كلموني في خلايا لهم اسلموا
عليها وسالوني ان احميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذي فيه النحل كانها الموضع التي
تخلى فيها اجوافها ومنه حديث الاخر في خلايا العسل العشر وفي حديث علي وخلاكم ذم ما لم تشردوا
يقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم وفي حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون انك
تنهى عن الغي وتستخلي به اي تستقل به وتنفرد ومنه الحديث لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه
يعني الماء واللحم اي ينفرد بهما يقال خلا واخلى وقيل يخلو يعتمد واخلا اذا انفرد ومنه الحديث
فاستخلاه البكاء اي انفرد به ومنه قولهم اخلا فلان على شرب اللبن اذا لم ياكل غيره قال ابو موسى قال
ابو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء **باب الخاء مع الميم**

خمر

فيه خمروا
الاناء واوكوا السقاء التخمير التغطية ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود يعرض عليه
ومنه الحديث لا تجد المؤمن الا في احدى ثلث مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها اي يستره
ويصلح من شانه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كلما سترك
من شجر او بناء او غيره ومنه حديث قتادة فابغنا مكانا خمرا اي ساترا بالتفاف شجره ومنه حديث
الدجال حتى تنتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس
لكثرة شجره ومنه حديث سلمان انه كتب الى ابي الدرداء يا اخي ان بعدت الدار من الدار فان الروح من

من الروح قريب وطير السماء على ارفه خمر الارض يقع الارفه الاخصب يريد ان وطنه ارفق به وارفه فلا يفارقه
وكان ابو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفي حديث ابي ادريس قال دخلت المسجد والناس اخمر
ما كانوا اي اوفر ما كانوا ويقال دخل في خمار الناس اي في دهمائهم ويروى بالجيم ومنه حديث اويس القرني اكون في
خمار الناس اي في زحمتهم حيث اخفى ولا اعرف وفي حديث ام سلمة قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي مقدار
ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا في هذا
المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في
سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلعم
على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير
من نوعها وفيه انه كان يمسح على الخف والخمار اراد به العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المراة تغطيه
بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير
كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه حديث عمر
ما اشبه عينك بخمرة هند هيئة الاختمار وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اي الجرية لا تعلم كيف تفعل
وفي حديث معاذ من استخمر قوما اولهم احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر في بيته استخمر قوما
اي استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل اخمرني كذا اي اعطنيه وملكني اياه والمعنى ان من اخذ قوما قهرا
وتملكا فان من قصره اي احتبسه واختاره في بيته واستخدمه في خدمته الى ان جاء الاسلام فهو عبد له قال
الازهري المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا اراد من استعبد قوما
في الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وهذا مبني على اقرار الناس على ما
في ايديهم ومنه الحديث ملكه على عربهم وخمورهم اي اهل القرى لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم
من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه ابو موسى وفي حديث سمرة انه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة
الحديث قال الخطابي انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا فلا لانه لم يجهل تحريمه مع اشتهاره

خمس

في حديث خيبر هذا محمد والخميس الخميس الجيش
سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه
الغنائم ومحمد خبر مبتدا محذوف اي هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا
ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الاسلام اي قدت الجيش في الحالين
لان الامير في الجاهلية كان ياخذ ربع الغنيمة فجعل الخمس وجعل له مصادف فيكون خمس قومهم
ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها الى العشرة وفي حديث معاذ كان
يقول في اليمن ايتوني بخميس او لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال
له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخمس

ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد قيل إن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء
صغير فاستعارها للثوب ومنه حديث خالد أنه سئل عمن يشتري غلاما تاما سلفا فإذا حل الأجل قال
خذ مني غلاما خماسيا أو علجا أمرد قيل لا بأس الخماسي ما طوله خمسة أشبار والأنثى
خماسية ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة وفي حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن المخمسة وهي مسألة
من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس وهي أم وأخت وجد
خمش فيه من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خموشا في وجهه أي خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها
تخمشه خمشا وخموشا والخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمي به ومنه حديث
ابن عباس حين سئل هل يقرأ في الظهر والعصر خمشا دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا
وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث قيس بن عاصم كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية
واحدها خماشة أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو
ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى ومنه حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة
خمص سيئة مثلها فقال هذا من الخماش أراد الجراحات التي لا قصاص فيها في صفته خمصان الأخمصين
الأخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه أي أن ذلك
الموضع من أسفل قدمه شديد التجافي عن الأرض وسئل ابن الأعرابي عنه فقال إذا كان خمص الأخمص
بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون وإذا استوى أو ارتفع جدا فهو مذموم فيكون
المعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة ومنه حديث جابر
رأيت بالنبي ص خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص إذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه
الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا أي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلية
الأجواف ومنه الحديث الآخر خماص البطون خفاف الظهور أي أنهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو
البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها وفيه جئت إليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة
في الحديث وهي ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس
خمط قديما وجمعها الخمائص في حديث رفاعة بن رافع قال الماء من الماء فتخمط عمر أي غضب وفيه أنه جهز فاطمة
خمل خميلا وقربة ووسادة أدم الخميلة القطيفة وهي كل ثوب خمل من أي شيء كان وقيل الخميل الأسود من الثياب
ومنه حديث أم سلمة أنها دخلت معه في الخميلة وحديث فضالة أنه مر ومعه جارية له على خميلة بين أشجار فأصاب منها
أراد بالخميلة الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الأرض السهلة اللينة وفيه اذكروا الله ذكرا خاملا
خمم أي منخفضا توقيرا لجلاله يقال خمل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه فيه سئل أي الناس أفضل فقال
الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية والقلب المخموم واللسان الصادق وجاء تفسيره في الحديث أنه
النقي الذي لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت إذا كنسته ومنه قول مالك وعلى المساقي خم العين

أي كنسها

أي كنسها وتنظيفها وفي حديث معاوية من أحب أن يستخم له الرجال قياما قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد أن
تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال خم الشيء وأخم إذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم
وفيه ذكر غدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ص وفيه ذكر
خمي بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر قديمة كانت بمكة

باب الخاء مع النون

خنب في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين إذا خرمتا في كل واحدة ثلث دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا
المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وأنكره الأزهري وقال لا يصح فيه نهى عن اختناث الأسقية
خنث خنث السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه وقبعته إذا ثنيته إلى داخل وإنما نهي عنه لأنه
ينتنها فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء
على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث آخر إباحته ويحتمل أن يكون النهي خاصا بالسقاء
دون الإداوة ومنه حديث ابن عمر أنه كان يشرب من الإداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة
من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي ص فانخنث في حجري
فما شعرت حتى قبض أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت في حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل
خنبج هي حباب تدفن في الأرض الواحدة خنبجة وهي معربة في حديث الزبير سمع رجلا يقول بالخندق فخرج
خندف وبيده السيف وهو يقول أخندف إليك أيها المخندف فإن خندفا الهرولة والإسراع في المشي يقول يا من
يدعو خندف أنا أجيبك وآتيك وخندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها
القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية في حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر
قال إنه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة فيه لولا بنو
خنز إسرائيل ما خنز اللحم أي ما أنتن يقال خنز يخنز وخزن إذا تغيرت ريحه وفي حديث علي أنه فقئ فضا
ثم اعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز والخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام أبرص وفيه
ذكر الخنزوانة وهي الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل أن يكون فنعلانة من الخز
خنزب وهو القهر والأول أصح في حديث الصلاة ذلك شيطان يقال له خنزب قال أبو عمرو وهو لقب له
خنس والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خنس أي
انقبض وتأخر ومنه الحديث يخرج عنق من النار فيخنس بالجبارين في النار أي يدخلهم ويغيبهم فيها ومنه
حديث كعب فتخنس بهم النار وحديث ابن عباس أتيت النبي ص وهو يصلي فقمت حذاءه فلما أقبل على صلاته
انخنست ومنه حديث أبي هريرة أن النبي ص لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية
اختنست منه على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانبجست بالجيم والشين وسيجيء وحديث الطفيل بن عمرو
وخنس عنا وحبس هكذا جاء بالتاء وحديث صوم رمضان وخنس إبهامه في الثالثة أي قبضها وفي
حديث جابر أنه كان له نخل فخنست النخل أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة

ومنه الحديث سمعته يقرأ فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر في الليل وقيل هي الكواكب الخمسة
السيارة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد يريد مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس لا يرجع
من الكواكب غيرها واحد الخنس خانس وفيه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انقباض قصبة
الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على انافهم وهو شبيه بالفطس
ومنه حديث ابى المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال الخنس ومنه حديث عبد الملك بن عمير والله
لقطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس اراد بالقطس نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه
بالانف الخنس لانها صغار الحب لاطئة الاقماع وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس ما جشمت جشمت
الخنس جمع خانس اى متاخر والضمز جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة اى انها صوابر على العطش وما حملتها
خنع حملته وفي كتاب الزمخشرى ضمز وخبس بالخاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد فيهما ان اخنع الاسماء
من تسمى ملك الاملاك اى اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث علي يصف ابا بكر و
خنف عمر رضي اذ خنعوا فيه انما اتاه هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من اردأ الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا
يلبسونها ومنه رجز كعب وبدنه كطرة الخنيف والمذقة الشربة من الابل اللبن الممزوج شبه لونها
بطرة الخنيف وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف هي الناقة التي
اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه من خارج وفي حديث عبد الملك انه قال للحالب كيف تحلبها
خنق اختناقا ام مصرا او فطرا الخنق الحلب باربع اصابع يستعين معها بالابهام في حديث معاذ سيكون
خنن عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى اى يضيقون وقتها بتاخيرها يقال
خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته وضيقته وهم في خناق من الموت اى في ضيق فيه انه كان يسمع خنينه في
الصلوة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم
ومنه حديث انس فغطى اصحاب رسول الله صلعم وجوههم لهم خنين وحديث علي قال لابنه الحسن انك تحن
خنين الجارية وحديث جارية فاخبرهم الخبر فجثوا يبكون وحديث فاطمة بنت قام بالباب له خنين
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة قال لها بنو تميم هل لك في الاحنف قالت لا ولكن كونوا على
مخنته اى على طريقته واصل المخنة الفناء ووسط الدار وذلك ان الاحنف تكلم
فيها بكلمات وقال ابياتا يلومها فيها في وقعة الجمل فلو كان الاكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو اذاة
يقولها فبلغها كلامه وشعره فقالت الى كان يستجم مثابة سفهه وما للاحنف والعربية انما هم
علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله اشكو عقوق ابنائي ثم قالت بني ان قطان المواعظ سهلة
ويوشك ان يكساه عراسيلها ولا تنسين في الله حق امومتي فانك اولى الناس ان لا تعقها ولا تنطقن
خنى في امر لي بالخنا خبيئة فقد كان يعلى سولها فيها اخنى الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش
في القول ويجوز ان يكون من اخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب

فلا حاجة لله في ان يدع طعامه وشرابه في حديث ابي عبيدة فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه
في شقة من تمر اى يسلمه ويخفر ذمته هو من اخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا في الحديث باب
خوب الخاء مع الواو فيه تعوذوا بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر واصابتهم خوبة اذا ذهب
ما عندهم ومنه حديث الثلب بن ثعلبة اصاب رسول الله صلعم خوبة فاستقرض مني طعاما اى حاجة
خوت في حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة فسمعنا خوتا من السماء اى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خات
خوث العقاب تخوت خوتا وخواتا في حديث الثلب اصاب النبي صلعم خوثة هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا اراها
خوخ محفوظة وانما هي بالباء المفردة وقد ذكرت فيه لا يبقى في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي
بكر وفي حديث اخر الا خوخة علي الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة يكون بين بيتين ينصب
عليها باب وفي حديث خاطب ذكر روضة خاخ هي بخائين معجمتين موضع بين مكة والمدينة في
خور حديث الزكوة يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل ابي بن
خلف فخر يخور كما يخور الثور وفي حديث ابن عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور
اذا ضعفت قوته ووهت اى لن يضعف صاحب قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته ومنه
حديث ابي بكر قال لعمر اجبان في الجاهلية وخوار في الاسلام وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو
الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله اى يضع لين الفرش والاوطئة وضعافها عنده وهي التي
خوز يحشى في الاشياء اللينة فيه ذكر خوز كرمان وروي خوز وكرمان وخوزا وكرمان والخوز جيل
معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدارقطني وقيل اذا اضيف
خوص فبالراء واذا عطفت فبالزاى في حديث تميم الداري فقعدوا جاما من فضة مخوصا بذهب اى عليه صفائح
من الذهب مثل خوص النخل ومنه حديث مثل المراة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب والحديث الاخر
عليه ديباج مخوص بالذهب اى منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث ان الرجم انزل في الاحزاب
وكان مكتوبا في خوصة في حديث عائشة فاكلتها شاتها وفي حديث ابان بن سعيد تركت الثمام وقد خاص
كذا جاء في الحديث وانما هو اخوص اى قد نبت خوصه طالعة وفي حديث علي وعطائه انه كان يزعب
لقوم اى يكثر ويقلل لمال خوص ما اعطاك اى خذه وان قل فيه رب متخوض في مال الله تعالى اصل الخوض
المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه اى رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه
خوض والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف امكن وفي حديث اخر يتخوضون في
مال الله تعالى في حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انما يطيع الله حبا له
خوف لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه
فكيف وقد خافه وفيه اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اى احترسوا منها فاذا ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى
اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا راتكم تقتلونها فرت منكم وفي حديث ابي هريرة

مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له وبالرواية بالميم وسيجيء فيه
(خوق) اما تستطيع احداكن ان تاخذ خوقا من فضة فيطليه بزعفران الخوق والخاقة في حديث العبد هم
(خول) اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم الخول حشم الرجل واتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدا
ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ
بنو ابي العاص ثلثين كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم
وفيه انه كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال
ابو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم
فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون اي يتعهدنا ومنه حديث ابن عمر انه دعا خوليه الخولي
(خوم) اهل الشام القيم بامر الابل واصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية فيه مثل المؤمن الخامة من الزرع
تفيؤها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو وفيه ما كان لنبي ان يكون له خائنة
(خون) الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك
الحالة من قبل العين سميت خائنة العين ومنه قوله تعالى خائنة الاعين اي ما يخونون فيه من مسارقة
النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية وفيه انه رد شهادة
الخائن والخائنة قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة في امانات الناس دون ما افترض الله على عباده و
ائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
فمن ضيع شيئا مما امر الله به او ركب شيئا مما نهى الله عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا وفيه ان يطرق
الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم وفي حديث عائشة وتمثلت ببيت لبيد بن ربيعة
يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وان لم يشغب المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص ومنه
قصيد كعب بن زهير لم تخونه الاحاليل وفي حديث ابي سعيد فاذا انا بخوان عليها لحوم منتنة هي جمع
خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول
(خوة) هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدم في صفة ابي بكر لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الاخوة وليس موضعها
وانما ذكرناها لاجل لفظها وفيه ما خذا يا جهل خوة فلا يطوي اي فترة وكذلك هذا ليس موضعه والهاء
(خوى) فيها زائدة فيه انه كان اذا سجد خوى اي جافى بطنه عن الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى
يخوى ما بين ذلك ومنه حديث علي ع اذا سجد الرجل فليتخو واذا سجدت المراة فلتحتفز وفي حديث صلاة
فمعت لخواية الطاير الخواية خفيف الجناح وفي حديث سهل فاذا هو بديار خاوية على عروشها خوى
(خيب) البيت اذا سقط وخوى فهو خاو وعروشها سقوفها **باب الخاء مع الياء** في حديث
علي ع من فاز بكم فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلثة

المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك و
يا خيبة الدهر وقد تكررت في الحديث وفيه كان رسول الله صلعم يعلمنا الاستخارة في كل شيء الخير ضد الشر تقول
(خير) منه خرت يا رجل فانت خاير وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه
فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلعم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب
الخيرة في الشيء وهو استفعال منه تقول استخر الله يخر لك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح
الامرين واجعل لي الخيرة فيه وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن
اليهم كافوه بمثله وفي حديث اخر خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها وفيه
رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر اي لم ار مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار
وفيه اعطيه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار اي مختارة وفيه تخيروا لنطفكم اي اطلبوا
ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور وفي حديث ابي ذر ان اخاه انيسا نافر رجلا عن
صرمة له وعن مثلها فخير انيس فاخذ الصرمة اي فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته اي غلبته
وكانت المخايرة في الشعر وفي حديث عامر بن الطفيل انه خير في ثلث اي جعل له ان يختار منها واحدا وهو
بفتح الخاء وفي حديث بريرة انها خيرت في زوجها بالضم فاما قوله خير بين دور الانصار فيريد فضل
بعضها على بعض وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما
امضاء البيع او فسخه وهو على ثلثة اضرب خيار الشرط وخيار النقيصة واما خيار المجلس فالاصل فيه قوله
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اي الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه شرط
فيه نفي الخيار في المجلس فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلثة ايام عند الشافعي
اولها من حال العقد او حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر في المبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البايع
(خيتعور) فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك فيه ذاك ذئب العقبة يقال له الخيتعور اسم له وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم
على حالة واحدة ولا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سمي الداهية والغول خيتعورا والياء فيه
(خيس) زائدة فيه انه لا اخيس بالعهد اي لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه وفي
حديث علي ع انه بنى سجنا فسماه المخيس وقال الا تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا نافع
حبس كان له من قصب فهرب منه طايفة المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر
يقال خاس الشيء يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس في الحبس اي يذل ويهان
فالمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه اي
(خيسر) راضه وذلله بالركوب وفي حديث معوية انه كتب الى الحسين بن علي ع اني لم اكبك ولم اخسك اي لم اذلك
ولم اهنك ولم اخلفك وعدا في حديث عمر ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى
المكافاة وهو من الخسار قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسرى الضلال والهلاك والياء زايدة فيه

خرط **خيعم** **خيف**

ادوا الخياط والمخيط الخياط والمخيط بالكسر الابرة وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار وسواد الليل في حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة قيل هو المابون والياء زايدة والهاء للمبالغة فيه نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث بدر مضى في مسيره اليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر اخيف بني تيم الخيف في الرجل ان يكون في احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء كثيرا ما يقع في هذه الحروف تشتبه فيه الواو بالياء فالاصل لا نهاية لشبه كان في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو منها شيء وسيجيء منه اخر والعلماء

خيل

مختلفون فيها فمما جاء في حديث طهفة ونستخيل الجهام وهو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت اي نظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها ومنه حديث عائشة كان اذا راى في السماء الخيلا لا تغير لونه الاخيال ان تخال فيها المطر وفي حديث اخر كان اذا راى مخيلة اقبل وادبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان يكون مسماه بالمخيلة التي مصدر كالمجلسة من الحبس ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر ومنه الحديث من الخيلاء ما يحبه الله في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة فان تهزه اريحة السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا وهو مستقل له واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر ابغي لا الخال يقال هو ذو خال اي ذو كبر وفي حديث عثمن كان الحمى سنة اميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية خيال بامرة وخيال باسود العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم ان في داخلها من الارض حمى واصلها كانت تنصب للطير والبهايم على المزروعات فتظنه انسانا فلا تسقط فيه وفي الحديث ما خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا فرسان خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات والطفها وفي صفة خاتم النبوة عليه خيلان هي جمع خال وهي الشامة في الجسد ومنه حديث المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه فيه الشهيد في

خيم

خيمة الله تحت العرش الخيمة معروف ومنه خيم بالمكان اي اذا قام فيه وسكنه فاستعارها لظل رحمة الله ورضوانه وامنه ويصدقه الحديث الاخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه من احب ان يتخيم له الرجال قياما اي كما يقام بين يدي الملوك والامراء من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا قام بالمكان ويروى يستخم ويستجم تقدما في موضعها

حرف الذال

داب

باب الذال مع الهمزة

فيه عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب العادة والشان وقد تحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب ثم نقل معناه الى العادة والشان ومنه الحديث مكان دابي ودابهم وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه يشكو الى انك تجيعه وتدئبه اي تكده وتتعبه داب يداب دابا ودؤوبا وادابته انا

دادا

فيه انه نهى عن صوم الداداء وقيل هو اخر الشهر وقيل يوم الشك والدادي ثلث ليال من اخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي ومنه الحديث ليس عقر الليالي كالدادي العقر البيض المقمرة والدادي المظلمة لاختفاء القمر فيها وفي حديث ابي هريرة دبر تدادا من قدوم ضان اي اقبل علينا مسرعا وهو الدادا اشد عدو البعير وقد دادا ويجوز ان يكون تدهدى فقلبت الهمزة هاء اي تدحرج وسقط علينا ومنه حديث احد

دال

فتداعى قوسه في حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها بالداليل اي بالدواهي والشدايد واحدها دؤلول هذا كقوله حفت الجنة بالمكاره

دبب

باب الذال مع الباء

في حديث اشراط الساعة ذكر دابة الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوايم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوان ينصدع جبل الصفا فيخرج منه ليلة جمع والناس سايرون الى منى وقيل من ارض الطايف ومعها عصى موسى وخاتم سليمن لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وفيه انه نهى عن الدباء والحنتم الدبا القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زايدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة ولعله اشبه وفيه انه قال لنسائه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوءب اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوءب والادبب الكثير وبر الوجه وفيه وحملها على حمار من هذه الدبابة اي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع ومنه الحديث وعنده غليم يدبب اي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر قال كيف تصنعون قالوا نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة الة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه ويقيهم ما يرمون به من فوقهم وفي حديث ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والباء فيه زايدة

دبج

فيه ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج ودبابيج بالباء والياء لان اصله دباج ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج

دبح

فيه نهى ان يدبح الرجل في الصلوة هو الذي يطاطئ راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره وقيل دبح تدبيحا

اذا طاطا راسه ودبّج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة و
هو تصحيف والصحيح بالمهملة في حديث ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية اذا برا الدبر وعفا الاثر الدبر
دبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح خف البعير ومنه حديث عمر
انه قال لامرأة ادبرت وانقبت اي دبر بعيرك وحفيا وقيل دبار جمع دبر وهو آخر وقت الشيء كالادبار
في قوله تعالى وادبار السجود يقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره اي اوله من آخره والمراد انه ياتي الصلوة
حين ادبر وقتها ومنه الحديث لا ياتي الجمعة الا دبرا ويروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف ومنه
حديث ابن مسعود من الناس من لا ياتي الصلوة الا دبريا والحديث الاخر لا ياتي الصلوة الا دبريا يروى بفتح
الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من
فاعل ياتي وفي حديث الدعاء وابعث عليهم باسا تقطع به دابرهم اي جميعهم حتى لا يبقى منهم احد
ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجيء في آخرهم ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في دابرته اي من
بقي بعده وفي حديث عمر كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلعم حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت
الرجل اذا بقيت بعده وفيه ان فلانا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته يقال دبرت العبد
اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث وفي
حديث ابي هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك وفي الحديث
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور هي بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تاتي من دبر
الكعبة وليس بشيء وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر اقوالهم
وفي حديث ابن مسعود قال له ابو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء
وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة المدابرة ان يقطع من موخر
اذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كانه زنمة وفيه اما سمعته من معاذ يدبره رسول الله صلعم اي يحدث
به عنه وقال ثعلب انما يذبره بالذال المعجمة اي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة وفيه فارسل الله
عليهم مثل الظلة من الدبر وهو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب ومنه حديث سكينة
جاءت الى امها وهي صغيرة تبكي فقالت ما لك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة هي تصغير الدبرة النحلة
وفي حديث النجاشي ما احب ان يكون دبرا لي ذهبا واني آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفي
رواية ما احب لي دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر فهو في الاولى معرفة وفي الثانية نكرة وفي
حديث قيس بن عاصم اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خيرها فيه ان ابا طلحة كان
دبس يصلي في حائط له فطار دبسي فاعجبه الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب الى طير دبس
والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دبس الرطب وضمت داله في النسب كدهري وسهلي قاله
دبل الجوهري في حديث خيبر دللنا الله على دبول كانوا يتروّدون منها اي جداول ماء واحدها دبل سميت به

لانها

لانها تدبل اي تصلح وتعمر وفي حديث عمر انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه
ذهبة فجعلها في دبيل والقمها شارفا له الدبيل من الدبل اللقمة ودبلها اي جمعها وعظمها يريد انه جعل
الذهب في عجين والقمه الناقة وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة هي خراج ودمل كبير تظهر في
الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شيء اجتمع فقد دبل وفي حديث جندب بن عامر انه كان
دبن يصلي في الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة فيه
دبه ذكر دبة هي بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والاصافر مر بها رسول الله صلعم في مسيره الى بدر في حديث
دبا عايشة قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة
الدبا مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدتها دباة ومنه حديث عمر قال له
دثث رجل اصبت دباة وانا محرم قال اذبح شويهة **باب الدال مع الثاء** فيه دث
فلان اي اصابه التواني في جفنه والدث الرمي والدفع ومنه حديث ابي رثال كنت في السوق فجاءني رجل
دثر به شبه الدثاثة اي التواء في لسانه كذا قال الزمخشري فيه ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور جمع
دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع ومنه حديث طهفة وابعث راعيها
في الدثر وقيل اراد بالدثر هنا الخصب والنبات الكثير وفي حديث الانصار انتم الشعار والناس
الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة ومنه الحديث كان اذا نزل
عليه الوحي يقول دثروني دثروني اي غطوني بما ادفا به وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي الدرداء
ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس
وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه التراب وفي حديث عايشة دثر
مكان البيت فلم تحجه هود عم ومنه حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة
الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر
دثن الله ودثور النفوس سرعة نسيانها فيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من غزة الشام اوقع بها المسلمون
دثا بالروم وهي اول حرب جرت بينهم فيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها
دجج ذكر في حديث ابي سبرة النخعي **باب الدال مع الجيم** في حديث ابن عمر انه راى
قوما في الحج لهم هياة انكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج كالخدم و
الاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان
كانا مفردين والمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وفيه انه قال لرجل اين نزلت
قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة
ولا داجة الا اتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة
الراجعون والمشهور بالتخفيف واراد بالحاجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء وفي حديث

وهب خرج جالوت مدججا في السلاح ويروى بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام سمي به لانه يدج اي يمشي
رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر قال
(دجر) اشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل بالفتح والكسر واما بالضم فهي خشبة يشد عليها
حديدة الفدان ومنه حديث ابن عمر انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال فيه ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي
(دجل) فقال اني وعدتها لعلي ولست بدجال اي لست بخداع ولا ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال
دجل اذا لبس وموه ومنه الحديث يكون في اخر الزمان دجالون اي كذابون مموهون وقد تكرر
ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في اخر الزمان يدعي الالهية وفعال من ابنية المبالغة
(دجن) اي يكثر منه الكذب والتلبيس فيه لعن الله من مثل بدواجنه هي جمع داجن وهو الشاة التي
يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والداجنة حسن المخالطة
وقد يقع على غير الشاة من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها ان يخصيها او
يجدعها ومنه حديث عمران بن الحصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت وهي
ناقة النبي صلعم وفي حديث قس بحلود جنات الدياجي البهم الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة
والدياجي الليالي المظلمة وفي حديث ابن عباس ان الله مسح ظهر ادم بدجناء هو بالمد والقصر
(دجي) اسم موضع ويروى بالحاء المهملة فيه انه بعث عيينة بن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام
فاغار على بني عدي بن جندب واخذ اموالهم دجا الاسلام اي شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت
ظلمته والبس كل شيء ودجا امرهم على ذلك اي صلح ومنه الحديث ما رأيت مثل هذا منذ دجا
الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين
داج ويروى دامج ومنه حديث علي ع يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله اي ظلمها واحدها داجية
(دح) باب الدال مع الحاء في حديث اسامة كان له بطن مندح اي متسع وهو مطاوع
دحه يدحه دحا ومنه حديث عطا بلغني ان الارض دحيت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت
وفي حديث عبد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدحح فدحه الدح الدفع و
الصاق الشيء بالارض وهو قريب من الدس في صفة ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا
(دحر) دحداحا الدحداح والدحداحة القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن ارقم ان محدثيكم
هذا الدحداح في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة ~~ما من يوم ابليس~~
فيه الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وافعل التي للتفضيل
من دحر ودحق كاشهر واجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة
وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق
(دحس) ومنه حديث ابن ذي يزن ويدحر الشيطان في حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط

ثم مضى وصلى ولم يتوضا اي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ وفي حديث جرير انه جاء النبي صلعم وهو
في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب اي مملوء وكل شيء ملاته فقد دحسته والدحس والدس
متقاربان ومنه حديث طلحة انه دخل عليه داره وهي دحاس اي ذات دحاس وهو الامتلاء و
الزحام ومنه حديث عطا حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا
فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه في شعر العلاء بن الحضرمي انشده النبي صلعم
وان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كتموا عنك الحديث فلا تسل يروى بالحاء والخاء يريد
(دحسم) ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم فيه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحسماني
الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بها ياء النسب كاحمري في حديث اسمعيل
(دحص) عليه السلام فجعل يدحص الارض بعقبيه اي يفحص ويبحث بها ويحرك التراب في حديث مواقيت الصلوة
(دحض) تدحض الشمس اي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها دحضت اي زلقت ومنه حديث
الجمعة كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والدحض الزلق وحديث وفد مذحج نجباء غير دحض
الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور وفي حديث ابي ذر ان خليلي
صلى الله عليه وآله قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفي حديث معاوية قال لابن عمر لا تزال
تاتينا بهنة تدحض بها في بولك اي تزلق ويروى بالصاد اي تبحث فيها وفي حديث الحجاج في صفة
المطر فدحضت التلاع اي صيرتها مزلقة وقد تكرر في الحديث في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه
ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر ومنه الحديث حين عرض نفسه على قبائل العرب
(دحق) بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فاجرتموه اي طريدهم والدحق الطرد والابعاد وفي حديث
علي ع سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن اي واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض
(دحل) فاتسعت في حديث ابي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ان الرجل اذا قال للرجل لا تدحل فقد امنه يقال دحل
يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد اعطاه بذلك امانا وحكى الازهري
ان معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف وفي حديث ابي هريرة ان رجلا سأله فقال اني رجل مصراد افادخل
المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هوة تكون في الارض وفي اسافل الاودية يكون
في راسها ضيق ثم يتسع اسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه ابو هريرة بالدحل بصيره يقول فيه كما
يصير في الدحل ويروى وادخ لها في الكسر اي وسع لها موضعا في زاوية منه فيه انه سئل
(دحم) هل يتناكح اهل الجنة فقال دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر
اي يدحمون دحما والتكرير للتاكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم ومنه حديث ابي
(دحمس) الدرداء وذكر اهل الجنة فقال انما يتجمعون دحما في حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة
اي مظلمة شديدة الظلمة ومنه الحديث انه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفي رواية دحمان

دحن اى اسود بين وقد تقدم فى حديث ابن جبير وفيه ايضا عن ابن عباس خلق الله آدم من دحناء ومسح ظهره
دحى بنعمان السحاب دحناء اسم ارض ويروى بالجيم وقد تقدم فى حديث على ع وصلوة على النبى ص اللهم
داحى المدحوات وروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الارضون يقال دحى يدحو ويدحى
اى بسط ووسع ومنه حديث الآخر لا تكونوا كقيض بيض فى اداح الاداحى جمع الادحى وهو
الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اى تبسط
ثم تبيض فيه ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل فيه بالبطحاء اى رمى والقى ومنه حديث ابى رافع
قد كنت الاعب الحسن والحسين ع بالمداحى هى احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة و
يدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب
بالحجر والجوز وغيره ومنه حديث ابن المسيب انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به اى
المراماة بها والمسابقة وفى الحديث كان جبرئيل ع ياتيه فى صورة دحية الكلبى هو دحية بن خليفة
احد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم
كانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء ونظيره قيلها
فى قنية وقنوة وانكر الاصمعى فيه الكسر ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف دحية
دخ مع كل دحية سبعون الف ملك **باب الدال مع الخاء** فيه انه قال لابن صياد خبأت لك
خبأ فقال هو الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند دوافى البيت يغشى الدخا ومنه الحديث انه اراد بذلك
يوم تاتى السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى ع بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراد تعريضا
دخر بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال فيه سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان وفى
دخس حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط اى ادخلها بين اللحم والجلد ويروى بالحاء وقد
دخل تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطا والعلاء بن الحضرمى يروى بالخاء ايضا فيه اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امره
بداخلته دون خارجته لان المؤتزر ياخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهى
داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله امر وخشى سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن
نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها
يقع النفض لانها غير مشغولة اليد فاما حديث العاين انه يغتسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان الامر
وهو طرف الازار الذى يلى جسد المؤتزر وكذلك الحديث الآخر فليسرع داخلة ازاره وقيل اراد يغسل العاين
موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل اراد داخلة الازار الورك وقيل اراد به مذاكيره فكنى
بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل وفى حديث قتادة بن النعمان وكنت ارى اسلامه مدخولا
الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق ومنه حديث ابى هريرة

اذا بلغ بنو ابى العاص ثلثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا لم تجر
بها السنة وفيه دخلت العمرة فى الحج معناه انه سقط وجوبها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا
تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن
اكثر من احرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه انها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون
فى اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك واجازه وفى حديث عمر من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال
وتكسرها وفى حديث الحسن ان المنافق اختلاف المدخل والمخرج اى سواء الطريق والسيرة وفى حديث
معاذ وذكر الحور العين لا تؤذيه فانما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل وفيه حديث عدى وكان
لنا جارا ودخيلا فيه انه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمى رجل من اهل بيتى يعنى ظهورها واثارها شبهها
دخن بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القى عليها حطب رطب وكثر دخانها
وقيل اصل الدخن ان يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد ومنه الحديث هدنة على دخن اى على فساد و
اختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره
فى الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة
دد التى فى لون الدابة **باب الدال مع الدال** فيه ما انا من دد ولا الدد منى الدد اللهو
واللعب وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف ان يكون
ياء كقولهم يد فى يدا ونونا كقولهم لد فى لدن ومعنى التنكير الدد فى الاول الشياع والاستغراق وان لا يبقى
شئ الا وهو منزه عنه اى ما انا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كانه
قال ولا ذلك النوع منى وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح اكد وابلغ وقيل اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعب
اى ولا جنس اللعب منى سواء كان الذى قلته او غيره من انواع اللهو واللعب فاختار الزمخشرى الاول وقال
ليس بحسن ان يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التيامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره وما انا
درأ من اهل دد ولا الدد من اشغالى **باب الدال مع الراء** فيه ادرءوا الحدود بالشبهات
اى ادفعوا درأ يدرأ درأ اذا دفع ومنه الحديث اللهم انى ادرأ بك فى نحورهم لتكفينى امرهم وانما خص
النحور لانه اسرع واقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع ومنه الحديث اذا تدارأتم فى الطريق اى تدافعتم و
اختلفتم والحديث الآخر كان لا يدارى ولا يمارى اى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى
الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فاما المداراة فى حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز ومنه الحديث
ان رسول الله ص كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها اى يدافعها ويروى بغير همز من
المداراة قال الخطابى وليس منها وفى حديث ابى بكر والنسابة قال له صادف درء السيل درأ يدفعه
يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء اى يدفع هذا ذاك وذاك هذا درأ علينا فلان يدرأ
اذا طلع مفاجاة وفى حديث الشعبى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها ان الخلاف

والنشور وفيه السلطان ذو تدرأ اي ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع اعدائه والتاء زائدة و
في حديث عمر انه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصا المسجد والقى عليها رداءه واستلقى اى
سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرأي لي الوسادة اى ابسطي وفي حديث دريد بن الصمة
في غزوة حنين دريئة امام الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدريئة بغير همز حيوان يستتر
الصائد به فيترك يرعى مع الوحش اذا انست به وامكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما
درب في الهمز وتذكر في حديث ابي بكر لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب
التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب وهي
الطرق كالتبويب من الابواب يعني ان المسالك تضيق فتقف الحرب ومنه حديث جعفر بن عمرو
وادربنا اى دخلنا الدروب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون
لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة اى مخرجة مؤدبة قد الفت
درج الركوب والسير اى عودت المشي في الدروب وصارت تالفها وتعرفها فلا تنفر في حديث ابي
ايوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلعم الادراج جمع
درج وهو الطريق اى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه يقال رجع ادراجه اى
عاد من حيث جاء وفي حديث عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله صلعم تعرضي مدارجا و
سومي هذا رسول الله صلعم فاستقيمي المدارج الثنايا الغلاظ واحدها مدرجة وهي المواضع
التي يدرج فيها اى يمشى وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اى اذهبي وهو مثل يضرب لمن
يتعرض الى شيء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة وفي حديث كعب قال له
عمر لاي ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل فهلك
نسله في الطوفان درج اى مات وفي حديث عائشة كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا
يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها
وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله شيء يدرج
اى يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج فيترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترامه قيل لزمت
درد السواك حتى خشيت ان يدردني اى يذهب باسناني والدرد سقوط الاسنان وفي حديث الباقر
اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة بالدردي الخميرة التي تترك على النبيذ
والعصير ليختمر واصله ما يركد في اسفل كل مايع كالاشربة والادهان في حديث ذي الثدية له يد **دردر**
مثل البضعة تدردر اى ترجرج تجيء وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التائين تخفيفا فيه **درر**
انه نهى عن ذبح ذوات الدر اى ذات اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث
لا يحبس دركم اى ذوات الدر انها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان تجمع الماشية

لم نعد لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة هي اللبن اذا كثر وسال ومنه حديث
عمر انه اوصى عماله فقال ادروا لقحة المسلمين اراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة وفي حديث
الاستسقاء ديما درا هو جمع درة يقال للسحاب درة اى صب واندفاق وقيل الدر الدار كقوله تعالى دينا قيما
اى قائما وفي صفته في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب اى يمتلي دما اذا غضب كما يمتلي الضرع
لبنا اذا در وفي حديث ابي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب
المكتنز الخلق وفي حديث عمرو قال لمعاوية تلافيت امرك حتى تركته مثل فلكة المدر يشد بدا الراء الغزل
ويقال للغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكام امره بعد استرخائه وقال القتيبي اراد
بالمدر الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيها الماء يقول كان امرك مسترخيا فاقمته حتى صار كانه
حلمة ثدي قد ادر والاول الوجه وفيه كما ترون الكوكب في افق السماء اى الشديد الانارة كانه نسب
الى الدر تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد
درس الكواكب الخمسة السيارة ومنه حديث الدجال احدى عينيه كانها كوكب دري فيه تدارسوا
القران اى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشيء ومنه حديث اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على اية الرجم المدراس صاحب
دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة فاما الحديث الاخر حتى اتى المدارس فهو البيت
الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة في صفة اهل الجنة يركبون نجبا الين
مشيا من الفراش المدروس اى الموطأ الممهد وفي قصيد كعب بن زهير مطرح البز والدرسان ماكول
الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر في حديث المعراج
درع فاذا نحن بقوم درع انصافهم بيض وانصافهم سود الادرع من الشاء الذي صدره اسود وسائره
ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة
كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع اى سود الصدور بيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه
واعتده حبسا في سبيل الله الادراع جمع درع المرأة قميصها والدراعة والدرع والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها
درك وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشيء وادركته
ادراكا ودركا ومنه الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفيه ذكر الدرك الاسفل
من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق
دركل **قل** (القلة لغة موضع الكاف رواية) فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال
وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها
حبشية وقيل هو الرقص ومنه الحديث انه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون اى يرقصون في حديث ابي
درم هريرة انا لنجد انا لنجد الشدة سا فابخسنا وكعبا ادرما الادرم الذي لا حجم لعظامه ومنه الادرم الذي لا اسنان

بريدان كعبها مستو مع الناس لين نبات فاقا استواءه دليل التمن ونتوه دليل الضعف في صفة
درمك الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى ومنه حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من
الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها واحدة في المعنى ومنه الحديث انه سئل ابن صياد عن تربة الجنة
درمق فقال درمك بيضاء في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو الزمق الدرمق هو الدرمك
درن فابدل الكاف قافا في حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما تذهب الماء الدرن الوسخ ومنه
حديث الزكوة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة اى الجرباء واصله من الوسخ وفي حديث جرير اذا سقط
كان دربا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض في حديث عائشة سترت على بابي درنوكا
درنك الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه حديث ابن عباس قال عطاء صلينا معه على درنوك قد
طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب في حديث المبعث فاخرج علقة
دره سوداء ثم ادخل فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الراس فارسي معرب فاخرج علقة سوداء ثم ادخل
فيه الدرهرهة وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت فيه راس العقل بعد الايمان بالله مداراة
درا الناس المداراة غير مهموزة ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد
تهمز ومنه الحديث كان لا يدارى ولا يمارى هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز وقد تقدم
وفيه كان في يده مدرى يحك به راسه المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد او خشب على
شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه
حديث ابى ان جارية له كانت تدرى راسه بمدراها اى تسرحه يقال ادرأت المرأة تدرى ادراء
اذا سرحت شعرها به واصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فادغمت التاء في الدال
دزج باب الدال مع الزاى فيه ان الشيطان له هزج ودزج قال ابو موسى
الهزج صوت الرعد والذباب وهزجت القوس صوت عند خروج السهم منها فيحتمل ان يكون
معناه الحديث الاخر ادبر وله ضراط قال الدزج لا اعرف معناه ههنا الا ان الديزج معرب
ديزه وهى لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها جميعا فالهزج سرعة
عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدزج مصدر دزج اذا مات ولم يخلف نسلا على
قول الاصمعي وكزج الصبى مشى هذا حكاية قول ابى موسى في باب الدال مع الراء وعاد قال في
باب الهاء مع الزاى ادبر وله هزج وزج وفي رواية دزج فيل الهزج الرنة والوزج دون
دسر والله اعلم باب الدال مع السين في حديث عمر ان اخوف ما اخاف عليكم
ان يؤخذ الرجل المسلم البرى عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر اى يدفع ويكب للقتل
كما يفعل بالجزور عند النحر ومنه حديث ابن عباس سئل عن زكوة العنبر فقال انما هو شيء دسره
البحر اى دفعه والقاه الى الشط ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعى كيف قتلت

الحسين

الحسين ع قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا اى دفعته دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا تجتمعان
في الجنة ابدا وفي حديث على ع دفعها بغير عهد يدعمها ولا دسا ويبتظها الدسا والمنار وجمعه **دسس**
دسر فيه استجيدوا الخال فان العرق دساس اى دخال لانه ينزع في خفا ولطف دسه يدسه اذا دسا
اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة في حديث القهقهة المراجعك ترتع وتدسع تدسع اى تعطى فيترك الدسع **دسع**
الدفع كانه اذا اعطى دسع اى دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة اى واسع العطية ومنه حديث
كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم اى طلب دفعا
على سبيل الظلم فاضافه اليه وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اى ابتغى ان يدفعوا
اليه عطية على وجه ظلمهم اى كونهم مظلومين واضافها الى الظلم لانه سبب دفعهم لها ومنه
حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسايع يريد العطايا وقيل الدسايع الدساكر
وقيل الجفان والموايد ومنه حديث على ع وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد
الدفعة الواحدة من القيء وجعله الزمخشرى حديثا عن النبي ص وقال هى من دسع البعير بجرته دسعا
اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه ومنه حديث معاذ قال عزى النبي ص وانا اسلخ شاة فدسع يده
بين الجلد واللحم دسعتين اى دفعها ومنه حديث لمن ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجمع الكتفين و
قيل هى العنق في حديث ابى سفين وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على
هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة فيه انه خطب وعليه
عمامة دسماء اى سوداء ومنه الحديث الاخر وقد عصب راسه بعصابة دسمة ومنه حديث عثمن **دسم**
راى صبيا تاخذه العين جماله فقال دسموا نونته اى سودوا النقرة التى في ذقنه لترد العين عنه
وفي حديث ابى الدرداء ارضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من
التدسيم وهو السواد الذى يجعل خلف اذن الصبى لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال
الزمخشرى هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدسم القليل الذكر ومنه حديث هند
قالت يوم الفتح لابى سفين اقتلوا هذا الدسم الاحمش اى اسود الدنى وفيه ان للشيطان لعوقا
ودساما الدسام ما تسد به الاذن فلا تعى ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني ان وساوس
الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه وفي حديث المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم
ما تحتها اى تسد فرجها وتحتشي من الدسام السداد باب الدال مع العين
فيه انه عليه السلم كان فيه دعابة الدعابة المزاحة ومنه الحديث انه قال لجابر هلا بكرا تداعبها وتداعبك **دعب**
ومنه حديث عمر وذكر له على ص للخلافة فقال لولا دعابة فيه في حديث الغيل انه ليدرك الفارس
فيدعثره اى يصرعه ويهلكه والمراد النهى عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل المرأة وهى مرضع وربما **دعثر**
حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا فسد لبنها يريد

ان من سوء اثره في بدن الطفل وافساد مزاجه وادخاله اذاه فان ذلك لا يزال ماثلا فيه الى ان يشتد و
يبلغ مبلغ الرجال فاراد منازلة قرنه في الحرب وهزمه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل
دعج في صفته صلعم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان
شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به
ادعج وفي رواية اديعج الاديعج تصغير الادعج ومنه حديث الخوارج آيتهم رجل ادعج وقد
حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال وانما تاولناه على سواد الجلد لانه قد روي
دعدع في خبر اخر آيتهم رجل اسود وفي حديث قس فرزدق دعادع ودعادع الدعادع جمع الدعدع وهي
الجرداء التي لا نبات بها دعر في حديث عمر اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اهل الدعارة والنفاق و
الدعارة الفساد والشر رجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في بني اسرائيل رجل داعر ويجمع
دعس على الدعار ومنه حديث عدي فاين دعار طي يريد قطاع الطريق فيه فاذا دنا العدو كانت
المداعسة بالرماح حتى تقصد الدعس المطاعنة وتقصد تكسر دعع في حديث الشعبي انهم كانوا لا يدعون
دعق عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع ومنه الحديث اللهم دعهما الى النار دعا دعق في حديث علي وذكر فتنة
دعلج فقال حتى تدعق الخيل في الدماء اي تطأ فيها يقال دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه في حديث
فتنة الازد ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارين اي يختلفان فيه
دعم لكل شيء دعامة الدعامة عماد البيت الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة ومنه حديث ابي قتادة
قال حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته اي اسندته ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب فقال دعامة
دعمص للضعيف في حديث الاطفال قال هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في
مستنقع الماء والدعموص ايضا الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا
يمنعون من موضع كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد دعا فيه انه امر
ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال دع داعي اللبن لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا
تستوعبه كله فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصي كل ما في الضرع ابطأ دره
على حالبه وفيه ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يا لفلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث
الشديد ومنه حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال عليه السلم دعوها
فانها منتنة ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا ومنه حديث ثوبان
يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها ومنه الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى
سائره بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او كادت وفي
حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اي النداء والتسمية وان
يقال دونك يا امير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال يا بني فلان

الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم وفيه لو دعيت الى ما دعي اليه يوسف عم لاجبت يريد حين دعي للخروج
من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسئله يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم
البث وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى وفيه انه سمع رجلا يقول في المسجد من
دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه لانه نهى ان تنشد الضالة في المسجد وفيه
لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد
كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه
الا كفر وفي حديث اخر فالجنة عليه حرام وفي حديث اخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث في
ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفته الاجماع ومن
لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه قد اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله
والاسلام عليه وكذلك الحديث الاخر فليس منا ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده
فالمعنى لم يتخلق باخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين عم المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به
المستلاط المستلحق في النسب ويدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان وهو مع ذلك لا يرث لانه ليس
بولد حقيقي وفي كتابه الى هرقل ادعوك الى دعاية الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها
اهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة ومنه
حديث عمير بن افصى ليس في الخيل داعية لعامل اي لا دعوى لعامل الزكوة ولا حق يدعو الى قضائه
لانها لا تجب فيها الزكوة وفيه الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة اراد بالدعوة الاذان
جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال وفيه لولا دعوة اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل
المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في الصلوة واراد بدعوة سليمن قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
جملة بعدي ومن ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث سأخبركم باول امري دعوة ابي
ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم في قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك و
بشارة عيسى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ومنه حديث معاذ لما اصابه
الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكن رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فناء
امتي بالطعن والطاعون ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم
يريد اهل السنة دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة اكثر دعائي
ودعاء الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
انما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الاخر اذا شغل
عبدي ثناؤه علي عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

باب الدال مع الغين

دغر فيه لا تعذبن اولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه العذرة وهي وجع

يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة اصبعها فتدفع به ذلك الموضع فتكبسه ومنه الحديث قال لام قيس بنت
دغفق محصن علام تدغرن اولادكن بهذه العلق وفي حديث علي لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع
لان المختلس يدفع نفسه على الشيء يختلسه فيه فوضا فاكلنا منها ونحن اربع عشرة مائة ثم دغفقها
دغل دغفقة وغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق اي واسع فيه اتخذوا
دين الله دغلا اي يخدعون الناس واصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وقيل هو من
دغم قولهم ادغلت في هذا الامر اذا ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث علي ليس المؤمن بالمدغل
هو اسم فاعل من ادغل فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي يكون فيه ادنى سواد خصوصا في ارنبته وتحت
دفا حنكه **باب الدال مع الفاء** فيه انه اتي باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه
فذهبوا به فقتلوه فوداه النبي ﷺ اراد النبي الادفاء من الدفء فحسبوه الادفاء بمعنى القتل في لغة اهل اليمن
واراد النبي ﷺ ادفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه
القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فاما القتل
فيقال فيه ادفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته اذا اجهزت عليه وفيه لنا من دفئهم وصرامهم اي من
دفدف ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفأ لانها يتخذ من اصوافها واوبارها ما
دفر يستدفأ به في حديث الحسن وان دفدفت بهم الهماليج اي اسرعت وهو من الدفيف السير اللين
بتكرير الفاء في حديث قيلة القى اليه اخي يا دفار اي يا منتنة والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن
قطام واكثر ما يرد في النداء وفي حديث عمر انه سأل كعبا عن ولاة الامر فاخبره قال وادفراه اي وانتناه
من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال دفره في قفاه اذا دفعه دفعا عنيفا ومن الاول حديثه الاخر
انما الحاج الاشعث الادفر ومن الثاني في حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا
دفع قال يدفرون في اقفيتهم دفرا فيه انه دفع من عرفات اي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او
دفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث خالد انه دافع الناس يوم مؤتة اي دفعهم عن موقف الهلاك
دفف ويروى بالراء من دفع الشيء اذا ازيل عن موضعه في حديث لحوم الاضاحي انما نهيتكم عنها من اجل
الدافة التي دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم
من الاعراب يردون المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي
ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع اولئك القادمون بها ومنه حديث عمر قال لمالك بن اوس قد دفت علينا
من قومك دافة وحديث سالم انه كانت يلي صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم وحديث
الاحنف قال لمعوية لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت وفيه الحديث ان في الجنة لنجائب تدف
بركبانها اي تسير بهم سيرا لينا والحديث الاخر طرق القوم يدفون حوله وفيه كلوا ما دف ولا تأكلوا ما صف
اي كلوا ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تاكلوا ما صف جناحيه كالنسور والصقور وفيه

لعله

لعله اوقر دف رحله ذهبا ودفا دف الرجل جانب كور البعير وهو سرجه وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت
والدف وهو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح وفي حديث ابن مسعود انه داف ابا جهل يوم بدر اي
اجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على الاسير ودافيته ودففت عليه وفي رواية اخرى اقعص ابنا عفراء ابا جهل
ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومنه حديث خالد انه اسر من بني جذيمة قوما فلما كان الليل
نادى مناديه من كان معه اسير فليدافه اي يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه وفيه قال ان
جنيا قال هو اسير بمكة الجوفي حديدة استطيب بها فاعطى موسى فاستدف بها اي حلق عانته واستاصل
دفق حلقها وهو من دففت على الاسير في حديث الاستسقاء دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير و
العزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الماء من المزاد وفي حديث لقمان ابغض كنائني الى التي تمشي الدفقى
دفن وهي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي في حديث علي فر عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين
هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها وفي حديث شريح
كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق الادفان هو ان يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين
ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر
دفا والنابت القاطع الذي لا يشهد فيه انه اتي في بعض اسفاره بشجرة دفواء ذات نواط الدفواء العظيمة
الظليلة الكثيرة الفروع والاغصان وفي صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحناء يقال
رجل ادفى فاهكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء الهروي في المهموز فقال رجل ادفأ وامرأة دفآء **باب**
دقر **الدال مع القاف** في حديث عمر قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهي
الاباطيل وعادات السوء اراد ان عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد
نزعتك وعرضت لك فعلت بها وكان اسلم عبدا بجاويا وفي حديث عبد خير قال رايت على عمار دقرارة وقال
اني ممثون والدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته
دقع فيه قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع في الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب اي
لصقتن به ومنه الحديث لا تحل المسألة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء و
قيل هو سوء احتمال الفقر وفي حديث معاذ قال لما ان لم اجد قال لا تستدق الدنيا واجتهد رايك اي احقرها
دقق واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير ومنه حديث الدعاء اللهم اغفر لي كله دقه وجله وفي حديث
عطاء الكيل كان لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض وفي حديث مناجاة
دقل موسى ﷺ سال عن الدقل قيل هي يشبه الفالج الملقوق هي ما تحمله الريح من التراب وفي حديث ابن مسعود
هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون
منثورا وقد تكرر في الحديث وفيه فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة ويسميها البحرية الصاري
دكدك **باب الدال مع الكاف** في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد

من الرمل الارض ولم يرتفع كثيرا اى ان ارضهم لينة ذات حزونة ويجمع على دكادك ومنه حديث عروة بن مرة
دكك البنا جوب الفور بعد الدكادك وفي حديث علي ع ثم تداككتم على تداكك الابل الهيم على حياضها اى ازدحمتم واصل
الدك الكسر ومنه حديث ابي هريرة انا اعلم الناس بشفاعة محمد ص يوم القيمة فاذا اشفع الناس عليه وفي حديث
ابي موسى كتب الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا اى عراض الظهور ويقال فرس ادك وخيل دك وهي البراذين
دكن في قضية مدح بها اصحاب النبي ص لم يفضلا ان فضل قرابة وفضل بفضل السيف بفضل السيف والسمر الدكل
الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح في حديث فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب
اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا ومنه حديث ام خالد في القميص حتى دكن وفي حديث ابي هريرة فبنينا
له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها
دلث دلج اصلا ومنهم من يجعلها زائدة **باب الدال مع اللام** في حديث موسى والخضر ص وان
الاندلاث التخطرف من الانتحام والتكلف للتقدم بلا فكرة ورؤية فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل ادلج
بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم
والفتح وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج الليل كله وكانه المراد في هذا الحديث لانه
عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اوله واخره وانشد والعلى اصبر على السير و
الادلاج في السحر والرواح على الحاجات والبكر فجعل الادلاج والبكر فجعل الادلاج في السحر فيه كن النسا
دلح يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو والدلح ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد
انهن كن يسقين الماء ويسقين الرجال ومنه حديث علي ع ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب
الدلح جمع دالح ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود اى طرحاه على
دلدل عود واحتملاه اخذين بطرفيه في حديث ابي مرثد فقالت عناق البغي يا اهل الخيام هذا الدلدل الذي
يحمل اسراركم الدلدل القنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وتدلدل
في الارض ذهب وجاء يتدلدل ويتلدل في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث كان اسم بغلته دلدل وفي حديث
دلس ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا اى ذريعة الى الزنا مدلسة والتدليس
دلع اخفاء العيب والواو فيه زائدة فيه انه كان يدلع لسانه للحسن ص اى يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه
يقال دلع وادلع ومنه الحديث ان امراة رات كلبا في يوم حار قد ادلع لسانه من العطش ومنه الحديث
دلف يبعث شاهد الزور يوم القيمة مدلعا لسانه في النار في حديث الجارود فدلف الى النبي ص وحسر لثامه
اى قرب منه واقبل عليه من الدلف وهو المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل
دلق فيه يلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج امعائه من جوفه
ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه ومنه الحديث وقد اندلقت السرة اى خرجت وفي حديث
حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء اى متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الاسقط من فيها ويقال

دلك ذا ايضا الدلوق على اللغم والميم زايدة فيه ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط
السماء وغروبها ايضا واصل الدلوك الميل وفي حديث عمر انه كتب الى خالد بن الوليد بلغني انه اعد لك دلوك
عجن بخمر واني اظنكم ال المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس و
الاشنان والاشياء المطيبة ومنه حديث الحسن وسئل ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة
دلل المماطلة يعني مطلها اياها بالمهر في حديث علي ع في صفة الصحابة ويخرجون من عنده ادلة هو جمع
دليل اى بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم انفسهم ادلة مبالغة
ومنه كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به قد تكرر ذكر الدل في الحديث وهو قريب
الهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة
واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا انا اطوف بالبيت اذا رايت امراة اعجبني دلها
اى حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وفيه يمشي على الصراط مدلا اى منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال
دلم والدالة على من لك عنده منزلة فيه امركم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء
رجل ادلم فاستاذن على النبي ص قيل هو عمر بن الخطاب ومنه حديث مجاهد في ذكر اهل النار لسعهم عقارب
دله كامثال البغال الدلم اى السود جمع ادلم في حديث رقيقة دله عقلي اى حيره وادهشه وقد دله يدله
في حديث الاسرا ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى
دلا لجبريل ع وفي حديث عثمن تطاطات لكم تطاطؤ الدلاة وهو جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع
بالدلو المستقي به الماء من البير يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البير ودلوتها ادلوها فانا دال
اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث الزبير ان حبشيا
وقع في بير زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها اى يستقوه ومنه حديث استسقاء عمر وقد دلونا به اليك
مستشفعين بعم العباس اى توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا
دمث من الدلو وهو السوق الرفيق والله اعلم **باب الدال مع الميم** في صفته ص دمث
لين الخلق اراد انه كان لين الخلق في سهولة واصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي
ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث ومنه الحديث انه مال الى دمث
من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث ابن مسعود اذا قرات ال
حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث اى
صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث ومنه الحديث من كذب علي فاما يدمث مجلسه من النار
دمج اى يمهد به يوطي فيه من شق عصا المسلمين وهم في الاسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج
المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء وفي حديث زينب انها كانت تكره النقط والاطراف الا ان يدمج اليد دمجا
في الخضاب اى يعم جميع اليد ومنه حديث علي ع بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب

الارشيت او الطوى لعيبة اى اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ومنه حديث الاخر سبحان من ادمج قوائم
دمر الذرة والهمجة فيه من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر عليهم اى هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار
الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل
فيه بالبطحاء حتى دمر المكان الذى كان يصلى فيه اى اهلكه يقال دمر تدميرا ودمر بمعنى ويروى حتى
دفن المكان والمراد منهما درس الموضع وذهاب اثره وقد تكرر ذكره فى الحديث فى اخبر مسيلمة والليل
دمس الدامس اى الشديد الظلمة وفيه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن اى كانه مخدر لم ير شمسا
دمع وقيل هو السرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسرا انه الحمام وفى ذكر الشجاج الدامعة هو ان يسيل
دمغ الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالعين المعجمة فى حديث على ع دامغ جيشات الاباطيل اى
مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة اى التى انتهت
الى الدماغ ومنه حديث على ع رايت عينيه عينى دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه
دمق فى حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحد اى انهمكوا فيها وتوالوا شربها
وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر فى حديث ابرهيم واسمعيل
دمك كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا هو الصف من اللبن والحجارة فى البناء عند اهل الحجاز
مدماك وعند اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار ايضا ومنه
الحديث كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك عيدان من سفينة انكسرت فى حديث سعد كان يدمل
دمل ارضه بالعرة اى يصلحها ويعالجها بها وهى السرقين من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح
اذا صلح ومنه حديث ابى سلمة دمل جرحه على بغى ولا يدرى بره اى الختم على فساد ولم يعلم فى حديث خالد
دملج بن معدان دملج الله لؤلؤه دملج الشئ اذا سواه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس و
دملق المعضد من الحلى فى حديث ظبيان وذكر ثمود رماه الله بالدمالق اى بالحجارة الملس يقال ادملقت الشئ
دمم ودملكته اذا ادرته وملسته فى حديث النهى كانت باسامة دمامة فقال النبى ص قد احسن بنا اذ لم تكن
جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث
عمر لا يزوجن احدكم ابنته بدميم وفى كلام الشافعى وتطلى المعتدة وجهها بالدمم تمسحها ادا الدمام
الطلاء ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودمم البيت طينه ومنه حديث النخعى لا باس بالصلوة
دمن فى دمنة الغنم يريد مربضها كانه دمن بالبول والبعر اى البس وطلى وقيل اراد دمنة الغنم فقلب النون ميما
لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت الفراء يحدثه واما هو فى الكلام بالدمنة بالنون
فيه اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة وهى ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اى تلبده فى مرابضها فربما
نبت فيها النبات الحسن النضير ومنه الحديث فيطلع نبات الدمن فى السيل هكذا جاء فى رواية بكسر الدال
وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فاتينا على جدجد متدمن اى حولها الدمن

وحديث النخعى كان لا يرى باسا بالصلوة فى دمنة الغنم وفيه مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذى يعتاد شربها
يلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ فى امرها وتحريمها وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها
فاذا جاء التقاضى قالوا اصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه وقيل اداكه حتى يسود
من الدمن وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل اصابها الدمان ويقال الدمال
باللام ايضا بمعناه هكذا قيده الجوهرى وغيره بالفتح والذى جاء فى غريب الخطابى بالضم وكانه اشبه
لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء فى الحديث القشام و
المراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف فى ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابى ويروى الدمار بالراء ولا معنى له
دمى فى صفته كان عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق فى صنعتها ويبالغ
فى تحسينها وفى حديث العقيقة يحلق راسه ويدمى وفى رواية ويسمى وكان قتادة اذا سئل عن الدم
كيف يصنع قال اذا ذبحت العقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت بها اوداجها ثم توضع على يافوخ
الصبى ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه ويحلق اخرجه ابو داود فى السنن وقال هذا من همام
وجاء تفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ويسمى اصح وقال الخطابى
اذا كان قد امر باماطة الاذى اليابس عن راس الصبى فكيف يامرهم بتدمية راسه والدم نجس نجاسة
مغلظة وفيه ان رجلا جاء ومعه ارنب فوضعها بين يدى النبى ص ثم قال انى وجدتها تدمى اى انها ترى
الدم وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المراة وفى حديث سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم
فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى
فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات المدمى من السهام الذى اصابه الدم فحصل فى لونه سواد وحمرة مما
رمى به العدو ويطلق على ما تكرر الرمى به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو ماخوذ من الدامياء
وهى البركة وفى حديث زيد بن ثابت فى الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم
فان قطرت فهى دامعة وفى حديث بيعة الانصار والعقبة بل الدم الدم والهدم الهدم اى انكم
تطلبون بدمى واطلب بدمكم ودمى ودمكم شئ واحد وسيجئ هذا الحديث مبينا فى حرف
اللام والهاء وفى حديث عمر انه قال لابى مريم الحنفى لانا اشد بغضا لك من الارض للدم يعنى ان
الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل اخاه
زيدا يوم اليمامة وفى حديث ثمامة بن اثال ان تقتل تقتل ذا دم اى من هو مطالب بدم او صاحب دم
مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة اى ذا ذمام وحرمة فى قومه واذا عقد ذمة وفى له ومنه حديث قتل
كعب بن الاشرف قالت لاسمع صوتا كانه صوت دم اى صوت طالب دم او سافك دم هكذا فسر وفى حديث الوليد
بن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعنى النبى ص هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على
النصب ومنه الحديث لا والدماء اى دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهى الصورة ويريد بها

دندن الاصنام **باب الدال مع النون** فيه انه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو بكذا
وكذا واسأل ربي الجنة واتعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولها
ندندن وروى عنها ندندن والدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة
قليلا والضمير في حولها للجنة والنار اى حولهما ندندن وفي طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف
في مكان واحد مجيئا وذهابا واما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما
دنس وقد تكرر في الحديث في حديث الايمان كان ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ
دنق في حديث الاوزاعي لا باس للاسير اذا خاف ان يمثل به ان يدنق للموت اى يدنو منه يقال دنق تدنيقا
اذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد له ان يظهر
انه مشف على الموت لئلا يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون
وكسرها سدس الدينار والدرهم كانه اراد عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير فيه سموا الله
دنا ودنوا وسمتوا اى اذا بدأتم بالاكل كلوا مما بين ايديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا
اى ادعوا للمطعم بالبركة وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اى الخصلة المذمومة
والاصل فيه الهمز وقد يهمز يخفف وهو غير مهموز بمعنى الضعيف الخسيس وفي حديث الحج الجمرة
الدنيا القريبة الى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا ايضا اسم لهذه الحيوة لبعد الاخرة عنها والسماء
الدنيا من ساكن الارض ويقال سماء الدنيا على الاضافة وفي حديث حبس الشمس فادنى من القرية هكذا
جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو واصله ادتنا فادغمت التاء في الدال وفي حديث الايمان
دوبل ادنه هو امر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكرر في الحديث **باب
الدال مع الواو** في حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا من الاراسة ترعى الدوابل
جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي الكبار والواو
دوج زائدة فيه ما تركت حاجة ولا داجة الا اقتطعها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة
فحملت على الواو لان المعتل العين بالواو اكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم فيه كم
دوح من عذق دواح في الجنة لابي الدحداح الدواح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة
والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فاتينا على دوحة عظيمة اى شجرة ومنه حديث ابن عمر
دوخ ان رجلا قطع دوحة من الحرم فامره ان يعتق رقبة في حديث وفد ثقيف اداخ العرب وادان
له الناس اى اذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذل وادخته انا فداخ في حديث صلة بن اشيم فاذا سب
دوخلة فيه دوخلة رطب فاكلت منها هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر
دود عنبه والواو زائدة فيه ان المؤذنين لا يدادون اى لا ياكلهم الدود ويقال داد الطعام وادا
دور ودود فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود فيه الا اخبركم بخير دور الانصار دور بني النجار

ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال وتجمع ايضا على ديار واراد به ههنا القبائل وكل قبيلة
اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اى اهل الدور و
منه الحديث ما بقيت دار الا بني فيها مسجد اى قبيلة فاما قوله وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد
به المنزل لا القبيلة ومنه حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمي موضع القبور دارا
تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فاستاذن على ربي في داره اى في
حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام وفي حديث ابي هريرة يا
ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت الدارة اخص من الدار وفي حديث اهل النار يحترقون
فيها الا دارات وجوههم هي جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه اراد انها لا تاكلها النار
لانها محل السجود وفيه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض دار يدور و
استدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث
ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل
المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى
زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى وفي حديث الاسراء قال له موسى عم
لقد داورت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشيء يدور به اذا طاف
حوله ويروى راودت وفيه فيجعل الدائرة عليهم اى الدولة بالغلبة والنصر وفيه مثل الجليس
الصالح مثل الداري الداري بتشديد الياء العطار قالوا لانه نسب الى دارين وهي موضع بالبحر
يؤتى منه الطيب ومنه كلام علي كانه قطع داري شراع منسوب الى هذا الموضع البحري في حديث ام
زرع ودائس ومنق الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل وهو دوس
الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال في حديث ام سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين
قالت عرقك ادوف به طيبي اى اخلط يقال دفت الدواء ادوفه اذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف دوف
ومدووف على الاصل مثل مصون ومصوون وليس لها نظير ويقال فيه داف يديف بالياء والواو
فيه اكثر وفي حديث سلمن انه دعا في مرضه عسك فقال لامرأته اوديفيه في تور في حديث الحجاج
قال لطباخه اكثر دوقها قيل هو البصل الابيض الاملس في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا دوقص
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اى دوك
يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس في دوكة اى خوض واختلاط في حديث اشراط
الساعة اذا كان المغنم دولا بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ومنه حديث الدعاء دول
حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلعم لم يتداوله بينك وبين الرجال اى لم يتناقله الرجال ويرويه
واحد عن واحد انما ترويه انت عن رسول الله صلعم وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا

الادالة الغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال
الشدة الى حال الرخاء ومنه حديث ابى سفيان وهرقل ندال عليه ويدال اى نغلبه مرة ويغلبنا
اخرى ومنه حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اى يجعل لها الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا
كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وفى حديث ام المنذر قالت دخل علينا رسول الله
ومعه على وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا ارطب
اكل والواو فيه منقلبة عن الالف وليس هذا موضعها وذكرناها لاجل لفظها وفى حديث عمران ان رجلا
دولج اتاه فقال ان ابنى امراة بايعها فادخلتها الدولج وضربت بيدى اليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير
داخل البيت الكبير واصل الدولج ودلج لانه فوعل من دلج يلج اذا دخل فابدلوا من الواو تاء
فقالوا تولج ثم ابدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكلما ولجت فيه من كهف او سرب ونحوهما
فهو تولج ودولج والواو زايدة وقد جاء التولج فى حديث اسلام سلمن وقالوا هو الكناس
دوم ماوى الظباء فيه رايت النبى ص وهو فى ظل دومة الدومة واحد الدوم وهى ضخام الشجر وقيل هو
شجر المقل وفيه ذكر دومة الجندل وهو موضع وبضم الدال وبفتح وفى حديث قصر الصلوة و
ذكر دومين وهى بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها قرية قريبة من حمص وفى حديث قس والجارود
وقد دوموا العمائم اى اداروها حول رؤسهم ومنه الحديث الجارية المفقودة فحملنى على خافية
من خوافيه ثم دوم بى فى السكاك اى ادارنى فى الجو ومنه حديث عايشة انها كانت تصف من
الدوام سبع تمرات عجوة فى سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذى يعرض
فى الراس يقال ديم به وادير وفيه نهى ان يبال فى الماء الدايم الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه
ومنه حديث عايشة انها قالت لليهود عليكم السام الدام اى الموت الدايم فحذف الياء لاجل
دوا السام وفى حديث ام زرع كل داء له داء اى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء و
قولها له داء خبر لكل ويحتمل ان يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل داء اى كل داء فيه بليغ
متناه كما يقال ان هذا الفرس فرس ومنه الحديث اى داء ادوى من البخل اى اى عيب اقبح منه
والصواب ادوأ من البخل بالهمزة وموضعه اول الباب ولكن هكذا يروى الا ان يجعل من باب
دوى يدوى دوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء بن الحضرمى لا داء ولا خبثة
هو العيب الباطن فى السلعة الذى لم يطلع عليه المشترى وفيه ان الخمر داء وليست بدواء استعمل
لفظ الداء فى الاثم كما استعمله فى العيب ومنه قوله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
فنقل الداء من الاجسام الى المعانى ومن امر الدنيا الى امر الاخرة وقال ليست بدواء وان كان فيها دواء من
بعض الامراض على التغليب والمبالغة فى الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب
من التمثيل والتخييل وفى حديث على ع الى مرعى وبى ومشرب دوى اى فيه داء منسوب الى دو من دوى

بالكسر

بالكسر يدوى وفى حديث جحش دكاء قطعنا من دوية سربخ الدو الصحراء التى لا نبات بها والدوية
منسوبة اليها وقد يبدل من احدى الواوين الف فيقال داوية على غير قياس نحو طائى فى النسب الى طى
وفى حديث الايمان نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول الدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه

باب الدال مع الهاء

دهد فى حديث الرؤيا فيتدهدى الحجر فيتبعه فياخذه اى يتدحرج
يقال دهديت الحجر ودهدهته ومنه الحديث لما يدهدهه الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية
دهر هو ما يدحرجه من السرجين والحديث الاخر كما يدهده الجعل النتن بانفه وفيه لا تسبوا الدهر
فان الدهر هو الله وفى رواية فان الله هو الدهر كان من شان العرب ان تذم الدهر وتسبه عند
النوازل الحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره
بذلك فى اشعارهم وذكر الله تعالى عنهم فى كتابه العزيز فقال وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحيوة الدنيا فنهاهم النبى ص
عن ذم الدهر وسبه اى لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى
لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب الحوادث لا غيره
الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر وفى حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير حكى الهروى
عن الازهرى ان الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعم وقال الجوهرى يقال
دهر دهارير اى شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه
مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد وفى حديث موت ابى طالب لولا ان قريشا تقول
دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه وفى حديث ام سليم ما ذاك دهرك و
ما دهرى بكذا اى همتى وارادتى وفى حديث النجاشى فلا دهورة اليوم على حزب ابرهيم الدهورة
جمعك الشىء وقذفك اياه فى مهواة كانه اراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو
دهس زايدة فيه انه اقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من
الارض ولم يبلغ ان يكون رملا ومنه حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس وفى
دهق حديث ابن عباس كاسا دهاقا اى مملوءة ادهقت الكاس اذا ملاتها وفى حديث على ع نطفة دهاقا
وعلقة محاقا اى نطفة قد افرغت افراغا شديدا من قولهم ادهقت الماء اذا افرغته افراغا
شديدا فهو اذا من الاضداد وفى حديث حذيفة انه استسقى ماء فاتاه دهقان بماء فى اناء فضة
الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء واصحاب الزراعة وهو معرب ونونه
اصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل النون زايدة وهو من الدهق الامتلاء
دهم ومنه حديث على ع اهداها الى دهقان وقد تكرر فى الحديث فيه لما انزل الله قوله تعالى تسعة عشر قال ابو
جهل اما تستطيعون يا معشر قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير

ومنه الحديث مجاهدة الدهم بجد الفود وحديث بشير بن سعد فادركنا الدهم عند الليل والحديث الآخر
من اراد اهل المدينة بدهم اى بامر عظيم وغايلة من امر يدهمهم اى يفجاهم ومنه حديث بعضهم
وسيق الى غرقه فقال اللهم اغفر لي قبل ان يدهمك الناس اى يكثروا عليك ويحضروك ومثل هذا
لا يجوز ان يستعمل في لقاء الانبياء بقوله من غير تكلف وفي حديث علي ع لم يمنع ضوء نورها ادهمام
سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم اى اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار و
الاحميرار في احمر واحمار وفي حديث قس وروضة مدهامة اى شديدة الخضرة المتناهية فيها
كانها سوداء لشدة خضرتها وفيه انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء
ومنه حديث حذيفة اتتكم الدهيماء ترمي بالرضف هي تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير
فيها للتعظيم وقيل اراد بالدهيماء الداهية ومن اسماء الداهية الدهيم زعموا ان الدهيم اسم ناقة
كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا
في كل داهية في حديث عمر لو شئت ان يدهمق لي لفعلت اى يلين لي الطعام ويجود في حديث دهمق
صفية ودحية انما هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر دهن
في الحديث وفي حديث سمرة فيتحجوت منه كانما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن ومنه
حديث قتادة بن ملحان وكنت اذا رايته كان على وجهه الدهان وفي حديث هرقل والى جانبه
صورة تشبه الانسان مدهان الراس اى دهين الشعر كالمصفار والمحمار وفي حديث طهفة
نشف المدهن هو نقرة في الجبل يستنقع فيها المطر ومنه الحديث كان وجهه مدهنة هي تانيث المدهن
شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر والمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيه
الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كان وجهه مذهبة بالذال
المعجمة والباء الموحدة وسيذكر في الذال في حديث الكاهن الا دده فلا دده هذا مثل من امثال دهد
العرب قديم معناه ان لم تنله الان لم تنله ابدا وقيل اصله فارسي ان لم تعط الان لم تعط ابدا باب

الدال مع الباء

في حديث علي ع ودبث بالصغار اى ذلل ومنه بعير مدبث اذا ذلل بالرياضة دبث
وفي حديث بعضهم كان بمكان كذا فاتاه رجل فيه كالدياثة والخلاخية الدياثة الالتواء في
اللسان ولعله من التذليل والتليين ومنه محرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار على اهله وقيل
هو سرياني معرب في حديث عائشة نصف عمر فتح الكفرة ودبخها اى اذلها وقهر اهلها
ديخ ودوخ بمعنى واحد ومنه حديث الدعاء بعدما بديخهم الاسر وبعضهم يرويه بالذال ديخ
المعجمة وهي لغة شاذة في كلام علي ع تغريد ذوات المنطق في دياجير الاوكار الدياجير جمع ديجر
ديجور وهو الظلام والواو والياء زائدتان في حديث خرجت ليلة اطوف فاذا بامراة تقول
كنا وكنا ثم عدت فوجدتها ودبانها ان يقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة في حديث ديدن

سفين

سفين الثوري صعتهم ان يجيوا الداذي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر فيه ويدعون ديد
فيه من الطيعاء اى يتخالطون والواو فيه اكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير في حديث ديف
عائشة وسئلت عن عمل رسول الله صلعم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون ديم
شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناه
لاجل لفظها ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما ديما اى انها تملأ الارض في دوام و
الديم جمع ديمة المطر وفي حديث جهيش بن اوس وديمومة سردح هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة
من الدوام اى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤه منقلبة عن واو وقيل هي فيعولة من دممت
القدر اذا طليتها بالرماد اى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها في اسماء الله تعالى الديان هو القهار وقيل دين
الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اى قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اى قهرتهم فاطاعوا
ومنه شعر اعشى الحرمازي يخاطب النبي صلعم يا سيد الناس وديان العرب ومنه الحديث كان علي
ديان هذه الامة ومنه حديث ابي طالب قال له عليه السلم اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب
اى تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما اى اذلها واستعبدها
وقيل حاسبها وفيه انه عليه السلم كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد
كان على ما بقي فيهم من ارث ابراهيم ع من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من احكام الايمان وقيل
هو على الدين العادة يريد به اخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك وفي حديث الحج كانت قريش
ومن دان بدينهم اى تبعهم في دينهم ووافقهم عليه فاتخذ دينهم دينا وعبادة وفي دعاء السفر
استودع الله دينك وامانتك جعل دينه واماناته من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة
والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واما الامانة فيريد بها
اهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
يريدون دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية
ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء وقال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين ان الخوارج
على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم علي
بن ابي طالب ع فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا قيل امنافقون قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا
قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال
الخطابي معنى قوله ع يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اى انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض
وينسلخون منها والله اعلم وفي حديث سلمان ان الله ليدين للجماء من ذات القرن اى يقتص ويجزي
والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر لا تسبوا السلطان فان كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا
اى اجزهم بما يعاملونا به وفي حديث عمران فلا يدين ولا ما لديه الدان والمدان واذان

مشدداً اذا اخذ الدين وافترض فاذا اعطى الدين قيل اذان مخففا ومنه حديثه الآخر عن اسيفع جهينة
فادان معرضا عن الوفاء وفيه ثلثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الاداء المديان الكثير
الدين الذي علته الديون وهو مفعال للمبالغة وفي حديث يكون الدين بين يدي الذهب والفضة
والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر والغنم يعني ان الزكوة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث

ديوان

فيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دوّن
الديوان عمر وهو فارسي معرب

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

ذأب

في حديث عقيل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش
الذوائب جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الراس وذؤابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة
اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم وفي حديث علي خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف المتذائب
المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها

ذأر

فيه انه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على ازواجهن
اي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر اي ناشز وكذلك الرجل

ذأف

في حديث خالد
بن الوليد قال في غزوة بني خزيمة من كان معه اسير فليذأف عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال
ذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم

ذأل

فيه انه مر بجارية سوداء وهي
ترقص صبيا لها وتقول ذؤال يا ابن القوم يا ذؤال فقال عم لا تقولي ذؤال فان ذؤال شر السباع ذؤال
ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كأسامة للاسد

ذأم

في حديث عائشة قالت اليهود عليكم السام والذام
الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم

ذأن

في حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله
كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤنون نبت
ضعيف له راس مدور وربما اكله الاعراب وهو من ذأن اذا حقر وضعف شانه شبهه به لصغره
وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجلان احدهما في نحافة جسمه
كالوتد والذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

باب الذال مع الباء

ذبب

فيه انه راى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشوم اي هذا شوم وقيل الذباب
الشر الدائم يقال اصابك ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة شرها ذباب وفيه قال رايت ذباب سيفي
وفيه قال رايت ان ذباب سيفي كسر فاولته انه يصاب رجل من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي
يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة وفيه حديث عمر الذباب
اربعون يوما والذباب في النار ليس يعذب لها وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وفي حديث عمر
كتب الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه الى رسول الله صلعم من عشور نحله
فاحم له فانما هو ذباب غيث ياكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافه الى الغيث على معنى انه يكون مع
المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات

وما خص

وما خص منها ونعم فاذا حميت مراعيها اقامت فيها ورعت ونسلت فكثرت منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها
احتاجت ان تبعد في طلب المرعى فيكون ريعها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي تعسل فيه فلا
يترك احد يعرض للعسل لان سبيل العسل سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه
ومنع الناس منه وانفرد وجب عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكوة

ذبح

في حديث القضاء من ولي قاضيا
فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض
للذبح فليحذره كان الذبح هاهنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما
ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون
هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح
بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه وفي حديث الضحية
فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث
ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية اي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر و
الغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وفيه انه
نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا واستخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم
الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك وفيه كل شيء في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث
ابي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام
يؤخذ الخمر ويجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فتتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل
الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار
الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من يعلطه
بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد
معها وينقطع النفس فيقتل ومنه الحديث انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث كعب
بن مرة وشعره الى لا احسب قوله وفعاله يوما وان طال الزمان ذباحا هكذا جاء في رواية والذباح القتل
وهو ايضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية وفي حديث مروان اتي برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب
ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله الذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح
الرجل اذا طأطأ راسه للركوع ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح في الصلوة هكذا جاء في رواية والمشهور
بالدال المهملة وقد تقدم

ذبذب

فيه من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي حركته ومنه
الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان اي تحركان وتضطربان يريد كميه ومنه حديث جابر كان علي بردة
تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت
طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون من الاول وفيه اهل الجنة خمسة اصناف منهم

ذبر الذي لا ذَبْرَ له اي لا نطق له ولسان يتكلم من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة
وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروى بالزاء وسيجيء موضعه ومنه حديث
معاذ انه سمعته كان يذبره عن رسول الله صلعم اي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم ومنه حديث
النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث ابن جدعان انا
ذبل مذابر اي ذاهب والتفسير في الحديث في حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذبلت بشرته
ذحل اي قل ماء جلده وذهبت نضارته **باب الذال مع الحاء** في حديث عامر بن الملوح ليقتل
هذا الغلام بذحل الا قد استوفى الذحل الوتر وطلب المكافاة بجناية جنيت من قتل او جرح ونحو ذلك
ذخر والذحل العداوة ايضا **باب الذال مع الخاء** في حديث الضحية كلوا واذخروا وفي اصحاب المائدة
امروا ان لا يذخروا فاذخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في
حرف الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار
اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا ان
يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت
اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم فيه مذهبان احدهما وهو الاكثر ان يقلب الذال المعجمة دالا وتدغم
فتصير دالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واثغر واتغر وفيه ذكر عجوة
ذرأ ذخيرة وهو نوع من التمر معروف **باب الذال مع الراء** في حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله
التامات من شر كل ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا اذا خلقهم وكان الذرء مختص
بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر كتب الى خالد واني لاظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني
خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو واراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته
ذرب وفيه ألبان الابل وابوالها شفاء من الذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام و
يفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الاعشى انه انشد النبي صلعم ابياتا في زوجته منها قوله اشكو ذربة
من الذرب كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقول من ذربة
كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان
لا يبالي ما قال ومنه حديث حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان ومنه الحديث ذرب
النساء على ازواجهن اي فسدت السنتهن وانبسطن عليهم في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم
وفي حديث ابي بكر ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء وفي حديث الحوض
ذرح ما بين جنبيه كما بين جربا واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفيه انه راى امراة
مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل
ذرر الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموز ويجمع على ذريات

وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض والمراد بها في هذا الحديث
النساء لاجل المراة المقتولة ومنه حديث عمر حجوا بالذرية لا تاكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها
اي حجوا بالنساء وضرب الارباق وهي القلائد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كني بها عن
الاوزار وفي حديث جبير بن مطعم رايت يوم حنين شيئا اسود ينزل من السماء فوقع الى الارض فدب
مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة
نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى من شعاع الشمس
الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عائشة طيبت رسول الله صلعم لاحرامه بذريرة
هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب
ما كان لنشاب وغيره وهكذا جاء في كتاب ابي موسى وفي حديثه ايضا يكتحل المحد بالذرور الذرور
بالفتح ما يذر في العين من الدواء وذررت عينه اذا داويتها به وفي حديث ابي عمر ذري احر لك اي
ذرع ذري الدقيق في القدر لاعمل لك منه حريرة وفيه ان النبي صلعم اذرع ذراعيه من اسفل الجبة اي اخرجهما
ومنه الحديث الاخر وعليه جمازة فاذرع منها يده اي اخرجها هكذا رواه الهروي وفسره وقال ابو موسى
اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع اي مد ذراعه ويجوز ادرع كما تقدم في اذخر وكذا
قال الخطابي في المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها واصله من
الذراع وهو الساعد ومنه حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول الله صلعم حسبك اذا قلبت
لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة
واردت به ساعديها وفي حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة
والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر في ذرعي اي عظم وقعه وجل عندي والحديث
الاخر فكسر ذلك من ذرعي اي ثبطني عما اردته ومنه حديث ابرهيم عم واوحى الله تعالى اليه ان ابن لي بيتا
فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه
التمثيل ان القصير الذرع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت
قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وفي صفته صلعم كان ذريع المشي واسع الخطو ومنه الحديث
فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفيه ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني الصائم اي سبقه وغلبه في
الخروج وفي حديث الحسن كانوا بذراع اليمن هي القرى القريبة من الامصار وقيل قرى بين الريف و
ذرف البر ومنه الحديث خيركن اذرعكن للمغزل اي احذقكن وقيل اقدركن عليه وفي حديث العرباض وعظنا
موعظة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها وفي حديث علي عم انا الان
ذرق قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها يقال ذرّف وذرّف فيه لماع كثير الذرق الذرق بضم الذال و
فتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وفيه ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك

ذرا — الباب لأذرت ما بين السماء والارض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه
وتذريه اذا اطارته ومنه تذرية الطعام ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني ثم
ذروني في الريح ومنه حديث علي ع يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد الرواية كما تنسف
الريح هشيم النبت وفيه اول الثلثة يدخلون النار ومنهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله اي
ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقابات لاشتراكهما في المخرج وفي حديث ابي موسى
اتي رسول الله ص بابل غر الذرى الابيض اي بيض الاسنمة والذرى جمع ذروة وهي اعلى سنام
البعير وذروة كل شيء اعلاه ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سال عائشة
الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل وبر ذروة
البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره وفي
حديث سليمان بن صرد قال اتاني عن علي ع ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث
ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الى فلان اي ارتفع وقصد ومنه
حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع
من قدره وينوه بذكره ومنه قول رؤبة جيحي لذري حسبي ان تشتما اي ارفعه عن الشتم وفي
حديث سحر النبي ص بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر لبني زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو
ذعت — على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة **باب الذال مع العين** فيه ان الشيطان
عرض لي يقطع صلوتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت والذعف والدعت بالدال
والذال الدفع العنيف والذعت ايضا المعك في التراب وفي حديث علي ع انه قال لرجل ما فعلت
ذعذع — بابلك وكانت له ابل كثيرة قال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها اي خير
ما خرجت فيه الذعذعة التفريق ذعذعهم الدهر اي فرقهم ومنه حديث الزبير ان نابغة بني
جعدة مدحه فيها لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم وزيادة الباء فيه
ذعر — للتاكيد وفي حديث جعفر الصادق ع لا يحبنا اهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد
الزنا في حديث حذيفة قال له ليلة الاحزاب قم فات القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر الفزع
يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي ومنه حديث نائل مولى عثمان
ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اي لا تنفروا ابلنا علينا و
قوله كذاك اي حسبكم ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر وخوف او هو فاعل
ذعلب — بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث في حديث سواد بن مطرف الذعلب الوجناء
ذفر — والذعلبة الناقة السريعة **باب الذال مع الفاء** في صفة الحوض وطينه اذفر اي طيب
الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به ومنه صفة

الجنة وترابها مسك اذفر وفيه في صفة راس البعير وذفراه ذفرى البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة
والفها للتانيث او للالحاق وفي حديث مسيره الى بدر انه جزع الصفراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء
واد هناك وفيه انه قال لبلال اني سمعت دف نعليك في الجنة اي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال
ذفف — المهملة وقد تقدم وكذلك يروى حديث الحسن وان دففت بهم الهماليج اي اسرعت وفي حديث علي ع انه
امر يوم الجمل فنودي ان لا يتبع مدبر ولا يقتل اسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه
وتحرير قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل وحديث ابن سيرين اقعص ابنا عفراء ابا
جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وفيه سلط عليهم آخر الزمان موت
طاعون ذفيف يحرف القلوب الذفيف الخفيف السريع ومنه حديث سهل قال دخلت على انس وهو
يصلي صلوة خفيفة ذفيفة كانها صلاة مسافر وفي حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير
فقالت شيء ذفيف يربط به المسك اي قليل يشد به **باب الذال مع القاف**
ذقن — في حديث عائشة توفي رسول الله ص بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل
ما يناله الذقن من الصدر وفي حديث عمران بن سوادة قال اربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع
عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت
ذكر — ذقنه واتكا عليه **باب الذال مع الكاف** فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي
ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ومنه الحديث في صفة القران وهو الذكر
الحكيم اي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث عائشة ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا
حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في
الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وفي حديث علي ع ان
عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر ما حلفت بها ذاكرا ولا اثرا اي ما
تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان وفي
فيه القران ذكر فذكروه اي انه جليل خطير فاجلوه ومنه حديث عمر هبلت امه لقد اذكرت به ذكرا
جلدا ومنه الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المراة اذكرا اي ولدا ذكرا وفي رواية اذا سبق ماء الرجل ماء
المراة اذكرت باذن الله اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المراة فهي مذكر اذا ولدت ذكرا فاذا صار ذلك عادتها
قيل مذكار ومنه حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء اذكر منك
يعني شهما ماضيا في الامور وفي حديث الزكوة ابن لبون ذكر ذكر تاكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكوة
مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس و
غيرهما لا يقال فيه بنت اوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل
ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية وفيه كان يطوف على نسائه

ونعليل من كل واحد ويقولا انه ذكر اى احد وفى حديث عائشة انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة
بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهى جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث كانوا يكرهون
المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب
النساء كالخلوق والزعفران وفيه ان عبد الله بن جحش ... السهيل فجبب مذاكيره اى جمع الذكر
ذكا على غير قياس وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم
الذكاة والمذبوح ذكى ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين
فيكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين
فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او
على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من
ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اى ذكوا الجنين ذكاة امه ومنه حديث
الصيد كل ما امسكت عليك كلابك ذكى وغير ذكى اراد بالذكى ما امسك عليه فادركه قبل زهوقه فذكاه
فى الحلق واللبة واراد بغير الذكى ما زهق نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه او ظفره وفى حديث
محمد بن على ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة فى التطهير بمنزلة
تذكية الشاة فى الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل اكلها وفى حديث ذكر النار فقشبنى ريحها واحرقنى
ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها (فوقها) وذكت النار تذكو
ذلف ذكا مقصورا اى اشتعلت وهما لغتان

باب الذال مع اللام

فيه لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع
طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والانف جمع قلة للانف وضع
ذلذل موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها فى حديث ابى ذر يخرج من ثديه يتذلذل اى يضطرب
ذلق من ذلاذل الثوب وهى اسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاى فى حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة
جمز وفر اى بلغت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة انها كانت تصوم فى السفر حتى اذلقها
السموم اى جهدها واذابها يقال اذلقه الصوم وذلقه اى ضعفه ومنه الحديث انه ذلق يوم احد (الصوم)
من العطش اى جهده حتى لسانه وفى مناجاة ايوب عم اذلقنى البلاء فتكلمت اى جهدنى ومنه
حديث الحديبية يكسعها بقائمة السيف حتى اذلقها اى اقلقها وفى حديث الرحم فتكلمت بلسان
ذلق طلق اى فصيح بليغ هكذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صرد يقال طلق ذلق وطليق ذليق اى
حديد اراد انها ... على السان مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا ومنه حديث جابر فكسرت
حجرا وحسرته فانذلق اى صار له حد يقطع وفى حديث حفر زمزم الم نسق الحجيج وننحر المذلاقة
الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير وفى شرط ذكر ذلفية هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء

ذلل تخلها نعطتان مدينة للروم فى اسماء الله تعالى المذل وهو الذى يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفى عنه
انواع العز جميعها وفيه كم من عذق مذلل لابى الدحداح تذليل العذوق انها اذا خرجت من كوافيرها
التى تغطيها عند انشقاقها عنها تعمد الابر فيسمحها ويتبسرها حتى تدلى خارجة من بين الجريد والسلاء
فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وادناؤها
من قاطفها ومنه الحديث يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافى اى ثمارها
دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على احسن احوالها وقيل اراد ان المدينة تكون مخلاة
خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذى لا رعد
فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذى القرنين انه خير فى ركوبه
بين ذلل السحاب وصعابها فاختار ذللها ومنه حديث عبد الله ما من شىء من كتاب الله الا وقد جاء
على اذلاله اى على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل
ومنه خطبة زياد اذا رايتمونى انفذ فيكم الامر فانفذوه على اذلاله وفى حديث ابن الزبير بعض الذل
ابقى للاهل والمال معناه ان الرجل اذا اصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان ابقى له
ولاهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه واهله وربما كان ذلك سببا لهلاكه وفى حديث
فاطمة ما هو الا ان سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلعم فاذلوليت وجهها اى سرعت يقال اذلولى الرجل
اذا اسرع مخافة ان يفوته شىء وهو ثلاثى كررت عينه وزيد واو للمبالغة كاقلولى واعذودن

باب الذال مع الميم

ذمر فى حديث على الا ان عثمن فضح الذمار ما لزمك حفظه
مما وراءك ويتعلق بك ومنه حديث ابى سفين قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان
الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومنه الحديث فخرج يتذمر اى يعاتب نفسه ويلومها على فوات
الذمار ومنه حديث طلحة لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اى تشجعه على الاسلام وذمر يذمر اذا
غضب ومنه الحديث وام ايمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد ومنه الحديث فجاء عمر
ذامرا اى متهددا ومنه حديث على الا وان الشيطان قد ذمر حزبه اى حضهم وشجعهم وحديث صلوة
الخوف فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم فى الصلوة اى تلاوموا على ترك الفرصة وقد
يكون بمعنى تحاضوا على القتال والذمر الحض مع لوم واستبطاء وفى حديث ابن مسعود انه وضع
رجله على مذمر ابى جهل المذمر الكاهل والعنق وما حوله وفيه ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم
ذمل يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعا وقيل هو اسم صنعا فى حديث قس يسير ذميلا اى سيرا
ذمم سريعا لينا واصله فى سير الابل قد تكرر فى الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان
والضمان والحرمة والحق وسمى اهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى
بذمتهم ادناهم اى اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه

وكان نقضوا عهدهم وقد اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة والحديث
الآخر في دعاء المسافر اقلبنا بذمة اي اردنا الى اهلنا آمنين ومنه الحديث فقد برئت منه الذمة
اي ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف
ما امر به خذلته ذمة الله تعالى وفيه لا تشتروا رقيق اهل الذمة وارضيهم المعنى اذا كان لهم مماليك
وارضون وحال حسنة ظاهرة كان اكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال و
قيل في شراء ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذي يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون
ذلا وصغارا وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا فحذف المضاف وفي حديث علي ذمتي رهينة
وانا به زعيم اي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد
او امة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق و
الحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكانه سأل ما يسقط عني
حق المرضعة حتى اكون قد اديته كاملا وكانوا يستحبون ان يعطوا المرضعة عند فصال الصبي شيئا
سوى اجرتها وفيه خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه
ذم الناس له ان لم يحفظه وفي بئر عبد المطلب احفر زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا تعاب او لا تلفى
مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت
قليلة الماء ومنه حديث البراء فاتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مذمومة ومنه
حديث ابي بكر قد طلع في طريق معورة حزنة وان راحلته اذمت اي انقطع سيرها كانها حملت الناس
على ذمتها ومنه حديث حليمة السعدية فخرجت على اتان لي تلك قد اذمت بالركب اي حبستهم
لانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد حين احرز لقاح رسول الله صلعم واذا فيها فرس اذم اي كال
قد اعيا فوقف وفي حديث يونس ان الحوت قاءه رذيا ذما اي مذموما شبه الهالك والذم
والمذموم واحد وفي حديث الشوم والطيرة ذروها ذميمة اي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى
مفعولة وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما اصابهم بسبب سكنى
الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة وفي حديث موسى
والخضر عم اخذته من صاحبه ذمامة اي حياء واشفاق من الذم واللوم ومنه حديث ابن صياد
فاصابتني منه ذمامة **باب الذال مع النون** فيه انه كان يكره المذنب من البسر ذنب
مخافة ان يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب بالكسر الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه اي طرفه ويقال له
ايضا التذنوب ومنه حديث انس كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا اراد ان يفتضخه ومنه حديث
ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب ان يفتضخ باسا ومنه من مات على ذنابى طريق فهو من اهله يعني على
قصد طريق واصل الذنابى منبت الذنب وذنب الطائر ومنه حديث ابن عباس كان فرعون على فرس

ذنوب اي وافر شعر الذنب وفي حديث حذيفة حتى يركبها الله الملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل
والضعف وقلة المنعة والاذناب اسافل الاودية وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث تقعد
اعرابها على اذنابها اوديتها فلا يصل الى الحج احد ويقال لها ايضا المذانب ومنه حديث ظبيان وذنبوا
خشانه اي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الارض وفي حديث علي وذكر فتنة تكون في
آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اي سار في الارض ذاهبا باتباعه ولم
يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم في مقابل الرؤس وهم المقدمون وفي حديث بول الاعرابي
في المسجد امر بذنوب من ماء فاهريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد
ذوب تكرر في الحديث **باب الذال مع الواو** فيه من اسلم على ذوبة او مأثرة فهي له الذوبة
بقية المال يستذيبها الرجل اي يستبقيها والمأثرة المكرمة وفي حديث عبد الله فيفرج المرء ان يذوب
له الحق اي يجب وفي حديث قس اذوب الليالي او يجب صداكما اي انتظر مرور الليالي وذهابها
الاذابة الاغارة يقال اذاب علينا بنو فلان اي اغاروا وفي حديث ابن الحنفية انه كان يذوب امه اي
يضفر ذوائبها والقياس يذئب بالهمز لان عين الذوائب همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على
غير القياس وفي حديث فصيحة في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب و
الذوبان جمع ذيب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا ذكرناه ههنا حملا على لفظه فيه ليس فيما
ذود خمس ذود صدقة الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة
ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما لان من
ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكوة ذكورا كانت او اناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث
علي عم واما اخواننا بنو امية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع قيل اراد انهم يذودون
عن الحرم ومنه الحديث فليذادن رجال عن حوضي اي ليطردن ويروى فلا يذادن اي لا تفعلوا فعلا يوجب
ذوط طردكم عنه والاول اشبه وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بكر لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم عليه
الاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل فيه لم يكن يذم
ذوق ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه
ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا اي شيئا ومنه الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق
ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير اي لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه يقوم لانفسهم مقام
الطعام والشراب لاجسامهم وفي حديث احد ان ابا سفيان لما رأى حمزة مقتولا معفرا قال له ذق عقق
اي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان
الكريم يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الحكيم وقوله فذاقوا وبال
امرهم وفي الحديث ان الله يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق وفي حديث

ذوى عمر انه كان يشاك وهو صائم بعود قد ذوى اى يبس يقال ذوى العود يذوى ويذوى وفي حديث صفة
المهدى قرشى يمان اى قرشى النسب يمانى المنشا وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها ان يكون ياء
لان باب طوى اكثر من باب قوى ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من
ذى ملك كذا اورده عمر الزاهد وقال ذى هاهنا صلة اى زائدة **باب الذال مع الهاء**
ذهب في حديث جرير وذكر الصدقة حتى رايت وجه رسول الله صلعم يتهلل كانه مذهبة هكذا جاء في سنن النسائى
وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت وان صحت الرواية فهو من الشيء المذهب
وهو المموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والانثى مذهبة وانما خص الانثى
بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة وفي حديث على فبعث من اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب و
ادخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قوليسة و
شميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها وفي حديث على لو اراد الله
ان يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان وفيه كان
اذا اراد الغائط ابعد المذهب من الموضع الذى يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب والمذكور في الحديث
وفي حديث على لا اقرع دبابها ولا اشتف ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدها ذهبة بالكسر وفي
الكلام مضاف محذوف تقديره ولا اشتف ماء ذهابها وفي حديث عكرمة سئل عن اذاهب من بر واذاهب
من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الذهب مكيال معروف باليمن وجمعها اذهاب وجمع الجمع
ذيت اذاهب **باب الذال مع الياء** في حديث عمر والمراة والمزادتين كان من امره ذيت و
ذيح ذيت هو مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات في حديث على كان الاشعث ذا ذيح الذيح الكبر
ذيخ في حديث القيمة وينظر الخليل عم الى ابيه فهو يذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة واراد بالتلطخ
التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في الحديث الاخر بذيخ امدر اى متلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة
ذيع والذيخ محرنجما اى ان السنة تركت الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب وحديث على ووصف الاولياء
ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشيء اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش
ذيف وهو بناء مبالغة في حديث عبد الرحمن بن عوف يقذيهم وودوا لو سقوه من الذيفان مترعا ملايا
الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ وفيه ان
جبريل يعاتبني في اذالة الخيل اى اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الاخر اذال الناس الخيل
ذيل وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية
ذيم يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن اى يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن فيه ذكر ذام الذام
العيب وقد يهمز ومنه حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في اول الحرف

حرف الراء باب الراء مع الهمزة

راب في حديث على يصف ابا بكر كنت للدين رابا الراب الجمع والشد يقال راب الصدع اذا شعبه وراب الشيء اذا جمعه
وشده برفق ومنه حديث عائشة تصف اباها يراب شعبها وفي حديثها الاخر وراب الثاى اى اصلح
لعائشة م الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة لا يراب بهن ان صدع قال القتيبي الرواية صدع فان كان
محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صلع او انصدع فيانه كان
راس كان يصيب من الراس وهو صائم هو كناية عن القبلة وفي حديث القيمة الم اذرك ترأس وتربع راس القوم يرأسهم رياسة
اذا صار رئيسهم ومقدمهم ومنه حديث راس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال وغيره من رؤسا
راف الضلال الخارجين من المشرق في اسماء الله تعالى الرؤف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه والرافة ارق
من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رافت به اراف ورؤفت به
رام اراف فانا رؤف وقد تكرر ذكر الرافة في الحديث في حديث عائشة تصف عمر رضه وياباها تريد الدنيا
يعطف عليه كما ترام الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وكل من احب شيئا والفه فقد رئمه
راى يرامه في حديث لقمن بن عاد ولا تملا رئتي جنبي الرئة في الجوف معروفة يقال لست بجبان تنتفخ
رئتي فيما اجبني هكذا ذكره الهروى وليس موضعها فان الفاء فيها عوض الياء المحذوفة يقول منه
رايته اذا اصبت رئته فيه انا برئ من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تترايا ناراهما
اى يلزم المسلم ويجب عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع اذا اوقدت فيه نار
تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وانما كره مجاورة المشركين
لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة والترائي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى
بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء اى ظهر حتى رايته واسناد الترائي الى النار مجاز من قولهم داري تنظر الى دار
فلان اى تقابلها يقول ناراهما مختلفان هذه تدعو الى الله تعالى وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان
والاصل في ترايا تترايا فحذف احدى التائين تخفيفا ومنه الحديث ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين
كما ترون الكوكب الدرى في افق السماء اى ينظرون ويرون ومنه حديث ابي البخترى تراءينا الهلال اى تكلفنا
النظر اليه هل نراه ام لا ومنه حديث رمل الطواف انا كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية اى
اريناهم بذلك انا اقويا وفيه انه خطب فقال انه لم يسمع رئى فعل لم يسم فاعله من رايت بمعنى ظننت
وهو يتعدى الى مفعولين يقول رايت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد
فقلت رئى زيد عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره وفي حديث
عثمن اراهمني الباطل شيطانا اراد ان الباطل جعلني شيطانا عندهم وفيه شذوذ من وجهين احدهما
ان ضمير الغايب اذا وقع مقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجاء بالثاني منفصلا يقول
اعطاه اياى فكان من حقه ان يقول اراهم اياى والثاني ان واو الضمير حقها ان يثبت مع الضمير كقولك
اعطيتموني فكان حقه ان يقال اراهموني وفي حديث حنظلة تذكرنا بالجنة والنار كانا راى عين

يقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك اي قبالك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اي كانا
نراها اي العين وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة اي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة وحسن
في مرآة العين وهو مفعلة من الرؤية ومنه الحديث حتى يتبين له رئيها بكسر الراء وسكون الهمزة اي منظرها
وما يرى منها وقد تكرر في الحديث ارأيتك وارأيتكم وارأيتكما وهي كلمة يقولها العرب عند الاستخبار
بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك الم تر الى فلان والم تر الى كذا وهي
كلمة يقولها العرب عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم والم ينتبه شانهم اليك و
في حديث عمر قال لسواد بن قارب اباك رئيك بظهور رسول الله صلعم قال نعم يقال للتابع من الجن رئي
بوزن كمي وهو فعيل او مفعول سمي به لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا
كان صاحب رأيهم وقد تفتح راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخدري فاذا رأي مثل نحي يعني
حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا
وحبابا وفي حديث وذكر المغيرة رئاني بعد ذلك ماشاء ان يرئاني اي انكرني وهو افتعل من رؤية القلب
او من الرأي ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأي يقال فلان من اهل الرأي انه يرى رأي الخوارج
ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الرأي يعنون انهم
يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث وما لم يات فيه حديث ولا اثر **باب الراء مع الباء**

ربا — فيه مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة التي تنظر
للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه وارتبأ الجبل اي صعده وقد تكرر

ربب — في الحديث في اشراط الساعة وان تلد الامة ربتها وربها الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر
جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا الحديث المولى والسيد يعني ان الامة
تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر
السراري ومنه حديث اجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة اي صاحبها وقيل المتمم لها و
الزائد في اهلها والعمل بها والاجابة لها ومنه حديث ابي هريرة لا يقل المملوك لسيده ربي كره ان يجعل
مالكه ربا لمشاركة الله تعالى في الربوبية فاما قوله اذكرني عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما
كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى عم للسامري وانظر الى الهك الذي اتخذته الها واما الحديث في ضالة
الابل حتى تلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي يجوز اضافتها الى مالكيها
وجعلهم اربابا لها ومنه حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك في الحديث ومنه حديث
عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى قومه دخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان ياتي الربة يعني اللات وهي
الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف ومنه حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة

يضاهون

يضاهون به بيت الله فلما اسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير لان يربني بنو عمي احب
الي من ان يربني غيرهم وفي رواية وان ربوني ربني اكفاء كرام اي يكونون علي امراء وسادة متقدمين يعني بني امية
فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير ربه يربه اي كان له ربا ومنه حديث صفوان بن امية
قال لابي سفيان يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن و
فيه الك نعمة تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه
ورباه كله بمعنى واحد وفي حديث عمر لا تاخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التي تربى في البيت من
الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم ومنه الحديث ما
بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى وفي حديث النخعي ليس في الرباب صدقة الرباب الغنم التي تكون في
البيت وليست بسائمة وواحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها ومنه حديث عائشة
كان لنا جيران من الانصار لهم ربائب فكانوا يبعثون الينا من البانها ومنه حديث ابن عباس انما الشرط
في الربائب يريد بنات الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن وفي حديث ابن ذي يزن اسد
تربب في الغيضات اشبالا اي تربي وهو ابلغ منه ومن ترب بالتكرير الذي فيه وفيه الراب
كافل هو زوج ام اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه انه يتكفل بامره ومنه حديث مجاهد كان يكره
ان يتزوج الرجل امرأة رابه يعني امرأة زوج امه لانه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها
رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين ان تضع الى ان يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما
يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما يحمد ان لا تحمل بعد الوضع حتى يتم
رضاع ولدها ومنه حديث شريح ان الشاة تحلب في ربابها وفي حديث الرؤيا فاذا قصر مثل الربابة
البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا ومنه حديث ابن الزبير واحدقكم ربابه وقد
تكرر في الحديث وفيه اللهم اني اعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب او قال ملب اي لازم غير مفارق
ارب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه وفي حديث علي عم الناس ثلثة عالم رباني هو منسوب الى الرب
بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم
قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل
المعلم ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس مات رباني هذه الامة وفي صفة ابن عباس
كان على صلعته الرب من مسك او عنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس ايضا وفي حديث علي عم اذا كان

ربث — يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فياخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات اي ليربثوهم
بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان
عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز ان
صحة الرواية ان يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث يقال ربثته تربيثا وتربيثة واحدة

ربح

مثل قدمته تقديما وتقدمته واحاطه في حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك لابن وتامر و
يروى بالياء وسيجيء وفيه انه نهى عن ربح ما لم يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها
بربح فلا يصح البيع لانها في ضمان البايع الاول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للاول و

ربحل

في حديث ذي يزن وملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطا في حديث علي ع ان رجلا خاصم

ربخ

اليه ابا امراته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست
لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها واصل الربوخ من الربخ في مشيه اذا استرخى يقال ربخت المراة

ربد

تربخ فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع فيه ان مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع
الذي يحبس فيه الابل والغنم وسمي مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد
بالمكان اذا اقام فيه وربد اذا حبسه ومنه الحديث انه تيمم بمربد النعم والمربد ايضا
الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة ومنه الحديث حتى يقوم ابو لبابة يسد
ثعلب مربده بازاره يعني موضع تمره وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربدا بمكة
الربد بفتح الباء الطين والمراد بالطيان اي بناء من طين كالسكر ويجوز ان يكون من الربد الحبس
لانه يحبس الماء ويروى بالزاء والنون وسيجيء في موضعه وفيه كان اذا نزل عليه الوحي اربد وجهه
اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه حديث حذيفة في الفتن اي قلب
اشربها صار مربدا وفي رواية صار مربادا وهما من اربد واربادّ ويريد ارباد القلب من حيث المعنى
لا من حيث الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو ومنه حديث عمرو بن العاص
انه قام من عند عمر مربد الوجه في كلام اسمعه وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله عدي بن

ربذ

ارطاة انما انت ربذة بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصايغ الحلي
يعني انما بعثت عاملا لتعالج الامور برايك وتجلوها بتدبيرك وقيل هي خرقة الحايض فيكون قد
ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هي صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج
الابل ولا طايل فشبهه بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى الجوهري فيها
الربذة بالتحريك وقال هي لغة والربذة ايضا بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري

ربز

في حديث عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله صلعم الى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة اي ضخمة من
قولهم كبش ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الحصين ربيز وقد ربز ربازة واربأزّ اربيزازا ومنهم

ربس

من يقوله رميز بالميم وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كبش ربيز اي مكتنز اعجز مثل ربيس
فيه ان رجلا جاء الى قريش فقال ان اهل خيبر اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوه الى قومه ليقتلوه
فجعل المشركون يربسون به العباس يحتمل ان يكون من الارباس وهو المراغمة اي يسمعونه ما يسخطه و
يغيظه ويحتمل ان يكون من الربيس وهو المصاب بمال او غيره اي يصيبون العباس بما يسوؤه فيه انما يريد

ربص

ان يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر في الحديث في حديث ام معبد فدعا باناء يربض

ربض

الرهط اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض من ربض في المكان يربض اذا لصق بها واقام
ملازما لها يقال ارتبضت الشمس اذا استحرها حتى تربض الوحش في كناسها اي يجعلها تربض فيه ويروى
بالياء وسيجيء ومنه الحديث انه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا اي
اقم في دارهم امنا لا تبرح كانك ظبي في كناسه قد امن حيث لا يرى انيسا وقيل المعنى انه امره ان ياتيهم
كالمتوحش لانه ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي وفي حديث عمر فتح الباب فاذا
شبه الفصيل الرابض اي الجالس المقيم ومنه الحديث كربضة العنز ويروى بكسر الراء اي جثتها اذا بركت
ومنه الحديث انه راى غنما حولها غنم ربوض جمع رابض وحديث عايشة كاني على ظرب وحولي بقر
ربوض ومنه حديث معوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اي المقيمين الساكنين يريد لا
تهيجوهم ما داموا لا يقصدونكم ومنه الحديث الرابضة ملايكة اهبطوا مع ادم يهدون الضلال و
لعله من الاقامة ايضا قال الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث و
فيه مثل المنافق مثل الشاة بين الربضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه
اراد انه مذبذب كالشاة الواحدة بين القطيعين من الغنم او بين مربضيها ومنه حديث علي ع والناس
حولي كربضة الغنم اي كالغنم الربض وفيه انا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا
عنها تشبيها بالابنية التي حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير وبنا
الكعبة فاخذ ابن المطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بالضم وسكون الباء اساس
البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم وفي حديث بجنة زوج ابنته من رجل وجهزها
وقال لا يبيت غريبا ولهذا ربض ربض المراة الرجل الذي تقوم بشانه وقيل هو كل من استرحت اليه
كالام والبنت والاخت وكالقيم والمعيشة والقوت وفي حديث اشراط الساعة وان ينطق الرويبضة
يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض
عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير وفي حديث ابي لبابة
انه ارتبط بسلسلة ربوض الى ان تاب الله عليه هي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها فعول من ابنية المبالغة
يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي حديث قتل ابن القرا يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل القوم قتلوا في بقعة
واحدة فيه اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة فذلكم الرباط في الاصل

ربط

الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة
والعبادة قال القتيبي اصل المرابطة ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معدا لصاحبه فسمي
المقام بالثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط ان المواظبة على الطهارة والصلوة والعبادة كالجهاد في
سبيل الله تعالى فيكون الرباط مصدر ربطت اي لازمت وقيل الرباط اسم لما يربط به الشيء اي تشد يعني

ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم
الصمت اي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا اي شدها ومنعها ومنه حديث عدي قال
الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي
اي تاخرت كانه حبس نفسه وشدها في حديث القيامة الم اذرك ترأس وتربع اي تاخذ ربع الغنيمة ربع
يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك
رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه ويسمى ذلك الربع
المرباع ومنه قوله لعدي بن حاتم انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع
في الحديث ومنه شعر وفد بني تميم نحن الرؤس وفينا يقسم الربع يقال ربع وربع يريد ربع
الغنيمة واحد من اربعة وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام اي رابع اهل
الاسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة
وفي حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع اي اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل
قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي حديث شريح حدثها امراة
حديثين فان ابت فاربع مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له اي كرر القول عليها اربع مرات
ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك
ولا تتعب نفسك وفي بعض الحديث فجاءت عيناه بادمعة اي بدموع جرت من نواحي عينيه
الاربع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له باءت طلحة بالجنة ربع اي اصيبت
ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابه حمى الربع وقيل اصيبت جبينه وفي حديث سبيعة
الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسالت النبي صلعم فقال لها
اربعي على نفسك له تاويلات احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد امرها ان تكف
عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع
يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب واربع اذا دخل في الربيع اي
نفسي عن نفسك واخرجها من بؤس العدة وهو الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها
ادنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج و
منه الحديث لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه امرك اي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك
ومنه حديث حليمة السعدية اربعي علينا اي ارفقي واقتصري ومنه حديث صلة بن اشيم قلت
اي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد اي اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث
المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه ومنه الحديث
بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة اي النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث

فعدل الى الربيع فتطهر ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء اي كانوا يكرون الارض
بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكريها ما ينبت على الانهار والسواقي ومنه حديث سهل بن
سعد كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا وفي حديث الدعاء اللهم
اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وفي
دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا اي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس
يربعون حيث شاؤوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ او يكون من اربع الغيث اذا
انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في متربع له المربع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه ايام
الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو مال
مربع بالمدينة في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا
يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة
وقد تكرر في الحديث وفيه مري بنيك ان يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما
ولد من الابل في الربيع قبل ما ولد في اول النتاج واحسان غذائها ان لا يستقصى في حلب امهاتها ابقاء
عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع ومنه حديث عمر سأله رجل من الصدقة
فاعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الربع ومنه حديث سليمن بن عبد الملك ان بني صبية صيفيون
افلح من كان له ربعيون الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وفي حديث
هشام في وصف ناقة انها المرباع ضباع من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل
ويروى بالياء سيذكر وفي حديث اسامة قال له عليه السلم وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية
من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه حديث عائشة
ارادت بيع رباعها اي منازلها ومنه حديث الشفعة في كل ربعة او حائط والارض الربعة اخص
من الربع وحديث هرقل ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجؤنة ومنه كتابه الى المهاجرين
والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذي كانوا
عليه ورباعة الرجل شانه وحاله التي هو رابع عليها اي ثابت مقيم وفي حديث المغيرة ان فلانا
قد ارتبع امر القوم اي ينتظر ان يؤمر عليهم ومنه المستربع المطيق للشيء وهو رباعة قومه اي هو
سيدهم وفيه انه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتبعه اذا اشاله ورفعه لانها
والقوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت واقام وفي صفته اطول من
المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وفيه اغبوا عيادة المريض واربعوا اي دعوه
يومين بعد العيادة واتوه اليوم الرابع واصله من الربع في اوراد الابل وهو ان ترد يوما وتترك يومين
لا تسقى ثم ترد يوم الرابع وفيه ان الشيطان قد ارتبع في قلوبكم وعشش اي اقام على فساد اتسع له

ربغ المطام قاله الازهري وفي حديث عمر ... ناقتين مربعتين سمينتين اي مخصبتين الارباع ارسال
الابل ترده اي وقت شاءت اربعتها فهي مربعة وربعت هي اراد ناقتين قد اربعتا حتى اخصبت
ابدانهما وسمنتا وفيه ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة فيه من فارق الجماعة قدر شبر
ربق فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة في الاصل
عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من
عرى الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال
للحبل الذي تكون فيه الربقة ربق ويجمع على رباق وارباق ومنه الحديث لكم الوفاء بالعهد ما لم تاكلوا
الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالربق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق
خلصت من الشد ومنه حديث عمر وتذروا ارباقها في اعناقها شبه ما قلدته اعناقها من الاوزار
والاثام او من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم ومنه حديث عائشة تصف اباها واضطرب
حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة احاط به من جوانبه
وضمه فلم يشذ منهم احد ولم يخرج فلما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده في الرباق ومنه حديث
عامر قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من شيء اخذ منكم فاصبت فاسترجعه كان في
حكمه في اهل البغاة ما وجد من اموالهم بلا احد يسترجع منه في صفة اهل الجنة يركبون المياثر على النوق
ربك الربابك هي جمع الاربك مثل الاربك وهو الاسود من الابل فيه كدرة وفي حديث عمرو تحير في الظلمات
وارتبك في المهلكات ارتبك في الامر اذا وقع فيه ولم يتخلص ومنه ارتباك الصيد في الحبالة ومنه
ربل حديث ابن مسعود ربيت والله المسيح في حديث بني اسرائيل فلما كثروا وربلوا اي غلظوا ومنه ترببل
حسبرا واشتفى وربا وفي حديث عمرو بن العاص انظروا الى رجل يتجنب بناء الطريق قالوا اما نعلم الا فلانا
فانه كان رجلا في الجاهلية الريبال اللص الذي يغزو القوم وحده ورابلة العرب هم الخبثاء المتلصصون
على سوقهم هكذا قاله الهروي هكذا جاء به الحديث بالباء الموحدة في الياء قال داود الرئبال الحرف المعتل
في الحرف الصحيح يقال للذيب رئبال ولص رئبال لانه يعتر والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز وفيه حديث ابن
ربا العيس كان الرئبال الهصور اي الاسد والجمع الرئابيل والرئبال يجمع على الهمز وتركه قد تكرر ذكر الربا في الحديث و
الاصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على اصل المال
من غير عقد تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربى الرجل يربي فهو مرب ومنه الحديث من اجبى فقد
اربى ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل وفيه الفردوس ربوة الجنة اي
ارفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وفي حديث طهفة من ابى فعليه الربوة اي من تقاعد عن اداء
الزكوة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة ويروى من اقر بالجزية فعليه الربوة اي من امتنع عن الاسلام
لاجل الزكوة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه من الزكوة وفي كتابه في صلح نجران ان ليس عليهم ربية ولا دم

قل

قيل انما هي ربية من الربا كالحبية من الاحتباء واصلها الواو والمعنى انه اسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية
من سلف وجنوه من جناية والربية مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد
ولم تعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لانها
اسرى جواري الرجل وفي حديث الانصار يوم احد لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل اي
لنزيدن ولنضاعفن وفي حديث عائشة مالك حشيا رابية الرابية الذي اخذها الربو وهو النهيج وتواتر
النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته **باب الراء مع التاء** في حديث لقمن بن عاد رتب رتوب رتب
الكعب اذا رمته وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واحجار المنجنيق
تمر على اذنه وما يلتفت كانه كعب راتب وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة
اراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جميعها
وفي حديث حذيفة يوم الدار اما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها
المراتب مضايق الاودية في حزونة في حديث المسور انه راى رجلا ارت يؤم الناس فاخره الارت الذي رتت
في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه ولا يطاوعه لسانه فيه ان ابواب السماء تفتح فلا ترتج اي لا تغلق رتج
ومنه الحديث امرنا رسول الله صلعم بارتاج الباب اي غلقه ومنه حديث ابن عمر انه صلى بهم المغرب فقال
ولا الضالين ثم ارتج عليه اي استغلقت عليه القراءة ويقال للباب رتاج ومنه الحديث جعل ماله استغلقت
في رتاج الكعبة اي لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث مجاهد
عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل مسامير رتجهم اي ابوابهم ومنه حديث قس وارض ذات رتاج وفيه
ذكر راتج بكسر التاء وهو اطم من اطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي في حديث الاستسقاء
اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا اي ينبت من الكلاء ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في رتع
الخصب وكل مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع اي الذي يخلي ركابه يرتع ومنه حديث ام زرع
في شبع وري وترتع اي تتنعم ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة ذكر
الله تعالى وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه
اي يطوف به ويدور حوله ومنه حديث عمر اني والله ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم
حتى يشبعوا في المرتع وفي حديث الغضبان الشيباني قال للحجاج سمنت قال الحجاج قال لي القيد والرتعة و
الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب في حديث قيلة ترتكان بعيرهما اي تحملانهما على السير رتك
السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا في صفة قراءة النبي صلعم كان يرتل آية ترتيل القراءة التأني فيها رتل
والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراءة وترتل
فيها وقد تكرر في الحديث في حديث ابي ذر في كل خطية صدقة حتى يتجافى عن الارتم كذا وقع في الرواية فان رتم
كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشيء اذا كسرته ويكون معناه من الارت وهو الذي لا يفصح الكلام

وفي الصحيح وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه وقيل النهي عن شد الرتائم جمع رتيمة وهو خيط يشد في الاصبع
ليذكر به الحاجة وقيل الحساء يرتو فؤاد الحزين اي يشده ويقويه ومنه حديث فاطمة اتيت النبي صلعم فقال
لها انت في فاطمة فدنت رتوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة ومنه حديث معاذ
رثا انه يتقدم العلماء يوم القيمة برتوة اي برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ومنه حديث ابي جهل فيبقى في الارض
ثم يربد ودنوة **باب الراء مع الثاء** في حديث عمرو بن معدي كرب واشرب التبن
من اللبن رثيئة او صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ومن امثالهم
الرثيئة تفثا الغضب اي تكسره وتذهبه ومنه حديث زياد لهو اشهى الي من رثيئة فثئت بسلالة من ماء ثغب في يوم
شديد الوديقة فيبعثون لكم من الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثيئة والصواب الرثة بوزن الهرة
ومنه حديث علي انه عرف رثة اهل النهر فكان آخر ما بقي قدر ومنه حديث النعمن بن مقرن يوم نهاوند الا
ان هؤلاء قد اخطروا لكم رثة واخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث فجمعت الرثاث الى السائب
ومنه حديث ابن نهيك انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث اي خلق بال وفي حديث كعب بن مالك انه
ارتث يوم احد فجاء به الزبير يقود به راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد
اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث ومنه حديث زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه
رمق ومنه حديث ام سلمة فرآني مرتثة اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث
رثد مفتعل منه في حديث عمران رجلا اتاه هل لك في رجال رثدت حاجته وطال انتظاره اي دافعت بحوائجه
ومطالبه من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد
موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم في حديث ابن العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون
رثع ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دني المطامع فيه
رثم خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا وفي حديث ابي ذر بيانك عن الارثم
صدقة هو الذي لا يصحح كلامه ويبينه لآفة في لسانه واسنانه واصله من رثم الحصا وهو ما دق منه
بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء و
قد تقدم فيه انا ناخذ شداد بن اوس بعث اليه عند فطره بقدح لبن وهو من ابنية المصادر نحو
العذرة والمعذرة وقيل الصواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية
رجب ومنه الحديث انه نهى عن الترثي وهو ان يندب الميت فيقال وا فلاناه **باب الراء مع الجيم**
في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من
حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير
العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها ان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن
الترجيب ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه اي عظمه

ومن

ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اضاف رجبا الى مضر
لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان وايضاح
لانهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي
بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها
عقدم الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه وفيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين الاصابع
رجج فيه من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اي اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة
ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وروي ارتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه اغلق
عن ان يركب وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض باهلها اي تضطرب
ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلعم ارتجت مكة بصوت عال ومنه حديث علي وانا
شيطان الوهنة فقد كبيته بصعقة سمعه وجبت قلبه ورج صدره وحديث ابن الزبير فرج
الباب رجا شديدا اي زعزعه وحركه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ
رجح يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم في حديث عائشة وزواجها انها كانت على ارجوحة
مرجوحة الارجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه و
رجحن مجيئه وذهابه في حديث علي في حجرات القدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك
ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اي ثقل ومال بعد علوه اورد الجوهري
هذا الحرف في حرف النون على ان النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل
رجرج في حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار كرجرجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة
الخبث الرجرجة بكسر الرائين بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال ابو
عبيد الحديث يروى كرجاجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة قال الزمخشري الرجراجة المراة
التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكانه ان صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء
بوضعها الا انه طينة ترجرج ومنه حديث الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا وعلق عليها
خرقا واتبعه رجرجة من الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت
رجز قريش للنبي صلعم انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز بحر من بحور
الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده الاراجيز واحدها ارجوزة فهي كهيئة السجع الا انه
في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي صلعم
من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه راى النبي صلعم
على بغلة بيضاء يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله في رواية جندب انه رمي
اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ويروى ان العجاج انشد ابا هريرة ساقا لحداه

وكعبا او ربما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد
بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه على ما بني عليه انشد صدر
بيت لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز
بيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وانشد ذات يوم
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع فاعادها بين
الاقرع وعيينة فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز ليس
بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه يكره الانتساب الى الاباء الكفار الا
تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به
حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله تعالى به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الى
رؤيا رآها عبد المطلب مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله اعلم وفي حديث
ابن مسعود من قرأ القرآن في اقل من ثلث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف على اللسان من القصيد
واللسان به اسرع من القصيد وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله وفيه
ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا اراه الا رجزا وطوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا
طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز
الشيطان وساوسه وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل رجس
القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في الحديث الاول قال الفراء اذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا
معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدأوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث
نهى ان يستنجى بروثة وقال انها رجس ولم يذكروا معها الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدلوا بالرجس
ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث اي مستقذرة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة لها صوت ومنه الحديث
اذا كان احدكم في الصلوة فوجد رجسا او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا في حديث
الزكوة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون رجع
بقرة وللآخر ثلثون والمال مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلثين تبيعا فيرجع باذل
المسنة بثلثة اسباعها على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين
واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ
منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة ومن
انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين
ماله فيأخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة

تصح

تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به وفيه انه رأى في ابل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال
اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع ان يقدم الرجل بلده المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة
بالكسر وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخرى فتلك التي
اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجب ومنه حديث معوية شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف
تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة اي تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وترجعون
باثمانها البكارة للقنية يعني الابل وفيه ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة
والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استيناف عقد وفي حديث
السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلوة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده
عن صلوته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد يقال رجع زيد ورجعته انا وهو ههنا متعد
ليزاوج يوقظ وفي صفة قراءته يوم الفتح انه كان يرجع ترجيعا ترديد القراءة ومنه ترجيع
الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد
الصوت في القراءة نحو آآآ وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة
تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن حينئذ
راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع وفيه انه نفل في البداة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالرجعة
عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق و
الخطر فيه اعظم وقد تقدم هذا مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع ومنه حديث
ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت الله او تجب عليه زكوة فلم يفعل سأل الرجعة
عند الموت اي سأل ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب
في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من اولي البدع والاهواء يقولون ان الميت
يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان علي بن ابي طالب مستتر
في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب
السوء قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا يريد الكفار رحمنا الله
على الهداية والايمان وفي حديث ابن عباس انه حين نعي له قثم استرجع اي قال انا لله وانا اليه
راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى ان يستنجى برجيع او عظم
الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وفيه ذكر
رجف غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل فيه يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة
النفخة الاولى التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة واصل الرجف الحركة
رجل والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره وفيه انه نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل

تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه لانه كثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وفي الحديث ذكر وقد تكرر
ذكر الترجيل في الحديث بهذا المعنى وفي صفته صلعم كان شعره رجلا اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد
السبوطة بل بينهما وفيه انه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيآتهم
فاما في العلم والراي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة من النساء بمعنى المترجلة يقال امراة رجلة اذا تشبهت
بالرجال في الراي والمعرفة ومنه الحديث ان عائشة كانت رجلة الراي وفي حديث العرنيين فما ترجل
النهار حتى اتي بهم اي ارتفع تشبيها بارتفاع الرجل من الصبي وفي حديث ايوب عم انه كان يغتسل
عريانا فخر عليه رجل من جراد من ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كان بينهم رجل جراد
وحديث ابن عباس انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا
لم ياخذوه كره ذلك في الحرم لانه صيد وفيه الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر اي انها على
رجل قدر جار وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله تعالى لصاحبها من
قولهم اقتسموا دارا فطار منهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شيء يجري
لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طائر فسقطت و
وقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بادنى حركة وفي حديث عائشة اهدي لنا
رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها ومنه حديث الصعب بن جثامة
انه اهدى الى النبي صلعم رجل حمار وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه وفي حديث ابن المسيب لا
اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عم اي في زمانه يقال كان ذلك على رجل
فلان اي في حياته وفيه انه صلعم اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل
وانما هو زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلا و
فيه الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون في حالة
الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او بيدها وقد تقدم ذلك في الجيم وهذا الحديث
ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلوة انه لجفا
بالرجل اي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلوة وفي
حديث صلوة الخوف فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل
اي ماش وفي قصيدة كعب بن زهير تظل منه سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل هم
الرجالة وكانه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع ايضا وفي حديث رفاعة الجذامي
رجم ذكر رجل في ديار جذام فيه انه قال لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة كجمعها
الناس للبناء وطي الابار وهي الرجام ايضا ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري اي لا تجعلوا
عليه الرجم وهي الحجارة اراد ان يسووه بالارض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا تنوحوا

اللهم سدد لي سبيل الرشاد ووجهت تقى

عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا
قبري مخففا والصحيح ترجموا مشددا اي تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم اي الحجارة الضخام قال
والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي والرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفي حديث
قتادة خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم
جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب
الذي ينقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا انهم يرجمون الكواكب انفسها لانها ثابتة لا تزول
وما ذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه
قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم
على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث
من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر
والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التاثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ
بالله تعالى من ذلك ونسئله العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر الرجم والغيب والظن في الحديث في حديث
رجن عمر انه كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس اولهم على اخرهم فان الرجن للماشية عليها شديد
ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها واساء علفها وهي شاة راجن وراجنة اي كفها بالمنزل والرجن الاقامة
بالمكان وفي حديث عثمان انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء ارجوان اي شديدة الحمرة وهو معرب من
ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل لون يشبهه فهو ارجوان وهو الصبغ الاحمر الاحمر الذي يقال له النشاستج
والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب
او القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان ما يرد في هذا الحرف ويشتبه فيه
رجى المهموز بالمعتل فلذلك اخرناه ههنا في حديث توبة كعب بن مالك وارجا رسول الله صلعم امرنا اي اخره
والارجاء التاخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المرجئة هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر
مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجا تعذيبهم على المعاصي
اي اخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التاخير يقال ارجات الامر وارجيته اذا اخرته فتقول
من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل
مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي ومنه حديث ابن عباس الا ترى انهم يتبايعون الذهب
بالذهب والطعام مرجى اي مؤجلا اي مؤخرا ويهمز وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة
ومعنى الحديث ان يشتري من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين
فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجا بمعنى التوقع والامل يقال رجوته ارجوه رجوا
ورجاء ورجاوة ورجاة وهمزتها منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء فيها رجاءة ومنه الحديث الا رجاة

ان يكون من اهلها وفي حديث حذيفة لما اتي بكفنه قال ان يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام بي رجواها الى يوم القيمة
اي جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد بها الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان
كعصا وعصوان وجمعه ارجاء وقوله فليترام لفظه امر والمراد به الخبر اي والا ترامى بي رجواها كقوله
تعالى فليمدد له الرحمن مدا ومنه حديث ابن عباس ووصف معوية فقال كان الناس يردون منه ارجاء وادٍ رحب
اي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناءة

باب الراء مع الحاء

رحب فيه انه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب
موضع الترحيب ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب اي واسع وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله
ضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة عند
ارحُبكم الشدائد ومنه حديث ابن يزن اذا ارحبكم الدخول في طاعة فلان اي اوسعكم لم يجي فعل بضم العين متعديا
رحح غيره وفي حديث انس فاتي بقدح رحراح فوضع فيها اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه
ومنه الحديث في صفة الجنة وبحبوحها رحرحانية اي وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا
رحض للمبالغة وفي حديث ابي ثعلبة ساله عن اواني المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا
واشربوا اي اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عايشة قالت في عثمن استتابوه حتى اذا ما تركوه
كالثوب الرحيض احالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه تاب وتطهر من الذنب
الذي نسبوه اليه فقتلوه ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص رحض اي مغسولة وحديث
ابي ايوب فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة اراد المواضع التي بنيت للغائط واحدها مرحاض اي
مواضع الاغتسال وفي حديث نزول الوحي فمسح عنه الرحضاء وهو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما
يستعمل في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد
رحق تكرر ذكرها في الحديث فيه ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم
الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامه فيه تجدون الناس
رحل كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال الذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها
للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة
الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة ومنه حديث النابغة الجعدي ان
ابن الزبير امر له براحلة رحيل اي قوي على الرحلة ولم تثبت الهاء في رحيل لان الراحلة تقع على الذكر ومنه
الحديث تجدون فيها ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال فيه اذا ابتلت النعال
فالصلوة في الرحال يعني الدور والمساكن وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى
رحالنا اي منازلنا ومنه حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها وفي حديث عمر قال يا رسول الله حولت
رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته اراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو

المراة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما ان يريد به المنزل والماوى واما
ان يريد به المركب الذي يركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر الحديث رحل البعير مفردا ومجموعا في
الحديث وهو له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن مسعود انما هو رحل وسرج فرحل في سبيل الله يريد ان الابل
يركب في الحج والجهاد وفيه ان النبي صلعم سجد فركبه الحسن فابطا في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني
ارتحلني فكرهت ان اعجله اي جعلني كالراحلة فركب على ظهري وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر
عدن ترحل الناس اي تحملهم على الترحيل والترحيل والارتحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم اي
تنزل معهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا وفيه ان رسول الله صلعم خرج ذات غداة
عليه مرط مرحل هو الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال ومنه حديث عايشة وذكرت نساء الانصار فقالت
كل امراة مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع
على المراحل ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل وفيه
لتكفن عن شتمها او لارحلنك بسيفي اي لاعلونك به يقال رحلته بما يكره اي ركبته في اسماء الله تعالى
رحم الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمن
ابلغ من رحيم والرحمن اسم خاص لله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله
تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن وفيه ثلث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الاخرة ما هو
اعظم من ذلك الرحم والحيا وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال
المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا
ومنه حديث مكة هي ام رحم اي اصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم الاقارب
ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم
محرم ومحرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم
من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا
كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء
رحى والامهات ولا يعتق عليه غيرهم فيه تدور رحى الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان لم يقم
دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور في ثلث وثلثين سنة
او اربع وثلثين قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين قال نعم يقال دارت رحى الحرب اذا قامت
على ساقها واصل الرحا التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من
احداثات الظلمة الى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون
الزايدة على الثلثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهي ثلثون سنة كانت
بالغة ذلك المبلغ فان كانا رادستة خمس وثلثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمن وجرى

فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين واما
قوله فيقوم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه ان يكون اراد ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه
كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا
التاويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحى الاسلام
عوض تدور اي تزول عن ثبوتها واستقرارها وفي حديث صفة السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها
او ما استدار منها وفي حديث سليمن بن صرد اتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذي
دارت عليه رحى الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا ادرتها **باب الراء مع الخاء**
رخخ فيه يأتي على الناس زمان افضلهم رخاخا اقصدهم رخاخا عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ
اي لينة رخوة في حديث ابن عباس وسئل عن رجل اسلم في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى
من ولد الضان والجمع رخال ورخلان بالضم والكسر وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقد سنها
رخم في حديث الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدتها
رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن وفيه ذكر
شعب الرخم بمكة وفي حديث مالك بن دينار بلغنا ان الله تعالى يقول لداود يوم القيمة يا داود
رخا مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب في حديث الدعاء اذكروا الله في الرخا
يذكرك في الشدة والحديث الاخر فليكثر الدعاء عند الرخا الرخاء سعة العيش ومنه الحديث
ليس كل الناس مرخى عليه اي موسعا عليه في رزقه ومعيشته والحديث الاخر استرخيا عني اي
انبسطا واتسعا وحديث الزبير واسماء في الحج قال لها استرخي عنه وقد تكرر ذكر الرخا في الحديث ه
ردا **باب الراء مع الدال** في وصية عمر عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا
فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر في حديث ام زرع عكومها رداح ويقال للمراة
ردح رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب ومنه
حديث علي ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها
رداح يعني الفتن ويروى ان من ورائكم فتنا مردحة ثقيلة وقيل مغطية على القلوب من اردحت
البيت اذا سترته ومن الاول حديث ابن عمر في الفتن لا تكونن فيها كالجمل الرداح اي الذي لا انبعاث له
ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة اي الثقيلة العظيمة في صفته صلى الله عليه وسلم ليس
ردد بالطويل البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت
اجزاؤه وفي حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا كان
مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وفيه انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك
مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تطلق وترد الى بيت ابيها واراد الا ادلك على افضل اهل

الصدقة

الصدقة فحذف المضاف ومنه حديث الزبير في وصيته بداره وقفها وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة
لا مسكن لها على زوجها وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف وفي
حديث ابي ادريس الخولاني قال لمعوية ان كان داوى مرضاها ورد اولاها على اخراها اي اذا تقدمت اوائلها و
تباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتاخرة وفي حديث القيمة والحوض
فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم
لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم
القتال ردة شديدة هي بالفتح اي عطفة قوية وفي حديث ابن عبد العزيز لا رديدا في الصدقة رديدا بالكسر و
التشديد والقصر مصدر من رد يرد كالقتيلا والخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين كقوله عم لا
ثنى في الصدقة في حديث الاسرا فمررنا بقوم ردع الردع جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود و ردع
باقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعا وفي حديث عمران رجلا قال له رميت ظبيا فاصبت خششاه
فركب ردعه فمات الردع العنق اي سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا
لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه
بالزعفران ومعنى ركوبه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع
العنق فالتقدير ركب ذات ردعه اي عنقه فحذف المضاف وسمي العنق ردعا على الاتساع
وفي حديث ابن عباس لم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد اي ينفض صبغها
عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران ومنه حديث عائشة كفن ابو بكر في ثلثة اثواب احدها به
ردع من زعفران اي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة فردع لها ردعة اي رحم لها حتى
تغير لونه الى الصفرة فيه من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جاء
في تفسيرها في الحديث انها عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير و
يجمع على رداغ وردغ ومنه حديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغ
ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال والحديث الاخر خطبنا
في يوم ذي ردغ والحديث الاخر منعنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاء بدل الدال وهي
بمعناه والحديث الاخر اذا كنتم في الرداغ او الثلج وحضرت الصلوة فاوموا ايماء وفي حديث
الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه فوقعت يدي في مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة
وقيل لحم الصدر الواحد المردغة في حديث وايل بن حجر ان معوية سأله ان يردفه وقد صحبه ردف
في طريق فقال لست من ارداف الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزرا في الاسلام
واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة وفي حديث بدر فامدهم الله بالف من الملائكة مردفين اي
متتابعين يردف بعضهم بعضا وفي حديث ابي هريرة على اكتافها امثال النواجذ شحما تدعونه الثم

ردم الروادف هو طرائق الشحم واحدتها رادفة. فيه فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده
تسعين ردمت الثلمة ردما اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من
مواضعات الحساب وهو ان تجعل راس السبابة في اصل الابهام وتضمها حتى لا يتبين بينهما الا خلل
رده يسير. في حديث علي انه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية. وفي حديثه واما شيطان الردهة فقد كفيته
بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل اراد معوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلدوا الى المحاكمة
ردى انه قال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت تردى اي سقط يقال ردى وتردى لغتان كانه
تفعل من الردى الهلاك اي اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذا لم يتمكن من نحره. ومنه حديث
ردى ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاص
وفي حديث الاخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والارض اي
توقعه في مهلكة. وفي حديث عاتكة بجأوا تردى حافتيه المقانب اي تعدو يقال ردى الفرس
يردى رديا اذا اسرع من العدو والمشي الشديد. وفي حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة اي رميتهم
بها يقال ردى يردى رديا اذا رمى المردا والمرداة الحجر واكثر ما يقال في الحجر الثقيل. ومنه حديث
احد قال ابو سفين من رداه اي من رماه. وفي حديث علي من اراد البقاء ولا بقاء فليخفف الردا
قيل وما خفة الردا قال قلة الدين سمي ردا لقولهم دينك في ذمتي وعنقي ولازم في رقبتي وهو
موضع الرداء وهو الثوب او البرد الذي يضعه الانسان على عاتقه بين كتفيه وفوق ثيابه وقد
كثر في الحديث سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به. ومنه حديث قس يتردون
بالصماصم اي صيروا السيوف بمنزلة الاردية. ومنه الحديث نعم الردا القوس لانها تحمل في موضع
الردا من العاتق **باب الراء مع الذال** رذذ فيه لما اصاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر من
الارذاذ تلبدت لهم الارض الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار. رذل فيه اعوذ بك ان ارد
الى ارذل العمر اي اخره في حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شيء الردي منه. في حديث عبد
الملك بن عمير في قدور رذمة اي منصبة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان
رذم رذم كانها تسيل دسما لامتلائها. ومنه حديث عطاء في الكيل لا دق ولا زلزلة هو ان يملا المكيال حتى
يجاوز راسه. في حديث الصدقة ولا يعطي الرذية ولا الشرط اللئيمة اي المهزولة يقال ناقة رذية ونوق
رذى رذايا والرذي الضعيف من كل شيء. ومنه حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت رذيا اي ضعيفا. ومنه حديث
ابن الاكوع وارذوا فرسين فاخذتهما اي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الردي الهلاك
اي اتعبوهما حتى اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة **باب الراء مع الزاي**
رزا في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزاني شيئا اي لم ياخذا مني شيئا يقال رزاته ارزاه واصله النقص ومنه

حديث عمران والمراة صاحبة المزادتين اتعلمين انا ما رزانا من مائك شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا. وفي
حديث ابن العاص واجد نحوي اللتر من رزء الحديث اي اجد اكثر ما اخذ من الطعام. وفي حديث الشعبي
انه قال لبني العنبر انما سمينا من الشعراء اذا ابتث فيه الثناء وترزئت فيه الاموال اي استجلبت به
الاموال واستنفقت من اربابها وانفقت فيه. وفيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا
جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه و
ذهاب نفعه. وفي حديث المراة جاءت تسال عن ابنها ان ارزا ابني لم ارزا حيائي اي ان اصبت به فقدته
فلم اصب بحيائي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا. ومنه حديث ابن ذي يزن نحن وفد
التهنئة لا وفد المرزئة اي المصيبة. في حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه بمرزبة بالتخفيف المطرقة
رزب الكبيرة التي تكون للحداد. ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة ايضا بالهمزة والتشديد. في
رزز حديث علي من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضا الرز في الاصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز
الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم يخرج
الحدث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابي الاسود
ان سئل ارز اي ثبت وبقي مكانه وتجمل ولم ينبسط وهو افعل من رز اذا ثبت يقال ارز الرجل
عند المسئلة اذا تجمل ويروى ارز بالتخفيف اي تقبض وقد تقدم في الهمزة. في حديث عبد الرحمن بن
رزغ سمرة قيل له ما جمعت قال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل قد ارزغت السماء فهي مرزغة و
منه الحديث الاخر خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما. ومنه حديث
رزق خفاف بن ندبة لم يرزغ الامطار عشا. في اسماء الله تعالى الرزاق وهو الذي خلق الارزاق و
اعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان
كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم. وفي حديث الجوينة التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف
رزم من كل شيء. فيه ان ناقته تحلحلت وارزمت اي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم. وفي حديث
سليمان بن يسار وكان بينهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال. وناقة رازم اي ذات
رزام كامراة حائض وقد رزمت رزاما. ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاما
جمع رازم. وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا المرازمة المخالطة اراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا
بين اللقم الحمد لله وقيل اراد كلكم وكلوا الينا مع الخشن وسابغا مع جشب وقيل المرازمة في الاكل
المعاقبة وهو ان ياكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للابل اذا رعت يوما خلة
ويوما حمضا قد رازمت. ومنه حديث الاخر انه امر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة و
رزن هو مثل ثلث الغرارة او ربعها. في شعر حسان يمدح عائشة حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح

غرثى من لحوم الغوافل يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الاصل
رسب الثقل **باب الراء مع السين** فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب
اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن
الوليد كان له سيف سماه مرسبا وفيه يقول ضربت بالمرسب البطريق كانه للرسوب ومنه حديث
الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم الاغلال اي اذا رفعتهم واظهرتهم حطتهم الاغلال
رسح الى اسفلها في حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا عجز له او هي صغيرة
لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا اولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح و
العمش جمع رسحاء وعمشاء في حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا الصلح وابتدؤنا في ذلك يقال رسست
رسس بينهم ارس رسا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر اي اوله ويروى واسونا بالواو
اي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه
في نفسي واحدث به الخادم ارسه في نفسي اي اثبته وقيل اراد ابتداه بذكره ودرسه في نفسي واحدث
به خادمي استذكره بذلك ومنه حديث الحجاج انه قال للنعمن بن زرعة امن اهل الرس والرهمسة
انت اهل الرس هم الذين يبتدؤن الكذب ويوقعونه في افواه الناس وقال الزمخشري هو من رس بين القوم
اذا افسد فيكون قد جعله من الاضداد وفي حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اي دسوه
رسغ في بئر حتى مات في حديث عمرو بن العاص انه بكى حتى رسغت عينه اي تغيرت وفسدت والتصقت
رسف اجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى ايضا بالصاد وقد تكرر في حديث الحديبية فجاء ابو جندل
في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد فيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا
رسل يصلون عليه اي افواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين ومنه
الحديث اني لكم فرط على الحوض وانه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني اي فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم من
عشر الى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طهفة ووفير كثير الرسل قليل الرسل
يريد ان الذي يرسل من المواشي الى الرعي كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن هو فعل بمعنى مفعل اي ارسلها
فهي مرسلة قال الخطابي هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري وقال كثير الرسل اي شديد التفرق في طلب
المرعى وهو اشبه لانه قال في الحديث مات الودي وهلك الهدي يعني الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها
وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله العذري وان الغنم
تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته وفي حديث الزكوة الا من اعطى في نجدتها ورسلها النجدة الشدة والرسل
بالكسر الهينة والتاني قال الجوهري يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر اي اتئد فيه كما يقال على هينتك قال
ومنه الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها اي الشدة والرخاء يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه اخراجها
فتلك نجدتها ويعطي في رسلها وهي مهازيل مقاربة وقال الازهري الا من اعطى في ابله ما يشق عليه عطاؤه

فيكون

فيكون نجدة عليه اي شاقة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها مستهينا به على رسله وقال الازهري وقال بعضهم في
رسلها اي بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للابل فجرى
مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من بذل
حق الله تعالى من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت و
الاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما
يكثر في حال الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه
اذا اخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا اخرجها في حال الرخاء كان ذلك
سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا و
الرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة
وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله اعلم وفي حديث الخدري رايت في عام كثر فيه الرسل البياض
اكثر من السواد ورايت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض
اذا كثر قل السواد وهو التمر وفي حديث صفية قال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما اي اثبتا ولا تعجلا يقال لمن يتانى
ويعمل الشيء على هينته وقد تكررت في الحديث وفيه كان في كلامه ترسيل اي ترتيل يقال ترسل الرجل في
كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترتيل سواء ومنه حديث عمر اذا اذنت فترسل اي تان ولا تعجل وفيه
ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما
يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا من الانصار تزوج
امرأة مراسلا اي ثيبا كذا قال الهروي وفي قصيد كعب بن زهير امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق
النجيبات المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير فيه لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه اي
رسم يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر في الارض وفي حديث زمزم فرسمت بالقباطي
والمطارف حتى نزحوها اي حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من الثياب المرسمة وهي المخططة خطوطها
رسن خفية ورسم في الارض غاب في حديث عثمن واجررت المرسون رسنه المرسون الذي جعل عليه الرسن وهو
الحبل الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها واجررته اي جعلته يجره وخليته يرعى كيف
شاء والمعنى انه اخبر عن مسامحته وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث عائشة قالت ليزيد
بن الاصم ابن اختها ميمونة وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك
رشح اي خلي سبيلك فليس لك احد يمنعك مما تريد **باب الراء مع الشين** في حديث الجنة
الرشح اي العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث
ظبيان يأكلون حصيدها ويرشحون حصيدها الحصيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم
له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخل ومنه حديث خالد بن الوليد انه رشح ولده

رشد لولاية العهد اى اهل لها والترشيح التربية والتهيئة للشيء · في اسماء الله تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم
اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير
ولا تسديد مسدد · وفيه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد
رشدا وارشد ارشادا والرشد خلاف الغي ويريد بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمن وعليا ع وان كان عاما في كل
من سار بسيرتهم من الائمة ومنه الحديث وارشاد الضال اى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر في الحديث
وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال في
ضده ولد زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين فيه فلم يكونوا بالكسر فيهما وقال الازهري في فصل بغى كلام
العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين فيه لم يكونوا
رشش يرشون شيئا من ذلك اى ينضحونه بالماء · في حديث حسان قال له النبي ص في هجاء المشركين لهو اشد عليهم
رشق من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة بن الاكوع فالحق رجلا
فارشقه بسهم ومنه الحديث فرشقوهم رشقا ويجوز ان يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي واذا رمى
القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق ايضا ان يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على ارشاق ومنه
حديث فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق وفي حديث موسى ع كاني برشق القلم في مسامعي حين جرى
رشا على الالواح بكتبة التورية الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به · فيه لعن الله الراشي والمرتشي والرائش
والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء فالراشي الذي يعطي من يعينه
على الباطل والمرتشي الآخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى
اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه روي ان ابن مسعود اخذ بارض الحبشة في شيء فاعطى دينارين حتى
خلي سبيله وروي عن جماعة من ائمة التابعين قالوا لا باس ان يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم
رصح **باب الراء مع الصاد** · في حديث اللعان ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح وهو الناتي
الاليتين ويجوز بالسين هكذا قاله الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف لحم
الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارسح · في حديث ابي ذر قال النبي ص ما احب
ان عندي مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وعندي منه دينار الا دينار ارصده لدين
رصد اى اعده يقال ارصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها
على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا اى وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله
رصدا اى حافظا معدا ومنه حديث الحسن بن علي ع وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثلاثمائة دينار كان
ارصدها لشراء خادم وفي حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين
في الدين اى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكوة فان كان عليه دين واخرجت
ارضه ثمرا فانه يجب فيه العشر ولم تسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمها وفيه ما بين الفقهاء

خلاف

خلاف · فيه تراصوا في الصفوف اى تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصص
رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا ومنه
حديث ابن صياد فرصه رسول الله ص اى ضم بعضه الى بعض وقد تكرر في الحديث · في حديث الملاعنة
ان جاءت به اريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهري الارصع لغة في رصع
الارسح والانثى رصعاء وفي حديث ابن عمر انه بكى حتى رصعت عينه اى فسدت وهو بالسين اشبه
وقد تقدم · وفي حديث قس رصيع ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع اى محلى بالرصائع رصغ
وهي حلق من الحلي واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعني ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت
كالشيء المحسن والكف والساعد فيه انه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه اى شده به و
قواه والرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه رصف
ومنه حديث الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا وواحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر في
الحديث · وفي حديث عمر اتي في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال ارصف بنا منها فقال
له رسول الله ص تصدق واشترط اى ارفق بنا واوفق لنا والرصافة الرفق في الامور وفي حديث ابن الصبغاء
بين القران السوء والتراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض ومنه حديث المغيرة لحديث من
عاقل احب الي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي يرصف بعضها الى
بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط راسه اى مطرقة
لانها يرصف بها المضروب اى يضم **باب الراء مع الضاد** · فيه فكاني انظر رضب
الى رضاب بزاق رسول الله ص قال الهروي انما اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل
والرضاب ما تحببه منه وانتشر يريد كاني انظر الى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه · في حديث عمر
ثم امرنا برضخ فقسمه بينهم الرضخ اى عطية وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا رضخ
القوم كانت المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ الدق والكسر ومنه حديث الجارية
المقتولة على الاوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها بين حجرين ومنه حديث بدر شبهتها النواة تنزو من تحت
المراضخ جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب انه كان يرضخ لكنة ومنه
وكان سلمان يرضخ لكنة فارسية اى كان ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية
استمرارا · في صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصاء الصغار والتوم الدر · وفيه ان رضرض
رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة
بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم · في حديث الجارية المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رض
راس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء في رواية رضض
والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم · فيه فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع رضع

فاما اللوم فالفتح لا غير يعنى ان الارضاع الذى يحرم النكاح انما هو فى الصغر عند جوع الطفل فاما فى حال الكبر
يريد ان ارضاع الكبير لا يحرم وفى حديث سويد بن غفلة اتانا فى عهد رسول الله صلعم ان لا ناخذ من راضع لبن
اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف
فالراضع الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تاكل
من الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة قد اتخذها للدر فلا يوخذ منه
شىء وفى حديث ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به
لانه للؤمه يرضع ابلها وغنمها لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس اى يسالهم وفى المثل لئيم
راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع
راضع كشاهد وشهد اى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة ما بى
من لؤم ولا رضاعة والفعل منه رضع بالضم ومنه حديث ابى ميسرة لو رايت رجلا يرضع فسخرت
منه خشيت ان اكون مثله اى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه اى لو عيرته
بهذه لخشيت ان ابتلى به وفى حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا
للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذته ويقطع
منافعها دونه وفى حديث قس يرضع ايهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعنى ان النعام فى ذلك المكان
ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم وفى
حديث الصلوة وكانه على الرضف حتى يقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه
حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التى ترميها بالرضف اى فى شدتها وحرها كانها ترمى بالرضف ومنه
الحديث ابى ذر بشر الكانزين برضف يحمى عليه فى نار جهنم ومنه حديث الهجرة فيبيتان فى رسلها
ورضيفها اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفى حديث والجنة مثل الذى
ياكل الشاة تمكث يجرى بطنه مما رضفا وفى حديث ابى بكر فاذا قريص من ملة فيه اثر الرضيف يريد
قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهى الرماد والحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف اى مرضوف يريد
اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف ومنه ان هذا بعث عتبة لما اسلمتا ارسلت اليه بجديين
مرضوفين وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اى بآلة من الرضف ويروى
بالصاد وقد تقدم فيه لما تزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا الرضمة
واحدة الرضم والرضام وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث الشريد المزيد فضرابنا
فالقوه بين ورضموا عليه بالحجارة ومنه حديث ابى الطفيل لما ارادت قريش بناء البيت بالخشب وكان
البناء الاول رضما ومنه الحديث حتى ركب الذاية فى رضم من حجارة فى حديث الدعاء اللهم انى اعوذ بك برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفى رواية

رضف يليها ترمى

رضم

رضا

بدا بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدا بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضا
والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة من صفات الذات فبدا بالادنى مترقيا الى الاعلى
ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا
استحيى معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجا الى الثناء فقال لا احصى ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور
فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا عن السخط لان المعافاة
من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل عليها دلالة
مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير

باب الراء مع الطاء

رطا

فى حديث ربيعة ادركت ابناء اصحاب رسول الله صلعم
يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير وقال الدهن الكثير وقال الرطاء الدهن بالماء من قولهم
رطات القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن فيه ان امراة قالت يا رسول الله انا كل على
ابنائنا وابائنا فما يحل من اموالهم فقال الرطب تاكلنه وتهدينه اراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول و

رطب

الاطعمة وانما خص الرطب لان خطب اليسير والفساد اليه اسرع فاذا ترك ولم يوكل هلك ورمى بخلاف
اليابس اذا رفع فادخر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستيذان وان يجرى على العادة المستحسنة
فيه وهذا فيما بين الاباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما ان يفعل شيئا
الا باذن صاحبه وفيه من اراد ان يقرا القران رطبا اى لينا لا شدة فى صوت قارئه فى حديث الحسن لو

رطل

كتف يشغل محسن باحسانه ومسىء باسائته عن تجديد الثياب وترطيل شعره هو تليينه بالدهن وما اشبهه

رطم

فى حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه اى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل ومنه حديث على عم
من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم فى الربا ثم ارتطم اى وقع فيه وارتبك ونشب فى حديث ابى هريرة قالت

رطن

امراة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو
مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر و
النجاشى قال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب الله اى يكنون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر فى
الحديث

باب الراء مع العين

رعب

فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف
والفزع كان اعداء النبى صلعم قد اوقع الله تعالى فى قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه
وفزعوا منه ومنه حديث الخندق قال والله لا دعبوا عاينا هكذا جاء فى رواية ويروى بالغين المعجمة
المشهور بغوا من البغى وقد تكرر الرعب فى الحديث فيه ان اهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف اى

رعبل

قطعوه وثوب رعابيل اى قطع ومنه قصيد كعب بن زهير ترمى اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها

رعث

رعابيل فيه قالت ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاى فى حجر رسول الله صلعم فكان يحلينا رعاثا من ذهب
ولؤلؤ الرعاث القرطة وهى حلى الاذن واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث وفى حديث سحر النبى صلعم

رعج ودفن تحت راعوثة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وهي هي وسنذكره في حديث الإفك فارتعج
العسكر يقال رعجه الأمر وأرعجه أي أقلقه ومنه رعج البرق وارتعج إذا تتابع لمعانه ومنه حديث قتادة
في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركوا قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أي كثرة و
رعد اضطراب وتموج في حديث يزيد بن الأسود فجيء بهما ترعد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف ومنه
ابن أبي مليكة إن أمنا حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وأرعد و
رعرع أبرق إذا توعد وتهدد في حديث وهب لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي
رعص إذا نشأ وكبر في حديث أبي ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص أي لما قام من تمعكه انتفض وارتعد
يقال ارتعصت الشجرة أي تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحية إذا تلوت ومنه الحديث فضرب
بيدها على عجزها فارتعصت أي تلوت وارتعدت فيها هدى له بكيوم سلاحا فيتهم قد ركب معلية في
رعظ رعظ الرعظ مدخل النصل في السهم والمعيل النصل في حديث عمر إن الموسم يجمع رعاع الناس أي
رعاع غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمن حين تنكر له الناس إن هؤلاء
النفر رعاع غثرة في حديث سحر النبي ودفن تحت راعوفة البئر هي صخرة تترك في أسفل البئر
إذا حفرت تكون ناتئة هناك فإذا أراد تنقية البئر جلس عليها المستقي وقيل هي حجر يكون على رأس
البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم ومنه حديث قتادة أنه كان في عرس فسمع
رعف جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي أي تقدمي يقال رعف بالكسر رعف بالفتح ومن الرعاف رعف
بالفتح يرعف بالضم ومنه حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاؤوا حتى ارتعفوا أي قويت
رعل أقدامهم بركوبها وتقدموا في حديث ابن زمل فكأني بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم
جاءت الرعلة الثانية يقال للقطعة من الفرسان رعلة والجماعة رعيل ومنه حديث علي سراعا
إلى أمره رعيلا أي ركابا على الخيل فيه صلوا على مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من
رعا أنوفها وشاة رعوم في حديث الإيمان حتى ترى رعاء الشاة يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر
والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم ومنه حديث عمر كان راعي غنم أي في الجفاء والبذاذة
ومنه حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف إنما هو راعي ضأن ماله وللحرب كأنه يستجهله و
يقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وفيه نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره
وأرعاه على زوج في ذات يده وهو من المراعاة والحفظ وتخفيف الكلف والأثقال عنه وذات يده
كناية عما يملك من مال وغيره وفي حديث عمر لا يعطى من المغانم شيء حتى يقسم إلا لراع أو دليل
الراعي ههنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ ومنه حديث لقمان بن عاد إذا رعى القوم غفل يريد
إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه لم يرعهم ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته إذا حافظ
مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وفيه لا إرعاء عليه أي إبقاء ورفق يقال أرعيت عليه

والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث وفيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه أي لا ينكف ولا ينزجر
من رعا إذا كف عن الأمور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء
الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه ومنه حديث ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فسألت عنها فأخبر
بها ولا تقل حتى آتي الأمير لعله يرجع أو يرعوي

باب الراء مع الغين

رغب فيه أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حبان أجرها إلا الله عز وجل الرغاب الإبل الواسعة الدر الكثيرة
النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث حذيفة طعن بهم أبو بكر
طعنة رغيبة ثم طعن بهم عمر كذلك أي طعنة واسعة كبيرة قال الحربي أي أنشأ الله بين أبي بكر الناس إلى
الشام وفتحه إياهم وبعث عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم ومنه حديث أبي الدرداء بئس العون على الدين قلب
نخيب وبطن رغيب وحديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير ائتوني بسيف رغيب أي واسع الحدين
يأخذ في ضربته كثيرا من المضروب وفيه كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة أي قلت العفة وكثر
السؤال يقال رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب ومنه حديث
أسماء أتتني أمي راغبة وهي مشركة أي طامعة تسألني شيئا وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة إليك أعمل لفظ
الرغبة وحدها ولو أعملهما معا لقال رغبة إليك ورهبة منك ولكن جمعهما في النظم حمل أحدهما على الآخر
كقول الشاعر وزججن الحواجب والعيونا وقول الآخر متقلدا سيفا ورمحا ومنه حديث عمر قالوا له عند
موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني أن قولكم هذا القول إما قول راغب
فيما عند الله تعالى وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والإطراء ومنه الحديث
أن ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى إليك والعمل وفي رواية والرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء
من النعمة وفي حديث آخر لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت
صلاة الرغائب واحدتها رغيبة وفيه إني لأرغب بك عن الأذان يقال رغبت بفلان عن هذا الأمر
إذا كرهته له وزهدت له فيه وفيه الرغب شؤم أي الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب
الكثير ومنه حديث مازن وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا أي بسعة البطن وكثرة الأكل ويروى بالزاي
رغث يعني الجماع وفيه قطر في حديث أبي هريرة ذهب رسول الله صلعم وأنتم ترغثونها يعني الدنيا أي ترضعونها
من رغث الجدي أمه إذا رضعها ومنه حديث الصدقة أي لا يؤخذ فيه الربى والماخض والرغوث أي التي
رغس ترضع فيه أن رجلا رغسه الله مالا وولدا أي أكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة و
رغل النماء في حديث ابن عباس أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي الأقلف وهو مقلوب الأغرل الجيد وجلب في
حديث سعد أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أي صرت صبيا ترضع بعدما مهرت القراءة يقال رغل
رغم الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بشره ويجوز بالزاي لغة فيه أنه صلعم قال رغم أنفه رغم أنفه
قيل من يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم رغما ورغما ورغما

وارغم الله انفه اى الصقه بالرغام والتراب هذا هو الاصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد
على كره ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم اى حتى يظهر ذله
وخضوعه ومنه الحديث وان رغم انف ابى ذر اى وان ذل وقيل وان كره ومنه حديث معقل بن يسار رغم
انفى لامر الله اى ذل وانقاد ومنه حديث سجدتى السهو كانتا ترغيما للشيطان وحديث عائشة فى الخضاب
وارغميه اى اهينيه وارمى به فى التراب وفيه بعثت مرغمة المرغمة الرغم اى بعثت هوانا للمشركين و
ذلا وفى حديث اسماء ان امى قدمت على راغمة مشركة افاصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو
من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمه اذا غاضبه تريد انها قدمت على غضبى لاسلامى وهجرتى
متسخطة لامرى او كارهة مجيئها اى لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى
الارض مراغما كثيرا اى مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط ليراغم ربه ان ادخل ابويه اى يغاضبه
الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله صلعم لبشر بن البراء ما فى فيه اى القى اللقمة من فيه الى التراب
وفى حديث ابى هريرة صل فى مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال
انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها

رغن

رعاية لها واصلاحا لشانها وفى حديث ابن جبير فى قوله تعالى اخلد الى الارض اى ارغن يقال رغن
اليه وارغن اذا مال اليه وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط فيه لا

رغا

يأتى احدكم يوم القيمة ببعير له رغاء والرغاء صوت الابل وقد تكرر فى الحديث ذكر رغا يرغو رغاء و
ارغيته انا ومنه حديث الافك وقد ارغى الناس للرحيل اى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا
داب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث ابى رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من
قعود كل من اتى عليه ارغاه اى قهره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص
المقصود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء وفى حديث ابى بكر فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه
رغوة ناقة رسول الله صلعم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وفى
حديث تراغوا عليه فقتلوه اى تصايحوا وتداعوا على قتله وفى حديث المغيرة مليلة الارغاء اى مملولة
الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء واراد ازبادا
شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

باب الراء مع الفاء

رفا

فيه انه نهى ان
يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتيام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب
رفأ ورفوته رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره ومنه الحديث كان اذا رفأ
الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه حديث ام زرع
كنت لك كابى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء ومنه الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى
ان اشدهم فيه وصاة ليرفؤه باحسن ما يجد من القول اى يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث

شريح

اللهم سدد لى سبيل الرشاد

شريح قال له قد تزوجت هذه المراة قال بالرفاء والبنين وفى حديث تميم الدارى انهم ركبوا البحر ثم ارفأوا الى
جزيرة ارفأت السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفاء وبعضهم يقول ارفيتها بالياء
والاصل الهمز ومنه حديث موسى ع حتى ارفأ به عند فرضة الماء وفى حديث ابى هريرة فى الفتنة
يكون الارض كالسفينة المرفأة فى البحر تضربها الامواج وفى حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة و

رفت

بناها بالورس قيل له ان الورس رفت اى يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشىء فارفت وترفت اى
كسرته والرفات كل ما دق وكسر فى حديث ابن عباس انشد وهو محرم وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق

رفث

الطير ننك لميسا فقيل له تقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء كان يرى الرفث
الذى نهى الله تعالى عنه ما خوطبت به المراة فاما ما يقوله ولم تسمعه امراة فغير داخل فيه وقال

رفح

الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة فيه انه كان اذا رفح انسانا قال بارك الله
عليك اراد رفأ اى دعا له بالرفاء فابدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف والترقيح اصلاح
المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت على ع قال رفحونى اى قولوا لى ما يقال للمتزوج

رفد

فى حديث الزكوة اعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه رافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال
رفدته ارفده اذا اعنته اى تعينه نفسه على ادائها ومنه حديث عبادة الا ترون انى لا اقوم
الا رفدا اى الا ان اعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة وهو شىء
كانت قريش تترافد به فى الجاهلية اى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون مالا
عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام موسم الحج حتى
ينقضى ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة اى الاعانة ومنه
حديث وفد مذحج حشد رفد حاشد ورافد وفى حديث اشراط الساعة وان يكون الفىء رفدا
اى صلة وعطية يريد ان الخراج والفىء الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا
ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه وفيه نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح
برفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة ومنه حديث حفر زمزم الم نسق الحجيج وننحر المذلاقة
الرفد الرفد جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة وفيه انه قال للحبشة دونكم يا بنى ارفدة

رفرف

هو لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح فى حديث وفاته ص الرفرف
فرايت وجهه كانه ورقة الرفرف البساط والستر اراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكلما فضل من
شىء وثنى وعطف فهو رفرف ومنه حديث ابن مسعود فى قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى
قال راى رفرفا اخضر سد الافق اى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة و
جمع الرفرف رفارف وقد قرئ به متكئين على رفارف خضر وفى حديث المعراج ذكر الرفرف واراد به
البساط وقال بعضهم الرفرف فى الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه

وفيه رفرفت الرخمة فوق راسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه
ليقع فوقه ومنه حديث ام السائب انه مرّ بها وهي ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين اي ترتعد
رفش
وروي بالزاء وسيذكر في حديث سلمان انه كان ارفش الاذنين اي عريضهما تشبيها بالرفش الذي
رفض
يجرف به الطعام في حديث البراق انه استصعب على النبي صلعم ثم ارفض عرقا واقر اي جرى عرقه و
سال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه الحديث الحوض حتى يرفض عليهم اي يسيل وفي
حديث عمر ان امراة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفض الناس عنها اي تفرقوا ومنه
حديث مرة بن شرحبيل عوتب في ترك الجمعة فذكر ان به جرحا وربما ارفض في ازاره اي سال فيه قيحه
رفع
وتفرق وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه
بالتقريب وهو ضد الخفض وفيه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها ان تعضد او تخبط
اي كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما يقوله فلتبلغ ولتحك اني حرمتها ان يقطع شجرها او
تخبط ورقها يعني المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ اي
المبلغين فحذف المضاف وروي من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين و
الرفع ههنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ورفع فلانا الى الحاكم اذا قدمه
اليه وفيه فرفعت ناقتي اي كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضع ودون العدو يقال ارفع
دابتك اي اسرع بها ومنه الحديث فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلعم مطيته وصفية خلفه وفي
حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر وهو كناية عن الاعتزال كنا به عن
الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت امة حتى يرفع
رفغ
القرآن على السلطان اي يتاولونه ويرون الخروج به عليه فيه عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين
اي الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي اصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي
الاعضاء وما يجتمع فيها الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته اراد
بالرفغ ههنا وسخ الظفر كانه قال وسخ رفغ احدكم والمعنى انكم لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم
فيعلق بها ما فيها من الوسخ وفي حديث عمر اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى
عنها بالتقاء اصول الفخذين لانه لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي
ارفع لكم المعاش اي اوسع وعيش رافغ واسع ومنه حديث نعم الرواغ جمع رافغة فيه من حفنا
رفف
او رفنا فليقتصد اراد المداح والاطراء يقال فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث ابن
زمل لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشيء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز
رق يرف رفيفا ومنه حديث معاوية اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف وآخره يقف ومنه حديث
النابغة الجعدي وكان فاه البرد يرف اي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا تلالا ومنه الحديث

الآخر ترف غروبه الغروب الاسنان وفي حديث ابي هريرة وسئل عن القبلة للصائم فقال اني لارف شفتيها
وانا صائم اي امص والرشف يقال منه رف يرف بالضم ومنه حديث عبيدة السلماني قال لي ابن سيرين ما
يوجب الجنابة فقال الرف والاستملاق يعني المص والجماع لانه من مقلوبه وفي حديث كان ناذلا بالابطح فاذا
فسطاط مضروب واذا سيف معلق في رفيف الفسطاط والفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما
تدلى منه وفي حديث ام زرع وزوجي ان اكل رف الرف الاكثار من الاكل هكذا جاء في رواية وفيه ان امراة قالت
لزوجها احجني فما عندي شيء قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الدار
يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفافي تقصف تمرا من
عجوة يغيب فيها الضرس وفيه بعد الرف والوفير الرف بالكسر الابل العظيمة والوفير الغنم الكثيرة اي
بعد الغنى واليسار في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى
رفق
وحسن اولئك رفيقا الرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق
بعباده من الرفق والرافة وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته بالرفيق
الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث
وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال
رفق يرفق ويرفق ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف والحديث الآخر انت رفيق والله
الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه وهو الذي يبريه ويعافيه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم
وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم وفيه ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الابيض المرتفق اي المتكي على المرفقة
واصله من الرفق كانه استعمل مرفقة واتكا عليه ومنه حديث ابن ذي يزن اشرب هنيئا عليك التاج
مرتفقا وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها
رفل
مرفق بالكسر وفي حديث طهفة في رواية ما لم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق فيه مثل الرافلة في غير
اهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله و
تبختر فيه وحديث ابي جهل يرفل الناس ويروى يزول بالراء والواو اي يكثر الحركة ولا يستقر وفي
حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي يتسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو
رفن
اسباغه واسباله وفيه ان رجلا شكى اليه التغرب فقال له عف شعرك تفعل فارفان او سكن ما
كان يرفطل الارفان عن الامر وادهن ذكره الهروي في رفا على ان النون زائدة ذكره الجوهري في حرف النون
رفه
على انها اصلية وقال ارفان الرجل على وزن اطمان اي نفر ثم سكن فيه انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن
والتنعم وقيل التوسع في المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك ان ترد الماء متى شاءت اراد ترك
التنعم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا ومنه حديث عائشة فلما رفه عنه اي اريح

والدبار عند الضيق والتعب ومنه حديث جابر اذا اراد ان يرقعه اي ينقصه ومنه حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم اي ينطق بالكلمة
على حسبان ان سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها وانه في سعة من التكلم بها وربما اوقعته في هلكة مدى عظم
ما عند الله تعالى ما بين السماء والارض اصل الرفاهية الخصب والسعة في المعاش ومنه حديث سلمان وظهر
على دفة من الارض يقع على الخطابي لست ادري كيف رواه الاصم بفتح الالف وضمها فان كانت بالفتح فمعناها
الجهد والعلم يجعل فاصلا بين ارض وارض وتكون للتانيث مثلها في عرفة فيها انتهى ليقال الرفا والبنين ذكره
رفا الهروي في المعتل هاهنا ولم يذكره في المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والاخر
ان يكون من الهدو والسكون قال وكان اذا رفا رجلا اي اذا احب ان يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يبن الهمز من
رقا لغته وقد تقدم **باب الراء مع القاف** فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقا
الدمع والعرق يرقا رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع اي انها تعطى في الديات بدلا من القود فتسكن بها الدم ومنه
رقب حديث عائشة فبت ليلتي لا يرقا لي دمع وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي
لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم ومنه الحديث ما
من نبي الا اعطي سبعة نجباء رقباء اي حفظة يكونون معه وفيه انه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا
الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا الرقوب في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما
ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيئا اي يموت قبله
تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم وان فقدهم وان كان
في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الاخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة
من قدمه واحتسبه ولم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب من
حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن ارقبها هو ان يقول الرجل قد وهبت لك
هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب
موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها وفيه كانما اعتق
رقبة قد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن
جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم دينه
في رقبته ومنه حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكوة و
يفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم ومنه حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اي نفس الارض يعني ما كان من
ارض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شيء لانها فتحت عنوة ومنه حديث
بلال والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن اي ذواتهن واحمالهن ومنه حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في
رقابها سهام الميسر وفي حديث عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر

رقح الغار والسنة الذنبة ودا البرحى كثرت وارتعجت اي زادت من الرقاحة الكسب والتجارة ومن ترقيح المال الاصلاح
رقد والقيام عليه ومنه الحديث اذا اراح الناس ابا بكر رفاء وقد تقدم في الراء والفاء في حديث الاشربة لا تشربوا في الراقود
ولا جرة الراقود اناء خزف مستطيل مقير والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة فيه ان الشمس تطلع
رقرق ترقرق اي تدور وتجيء وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب
قربها من الارض والبخرة المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت في حديث ام سلمة
رقش قالت لعائشة لولا ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي
رقط خطوط ونقط وانما قالت الرقطاء لان الحية تقع على الذكر والانثى في حديث حذيفة اتتكم الرقطاء والمظلمة
يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم والرقطاء التي لا تعم وفي
حديث ابي بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت ان اعد رقطا كانت بفخذيها اي فخذي المراة التي رمي بها وفي
صفة الحزورة اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد ارقط وارقاط مثل
احمر واحمار قال القتيبي احسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قيل قد تقبب عوده فاذا اسود
شيئا قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد ادبى فيه انه قال لسعد بن معاذ حين حكم
رقع في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع
ارقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها وفيه يجيء احدكم يوم القيامة رقاع تخفق
اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها وفيه المؤمن واه راقع اي يهي دينه
بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته وفي حديث معوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اي
رق يبسطها ليتبعها اللقمة يقوتا ان ينتشر منها فيه يؤدي المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما
ادى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق
على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جني عليه جناية وقد
ادى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه
بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف وقيمته مائة فادى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد
خمسمائة نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنن عن ابن عباس وهو
مذهب النخعي ويروى عن علي شيء منه واجمع الفقهاء ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وفي حديث عمر
فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقائكم اي عبيدكم قيل اراد به عبيدا
مخصوصين وذلك ان عمر كان يعطي ثلاثة مملوك بني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة الاف
درهم فاراد بهذا الاستثناء هؤلاء قيل اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان
ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد وفيه ما كل موقفا
حتى الحقه الله هو الارض الواسعة الرقيقة يقال دقيق ورقاق كطويل وطوال وفي حديث ظبيان

ويحفظها بطنان الرقاق ما اتسع من الارض واحدها رق بالكسر وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرق
فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا وفيه انه استوصوا بالمعزى فانه مال
رقيق اي ليس له صبر الضان على الجفاف وشدة البرد ومنه حديث عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف
لين ومنه الحديث اهل اليمن هم ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة
ومنه حديث عثمن كبرت سني ورق عظمي اي ضعف وقيل هو من قول عمر وفي حديث الغسل انه بدأ
بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها
واحدها مرق قال الهروي وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي
هو ذلك بنفسه وفي حديث الشعبي سئل عن رجل قبل ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه
امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول جامع امرأته فقال قبل
واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا اصبحت غدا فاصطبحت فعلت
كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم اعن صبوح ترقق اي تعرض بالصبوح وحقيقته ان
العرض الذي يقصده كانه يطلب ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه وكان الشعبي
اتهم السائل واراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفيه يجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا اي يشوق
بتحسينها وتسويلها في حديث حامد ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة وجمعها الرقل — رقل
ومنه حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل في يده حربة ومنه حديث ابي حثمة ليس الصقر
في رؤس الرقل الراسخات في الوحل والصقر الدبس وفي حديث فتح ذكر الارقال وهو ضرب من العدو
فوق الخبب يقال ارقلت الناقة ترقل ارقالا فهي مرقل ومرقال ومنه حديث قصيد كعب بن زهير فيها على
الاين ارقال وتبغيل فيه انه اتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش
والوشي والاصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع — رقم
المرابحة عليه او يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف
حتى يدعها مثل القدح او الرقم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول اي حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوم
الكتاب سطوره ومنه حديث ابن عباس ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني قوله تعالى ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ومنه حديث علي في صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد
وشي السماء بالنجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيه
وفيه صعد رسول الله صلعم رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وفي حديث عمر اذا كالارقم
اي الذي على ظهوره رقم اي نقش وجمعها اراقم وفيه ثلثة لا تقربهم الملائكة منهم المتضمخ بالزعفران اي
المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحنا وفي حديث الزكوة وفي الرقة ربع العشر وفي حديث اخر — رقن
عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها واصل اللفظة — رقه

الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها ههنا حملا على لفظها ويجمع
الرقة على رقات ورقين وفي الورق ثلث لغات الورق والورق والورق وما كتبنا انه برقية وقد تكرر ذكر
الرقية والرقى والرقاء والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك — رقى
من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها
النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة و
وجه الجمع بينهما ان الرقاء يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في
كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى
ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي
رقى بالقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر
انه صلعم قال اعرضوها علي فعرضناها فقال لا باس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا
يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي لا يعرف له ترجمة ولا يمكن
الوقوف عليه فلا يجوز استعماله فاما قوله لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما
قيل لا فتى الا علي وقد امر صلى الله عليه وآله غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر
عليهم واما الحديث الآخر في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون و
لا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من
علائقها وتلك درجة لا يبلغها الا الخواص فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر
على البلاء وانتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص في
الرقية والعلاج والدواء الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه و
صبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الاسلام من الذهب وقال لا املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه
عقره وقال فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه اي يزيدون يقال رقى فلان على الباطل
اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى رقيا ورقى مشددا للتعدية الى
المفعول وحقيقة المعنى انهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون ومنه الحديث كنت رقاء على
الجبال اي صعادا عليها وفعال للمبالغة **باب الراء مع الكاف** فيه اذا سافرتم في الخصب
فاعطوا الركب اسنتها الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل — ركب
دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة اخص منه ومنه الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي تصلح للحلب والركوب
وفيه سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكوة وجعلهم مبغضين لما في نفوس
ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا
صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال

صو يجوى والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة وفيه بشر ركيب السعاة
بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان
للذي ركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكوة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم اكثر
مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز ان يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم او من يصحب
عمال الجور يعني ان هذا الوعيد لمن يصحبهم فما الظن بالعمال انفسهم وفي حديث الساعة لو نتج رجل مهرا
لم يركب حتى يقوم الساعة يقال اركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له ان يركب وفي حديث
انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك
وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل والركبات تمشون واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير
تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها العراك اي ارسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم
هائمين مترسلين فيما ينبغي لكم وفي تنزعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى اذا رأت الانثى مع الصائد
القت نفسها عليه حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم
في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم اقل من الركب وقال القتيبي اراد تمضون على وجوهكم من غير
تثبت يركب بعضكم بعضا وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر قد ركبني وجاء لان الراكب يسير بسير المركوب يقال
ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به وفي حديث المغيرة مع الصديق ثم ركبت انفه بركبتي يقال ركبته
اركبه بالضم اذا ضربته بركبتك ومنه حديث ابن سيرين اما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا ياخذوك
فيركبوك اي يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا في الازد ومنه الحديث ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعن
بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال اصلح الله الامير اعفني من ام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد
وفيه ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي صلعم وفي حديث عمر
لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس
ركح يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوبا بالشام فيه لا شفعة في فناء ولا في طريق ولا ركح الركح بالضم
ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه ومنه الحديث اهل الركح احق بركحهم وفي حديث عمر قال
لعمرو بن العاص ما احب ان اجعل لك علة تركح اليها ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وارتكحت فيه لعمش
ركد انه نهى ان يبال في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري ومنه حديث الصلوة في ركودها وسجودها وركودها
هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين والتشهد و
منه حديث سعد بن ابي وقاص اركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين اي اسكن واطيل القيام في الركعتين
ركز الاوليين من الصلوة الرباعية واخفف في الاخريين وفي حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز عند اهل
الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما
مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه واركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث انما جاء

في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وقد جاء في مسند احمد في بعض
طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها
وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر ان عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه اي قطعة عظيمة من الذهب
وهذا يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الحس والصوت
الخفي فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماها باسم صوتهم من القسر و
ركس هو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة في حديث الاستنجاء انه اتي بروث فقال انه ركس وهو شبيه المعنى
بالرجيع يقال ركست الشي واركسته اذا رددته ورجعته وفي رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث
اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والحديث الاخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب اي تزدحم وتتردد وفيه انه
ركض قال لعدي بن حاتم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين في حديث المستحاضة
انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار
بها والاذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها
ذلك عادتها وصارت في التقدير كانه ركضة بالة من ركضاته وفي حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن اشد
ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يقذف به اي اشد حركة واضطرابا وفي حديث ابن عبد العزيز قال انا لما
ركع دفنا الوليد ركض في لحده اي ضرب برجله الارض في حديث علي ع قال نهاني ان اقرا وانا راكع او ساجد قال
الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما
كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع وفيه انه
ركك لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل
ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة ومنه الحديث انه يبغض
الولاة مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى وفيه ان المسلمين اصابهم يوم حنين ركك من مطر وهو بالكسر
ركل والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك فيه فركله برجله اي رفسه ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى
ركم الحجاج لادركلنك ركلة في حديث الاستسقاء حتى رايت ركاما السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ومنه
الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا فيه انه قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى
ركن ركن شديد اراد عزة العشيرة التي تستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وفي حديث الحساب ويقال لاركانه
انطقي اي لجوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها وحديث حمنة كانت تجلس في مركن
اختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الالات
وفي حديث عمر دخل الشام فاتاه اركون قرية قد صنعت لك طعاما هو دهقانها وعظيمها الاعظم وهو
افعول من الركون الى الشي والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اي يسكنون ويميلون في حديث المتلاعنين
ركا اركوا هذين حتى يصطلحا ركاه يركوه اذا اخره وفي رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا بالهاء

اي كلفوها والزموها من رهك الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي حديث البراء فاتينا على ركية ذمة
والركي جنس الركية وهي البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء ومنه حديث علي ع فاذا هو في ركي يتبرد وقد
تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث جابر اتي النبي ص بركوة فيها ماء الركوة اناء صغير من جلد
يشرب فيه الماء والجمع ركا

باب الراء مع الميم

رمث فيه انا نركب ارماثا في البحر الارماث
جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم تشد ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى
مفعول من رمثت الشيء اذا لممته واصلحته وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كرا الارض البيضاء
بالذهب او الفضة فقال لا باس انما نهى عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت
الشيء اذا خلطته به او من قولهم رمث عليه وارمث اذا زاد وابن الرمث وهو بقية اللبن في الضرع
قال فكانه نهى عنه من اجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من بعض او لابقاء بعضهم
على البعض شيئا من الزرع والله اعلم وفي حديث عائشة نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال ابو موسى
ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث اي ارمام ويكون الاناء الذي قد قدم وعتق فصارت
رمح فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه اسرع فيه السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين
الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل ملجا اليه من الحرارة و
الشدة ولهذا قال في تمامه ياوي اليه كل مظلوم والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم ويامنوا
رمد بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع فيه سالت ربي ان لا يسلط على امتي سنة فترمدهم
فاعطانيها اي تهلكهم يقال رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد ورمد وارمد اذا هلك والرمد و
الرماد الهلاك ومنه حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم ياخذها
منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم اجدبوا صارت الوانهم كلون الرماد وفي حديث وافد عاد خذها
رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم
اذا ارادوا المبالغة وفي حديث ام زرع زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر
بالطبخ وفي حديث عمر شوى اخوك حتى اذا انضج رمد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع
المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رمد اي غبر فيها كدورة كلون الرماد
واحدها ارمد وفيه ذكر رمد بفتح الراء ماء اقطعه النبي ص جميلا العذري حين وفد عليه وفي حديث
قتادة يتوضا الرجل بالماء الرمد اي الكدر الذي صار على لون الرماد في حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها
رمرم ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض اي تاكل واصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت والمرمة من
ذوات الظلف بالفتح والكسر كالفم من الانسان وفي حديث عائشة كان لال رسول الله ص وحش فاذا خرج
رسول الله ص لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت اي سكن ولم يتحرك واكثر ما
رمس يستعمل في النفي في حديث ابن عباس رامس عمر بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما وهو

كالغمص في العين وقيل هو بالزاء ان لا يبطل الذي في الماء والعين تبطبله ومنه الحديث الصائم يرتمس ولا يغتمس ومنه
حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه ذلك وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض و
لا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه
رمس وفيه ذكر رامس هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله ص لعظيم بن الحارث المحاربي
رمص في حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله ص صقيلا دهينا اي في صغره
يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان
فالرمص الرطب والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان اصبح
تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان
ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني يهيج عيناها ومنه حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت
رمض ترمض وان روي بالضاد اراد حتى تحمى فيه صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضاء
وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر قال للراعي الشاء عليك الظلف
من الارض لا ترمضها ارمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من
شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا
اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة الحر ورمضه
وقيل فيه غير ذلك وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد
الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للمؤنث
فيه انه استب عنده رجلان فغضب احدهما حتى تخيل الي ان انفه يترمع قال ابو عبيد هكذا هو الصواب و
رمع الرواية يتمزع كانه يرعد من الغضب وقال الازهري ان صح يترمع فان معناه يتشقق يقال ترمعت البيضة
اذا فقسته وسيجيء في موضعه وفيه ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن في حديث
رمق طهفة ما لم تضمروا الرماق اي النفاق يقال رامقه رماقا وهو ان ينظر اليه شزرا نظر العداوة ما لم تضيق
قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اي ضيق وعيش رمق ومرمق اي يمسك الرمق وهو بقية الروح واخر
النفس ومنه حديث اتيت ابا جهل وبه رمق وفي حديث قس ارمق فدفدها اي انظر نظرا طويلا شزرا
رمك في حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدرة ومنه الحديث اسم الارض العليا الرمكاء وهي
تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شيء اسود يخلط بالطيب في حديث ام معبد وكان القوم مرملين
اي نفد زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ومنه حديث انهم كانوا في سرية فارملوا من الزاد
رمل وفي حديث ابي هريرة كنا مع رسول الله ص في غزاة فارملنا وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى وابن عبد
العزيز والنخعي وغيرهم وفي حديث عمر دخلت على رسول الله ص واذا هو جالس على رمال سرير وفي
رواية على رمال حصير الرمال ما رمل اي نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملته شدد

للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حُطم ورُكم وقال غيره الرمال جمع رمل كخلق الله تعالى
بمعنى مخلوق والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير و
قد تكرر في الحديث وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع
في المشي وهز منكبيه وفي حديث عمر فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطأ الله الاسلام يعني الرملان في الطواف
وجاء بكثير مجيء المصادر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان ~~في انواع الحركة~~ والنسلان والرسفان
واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا
يسرع والسعي ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان
لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا
القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل
الطواف هو الذي امر به النبي م في عمرة القضاء ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو
مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر
ام اسمعيل فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر ولذلك شرحه
اهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث الحمر الاهلية اذن ان تكفا القدور وان
يرمل اللحم بالتراب اي يلت بالرمل لئلا ينتفع به وفي حديث ابي طالب يمدح النبي م وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل
وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل
الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين قالوا يا رسول الله كيف رمم
تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت قال الحربي كذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب ارمت التا
لتانيث العظام او رممت اي صرت رميما وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت اي بليت فحذفت
احدى الميمين كما قالوا احست في احسست وقيل انما هو ارمت بتشديد التاء على انه ادغم احدى الميمين في
التاء وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التاء ابدا وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم الهمزة بوزن امرت من
قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض قلت اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلي و
الرمة العظم البالي والفعل الماضي من ارم للمتكلم والمخاطب ارممت وارممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل
مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شد شددت وفي اعد اعددت وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم
والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت
لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب
فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام حيث لم يظهر
التضعيف على ما جاء في الرواية احتاجوا ان يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية

او يتركوا

او يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجها الا على لغة بعض العرب
فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردت ورددت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومرن يريدون
رددت واردن وامررن كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث ارمت بتشديد الميم و
فتح التاء والله اعلم وفي حديث الاستنجاء نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز ان تكون
الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة ولان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته
وفي حديث عمر قبل ان يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت
وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم اي تؤكل وفيه فايكم المتكلم بكذا وكذا فارم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا
يقال ارم فهو مرم ويروى فازم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام
وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك ارموا ورهبوا اي سكتوا وخافوا و
في حديث علي ع يذم الدنيا واسبابها رمام اي بالية وهي بالكسر جمع الرمة بالضم وهي قطعة حبل بالية و
منه حديث علي ان جاء باربعة يشهدون والا دفع اليه برمته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها
الاسير او القاتل اذا قيد الى القصاص اي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم
اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت الشيء برمته اي كله وفيه ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة
من حفر مرة بن كعب وفي حديث النعمن بن مقرن فلينظر الى شسعه ورم ما تشعث من سلاحه الرم اصلاح
ما فسد ولم ما تفرق وفيه عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي رواية ترتم وقد تقدم
في رتم وفي حديث زياد بن حدير حملت على رم من الاكراد اي جماعة نزول كالحي من الاعراب قال ابو موسى
وكانه اسم اعجمي ويجوز ان يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم وفي حديث ام عبد
المطلب جد النبي م قالت حين اخذه عمه المطلب كنا ذوي ثمه ورمه حتى اذا ... فالثم قماش
البيت والرم مرمة البيت كانها ارادت كنا القائمين بامره منذ ولد الى ان شب وقوي وقد تقدم في حرف
الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول ام عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء
من قول احيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطا عن احيحة ولعله قد تكلم في شانهما معا وتشهد لذلك
ان الازهري قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وانكره ابو عبيد في حديث احيحة والصحيح ما رواه الرواة في حديث
رمن ام زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين اي انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى
يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رمانتان وكان احدهما يرمي رمانته الى
رمي اخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها فيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد
الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وفي حديث الكسوف خرجت اترامى باسهمي
وفي رواية اترامى بها يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامت تراميا اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت
ارتمي اذا رميت القنص وترامى اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها ومنه الحديث ليس وراء الله مرمى اي مقصد

ترمي اليه الامال ويوجه نحو الرجاء للمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام وفي حديث
زيد بن حارثة انه سُبي في الجاهلية فترامى به الامر الى ان صار الى خديجة فوهبته النبي صلعم فاعتقه ترامى به
الامر الى كذا اي صار وافضى اليه كانه تفاعل من الرمي اي رمته الاقدار اليه ومن قُتل في عِمّيّا في رِمّيّا يكون
بينهم بالحجارة فهو خطأ الرمّيا بوزن الهجّيرا والخصّيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة وفي حديث علي
الحارثي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت احدهما فرُمي في جنازتها اي ماتت فقال اعقلها و
لا ترثها يقال رُمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته تصير مرميا بها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل [illegible] فاعله
الذي يسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرُميت في جنازتها
باظهار التاء وفي حديث عمر اني اخاف عليكم الرَّماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال ارمى
على الشيء ارماء اذا زاد كما يقال اربى وفي حديث صلاة الجماعة لو ان احدهم دُعي الى مرماتين لاجاب
وهو لا يجيب الى الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر
السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام وارذلها اي لو دُعي الى ان يعطى سهمين من هذه
السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى لو دُعي الى مرماتين
او عَرق وقال ابو عبيد هذا حرف لا ادري وجهه الا انه هكذا يُفسَّر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

رنح **باب الراء مع النون** في حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم في اليوم الشديد الحر
الذي ان الجمل الاحمر ليرنّح فيه من شدة الحر اي يدار به ويختلط يقال رُنّح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن
في عظامه من ضرب او فزع او سكر ومنه قولهم رنّحه الشراب ومن رواه يريح بالياء اراد يهلك من اراح
الرجل اذا مات ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يترنّح والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث عبد الرحمن بن
الحرث انه كان اذا نظر الى مال ابن انس قال اعوذ بالله من شر ترنّح له اي تحرك له وطلبه فيه كان اذا نزل عليه
رنف الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف باذنيها من ثقل الوحي ارنفت الناقة باذنيها اذا ارختهما من
الاعياء وفي حديث عبد الملك ان رجلا قال له خرجت بي قرحة قال له في اي موضع من جسدك قال بين
الرانفة والصفن فاعجبه حسن ما كنى الرانفة ما سال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية فيه انه
ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الارض باهلها فتكون كالسفينة اذا دارت في مكانها ولم تستقر والترنيق قيام
رنق الرجل لا يدري ايذهب ام يجي ورنّق الطائر اذا رفرف فوق الشيء ومنه حديث سليمن ع احشروا
الطير الا الرنقاء هي القاعدة على البيض وفي حديث الحسن وسئل اينفخ الرجل في الماء فقال ان كان من رنق
فلا باس اي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر ومنه حديث ابن الزبير وليس للشارب
رنم الا الرنق والطرق وفيه ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقران وفي رواية حسن الصوت يترنم
بالقران الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم
رنن الحمام والقوس فيه فقلنا في اهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رنّ يرنّ رنينا **باب الراء مع الواو**

روب في حديث الباقر ع اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة قالوا نعم الروبة في الاصل خميرة اللبن
ثم يستعمل في كل ما اصلح شيئا وقد تهمز ومنه الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء اي لا غش ولا تخليط و
منه قيل للبن المخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده في حديث الاستنجاء نهى عن الروث والرمة
روث الروث رجيع ذوات الحوافر والروثة اخص منه وقد راث يروث روثا ومنه حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين
وروثة فردّ الروثة وفي حديث حسان بن ثابت انه اخرج لسانه فضرب به روثة انفه اي ارنبته وطرفه
من مقدمه ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه ان روثة سيف رسول
روح الله صلعم كانت فضة قيل انها اعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض قد تكرر في الحديث ذكر الروح كما تكرر في
القران ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به
الحيوة وقد اطلق على القران والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الامين وروح القدس و
الروح يذكر ويؤنث وفيه تحابوا بذكر الله وروحه اراد ما يحيى به الخلق ويهتدون فيكون حيوة لهم و
قيل اراد امر النبوة وقيل هو القران ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب
الى الروح والروح وهو نسيم الروح والالف والنون من زيادات النسب ويريد بهم انهم اجسام لطيفة لا يدركها
البصر ومنه حديث ضمام اني اعالج من هذه الارواح هيهنا كانت تعنى الجن سماهم ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة
الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح
واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والثلثة قد روي بها الحديث وفيه هبّت ارواح النصر الارواح جمع
ريح لان اصلها الواو ويجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان اي النصرة والدولة
وكان لفلان ريح ومنه حديث عائشة كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم
الروح سطعت ارواحهم فيتأذى به الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مرّ عليهم النسيم
تكيف بارواحهم وحملها الى الناس ومنه الحديث كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء
الجمع في ايات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا ومنه الريح من روح الله اي من رحمته
بعباده وفيه ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح اي
ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما وفيه رأيتهم يتروحون اي
احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحة ومنه حديث
انه ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جدا فقال كان راكبها غصن بمروحة اذا تدلت به او شارب ثمل المروحة
بالفتح الموضع الذي تخترق فيه الريح وهو المراد وبالكسر الالة التي يتروح بها اخرجه الهروي من حديث عمر والزمخشري
من حديث عمر وفي حديث قتادة انه سئل عن الماء الذي قد اروح ايتوضأ منه فقال لا باس يقال اروح
الماء واراح اذا تغيرت ريحه وفيه من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرّب بدنة اي من مشى اليها

وذهب الى الصلوة ولم يرد رواح اخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا اى وقت كان وقيل اصل
الرواح ان يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عددها فى الحديث الا ساعة واحدة من يوم الجمعة
وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزءا من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التى
هى جزء من اربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار وفى حديث سرقة الغنم ليس فيه قطع حتى
يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية اى تأوى اليه ليلا واما بالفتح فهو الموضع
الذى يروح اليه القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذى يغدى منه ومنه حديث ام زرع واراح
على نعما ثريا اى اعطانى لانها كانت هى اموالهم وفى حديثها واعطانى من كل رائحة زوجا اى مما يروح
عليه من اصناف المال اعطانى نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم ومنه
حديث الزبير لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على اهلها اى ترد اليهم واهلها هم الائمة و
يجوز بالعكس وهو ان الائمة يردونها الى اهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى اراح الحق
على اهله وفى حديث عقبة روحتها بالعشى اى رددتها الى المراح وحديث ابى طلحة ذلك مال رائح
اى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق ومنه حديث على عم روحة
من المدينة اى مقدار روحة وهى المرة من الرواح وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اى اذن بالصلوة
نستريح باداءها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان يعد غيرها
من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عينى
فى الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين اراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعيا و
منه حديث ام ايمن عطشت مهاجرة فى يوم شديد الحر فدلى اليها دلو من السماء فشربت حتى اراحت
وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام اى يعتمد على احديهما مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه
حديث ابن مسعود انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان
ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه اى قائما وساجدا يعنى فى الصلوة ومنه حديث صلوة التراويح
لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة
مثل تسليمة من السلام وفى شعر النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمن و
الفاروق فارتاح معدم اى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف اراح ريحا وارتحت
ارتاح ارتياحا اذا ملت اليه واحببته ومنه قولهم رجل اريحى اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه نهى ان يكتحل
المحرم بالاثمد المروح عند النوم وفى حديث جعفر ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته اى على طيه
الاول وفى حديث عمر انه كان اروح كانه راكب والناس يمشون الاروح الذى تتدانى عقباه وتتباعد
صدور قدميه ومنه الحديث لكانى انظر الى كنانة بن عبد ياليل قد اقبل تضرب درعه روحتى رجليه
ومنه الحديث انه اتى بقدح اروح اى متسع مبطوح وفى حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح

فيه

رود فيه من الحر الاراحة هيهنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم فى حديث على عم فى صفة الصحابة يدخلون روادا
ويخرجون ادلة اى يدخلون عليه طالبين العلم ملتمسين الحكم من عنده ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد
جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث وقد راد يرود
ريادا ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو الى ريادتها اى تطلب الناس اليها ومنه
الحديث الحمى رائد الموت اى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه ومنه حديث المولود اعيذك بالواحد
من شر كل حاسد وكل خلق رائد اى متقدم بمكروه وفيه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة وهو جمع رائد
كحائك وحاكة اى نرود الخير والدين لاهلنا ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اى يطلب مكانا لينا
يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد ومنه حديث معقل بن يسار واخته فاستراد لامر الله اى رجع
ولان وفى حديث ابى هريرة حيث يراود عمه ابا طالب الى الاسلام اى يراجعه ويراوده ومنه حديث الاسرا
قال له موسى عم قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه وفى حديث انجشة رويدك رفقا بالقوا
اى امهل وتان وهو تصغير رود يقال ارود به ارواد اى ارفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهى مصدر مضاف وقد
يكون صفة نحو سار سيرا رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا وهو من اسماء الافعال المتعدية وفى حديث قس
رودس ومراد المحشر الخلق طرا اى موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد ومرادس
ان يحشر فيه الخلق هذا ذكره فى الحديث وهى اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل هى بضم
الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هى بفتحها وقيل بشين معجمة فى حديث مجاهد فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك
روز فى الصدقات قال يروزك ويسئلك الروز الامتحان والتقدير رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته
المعنى يمتحنك ويذوق امرك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبرئيل
باذنه اى اختبره ومنه الحديث كان رأس سفينة نوح جبرئيل عم الرواس البائن اراد انه كان رأس مدبرى
روض السفينة وهو من راس يروس وفى حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف منى اى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو
ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان فكان كل واحد منهما يروض صاحبه برياضة الدابة وقيل هو
المواصفة بالسلعة وهو ان تصفها وبمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب انه كره المراوضة وهو ان
تواصف الرجل السلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة
الصفة وفى حديث ام معبد فغادر الاناء به بيض الرهط اى يرويهم بعض الرى من اراض الحوض اذا صب فيه
الماء ما يوارى ارضه بحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم وفى حديثها ايضا فشربوا
حتى اراضوا اى شربوا عللا بعد نهل ماخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى
روع اراضوا صبوا اللبن على اللبن وفيه ان روح القدس نفث فى روعى اى فى نفسى وخلدى وروح القدس
جبرئيل ومنه الحديث ان فى كل امة محدثين ومروعين المروع الملهم كانه القى فى روعه الصواب
وفى حديث على عم ان رسول الله صلعم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم

[illegible]

بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فاعطاهم شيئا لما اصابهم من هذه الروعة ومنه
حديث ابن عباس اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع كانه اراد الانذار بالموت ومنه الحديث
كان فزع بالمدينة فركب فرسا لابي طلحة يكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا ان وجدناه لبحرا وفي
حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع اي لا فزع ولا خوف ومنه حديث ابن عباس فلم يرعني الا رجل اخذ
بمنكبي اي لم اشعر ولم يكن من قبل كانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه
وفي حديث وابل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع جمع رايع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين
يروعون الناس اي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول اوجه ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه
ما عليه من اللباس اي يعجبه حسنه ومنه حديث عطا يكره للمحرم كل زينة رائعة اي حسنة وقيل
روغ معجبة رائعة فيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة اي يطعمه
لقمة مشربة من دسم الطعام ومنه حديث عمر انه سمع بكاء صبي فسال امه فقالت اني اريغه على
الفطام اي اديره عليه واريده منه فلان يريغني على امر وعن امر اي يراودني ويطلبه مني ومنه
حديث فتش جحا اريغ بعيرا شرد مني اي اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب وفي حديث
الاحنف فعدلت الى رايغة من روايغ المدينة اي طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى
روق فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم واقبل فيه حتى اذا القت السماء بارد وارواقها اي بجميع ما فيها من الماء
والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب وفي حديث عايشة ضرب الشيطان روقه الرواق
وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون دون العليا ومنه حديث الدجال
فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي قاتلكم قريش تمنّاني
لتقتلني فلا وربك ما بروا وما ظفروا فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات روقين وهي الحرب الشديدة ايضا ومنه
شعر عامر بن فهيرة كالثور يحمي انفه بروقه وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وسراتهم
وهي جمع رايق من راق الشيء اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة وفي حديث ابي
روم بكر وقيل بعض التابعين انه اوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة
الاذن وفيه ذكر رومة هي بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها فيه انه عليه السلم سمى السحاب
روا روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس
ومنه حديث بدر فاذا هو بروايا اي بابلهم التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر الروايا الكذب
هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال
روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية اي الذين يروون
الكذب او تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عايشة تصف اباها واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء
الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ري فاذا كسرت الراء قصرت قلت ماء روى وفي حديث قيلة

اذا رايت رجلا ذا رواء طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى بالراء والواو وقال هو
من الري والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون في الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهري وفي
حديث عمر كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعير وقال الازهري
الرواء الحبل الذي يروى به البعير اي يشد به المتاع عليه فاما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو
القرن والقران ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة وقد روّأتها هكذا جاء في رواية بالهمزة و
الصواب بغير همز اي شددتها وربطتها عليها يقال روّيت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه
وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا
يرتوون فيه من الماء لما بعده اي يسقون ويستقون وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية
من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس
الجبل وقد تكررت في الحديث

باب الراء مع الهاء

في حديث الدعاء رهبة ورغبة
اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة
وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبته هكذا جاء في رواية اي من اجل رهبته
وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة
النصارى واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد
فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه و
غير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع
راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه او فعللة على
تقدير اصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم
بالجهاد فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك
ولا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي
الاسلام لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله وفي حديث
عوف بن مالك لان يمتلي ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب الي من ان يمتلي شعرا الرهابة بالفتح غضروف
كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه
الحديث فرايت السكاكين بين رهابته ومعدته وفي حديث بهز بن حكيم اني لاسمع الراهبة هي الحالة
رهج التي ترهب اي تفزع وتخوف وفي رواية اسمعك راهبا اي خائفا فيه ما خالط قلب امرئ رهج في
سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث اخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار
رهره في حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست رهرهة قال سالت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سالت
الاصمعي عنها فلم يعرفها وقال القتيبي كانه اراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء

فابدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت ومدحت وقيل يجوز ان يكون من قولهم جسم رهرهة اى ابيض من
النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة براقة وقد تقدمت في حرف الباء في حديث عبادة وجراثيم

رهس

العرب ترتهس اى تضطرب في الفتنة ويروى بالشين المعجمة اى تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش
اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ويرتكس وقد تقدم وفي حديث العرنيين

رهش

عظمت بطونهم وارتهشت اعضاؤهم اى اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين في حديث قزمان
انه خرج يوم احد فاشتدت به الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها
راهش وفي حديث ابن الزبير ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من
الارتهاش الاضطراب تروم الارض اى يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل
المبطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل عدوه ويحتمل ان يكون اراد القبر اى اجعلوها

رهص

غايتكم فيه انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة اصابته الرهص ان يصيب باطن حافر
الدابة شيء يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل الرهص شدة العصر ومنه الحديث رمينا الصيد
حتى رهصناه اى وهناه ومنه حديث مكحول انه كان يرى من الرهصة اللهم انت الواقي وانت الباقي
وفيه ان ذنبه لم يكن من ارهاص اى اصرار وارصاد واصله من الرهص وهو تاسيس البنيان وفي حديث

رهط

ابن عمر فابطانا ونحن ارهاطا اى فرق هم رهط وهو مصدر اقامه الفعل كقول الخنساء و
انما هي اقبال وادبار اى مقبلة ومدبرة او على معنى ذوى ارهاطا اى فرق هم رهط وهو مصدر
اقامه مقام الفعل كقول الخنساء وانما هي اقبال وادبار اى مقبلة ومدبرة او على معنى ذوى ارهاط
واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال دون العشرة وقيل الى الاربعين
ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع وفي حديث

رهف

ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن اى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته
فهو مرهوف ومرهف اى رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف ومنه حديث ابن عمر ان رسول الله
ان انبر بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت اى شحذت واخرج حدها وفي حديث صعصعة بن صوحان
انى لاترك الكلام فما ارهف به الا ركب البديهة ولا اقطع القول الجيد قبل ان اتامله واروى فيه ويروى

رهق

بالزاء من الازهاف الاستقدام فيه اذا صلى احدكم الى شيء فليرهقه فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه
الحديث الاخر ارهقوا القبلة اى ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اى مقارب للحلم وفي حديث موسى و
الخضر ع فلو انه ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا اى اغشاهما واعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا
اى غشيه وارهقه اى اغشاه اياه وارهقني فلان اثما حتى رهقته اى حملني اثما حتى حملته له ومنه الحديث
فلان رهق سيده دين اى لزمه اداؤه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر ارهقنا الصلاة ونحن نتوضأ اى اخرناها
عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التي بعدها وفيه ان في سيف خالد رهقا اى عجلة وحديث

سعد كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف
فوت الوقوف فكانه يقدم يوم التروية او يوم عرفة وفي حديث علي ع انه وعظ رجلا في صحبة رجل رهق اى فيه
خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم و
منه حديث ابي وائل انه صلى على امرأة كانت ترهق اى تتهم بشر ومنه الحديث سلك رجلان مفازة
احدهما عابد والاخر به رهق والحديث الاخر فلان مرهق اى متهم بسوء وسفه ويروى مرهق اى ذو رهق
ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفاء ان لا يعرف بيتك الرهق هاهنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا
الخلقان يجهل بيتك ولا يعرف يريد ان لا تدعوا احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان
اشترى دارا فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلا ان لا يعرف
بيتك على انى رايته في بعض نسخ الهروي مصلحا ولم يذكر فيه القليل والطعام والدعاء الى البيت وفي

رهك

حديث المثنى حين ارهكتهما هذين حتى يبطلها اى كلفتهما والزمتهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها

رهم

في السير وجهدتها في حديث طهفة ونستحيل الرهام على الامطار الضعيفة واحدها رهمة اشد وقعا
من الديمة في حديث الحجاج امن اهل الرهس والرهسة وهي المساررة في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين

رهن

فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون
فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها و
عدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه
احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه
مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم وفيه انه نهى ان يباع

رها

رهو الماء اراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي يسيل
اليه مياه القوم ومنه الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع وعلى
المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الماء وان فيهم خشونة وتوعرا ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة
ولا طريق ولا ركح ولا رهو اى ان المشارك في هذه الاشياء من حقوق الدار واحدا من هذه الاشياء
لا يوجب له شفعة وفي حديث علي ع يصف السماء ونظم رهوات فرجها اى المواضع المتفتحة منها وهي
جمع رهوة وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين فاعطاه احدهما وقال اتيك بالاخر
غدا رهوا اى عفوا سهلا لا احتباس فيه جاءت الخيل رهوا اى متتابعة وفي حديث ابن مسعود اذ مرت
بضانة ترهيا اى سحابة تهيأت للمطر فهي تريد ولم تفعل

باب الراء مع الياء

ريب

قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني
واوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى
بفتح الياء وضمها اى دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه ومنه حديث عمر مكسبة فيها بعض الريبة

خير من المسألة اي كب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام خير من سؤال الناس ومنه حديث ابي بكر قال لعمر عليك
بالرائب من الامور واياك والرائب من اللبن ما محض واخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الالبان
وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر والرائب منها اي الامر الذي فيه شبهة وكدر وقيل اللبن اذا ادرك
وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا اخرج منه زبده فهو رائب وقيل المعنى ان الاول من راب اللبن
فهو رائب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك اي عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها وفيه اذا ابتغى
الامير الريبة في الناس افسدهم اي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم
ففسدوا وفي حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر
وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه حديث الظبي الحاقف لا يريبه احد بشيء اي لا يتعرض له ويزعجه
وفيه ان اليهود مروا على رسول الله صلعم فقال بعضهم ما رابكم اليه اي ما اربكم وحاجتكم الى سؤاله ومنه حديث
ابن مسعود ما رابك الى قطعها قال الخطابي هكذا يروونه يعني بضم الباء وانما وجهه ما اربك الى قطعها
اي ما حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اي ما اقلقك والجاك
ريث اليه هكذا يرويه بعضهم وفي حديث الاستسقاء عجلا غير رائث اي غير بطيء متاخر راث علينا خبر
فلان يريث اذا ابطا ومنه الحديث وعد جبريل رسول الله صلعم ان ياتيه فراث عليه والحديث الاخر كان
اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وهو استفعل من الريث وقد تكرر
في الحديث ومنه فلم يلبث الا ريثما قلت اي الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله لا يصعب الامر
الا ريث يركبه وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل وما اكثر ما رايتها واردة في كلام الشافعي قد
ريح تكرر فيه ذكر الريح والرياح في الحديث واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه ولو بعدها ههنا وان كان لفظها
ريحان يقتضيه فيه انكم لتجبنون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد الريحان يطلق على الرحمة والرزق
والراحة والرزق سمي الولد ريحانا ومنه الحديث قال لعلي رضه اوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا قبل ان يهد
ركناك فلما مات رسول الله صلعم قال هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الاخر واراد بريحانتيه
الحسن والحسين رضهما وفيه اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده هو كل نبت طيب الريح من انواع المشموم في
ريد حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن ادم بكل مطلب ومراد يقال راد واراد والريدة الاسم من الارادة
ريدان قالوا اصلها الواو وانما ذكرت ههنا للفظها وفيه ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء اطم من اطام
المدينة لال حارثة بن سهل في حديث خزيمة وذكر السنة ظلت تركت المخ راذا اي ذائبا رايقا للهزال وشدة
ريش الجدب في حديث علي رضه انه اشترى قميصا بثلثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الرياش والريش ما ظهر
من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ومنه حديثه الاخر انه كان يفضل على امراة مؤمنة من رياشه اي مما يستفيده
ويقع الرياش على الخصب والمعاش على الخصب والمال المستفاد ومنه حديث عائشة تصف اباها يفك عانيها
ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص الجناح يقال راشه

يريشه اذا احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا قال رشني الله مالا اي اعطاه ومنه حديث
ابي بكر والنسابة الرائشين وليس يعرف رائش والقابلون هلم للاضياف ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله
وقد جاءه من الكوفة اخبرني عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش اي ذو الريش اشارة الى كماله و
استقامته ومنه حديث ابي جحيفة بري النبل وريشها اي نحتها وعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم ارشه
وفيه لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الرائش الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي امرهما في حديث حذيفة ابتاعوا
ريط الي ريطتين بيضتين ونحوا ابتاعوا اي كفنه ريطتين فقال الحي احوج الى الجديد من الميت الريطة ملحفة ذات لفقين وقيل
كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد
تكررت في الحديث ومنه حديث ابن عمر اتي برابطة فتمندل بها بعد الطعام قال سعيد يعني بمنديل واصحاب
ريع العربية يقولون ريطة في حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين الريع الزيادة والنماء على الاصل يريد
زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجين واجادته
ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه اي لا يلزمه مع المد ادام لان الزيادة
التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به الادام وفي حديث جرير وماؤنا يريع اي يعود ويرجع ومنه
حديث الحسن في القيء ان ذرع منه شيء الى جوفه فقد افطر اي ان رجع ومنه حديث هشام في صفة ناقة
انها لمرياع مسياع اي يسافر عليها ويعاد وفيه ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر امنة ام النبي صلعم في قول
فيه يفتح الارياف فيخرج اليها الناس هي جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء
من ارض العرب ومن غيرها ومنه حديث العرنيين كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اي انا من اهل البادية
ريف لا من اهل المدن ومنه حديث فروة بن مسيك وهي ارض ريفنا وميرتنا في حديث علي رضه فاذا بريق سيف هكذا
ريق يروى بكسر الباء وفتح الياء من راق الشراب اذا لمع واروى بفتحها على انها اصلية من البريق لكان وجها قال
الواقدي لم اسمع احدا الا يقول بريق سيف من ورائي يعني بكسر الباء وفتح الراء فيه قال للعباس لا ترم من
ريم منزلك غدا انت وبنوك لا تبرح يقال رام يريم وهو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة في حديث عمر
قال عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به اي احاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع
رين الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي طبع وختم ومنه حديث
علي رضه لتعلم ابناء المرين على قلبه والمغطى عن بصره والمرين المفعول به الرين ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى
واحاطت به خطيئته قال هو الران الران والرين سواء كالذام والذين والعاب والعيب وفيه ان الصيام
يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربي ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذي يروي يقال
روي يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الري والالف والنون زائدتان مثلها في عطشان فيكون
ريهقن من باب لا ري والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم في الدنيا مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والالف و
النون زائدتان في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ههنا العلم يقال رييت الراية

دبا اى ذكرتها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه الهدية اثناه في الارض يجعلها في عنق من اذنه الزنية حديدة مسنمة زبرة
على قدر العنق يجعل فيه ومنه حديث قتادة في العبد الآبق كره للآبق ورخص في القيد **حرف الزاء**

زاد **باب الزاى مع الهمزة** في حديث فزيه يقال زاده تزاده زاده فهو مزداد فزع عنه وذعره
زاد فيه سمع زئير الاسد زار يزئر زئيرا اذا صاح وغضب ومنه قصيدة فتح العراق وذكر مرزبان الزارة هي الاجمة
سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم واهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارود
لما اسلم وثب عليه الحطم فاخذه فشده وثاقا وجعله في الزارة **باب الزاى مع الباء**

زبب في حديث الزكوة يجيء كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما
زبدتان في شدقيها ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اى خرج زبد فيك على
جانبي شفتيك وفي حديث علي عم اما والله اذا شاء الله احبطها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها
ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحتها اراد الضبع اذا ارادوا اصيدها احاطوا بحجرها ثم قالوا لها
زباب زباب كانها يولسون بها والزباب جنس من الفار لا يسمع لعلها ما كله كما تاكل الجراد المعنى لا اكون
مثل الضبع تخادع عن حتفها وفي حديث الشعبي كان اذا سئل عن مسئلة معضلة قال زباء ذات وبر
لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلعم لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباء وبر والزبب كثرة الشعر
يعني انها جمعت بين الشعر والوبر وفي حديث عروة يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا
الزب جمع الازب الذي تدق غاليه مفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الاحبن وهو الذي اجتمع
زبد في بطنه الماء الاصفر فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده و
يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه
قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل
منها وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان الهدية موضعا من
القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي
زبر والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب وفي حديث اهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اى لا عقل له يزبره
وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره اى تنهره و
تغلظ له في القول والرد وفي حديث ابي بكر انه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر
بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب اذا اتقنت كتابته وفي حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت
زبرا اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاء وكسرها القوي الشديد وهو مكبر الزبير يعني ابنها اى كيف
وجدته كطعام يوكل او كالصقر وفي حديث الاحنف كانت له جارية سليطة اسمها زبراء فكانت اذا غضبت قال
هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شيء هاج غضبه وزبراء تانيث الازبر وهو ما بين كتفي
الاسد من الزبر ومنه حديث عبد الملك انه اتي باسير مصدرا زبرا اى عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع

الزبرة وفي حديث شريح ان هي هرت وازبأرت فليس لها اى اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهو
مجتمع الوبر في المرفقين والصدر وفيه ذكر الزبير هو بفتح الزاء وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه
زبرج موسى عم في قول في حديث علي عم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب
في حديث عمرو بن العاص لما عزله معوية عن مصر جعل يتزبع لمعوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة
زبع زبق الاستقامة كانه من الزوبعة الريح المعروفة فيه ذكر الزابوقة وهي بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به
زبل وقعة الجمل الاولى في حديث عمر ان امرأة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة
زبن مع ظهورها لئلا تصحف بها لمكان من الاشتباه فيه انه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة في
الحديث وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن
صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وفي حديث علي عم كالناب
الضروس تزبن برجلها اى تدفع وفي حديث معوية وربما زبنت فكسرت انف حالبها يقال للناقة اذا كان
من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون ومنه الحديث لا يقبل الله صلوة الزبين هو الذي يدافع
زبا الاخبثين هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه انه نهى عن مزابي القبور هي ما يندب به الميت و
يناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا اى دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة كانه
والله اعلم كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه
بعضهم فقال نهى عن مراثي القبور وفي حديث علي عم انه سئل عن زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى رجل
فتعلق بالآخر وتعلق الثاني بثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال
على حافرها للاول ربعها وللثاني ثلثها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر النبي صعم فاجاز
قضاءه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وروي الحكم في هذه المسئلة
على غير هذا الوجه وفي حديث عثمن اما بعد فقد بلغ السيل الزبى جمع زبية وهي الرابية لا يعلوها الماء
وهي من الاضداد وقيل اراد الحفرة للسبع ولا تحفر الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو
مثل يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد وفي حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين غيره محاورة قال كعب فقلت
له كلمة ازبيه بذلك اى ازعجه واقلقه من قولهم ازبيت الشيء ازبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته كان الشيء
زجج اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه **باب الزاى مع الجيم** في صفته صعم ازج الحواجب الزجج
تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وفي حديث الذي استسلف الف دينار في بني اسرائيل فاخذ
خشبة فنقرها وادخل فيها الف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها اى سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج
الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر في طرف الخشبة
فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه وفي حديث عائشة قالت صلى النبي صعم ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك
فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي اظنه اراد جائزا اى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب

جارا اذا غص به قال ابو موسى ويحتمل ان يكون راجا بالراء اراد ان له رجة من كثرة الناس وفيه ذكر زج لاوه
بضم الراء وتشديد الجيم موضع بنجد بعث اليه رسول الله صلعم الضحاك بن السفين يدعوا اهله الى الاسلام
وزج ايضا ما اقطعه رسول الله صلعم العداء بن خالد في حديث ابن مسعود من قرا القران في اقل من ثلث فهو
زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث فسمع وراءه زجر
زجرا اي صياحا على الابل وحثا وفي حديث العزل كانه زجر اي نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث
فانما يراد به النهي وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشوم بها والتفول بطيرانها
كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة فيه انه اخذ الحربة لابي بن خلف فزجله اي رماه بها
فقتله ومنه حديث عبد الله بن سلام فاخذ بيدي فزجل اي رماني ودفع بي وفي حديث الملائكة زجل
لهم زجل بالتسبيح اي صوت رفيع عال فيه كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق زجى
ومنه حديث علي عم ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه اي تسوقني وتدفعني وفي حديث جابر اعيا
فجلت ازجيه اي اسوقه وفيه لا تجزي صلوة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب هو من ازجيت فزجا
اذا روجته فراج وتيسر المعنى لا تجزي صلوة ولا تصح الا بالفاتحة باب الزاي مع الحاء
من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه اي نحاه عن مكانه وباعده منه زحزح
يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث
علي عم انه قال لسليمن بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رايت الله
صنع ومنه حديث الحسن بن علي عم كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اي وان اريد
تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام فيه اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف اي فر من الجهاد زحف
ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون يقال زحف اليه زحفا
اي مشى نحوه وفيه ان راحلته ازحفت اي اعيت ووقفت يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا
وقف من الاعياء وازحف الرجل اذا اعيت دابته كان امرها افضى به الى الزحف وقال الخطابي صوابه
ازحف عليه على ما لم يسم فاعله يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وازحفه السفر وزحف الرجل
اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على استاههم وقد تكرر في الحديث فيه غزونا مع رسول الله صلعم
فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا اي ينحينا زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه زحل
ويروى يزجلنا بالجيم اي يرمينا ويروى يدفنا بالفاء من الدفع الشديد ومنه حديث ابي موسى اتاه عبد الله
يحدث عنده فلما اقيمت الصلوة زحل وقال ما كنت لاتقدم رجلا من اهل بدر اي تأخر ولم يؤم
القوم ومنه حديث الخدري فلما راه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب
لقتادة ازحل عني فقد نزحتني اي انفدت ما عندي باب الزاي مع الخاء فيه زخخ
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي يقال زخه

يزخه زخا ومنه حديث ابي موسى اتبعوا القران ولا يتبعنكم ومن يتبعه القران يزخ في قفاه وحديث
ابي بكرة ودخولهم على معوية فقال فزخ في اقفائنا اي دفعنا واخرجنا ومنه حديث علي عم انه كتب الى
عثمن بن حنيف لا تاخذن من الزخة والنخة شيئا الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اي تساق وتدفع من
ورائها وهي فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منه الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت
مع امهاتها عدت في الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه فكان ان لا يأخذ منها شيئا ومنه حديثه
الآخر افلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها اي يجامعها وقال
الجوهري هو بالفتح في حديث جابر فزخر البحر اي مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه فيه انه لم يدخل زخر
الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي هو نقوش وتصاوير بالذهب زينت بها الكعبة امر بها فحكت و زخرف
الزخرف في الاصل الذهب وكمال حسن الشيء ومنه الحديث نهى ان تزخرف المساجد اي تنقش وتموه بالذهب
ووجه النهي يحتمل ان يكون لئلا تشغل المصلي والحديث الآخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعني
المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له
ما بين خوافق السموات والارض وفي وصيته لعياش بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن فان يأتك حجة الا
دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره اي كتاب تمويه وترقيش يزعمون انه من كتاب الله وقد زخرف او
غير ما فيه وزين ذلك التغيير وموه في حديث الفرع ودعه وان تتركه حتى يصير ابن مخاض او ابن لبون
زخربا خير من ان تكفأه وتوله ناقتك الزخرب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو اول زخرب
ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك لان تتركه حتى يكبر وينتفع بلحمه خير من انك تذبحه فيقطع
لبن امه فتكب اناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها فيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون زخم
الخاء جبل قرب مكة باب الزاي مع الخاء في حديث بني العنبر فاخذوا زربية زرب
امي فامر بها الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاؤها وتفتح وتضم وجمعها زرابي وفي
حديث ابي هريرة ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا قالوا صدق
شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغها والوانها او شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب
هو الحظيرة التي تأوي اليها في انهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه
رجز كعب بيت بين الزرب والكنيف ويكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد انها تعلف زرر
في الحظاير والبيوت لا بالكلاء والمرعى في صفة خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الحجلة ماخوذ من
ارز الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له ... واما الترمذي في كتابه باسناده
عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلعم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وفي
حديث ابي ذر قال يصف عليا عم وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه قوامها واصله من الزر القلب
وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان وفي حديث ابي الاسود

قال لانسان ما فعلت امراتك التي تزارّه وتمارّه المزارّة من الزرّ وهو العض وحمار مزرّ كثير العض وقد تكرر
فيه ذكر الزرّاعة وهي معروفة وقد جاء في بعض الحديث الزرّاعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض
زرع **زرف** التي تزرع في خطبة الحجاج اياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم ان
يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي يزرّف في الحديث
زرم اي يزيد فيه مثل يزلّف في حديث انه بال فجاء الحسن بن علي ع فاخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا
عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وازرمته انا ومنه حديث الاعرابي الذي بال في
زرق المسجد قال لا تزرموه اي لا تقطعوا في حديث ابن مسعود ان موسى ع اتى فرعون وعليه زرمانقة اي جبة
صوف والكلمة اعجمية قيل هي عبرانية وقد فسرت في الحديث وقيل فارسية واصلها اشتربانه اي متاع الجمال
زرنب في حديث ام زرع المس مس ارنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح
وقيل هو الزعفران فيه فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص
زرا العيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته وازريت به ازراء اذا قصرت به وتهاونت
واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاي في حديث علي لا ادع الحج ولو
لو تزرنقت وفي رواية ولو ان اتزرنق اي ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة وهي آلة معروفة من الآلات
زرنق التي يستقى بها من الآبار وهو ان ينصب على البئر اعواد وتعلق عليها البكرة وقيل اراد من الزرنقة وهي
العينة وذلك ان يشتري الشيء باكثر من ثمنه الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره باقل مما اشتراه كانه
معرب زرنه اي ليس الذهب معي ومنه الحديث كانت عائشة تاخذ الزرنقة اي العينة ومنه حديث
ابن المبارك قال لا باس بالزرنقة وفي حديث عكرمة قيل له الجنب يغمس في الزرنوق ايجزيه قال نعم هو
النهر الصغير وكانه اراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لانه من سببه
زطي **باب الزاي مع الطاء** في بعض الاخبار فحلق راسه زطية قيل هو مثل الصليب كانه
زعب فعل الزط وهو جنس من السودان والهنود **باب الزاي مع العين** فيه انه قال
لعمرو بن العاص اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من
المال اي اعطيك دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث ابي الهيثم فلم يلبث ان
جاء بقربة يزعبها اي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وفي حديث علي ع واعطيته
انه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين والزعب الكثرة وفي حديث سعد ان النبي ص انه كان يحب الزعوقة
زعج هي بمعنى داعوقة وقد تقدمت في حرف الدال في حديث انس رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة
زعر اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث ابن مسعود ان امراة قالت اني امراة زعراء اي قليلة الشعر
زعم وهو الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر ومنه حديث علي ع يصف الغيث اخرج به من زعر
الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقليلة الشعر فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن

ومنه

ومنه حديث علي ع ذمتي رهينة وانا به زعيم اي كفيل وقد تكرر في الحديث وفيه انه ذكر ايوب ع فقال كان اذا مر
برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما اي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كفر عنهما
لاجل حلفهما وقال الزمخشري معناه انهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكر
ان الله على وجه الاستغفار ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد و
الظعن في حاجة ركب مطيته حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله
زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما
يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن وفي
حديث المغيرة زعيم الانفاس اي موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه او اراد
انفاس الشرب كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هاهنا بمعنى الوكيل في حديث عمرو بن
زعن العاص وددت ان يبلغ الناس عنه مقالة يزعنون اليها اي يميلون يقال زعن الى الشيء اذا مال اليه قال ابو
موسى اظنه يركنون اليها فصحف قلت لا قرابة التصحيف ان يكون يذعنون من الاذعان وهو
الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام فاما يركنون فما ابعدها من يزعنون في حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه
الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع
زعنف وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء في الزعانيف للاشباع وكذا ما يجيء
زغب في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها **باب الزاي مع الغين** فيه انه اهدي له
اجر زغب اي قثاء صغار والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش اول ما يطلع شبه به ما
زغر على القثاء من الزغب في حديث الدجال اخبروني عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين
بالشام من ارض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امراة نسبت اليها وفي حديث علي ع ثم يكون بعد هذا
غرق من زغر وسياق الحديث يشير اليها انها عين في ارض الجنوب ولعلها غير الاولى فاما زعر بسكون
زفت العين المهملة فموضع بالحجاز **باب الزاي مع الفاء** فيه انه نهى عن المزفت من
زفر الاوعية هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه وكانت النساء يزفرن القرب
يسقين الناس في الغزو اي يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة ومنه الحديث كان امرا
سلط من فرق لنا القرب يوم احد وفي حديث علي ع كان اذا خلا مع صاحبته وزافرته انبسط زافرة الرجل
زفزف انصاره وخاصته في حديث ام السائب انه مر بها وهي تزفزف من الحمى اي ترتعد من البرد ويروى بالراء
زفف وقد تقدم في حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة
بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة ومنه الحديث يزف
على بنيه وبين ابراهيم ع الى الجنة اي كسرت الزاي معناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان
فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا هديتها الى زوجها ومنه الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله

الیها ما کان یزفّ البرکة زفّا ومنه حدیث المغیرة فانفرقوا حتی نظروا الیه فلکنت یزفّ فی قومه فی حدیث عائشة
(زفل) انها ارسلت الی زفلة من الناس ای جماعة وقد تقدم هو واشباهه فی حرف الهمزة لاجل لفظه وان کان
(زفن) هذا موضعه فی حدیث فاطمة انها کانت تزفن للحسن ای ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع ومنه حدیث
عائشة قدم وفد الحبشة فجعلوا یزفنون ویلعبون ای یرقصون ومنه حدیث عبد الله بن عمرو ان الله
انزل الحق لیذهب به الباطل ویبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والکنارات سائر هذه
(زقف) الالفاظ بیانها واحدا **باب الزای مع القاف** فیه یاخذ الله السموات والارض
یوم القیمة بیده ثم یتزقفها تزقف الرمانة ومنه الحدیث بلغ عمر ان معویة قال لو بلغ هذا الامر الینا
بنی عبد مناف یعنی الخلافة تزقفناه تزقف الاکرة التزقف کالتلقف یقال تزقفت الکرة وتلقفتها
هو اخذها بالید علی سبیل الاختطاف والاستلاب من الهواء هکذا جاء الحدیث الاکرة والافصح الکرة
وبنی عبد مناف منصوب علی المدح او مجرور علی البدل من الضمیر فی الینا ومنه الحدیث ان ابا سفین
قال لبنی امیة تزقفوها تزقف الکرة یعنی الخلافة ومنه حدیث ابن الزبیر لما اصطف الصفان یوم
الجمل کان الاشتر زقفنی منهم فاتخذنا فوقعنا الی الارض فقلت اقتلونی ومالکا ای اختطفنی وسلبنی
من بینهم والاتخاذ افتعال من الاخذ بمعنی التفاعل ای اخذ کل واحد منهما صاحبه فیه من منح منحة
(زقق) لبن او هدی زقاقا الزقاق بالضم الطریق یرید من دل الضال او الاعمی علی طریقه وقیل اراد من تصدق بزقاق
من النخل وهی السکة منها والاول اشبه لان هدی من الهدایة لا من الهدیة وفی حدیث علی ع قال سلامة
ارسلنی اهلی الیه وانا غلام فقال ما لی اراک مزققا ای محذوف شعر الراس کله وهو من الزق الجلد یجز
شعره ولا ینتف نتف الادیم یعنی ما لی اراک مطموم الراس کما یطم الزق ومنه حدیث سلمان ذی مطموم
الراس مزققا ومنه حدیث بعضهم انه حلق راسه زقیة ای حلقة منسوبة الی الزق ویروی بالطاء
(زقم) وقد تقدم فی صفة النار لو ان قطرة من الزقوم قطرت فی الدنیا الزقوم ما وصف الله تعالی فی کتابه العزیز
وقال انها شجرة تخرج فی اصل الجحیم طلعها کانه رءوس الشیاطین وهی فعول من الزقم الشدید و
الشرب المفرط ومنه الحدیث ان ابا جهل قال ان محمدا یخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر و
تزقموا ای کلوا وقیل اکل الزبد والتمر بلغة افریقیة الزقوم فی حدیث هشام بن عروة انه اثقل من الزواقی
هی الدیکة واحدها زاقیة یقال زقی یزقو اذا صاح کل صائح زاق یرید انها اذا زقت سحرا تفرق السمار
والاحباب ویروی اثقل من الزواوی وسیجی **باب الزاء مع الکاف** فی صفة علی
(زکت) انه کان مزکوتا ای مملوا علما من قولهم زکت الاناء اذا ملاته ومنه الحدیث زکتنا اذا ادعاه اباه وقیل
(زکن) الادکان مثلا من الذی فی ذکر ایاس بن معویة قاضی البصرة یضرب به المثل فی الذکا قال بعضهم ازکن من
(زکی) ایاس الزکن والازکان الفطنة والحدس الصادق یقال زکنت منه کذا زکنا وزکانة وازکنته قد تکرر فی
الحدیث ذکر الزکوة والتزکیة واصل الزکوة فی اللغة الطهارة والنماء والبرکة والمدح وکل ذلک قد استعمل فی القرآن (الزکوة فی م)

والحدیث ووزنها فعلة کالصدقة فلما تحرکت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهی من الاسماء المشترکة بین
المخرج والفعل فتطلق علی العین وهی الطائفة من المال المزکی بها وعلی المعنی وهو التزکیة ومن الجهل بهذا
البیان اتی من ظلم نفسه بالطعن علی قوله تعالی والذین هم للزکوة فاعلون ذاهبا الی العین وانما المراد المعنی
الذی هو التزکیة فالزکوة طهرة للاموال وزکوة الفطر طهرة للابدان وفی حدیث زینب واسمها برة فغیره
وقال تزکی نفسها زکی الرجل نفسه اذا وصفها واثنی علیها وفی حدیث الباقر ع انه قال زکوة الارض یبسها
یرید طهارتها من النجاسة کالبول واشباهه بان یجف ویذهب اثره ومنه حدیث معویة انه قدم المدینة
بمال فسال عن الحسن بن علی ع فقیل انه بمکة فازکی المال ومضی فلحقه الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنی
تحوصلته ازکیته یا هو ذا کانه یرید او حبسه ما تقدم هکذا فسره ابو موسی **باب**
(زلحف) **الزای مع اللام** فی حدیث سعید بن جبیر ما ازلحف ناکح الامة عن الزنا الا قلیلا لان الله سبحانه
یقول وان تصبروا خیر لکم ای ما تنحی وما تباعد یقال ازلحف وازحلف علی القلب وتزحلف قال
الزمخشری الصواب ازحلف کاقشعر وازحلف بوزن اطهر علی انه مطاوع زحلف وادغمت التاء
فی الزاء فیه ان فلانا المحاربی اراد ان یفتک بالنبی ص فلم یشعر به الا وهو قائم علی راسه ومعه
(زلخ) السیف فقال اللهم اکفنیه بما شئت فانکب لوجهه من زلخة زلخها بین کتفیه وندر سیفه یقال
رمی الله فلانا بالزلخة مثل القبرة الزلخة التی یزلخ منها الصبیان قال الخطابی رواه بعضهم
(زلزل) فزلج بین کتفیه یعنی الجیم وهو غلط فیه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة فی الاصل الحرکة
العظیمة والازعاج الشدید ومنه زلزلة الارض وهو ههنا کنایة عن التخویف والتحذیر ای اجعل
امرهم مضطربا متقلقلا غیر ثابت ومنه حدیث عطاء لا دق ولا زلزلة فی الکیل ای لا یحرک ما فیه
ویهز لینظم ویسع اکثر مما فیه وفی حدیث ابی ذر حتی یخرج من حلمة ثدییه یتزلزل فیه کان
(زلغ) رسول الله ص یصلی حتی تزلغ قدماه یقال زلغ قدمه بالکسر تزلغ زلغا بالتحریک اذا تشقق ومنه
حدیث ابی ذر مر به قوم وهم محرمون تزلغت ایدیهم وارجلهم فسالوه بای شی نداویها فقال بالدهن
ومنه الحدیث ان المحرم اذا تزلغت رجله فله ان یدهنها فی حدیث یاجوج وماجوج فیرسل الله
(زلف) مطرا فیغسل الارض حتی یترکها کالزلفة الزلفة بالتحریک وجمعها زلف مصانع الماء ویجمع علی
المزالف ایضا اراد ان المطر یغدر فی الارض فتصیر کانها مصنعة من مصانع الماء وقیل الزلفة المراة شبهها
بها لاستوائها ونظافتها وقیل الزلفة الروضة ویقال بالقاف ایضا وفیه اذا اسلم العبد فحسن اسلامه
یکفر الله عنه کل سیئة ازلفها ای اسلفها وقدمها والاصل فیه القرب والتقدم ومنه حدیث الضحیة
اتی ببدنات خمس او ست فطفقن یزدلفن الیه بایتهن یبدا ای یقربن منه وهو یفتعلن من القرب
فابدلت التاء دالا لاجل الزای ومنه الحدیث انه کتب الی مصعب بن عمیر وهو بالمدینة انظر من الیوم الذی
یتجهز فیه الیهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الی الله برکعتین واخطب فیها ای تقرب ومنه

حديث ابي بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمي المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه
عليهم وقيل لانه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسي او قدرها اي تقدموا في الحرب بقدر قوسي ومنه حديث
الباقر مالك من عيشك الا لذة تزدلف بها اي تقربك الى موتك ومنه سمي المشعر الحرام
مزدلفة لانه يتقرب فيها وفي حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهي ساعاته واحدها زلفة وقيل هي
الطائفة من الليل قليلة كانت او كثيرة وفي حديث عمان رجاء قال لما في حجبت من راس هر او خارك الى
بعض هذه المزالف راس هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر
والريف واحدتها مزلفة في حديث علي عم انه راى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم زلق
حتى يكون للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبي صلعم الزلوق اي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه ومنه
هذه الحمام قولهن الحمامة الزلوق العجز اي لما هذا الذكر دا دحولا انثى دارت اليه مؤخرها فيه من ازلت زلل
اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها واصله من الزلل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان
فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه وفي صفة
الصراط مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاء وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام
ولا تثبت ومنه حديث عبد الله بن ابي السرح فازله الشيطان فلحق بالكفار اي حمله على الزلل وهو
الخطأ والذنب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي عم كتب الى ابن عباس احتطفت ما قدرت عليه من
اموال الامة احتطاف الذئب الازل وامية المعزى الازل في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب
الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى زلم
ذئبا داميا فيثب عليه لياكله في حديث الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما وفي رواية الازلام الزلم واحد
الازلام وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعهم
في وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث سطيح ام فاد فازلم به شاو
العنن ازلم اي ذهب مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصلها ازلام كاشهاب
فحذف الالف تخفيفا ايضا وشأو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت اي
عرض له الموت فقبضه **باب الزاي مع الميم** فيه انه صلعم كان من ازمتهم في زمت
المجلس اي اوزنهم واوقرهم يقال رجل زميت وزميت هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلعم والذي
في كتاب ابي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم
في المجلس ولعلهما حديثان في حديث ابن ذي يزن عن شدف كانها غبط بزمخر يعجل المرمي اعجالا الزمخر زمخ
السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسي الفارسية بها فيه نهي عن كسب الزمارة زمر
هي الزانية وقيل هو مقدم الراء على الزاء من الرمز وهو الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة

والزواني

والزواني يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهري
يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال غنى فلان زميرا اي حسنا وزمر اذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة ومنه
حديث ابي بكر امزمور الشيطان في بيت رسول الله صلعم وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي صلعم المزمور
بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهي الالة التي يزمر بها ومنه حديث ابي موسى سمعه النبي صلعم يقرا فقال لقد
اعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي صلعم
واليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة والآل في قوله آل داود مقحم قيل هو معناه هاهنا الشخص وفي حديث ابن
جبير انه اتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عنق ومنه حديث
الحجاج ابعث الي بفلان مزمرا مسمعا اي مسجورا مقيدا قال الشاعر ولي مسمعان وزمارة وظل مديد
وحصن امق كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن و
ظلمته في حديث قباث بن اشيم والذي بعثك ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي الزمزمة صوت زمزم
خفي لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر كتب الى بعض عماله في امر المجوس وانههم عن الزمزمة وهي كلام
يقولونه عند اكلهم بصوت خفي وفيه ذكر زمزم وهي البير المعروفة بمكة وقيل سميت بها لكثرة مائها وهو
وهو اسم علم لها في حديث ابي بكر والنسابة امن زمعات قريش انت الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة زمع
اي لست من اشرافهم وقيل هي ما دون مسيل الماء من جانبي الوادي في حديث قتلى احد زملوهم بثيابهم ودمائهم
اي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه ومنه حديث السقيفة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم اي زمل
مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة وفي حديث ابي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد
حملا عظيما من العلم قال الخطابي ورواه بعضهم زملا بالضم والتشديد وهو خطأ وفي حديث ابن رواحة انه
غزا مع ابن اخيه على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليها الطعام والمتاع كانه فاعلة من الزمل الحمل ومنه
حديث اسماء وكانت زمالة رسول الله صلعم وزمالة ابي بكر واحدة اي مركوبهما وادانهما وما كان معهما
في السفر وفيه انه مشى عن زميل الزميل الذي حمله مع حمله على البعير وقد زاملني عادلني والزميل
ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك وهو الرديف ايضا وفيه للقسي ازاميل وغمغمة الازاميل
جمع الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهي في الاصل كلام غير بين فيه لا زمام ولا
خزام في الاسلام اراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو ان يخرق الانف ويعمل فيه زمام زمم
كزمام الناقة ليقاد به ومنه ذكر القرآن على عبد الله بن ابي وهو زام لا يتكلم اي رافع راسه لا يقبل عليه والزم
الكبر وزم بانفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره رجل زام اي فزع فيه اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد قرب انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر زمن
وبعضه في حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر اي شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد زمهر
وهو الذي اعده الله تعالى للكفار في الدار الآخرة **باب الزاي مع النون** فيه لا يصلين

زنا احدكم وهو زناء اي حاقن ببوله يقال زنا بوله فهو زناء بوزن جبان اذا احتقن وازناه اذا حقنه والزناء في الاصل
الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله ومنه الحديث الآخر انه كان لا يحب من الدنيا الا ازناها اي اضيقها
وفي حديث سعد بن ضمرة فزناوا عليه بالحجارة اي ضيقوا وفيه لا يصلي زانئ يعني الذي يصعد في الجبل حتى
يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن او لما يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق بذلك نفسه يقال زنأ في الجبل يزنأ اذا صعد
زنخ في حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنخ شيء اهدل طويل العنق فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة
قال الخطابي لا ادري ما زنخ واحسبه بالخاء والزنخ الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل ان
يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وزنح على
فلان اي تطاول وفيه ان رجلا دعاه فقدم اليه اهالة زنخة فيها عرق اي متغيرة الريح ويقال سنخة
زند بالسين في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة
يضم بعضها الى بعض والزمخشري اثبتها بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم
وفيه ذكر زندورد وهو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية من اواخر العراق لها ذكر كثير في
زنق الفتوح في حديث ابي هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع
تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد براسه يمنع به جماحه والزناق الشكال ايضا وزنقت
الفرس اذا شكلت قوائمه الاربع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا قال
شبه الزناق وفي حديث ابي هريرة الآخر انه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل اصله من الزنقة
وهو ميل في جدار في سكة او عرقوب واد هكذا فسره الزمخشري ومنه حديث عثمن قال من يشتري
زنم هذه الزنقة فيزيدها في المسجد فيه ذكر الزنيم وهو المدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها
بالزنمة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا وهي ايضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها و
منه حديث علي ع وفاطمة بنت نبي ص ليس بالزنيم وحديث لقمن الضائنة الزنمة اي ذات الزنمة ويروى
زنن الزلمة وهي بمعناه فيه لا يصلين احدكم وهو زنين اي حاقن يقال زن فذن اي حقن فقطر وقيل هو الذي
يدافع الاخبثين معا ومنه الحديث لا يقبل الله صلوة الآبق ولا صلوة الزنين وفي حديث ابن عباس يصف
عليا ع ما رايت رئيسا محربا يزن به اي يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وازنه اذا اتهمه وظنه فيه ومنه حديث
الانصار وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنه بالبخل اي نتهمه به والحديث الآخر فتى من قريش يزن بشرب الخمر
زنه ومنه شعر حسان في عائشة حصان رزان ما تزن بريبة فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه اي بوزن
عرشه في عظم قدره واصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها تقول وزن يزن وزنا
وزنة كوعد عدة وانما ذكرناه لاجل لفظها فيه ذكر قسطنطينية الزانية يريد اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا
من قرية كانت ظالمة اي ظالمة الاهل وفيه انه قد وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن بنو
الزنية فقال بل انتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك فيسمون

بني

بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي ص بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض
الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية
زوج وفي الحديث ايضا **باب الزاي مع الواو** فيه من انفق زوجين في سبيل الله ابتدرته
حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان او عبدان او بعيران الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء
وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله
جعله الزمخشري من حديث ابي ذر وهو من كلام النبي ص وروى مثله ابو هريرة ايضا عنه فيه قال لوفد
زود عبد القيس امعكم من ازودتكم شيء قالوا نعم الازودة جمع زاد على غير القياس ومنه حديث ابي هريرة ملأنا
ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا
وندامى وفي حديث ابن الاكوع فامرنا نبي الله ص فجمعنا تزاودنا اي ما تزودنا في سفرنا من طعام فيه المتشبع
زور بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهو
من الكبائر فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور وفيه ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الاصل
مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم ويكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر
في الحديث وفي حديث طلحة حتى ازرته شعوب اي اوردته المنية فزارها وشعوب من اسماء المنية وفي حديث
عمر يوم السقيفة كنت زورت في نفسي مقالة اي هيأت واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور
اي محسن ومنه حديث الحجاج رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه اي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل انما
اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبها الى الزور كفسقه وجهله وفي حديث الدجال رآه مكبلا بالحديد
بازورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى انه جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع
بازورة النصب كانه قال مكبلا مزورا وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمن ما لي ارى رعيتك مزورين اي معرضين
مخرفين يقال ازور عنه وازوار ومنه شعر عمر بالجابية ذو ورائكها الزور جمع ازور من الزور
الميل وفي قصيد كعب بن زهير في خلقها عن بنات الزور تفضيل الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع
زوق وضربها فيه ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوقا اي مزينا وقيل اصله من الزاووق وهو الزيبق لانه يطلى به
مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزيبق ويبقى الذهب ومنه الحديث انه قال لابن عمر اذا رايت قريشا
قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت ومنه كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها
او لشغلها المصلي ومنه حديث هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق يعني الزيبق كذا يسميه
اهل المدينة في حديث كعب بن مالك راى رجلا يزول به السراب اي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب
زول اذا ظهر شخصه فيه خيالا ومنه قصيد كعب يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل يريد
ان لوامع السراب ينزو من حداب الارض فيرفعها تارة ويخفضها اخرى وفي حديث جندب الجهني والله

لها خالطه سهمان اى ولو كان زائلا لتحرك الزائل كل شئ من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمى
قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه وفي قصيد كعب في فتية من قريش قال قائلهم ببطن
مكة لما اسلموا زولوا اى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة وفي حديث ابى جهل يزول في الناس اى
يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وقد تقدم وفي حديث القناع بزولة وجلس الزولة المراة الفطنة
الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات فيه وزويت لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها اى
جمعت يقال زويته ازويه زيا ومنه دعاء وازو لنا البعيد اى اجمعه واطوه والحديث الآخر ان المسجد
(زوى) لينزوى من النخامة كما تنزوى الجلدة في النار اى ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة و
منه الحديث اعطاني ربي اثنتين وزوى عنى واحدة ومنه حديث الدعاء وما زويت عنى مما احب اى
صرفته عنى وقبضته ومنه حديث عمر قال للنبي عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا وفي حديث آخر
ليزوان الايمان بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمزة والصواب ليزوين بالياء اى ليجمعن وليضمن
ومنه حديث ام معبد فيا لقصي ما زوى الله عنكم اى ما نحى عنكم من الخير والفضل وفي حديث عمر كنت
زويت في نفسي كلاما اى جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم وفي حديث ابن عمر كان له ارض زوتها ارض
اخرى اى قربت منها فضيقتها وقيل احاطت بها **باب الزاء مع الهاء** فيه افضل الناس
(زهد) مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وقد زهد زهادة وشيء زهيد قليل ومنه الحديث ليس عليه حساب و
لا على مؤمن مزهد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها اى يقللها وحديث على انك لزهيد ومنه
حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحد اى احتقروه واهانوه وراوه زهيدا
ومنه حديث الزهرى وسئل عن الزهد في الدنيا فقال ان لا يغلب الحلال ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز و
(زهر) يقصر شكره على ما رزقه الله تعالى من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام في صفته كان ازهر اللون الازهر
الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال اعور جعد
ازهر ومنه الحديث سالوه عن جد بنى صعصعة فقال جمل ازهر ومنه الحديث سورة البقرة وآل عمران
الزهراوان المنيرتان واحدتها زهراء ومنه الحديث اكثروا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الازهر
اى ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسرا في الحديث ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم
من زهرة الدنيا اى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وفيه انه قال لابى قتادة في الاناء الذي توضا منه
ازدهر به فان له شانا اى احتفظ به واجعله في بالك من قولهم قضيت منه زهرتي اى وطري وقيل هو
من ازدهر اذا فرح اى ليسفر وجهك وليزهر اذا امرت ما جاك اى بحيث بها امرته به قلت ازدهر
والدال فيه منقلبة من تاء الافتعال واصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة وفي حديث صعصعة قال لمعوية
(زهف) انى لا ترك الكلام فما ازهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من ازهف في الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء
وقد تقدم فيه دون الله سبعون الف حجاب من ظلمة ونور وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا الا زهفت

اهلكت

اى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق وفي حديث عثمن في الذبح اقروا الانفس حتى تزهق اى تخرج الروح
(زهق) من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان حابيا خير من زاهق
الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب
اراد ان الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوى الذي لا يصيبه في قصيد كعب بن زهير يمشي القراد عليها
(زهل) ثم يزلقه منها لبان واقراب زهاليل الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر في حديث ياجوج
(زهم) وماجوج وتجأى الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من ريح اللحم والزهمة بالضم
الريح المنتنة اراد ان الارض تنتن من جيفهم فيه نهى عن بيع الثمر حتى يزهى وفي رواية حتى يزهو يقال
زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهى يزهى اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار
(زهى) ومنهم من انكر يزهى وفي حديث انس قيل له كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة اى قدر ثلاثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم
ومنه الحديث اذا سمعتم بناس ياتون من قبل المشرق اولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد اظلت الساعة
اى ذوو عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام
فهى عليه وزر الزهاء بالمد والزهو بفتح الزاى الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول
كما يقولون عنى بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى قليلة زها يزهو زهوا ومنه
الحديث ان الله لا ينظر الى العائل المزهو ومنه حديث عائشة ان جارية تزهى ان تلبسه في البيت اى
(زيب) تترفع عنه ولا ترضاه يعنى درعا كان لها **باب الزاى مع الياء** في حديث الريح
اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب الازيب من اسماء ريح الجنوب واهل مكة يستعملون هذا الاسم
(زيح) كثيرا في حديث كعب بن مالك زاح عنى الباطل اى زال وذهب يقال زاح عنى الامر يزيح في
(زيد) حديث القيامة عشر امثالها او ازيد هكذا يروى بكسر الزاء على انه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى
(زير) وفتح الياء على انه اسم بمعنى اكثر لجاز في صفة اهل النار الضعيف الذي لا زير له كذا رواه بعضهم و
فسره انه الذي لا راى له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاء وقد تقدم وفيه لا يزال احدكم كاسرا
وساده يتكى عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء و
مجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن واصله من الواو وذكرناه هنا للفظه وفيه ان الله قال لايوب
لا ينبغى ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد الزيار شيء يجعل في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد
وتذل وحديث الشافعي كنت اكتب العلم والقيه في زير لي الزير الحب الذي يعمل فيه الماء في حديث
(زيغ) الدعاء اللهم لا تزغ قلبي بعد اى لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه ومنه
حديث ابى بكر اخاف ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اى اجور واعدل عن الحق ومنه حديث عائشة
واذ زاغت الابصار اى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وفي حديث الحكم انه رخص في
(زيف) الزاغ هو نوع من الغربان في حديث عمر ... بعد نبيان وبنات الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف

البعير اذا تجنن وكذلك الحمام عند الحمامة اذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار حولها وفي حديث ابن مسعود
انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية اي رديئة يقال درهم زيف وزايف وفي حديث علي ع ذكر المهدي
فقال انه ازيل الفخذين اي منفرجهما وهو الزيل والتزيل وفي بعض الحديث خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم (زيل)
في الافعال التي لا يرضي الله تعالى ورسوله وفي قصيد كعب بن زهير سمر العجايات يتركن الحصا زيما
لم يقهن رؤس الاكم تنعيل الزيم المتفرق يصف شدة وطئها انه يفرق الحصا وفي حديث خطبة الحجاج هذا (زيم)
اوان الحرب فاشتدي زيم هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف النداء محذوف فيه
زينوا القرآن باصواتكم قيل هو من المقلوب اي زينوا اصواتكم بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس (زين)
ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن اي يلهج به كما يلهج ساير الناس بالغنا والطرب هكذا
قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر
به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وكان الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من راوية السوء فهو راجع
الى الراوي لا الشعر كانه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره
على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد
بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأ قراءة وقرآنا اي زينوا قراءتكم القرآن باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب
لا وجه له وفي حديث ابي موسى ان النبي صلعم استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو
علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تاييدا لا شبهة فيه حديث
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله اعلم وفي حديث الاستسقاء قال
اللهم انزل علينا زينتها اي نباتها الذي يزينها وفي حديث خزيمة ما منعني الا ان اكون مزدانا باعلان امرك وهو
مفتعل من الزينة ابدلت التاء دالا لاجل الزاي وفي حديث شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب تزيين
السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبها او صفتها

حرف السين

باب السين مع الهمزة في حديث المبعث فاخذ جبريل بحلقي فسابني حتى اجهشت (سأب)
بالبكاء السأب العصر في الحلق كالخنق فيه اذا شربتم فاسأروا اي ابقوا منه بقية والاسم السؤر ومنه (سأر)
حديث الفضل بن عباس لا اوثر بسؤرك احدا اي لا اتركه لاحد غيري ومنه الحديث فما اسأروا منه شيئا ويستعمل
في الطعام والشراب وغيرهما ومنه الحديث فضل عائشة كفضل الثريد في سائر الطعام اي باقيه والسائر مهموز
الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشيء وفي
وصية العباس بن رحبه والاسود البهيم كانه من ساسم الساسم شجر وقيل هو الابنوس وفي حديث المبعث (ساسم)
فاذا الملك الذي جاءني بحراء فسئفت منه اي فزعت هكذا جاء في بعض الروايات فيه للسائل حق وان جاء (سأف)
على فرس السائل الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض لك وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اي (سأل)
لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عائلة او دين يجوز

مع اخذ الصدقة وان يكون من الغزاة او من الغارمين وله في الصدقة سهم وفيه اعظم المسلمين جرما من سأل عن امر لم
يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته السؤال في كتاب الله تعالى والحديث نوعان احدهما على وجه التبيين والتعلم
مما تمس الحاجة اليه فهو مباح او مندوب او مامور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه
منهي عنه فكلما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه
فهو عقوبة وتغليظ ومنه الحديث انه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو من سؤال الناس اموالهم
من غير حاجة ومنه الحديث الآخر انه كره المسائل الدقيقة التي لا يحتاج اليها ومنه حديث الملاعنة لما
سأل عاصم عن امر من يجد مع اهله رجلا فاظهر النبي صلعم الكراهة في ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهتك
الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث فيه ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل
حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجيء معنى (سأم)
الحديث مبينا في حرف الميم ومنه حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة اي انه طلق معتدل
في خلوه من انواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر اي لا يضجر مني فيمل صحبتي وفي حديث عائشة ان
اليهود دخلوا على النبي صلعم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم السام والذام هكذا جاء في رواية
مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجيء في المعتل

باب السين مع الباء في حديث عمر انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت (سبأ)
الخمر اسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبأ الخمر قال ابو موسى المعنى في الحديث انما قيل جمعها وخباها وفيه
ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث (سبب)
وسميت المدينة به فيه كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج
واصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شيء وقال الله تعالى و
تقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات ومنه حديث عقبة وان كان رزقه في الاسباب اي في طرق
السماء وابوابها وحديث عوف بن مالك انه راى في المنام كان سببا دلي من السماء اي حبلا وقيل لا يسمى الحبل
سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا بالسقف ونحوه وفيه ليس في السبوب زكوة هي الثياب الرقاق واحدها
سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السيوب بالياء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكوة
ومنه حديث صلة بن اشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب اي ثوب رقيق وفي حديث ابن عباس انه سئل عن
سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب اي نوع كان وقيل هي من الكتان ومنه حديث
فعمدت الى سبيبة فجشتها صوفا ثم اتتني بها وفي الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وفي حديث استسقاء
عمر رايت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيبة وفي
كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر اي كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ
العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك صلعم وكان الى جانبه فرآه الراوي وقد طاله اي كان اطول منه وفيه

سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب او
قاتل مسلما من غير تأويل وانما قال ذلك على وجه التغليظ لانه يخرجه الى الفسق والكفر وفي حديث
ابي هريرة لا تمشين امام ابيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له اي لا تعرضه
للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر
ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قال وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه وامه
ومنه الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت سبت
بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق
وازيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة
من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة منها ويروى
السبتيين على النسب الى السبت وانما امره بالخلع احتراما للقبور لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان بها
قذر او لاختياله في مشيه ومنه حديث ابن عمر قيل له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها
نعال اهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن
شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة واصله من السبت
الراحة والسكون او من القطع وترك الاعمال وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبتا
اذا اقاموا عمل يوم السبت وقيل سمي يوم السبت لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة وانقطع
العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت ومنه الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت
فاطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل اراد بالسبت مدة من الزمان
قليلة كانت او كثيرة في حديث قيلة وعليها سبيج هو تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي سبج
للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف اسود قد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة سبح
واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته
اسبحه تسبيحا بمعنى سبحان الله تنزيه الله هو نصب على المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله من السوء
براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق
التسبيح على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلوة التطوع والنافلة
ويقال ايضا للذكر ولصلوة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما
خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلوة النافلة سبحة
لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في انها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا فمنها الحديث
اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل
الرحال اراد صلوة الضحى يعني انهم كانوا مع اهتمامهم بالصلوة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا

الجمال ويظاهرها واحمالنا وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا
وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وفي حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه السباحة
والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وفيه ان جبريل قال لله دون العرش
سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا وفي حديث آخر حجابه النور والنار لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه
وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل
ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ابصره كما تقول لو دخل
الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد
عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى
وفي حديث المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين
سبجل
في الجري فيه خير الابل السبجل اي الضخم في حديث عائشة انه سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تسبخي عنه
سبخ
بدعائك عليه اي لا تخففي الاثم الذي يستحقه بالسرقة ومنه حديث علي ع امهلنا يسبخ عنا الحر اي يخف
وفيه انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها السباخ جمع سبخة وهي الارض
التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش
سبد
هو الحلق واستئصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الراس وفي حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد ومنه
حديث ابن عباس انه قدم مكة مسبدا راسه يريد به ترك الدهن والغسل في حديث ابن عباس جاء رجل من
الاسبذيين الى النبي ص هم قوم من المجوس لهم ذكر وفي حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من ارض البحرين
سبذ
الواحد اسبذي والجمع الاسابذة فيه يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال
سبر
وقد تفتح السين ومنه حديث الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم سبر ابي بكر ونحوله السبر هنا
الشبه يقال عرفته بسبره اي بهيئته وهيئته وكان ابي بكر نحيفا دقيق المحاسن فامره ان يزوجهم الغرائب
ليجتمع ابي بكر وشدة غيره وفيه اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد ومنه لهم حسن
زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله ص في غداة سبرة وفي حديث الغار قال ابو بكر لا تدخله حتى اسبره قبلك
اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد وشيء يؤذي وفيه لا بأس ان يصلي الرجل وفي كمه سبورة قيل
هي الالواح من الساج يكتب فيها التذاكير وجماعة من اصحاب الحديث يروونه سنورة وهو خطأ وفي حديث
ابن ثابت قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه كل رقيق عندهم سابري والاصل فيه
سبسب
الدروع السابرية منسوبة الى سابور فيه ابدلكم الله بيوم السبسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى
ويسمونه الشعانين وفي حديث قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى بسبسها وهما
سبط
بمعنى في صفته ص سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب

يريد بهما لسانه وقلبه وشافيه وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اى ممتد الاعضاء تمام الخلق
ومنه الحديث في صفة شعره ليس بالسبط ولا الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط
الشديد الجعودة اى كان شعره وسطا بينهما وفيه الحسين سبط من الاسباط اى امة من الامم في الخير و
الاسباط في اولاد اسحق بن ابرهيم الخليل عم بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل عم واحدهم سبط فهو واقع على الامة
والامة واقعة عليه ومنه الحديث الاخر الحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم اى طائفتان وقطعتان
منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات ومنه حديث الضباب ان الله
غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب وفي حديث عائشة كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى
يسبط اى يمتد على وجه الارض يقال اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب او مرض وفيه انه اتى
سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من
المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة
واما بوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعا مستويا
وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء في بعض الروايات لعلة بمابضه وقيل فعله للتداوي من وجع
الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما في السباطة ولم يؤخره
سبطر في حديث شريح انه هي قرت ودرت واسبطرت فهو لها اى امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه حديث
عطا انه سئل عن رجل اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذت منها فهو ميتة اى قبل ان تمتد
سبع بعد الذبح فيها وفيه اوتيت السبع المثاني وفي رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة لانها سبع ايات وقيل
السور الطوال من البقرة الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال سورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما
في المصحف بالبسملة ومن قوله من المثاني لتبيين الجنس ويجوز ان يكون للتبعيض اى سبع ايات او سبع
سور من جملة ما يثنى به على الله تعالى من الايات وفيه انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة قد
تكرر ذكر السبعين والسبعمائة في القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله
تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة واعطى رجل اعرابيا درهما فقال سبع الله لك الاجر اراد التضعيف وفيه للبكر سبع
وللثيب ثلث يجب على الرجل ان يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى
فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها سبعة ايام لا يحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا اقام
عندها ثلثة ايام لا تحتسب عليه ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت
لك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ثم درت اى لا احتسب بالثلث عليك اشتقوا فعل كذا من الواحد
الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث اقام ثلثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد
الى العشرة في كل قول وفعل وفيه سبعت سليم يوم الفتح اى كانت سبعمائة رجل وفي حديث ابن عباس وسئل

عن

عن مسئلة فقال احدى من سبع اى اشتدت فيها الفتيا وعظم امرها ويجوز ان يكون شبهها باحدى الليالي السبع
التي ارسل الله تعالى فيها الريح على عاد فضربها بها مثلا في الشدة لاشكالها وقيل اراد سبع سني يوسف
الصديق عم في الشدة ومنه الحديث انه طاف بالبيت اسبوعا اى سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال
له سبوع بلا الف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سبع وسبع كبرد وبرود وضرب وضروب ومنه حديث سلمة بن
جنادة اذا كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس اى بعد سبعة ايام وفيه ان ذئبا اختطف شاة
من الغنم ايام مبعث رسول الله صلعم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي
السبع بسكون الباء الموضع الذي يكون المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة والسبع ايضا الذعر
سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها اى من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسده قول
الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيمة وقيل اراد من لها
عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد
بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم
فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو موسى باسناده عن ابي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية
يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال واملاه ابو عامر العبدري الحافظ بضم
الباء وكان من العلم والاتقان بمكان وفيه نهى عن جلود السباع السباع يقع على الاسد والذئاب و
الفهود وغيرها وكان مالك يكره الصلوة في جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة
وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى ان النهي تناولها قبل الدباغ فاذا دبغت فقد
طهرت واما الشافعي فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ
يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفي الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل انما نهى عن جلود
السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيها احاديث لانه من شعار اهل السرف والخيلاء ومنه
الحديث انه نهى عن اكل ذي ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان وياكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب
ونحوها وفيه انه صب على راسه الماء من سباع كان منه في رمضان السباع الجماع وقيل كثرته ومنه
الحديث انه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه
بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه وفيه ذكر السبيع هو بضم السين وكسر الباء محلة
من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان في حديث قتل ابي بن خلف زجله بالحربة
سبغ فيقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها
ليستر الرقبة وجيب الدرع ومنه حديث ابي عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي صلعم
يوم احد وهي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث كان اسم درع النبي صلعم ذو السبوغ
لتمامها وسعتها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اى تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب

سبق والنعمة ومنه حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة اي انفقوا وهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت
اسبق والمعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلثة وهي في الابل والخيل والسهام وقد الحق بها
الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء ومنه الحديث
امر باجراء الخيل وسبقها ثلثة اعذق من ثلث نخلات فسبق هاهنا بمعنى اعطى السبق وقد يكون
بمعنى اخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المعين ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم
سبقا بعيدا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى لقوله بعده وان اخذتم يمينا
وشمالا فقد ضللتم وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم اي مر سريعا في الرمية وخرج منها
بشيء من فرثها ودمها لسرعته شبه خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه في حديث عمر لو شئت
سبك لملأت الرحاب صلائق وسبائك اي ما سبك من الدقيق ونخل فاخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون
سبل الرقاق السبائك قد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق وتذكر وتؤنث
والتانيث فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى باداء
الفرائض والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة
الاستعمال كانه مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته اياه وفي
حريم البئر اربعون ذراعا من حواليها لاعطان الابل والغنم وابن السبيل اول شارب منها اي عابر
السبيل المجتاز بالبئر او الماء احق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشراب وان يرفع لشفته ثم يدعه
للمقيم عليه وفي حديث سمرة فاذا الارض عند اسبله اي طرفه وهو جمع قلة للسبيل اذا انثت واذا ذكرت
فجمعها اسبلة وفي حديث وقف عمر احبس اصلها وسبل ثمرتها اي اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه
سبلت الشيء اذا ابحته كانك جعلت اليه طريقا مطروقة وفيه ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة
المسبل ازاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر
في الحديث وكله بهذا المعنى ومنه حديث المراة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء
في رواية والصواب في اللغة اي مدلية رجليها والرواية سادلة اي مرسلة ومنه حديث ابي هريرة من جر
سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة
والمنشورة وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت
على الحجاج وعليه ثياب سبلة وفيه انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله
الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما اسبل
منها على الصدر ومنه حديث ذي الثدية عليه شعرات مثل سبالة السنور وفي حديث الاستسقاء اللهم
اسقنا غيثا سابلا اي هاطلا غزيرا يقال اسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك ومنه
حديث رقيقة فجاء بالماء جوني له سبل اي مطر جود هاطل وفي حديث مسروق لا تسبل في قراح حتى

يبار

يسبل السبل الزرع اذا سنبل السبل والسنبل والنون زائدة وفي حديث ابي بردة في تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت
سبن السبني عرفت انها السبنية ضرب من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال
له سبن فيه كان لعلي بن الحسين ع سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي تعرب
اسمانجون اي لون السماء في مرثية عمر وما كنت اخشى ان تكون وفاته بكفي سبنتى ازرق العين مطرق السبنتى
سبنت سبهل والسبندى النمر فيه لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اي فارغا ليس معه شيء من عمل الآخرة يقال جاء
يمشي سبهللا اذا جاء وذهب فارغا في غير شيء ومنه حديث عمر اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في
عمل دنيا ولا في اخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كانه قال لا في عمل من عمال الآخرة قد تكرر في
سبى الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا النهب واخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة فعيلة
بمعنى مفعولة وجمعها السبايا وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء يريد به النتاج
في المواشي وكثرتها يقال ان لال فلان سابياء اي مواشي كثيرة والجمع السوابي وهي في الاصل الجلدة التي يخرج
فيها الولد وقيل هي المشيمة ومنه حديث عمر قال لظبيان ما لك قال عطائي الفان قال اتخذ من هذا
الحرث والسابياء قبل ان يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج

ستت **باب السين مع التاء** فيه ان سعدا خطب امراة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا
اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها اي انها لعظم ثدييها ويديها كانها
تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانهما كادتا تمسان الارض لعظمها وهي بنت غيلان الثقفية
التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فيه ان الله حيي ستير يحب
ستر الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب الستر والصون وفيه ايما رجل اغلق على
امراته وارخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهي كالاعظامة في العظامة
قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولو روي استار جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث ماعز
الا سترته بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها في حديث
ستل ابي قتادة قال كنا مع النبي ص في سفر فبينا نحن نسير ليلة متساتلين على الطريق نعس رسول الله ص تساتل
القوم اذا تبعوا واحدا في اثر واحد والمتساتلة الطرق الضيقة لان الناس يتساتلون فيها
سته في حديث الملاعنة ان جاءت به مستها جعدا فهو لفلان اراد بالمسته الضخم الاليتين يقال استه
فهو مسته وهو مفعل من الاست واصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة ومنه حديث
البراء قال مر ابو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها **باب السين مع الجيم**
سجج فيه ان الله قد اراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل
سجح هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية في حديث علي ع يحرض اصحابه على القتال فامشوا الى الموت مشية
سجحا او سجحا السجح السهلة والسجحاء تانيث الاسجح وهو السهل ومنه حديث عائشة قالت لعلي ع يوم

الجمل حين ظهر وملكت فاسجح اى قدرت فسهل فاحسن العفو وهو مثل سائر ومنه حديث ابن الاكوع
سجد في غزوة ذي قرد ملكت فاسجح فيه كان كسرى يسجد للطالع اى يتطامن وينحني والطالع السهم الذي يجاوز
الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه
كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية
ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال اسجد الرجل طاطا راسه فانحنى قال وقلن له اسجد لليلى فاسجدا
يعني البعير طاطا لتركبه فاما سجد بمعنى خضع ومنه سجدة الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض
سجر ولا خضوع اعظم منه في صفته انه كان اسجر العين السجرة ان يخالطها حمرة يسيرة وقيل
هو ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجر والسجرة ... بالظهر كقوله ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح
جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت
فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى
عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وامثالها من الالفاظ
الشرعية التي اكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها
سجس والعمل بموجبها في حديث المولد ولا تضروه في يقظة ولا منام سجيس الليالي اى اخر الدهر ومنه قيل
سجسج للماء الراكد سجيس لانه اخر ما يبقى وفي ظل الجنة سجسج اى معتدل لا حر ولا قر ومنه حديث ابن عباس
وهواها السجسج ومنه الحديث انه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عم هي جمع سجسج
سجع وهي الارض ليست بصلبة ولا سهلة فيه ان ابا بكر اشترى جارية فاراد وطاها فقالت اني حامل فرفع
سجف ذلك الى رسول الله صلعم فقال ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وامر بردها اراد
سلك ذلك وقصد ذلك المقصد واصل السجع القصد المستوي على نسق واحد فيه والقى السجف
السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين
وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة وجهت سجافه اى هتكت ستره و
سجل اخذت وجهه ويروى بالدال وسيجيء فيه ان اعرابيا بال في المسجد فامر بسجل فصب على بوله السجل
الدلو الملاى ماء ويجمع على سجال ومنه حديث ابي سفيان والحرب بيننا سجال اى مرة لنا ومرة
علينا واصله ان المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء
فسجلها اى قراها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا و
في حديث ابن الحنفية قرا هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هي مسجلة للبر والفاجر وهي مرسلة
مطلقة في الاحسان الى كل واحد برا كان او فاجرا والمسجل المال المبذول ومنه الحديث ولا تسجلوا
سجلط انعامكم اى لا تطلقوها في زروع الناس وفي حديث الحساب يوم القيامة فتوضع السجلات في كفة
هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير فيه اهدي له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي

وقيل

وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب من ثياب الكتان وقيل من الصوف تلقيه المراة
سجم على هودجها يقال سجلاط وسجلاطي كرومي وروم في شعر ابي بكر فدمع العين اهونه سجام سجم الدمع
سجن والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال في حديث ابي سعيد وبقي في نكاله السجن الحبس فيه
سجى لما مات صلى الله عليه وسلم سجي ببرد حبرة اى غطي والمسجى المغطى من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه و
سكونه ومنه حديث موسى والخضر ع فراى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
سحب علي ع ولا ليل داج ولا بحر ساج اى ساكن **باب السين مع الحاء** فيه انه كان اسم عمامته
سحت السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء وفي حديث سعد واروى فلسحت في
حقه اى غضبته واضافة الى ارضها فيه انه احمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه
من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت اى لا شيء على من استهلكه ودمه سحت اى لا شيء على من سفكه
واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت
البركة اى يذهبها ومنه حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه
اتطعموني السحت اى الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا ومنه الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه
كذا وكذا والسحت بالهدية اى الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى
سحح المكروه اخرى ويستدل عليه بالقران وقد تكرر في الحديث فيه يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل
والنهار اى دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا وهي فعلاء لا افعل لها وفي رواية يمين الله ملاى سحا
بالتنوين على المصدر واليمين هاهنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها
كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء
وعلى طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة
انفذ حيثما امرك الى الشام اغر عليهم غارة سحا اى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث وفي حديث
الزبير والدنيا اهون علي من منحة ساحة اى شاة ممتلئة سمنا ويروى ساحة وهو بمعناه يقال
سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كانها تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس مررت
على جزور ساح اى سمينة وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا
سحر اغبر مهزولا وهذا ساح اى سمين يعني شيطان الكافر فيه ان من البيان لسحرا اى منه ما يصرف
قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه
الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه تستمال به القلوب و
يرضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه وفي حديث عائشة
مات رسول الله صلعم بين سحري ونحري السحر الرئة اى انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها
منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه

سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقلعها من صدره كانه ينزع شيئا اليه اى انه مات وقد ضمته بيديها
الى صدرها وسحرها والسحر التشبيك وهو الذى ذكرنا والمحفوظ الاول ومنه حديث ابى جهل يوم
بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك اى رئتك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر السحور مكررا فى غير
موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما
يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام
سحط فى حديث وحشى فبرك عليه فسحطه سحط الشاة اى ذبحه ذبحا سريعا ومنه الحديث فاخرج لهم
سحق الاعرابى شاة فسحطوها فى حديث الحوض فاقول سحقا سحقا اى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد و
فى حديث عمر من يبغى بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذى انسحق وبلى كانه بعد من
الانتفاع به وفى حديث قس كالنخلة السحوق اى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى فى حديث خزيمة
سحك والعضاه مستحنككا المستحنكك الشديد يقال استحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى
مستحنككا اى منقلعا من اصله وفى حديث المحرق اذا مت فاسحكونى او قال اسحقونى هكذا جاء فى
سحل رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكونى بالهاء والسين وهو بمعناه فيه انه كفن فى ثلثة اثواب
سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ويروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار
لانه يسحلها اى يغسلها او الى سحول وهى قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض (كذا فى الاصل … يغسلها)
النقى ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل اسم القرية بالضم ايضا ومنه حديث ام
حكيم بنت الزبير انها بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط
اى تكشط ما عليها من اللحم وروى فجعلت تسحاها وهو بمعناه وفى حديث ابن مسعود انه افتتح سورة
النساء فسحلها اى قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى
بالجيم وقد تقدم وفيه ان الله تعالى قال لايوب لا ينبغى لاحد ان يخاصمنى الا من يجعل الزيار فى
فم الاسد والسحال والمسحل واحد وهى الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة
والكاف وسيجئ ومنه حديث على ان بنى امية لا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة اى انهم يسرعون
فيها ويجدون يقال طعن فى مسحله اذا اخذ فى امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفى حديث معاوية
قال لعمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته اى جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول
على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها ومنه الحديث
ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال ابو موسى هكذا يرويه اكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذى
لم يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجئ فى بابه وفى حديث
سحم بدر فساحل ابو سفيان بالعير اى اتى بهم ساحل البحر وفى حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم
الاسحم الاسود وفى حديث ابى ذر وعنده امرأة سحماء اى سوداء وقد سمى بها النساء ومنه

شريك

شريك بن سحماء صاحب حديث اللعان ومنه حديث عمر قال له رجل احانى وسحيما هو تصغير اسحم واراد
سحن بالزق لانه اسود واوهمه بانه اسم رجل فيه ذكر السحنة وهى بشرة الوجه وهيئته وحاله وهى مفتوحة السين
وقد تكسر ويقال فيها السحناء ايضا بالمد فى حديث ام حكيم انه بكتف فجعلت تسحاها اى تقشرها وتكشط عنها
سحا اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه منسح اى منقشر ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى
جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وفى حديث الحجاج
من عسل الندغ والسحا الندغ بالفتح والكسر السعتر البرى وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحا ~~بالمد~~
بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها **باب**
السين مع الخاء فيه حض الناس على الصدقة فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه **سخب**
خرز ويلبسه الصبيان والجوارى وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها
من اللؤلؤ والجوهر شئ ومنه حديث فاطمة فالبسته سخابا يعنى الحسن ابنها والحديث الاخر ان قوما فقدوا
سخابا فاتهموا به امرأة ومنه حديث ابن الزبير فكانهم صبيان يمرثون سخبهم هى جمع سخاب
وفى حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اى اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كانهم خشب فاذا
اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر فى الحديث فى
سخبر حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان فى اصول السخبر هو شجر تألفه الحيات فتسكن فى
اصوله الواحدة سخبرة وفى حديث ابن الزبير بلا تغافل عما نحن فيه فى حديث زيد بن ثابت كان يحيى
سخد ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه هو الماء الاصفر الغليظ الذى يخرج من الولد
سخر اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد فى غلظه من السهر فيه اتسخر منى وانا الملك اى تستهزئ بى
واطلاق ظاهره على الله تعالى لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى اتضعنى فيما لا اراه من حقى فكانها صورة
السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير اجرة تقول من الاول منه وبه سخر سخرا
بالفتح والضم فى السين والخاء والاسم السخرى بالضم والكسر والسخرية تقول من الثانى سخره تسخيرا والاسم
سخط السخرى بالضم والسخرة فى حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهية
للشئ وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا اى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم
عليه او يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر فى الحديث فى اسلام ابى ذر انه لبث اياما وما وجد
سخف سخفة جوع يعنى رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هى الخفة التى
تعترى الانسان اذا جاع من السخف وهى الخفة فى العقل وغيره فيه انه خرج الى ينبع حين وادع
بنى مدلج فاهدت اليه امرأة رطبا سخالا فقبله السخال بضم السين وتشديد الخاء الشيص بلغة اهل
سخل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث الاخر ان رجلا جاء بكبائس من هذه السخل
ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم وفيه كان يجاء بعبد الى سخلى فقيل السخل المولود المحبب الى ابويه

سخم وهو في الاصل ولد الغنم فيه اللهم اسلل سخيمة قلبي السخيمة الحقد في النفس وفي حديث اخر نعوذ بك
من السخيمة ومنه حديث الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخائم اي الحقود وهي جمع
سخيمة وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغائط والنجو
سخن في حديث فاطمة رض انها جاءت النبي صم ببرمة فيها سخينة اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق
وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصيدة وكانت قريش تكثر من اكلها فعيرت بها
حتى سموا سخينة ومنه الحديث انه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فاكلوا منها ومنه حديث
الاحنف ومعوية قال له ما الشيء الملفف في البجاد قال السخينة يا امير المؤمنين وقد تقدم وفي حديث معوية
بن قرة شر الشتاء السخين اي الحار الذي لا برد فيه والذي جاء في غريب الحربي شر الشتاء السخيخين و
شرحه انه الحار والذي فيه لا برد فيه ولعله من تحريف النقلة وفي حديث ابي الطفيل اقبل رهط معهم
امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم فشهد عليهم رجل منهم فقال رايت سخينته تضرب استها يعني حجمه
لحرارتها وفي حديث واثلة انه عليه السلم دعا بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم
السين وسكون الخاء اي حار وقد سخن الماء وسخن وسخن وفيه قال له رجل يا رسول الله هل نزل
عليك طعام من السماء قال نعم انزل علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام وفي الحديث
انه امرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين الخفاف لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين
هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن
هو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر
التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

سدد **باب السين مع الدال** فيه قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة
وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث انه قال لعلي ع سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك
السهم اي اصابة القصد به ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف
ومنه حديث ابي بكر وسئل عن الازار فقال سدد وقارب اي اعمل به شيئا لا تعاب فيه ولا تفرط في ارساله
ولا تشميره جعله الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي صم وان ابا بكر ساله وفي صفة متعلم
القران يغفر لابويه اذا كانا مسددين اي لازمي الطريقة المستقيمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل و
المفعول ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاؤلا باصابة ما يرمى عليها وقد تكررت هذه اللفظة
وفي حديث السؤال حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللا
وبه سمي سداد الثغر والقارورة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما
موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ايضا ما سما عند جبل الطائف ان امر رسول الله صم بسده وفيه انه
قال هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فاذن لهما السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه

وقيل هي الساحة بين يديه ومنه حديث وارد الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات اي لا
تفتح لهم الابواب وحديث ابي الدرداء انه اتى باب معوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد
وحديث المغيرة انه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة وفي رواية انه كان يصلي يعني في الظلال التي حوله
وبذلك سمي اسمعيل السدي لانه كان يبيع الخمر في سدة المسجد ومنه حديث ام سلمة انها قالت لعائشة
لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله صم وامته اي باب فمتى اصيب ذلك الباب
بشيء فقد دخل على رسول الله صم في حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك
بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس ان يفعلوا مثلك وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم
قط اي ما قطعت عليه فاسد كلامه في حديث الاسرا ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجر النبق و سدر
سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين ولا يتعداها ومنه من قطع
سدرة صوب الله راسه في النار قيل اراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه
ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به ابناء السبيل و
الحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب
الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه
ابواب من سدر قطعه ابي واهل العلم مجمعون على اباحة قطعه وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في
دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا والسدر
بالكسر من اسماء البحر وفي حديث علي ع نفرت مستكبرا وخبطت سادرا اي لاهيا وفي حديث الحسن يضرب
اسدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاي والصاد بدل
السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلثة تتعاقب مع الدال وفي حديث بعضهم قال رايت ابا هريرة
يلعب السدر السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وهي فارسية معربة عن ثلثة ابواب ومنه حديث
يحيى بن يعمر كثير السدر هي الشيطانة الصغيرة يعني انها من ام الشيطان في حديث العلاء بن الحضرمي
عن النبي صم انه قال ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول سدس
الا النقصان السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا القى السن التي بعد الرباعية وفي حديث
علقمة الثقفي كان بلال ياتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعاما السدفة سدف
من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع
الفجر الى الاسفار والمراد به من هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون في السدفة ويسدف
لنا اي يضيء ويقال اسدف الباب اي افتحه حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة في تاخير السحور
ومنه حديث ابي هريرة فصل الفجر الى السدف اي الى بياض النهار ومنه حديث علي ع وكشف عنهم
سدف الريب اي ظلمها وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة قد وجهت سدافته اي الحجاب

والستر من السدفة الظلمة يعني اخذت وجهها وازلتها عن مكانها الذي امرت به وفي حديث وفد تميم و
نطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يونس القزع السديف لحم السنام والقزع
سدل السحاب اي نطعم الشحم في المحل فيه نهى عن السدل في الصلوة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه
من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص و
غيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير
ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي انه راى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود ومنه
حديث عايشة انها سدلت قناعها وهي محرمة اي اسبلته وقد تكرر السدل في الحديث فيه
سدم من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشيء فيه
سدن ذكر سدانة الكعبة هي خدمتها وتولي امرها وفتح بابها واغلاقه يقال سدن يسدن سدانة فهو
سدى سادن والجمع سدنة وقد تكرر في الحديث فيه من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اسدى واولى
واعطى بمعنى يقال اسديت اليه معروفا اسدي اسداء ومنه انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة و
عليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية يقال ابل سدى اي
مهملة ويقال بفتح السين اراد ان ذلك لهم ابدا ما كان الليل والنهار والله اعلم باب

سرب **السين مع الراء** فيه من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه يقال فلان امن في سربه بالكسر اي في
نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل سربه اي
طريقه ومنه حديث ابن عمر اذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء اي طريقه ومذهبه
الذي يمر فيه وفي حديث الخضر وموسى عم فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية وفيه
كانهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء
على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطايفة من السرب ومنه حديث عايشة فكان رسول الله صم يسربهن الي
فيلعبن ويسربهن الي ومنه حديث علي اني لاسربه عليه اي ارسله قطعة قطعة ومنه حديث جابر فاذا
قصر السهم قال سرب شيئا اي ارسله يقال سرب اليه الشيء اذا ارسله واحدا واحدا وقيل سربا سربا
وهو الاشبه وفي صفته صم انه كان ذا مسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف وفي
حديث اخر كان دقيق المسربة وفي حديث الاستنجاء بحجرين للصفحتين وحجر للمسربة هي بفتح الراء
وضمها مجرى الحدث من الدبر وكانها من السرب المسلك وفي بعض الاخبار دخل مسربته قيل هي
مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فان تلك الغرفة وفي حديث جهيش وكا قطعنا
سربخ البا سربخ اي مفازة واسعة بعيدة الارجاء وفي حديث عثمن لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى السربال
سربل القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ومنه الحديث النوايح عليهن سرابيل من قطران وقد يطلق السرابيل على الدروع
سرج ومنه قصيد كعب بن زهير شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد

ان الاربعين

ان الاربعين الذين تموا باسلام عمر كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا
للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا مختفين خائفين كما ان بضوء السراج يهتدي الماشي في حديث ام زرع
له ابل قليلات المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت سرح
الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازما ومتعديا والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح او هو
تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان اي ان ابله على كثرة البانها لا تغيب عن الحي ولا
تسرح الى المرعى ولكنها تبرك بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي
بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في
مباركها للضيفان ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى
منه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريد والحديث الاخر ولا يمنع سرحكم و
السارح والسارحة سواء الماشية وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابن عمر فان هناك سرحة لم تجرد
ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح اي لم يصبها السرح فيأكل اغصانها و
ورقها وقيل ماخوذ من لفظ السرحة اراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شجرت الشجرة اذا اخذت بعضها
ومنه حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرحة او سرح وفي حديث الحارث انها
ذات بليس يا جداانيا موعد كسرح الحنيني السرح السهل يقال ناقة سرح وفي سرح ومشية سرحا
سرح اي سهلة ولما سهلت ولده المراة قيل ولدت ريدوي كسرح والتسريح التيسير ادرار البول بعد
احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا اي
سهلا سريعا وفي حديث الفجر الاول كانه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه
سراح وسراحين وفي صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه ومنه سرد
الحديث انه كان يسرد الصوم سردا اي يواليه ويتابعه ومنه الحديث ان رجلا قال يا رسول الله صم
اني اسرد الصيام في الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر في حديث جهيش وديمومة سردح
السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين فهو سردح
السرداح وهي الارض اللينة فيه ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب سردق
او خباء فيه صوموا الشهر وسره اي اوله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكانه اراد الايام البيض قال سرر
الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وهو اخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس
ومنه الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سؤاله
سؤال زجر وانكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد
اوجب على نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب
له الوفاء بهما وفي صفته صم تبرق اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها

سر وسرد وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير ومنه حديث علي في صفته انها كأن ماء الذهب يجري
على صفحة خده ورونق الجلال يطرد في اسرة جبينه وفيه انه عليه السلم ولد معذورا مسرورا اي مقطوع
السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسر ما تقطعه وهو السر بالضم ومنه حديث ابن صائد انه ولد
مسرورا وحديث عمر خالعها سرحة سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها
فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين والراء وقيل بكسر السين ومنه
حديث السقط انه يجتره والده بسرره حتى يدخله الجنة وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة
اي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه وفي حديث ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج
اي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه وفي حديث عائشة وذكرت المتعة فقالت
والله ما نجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسراء
من تسريت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تفعلت من السر النكاح او من السرور
فابدلت احدى الراءات وقيل اصلها الياء من الشيء النفيس ومنه حديث سلامة فاستسرني فعتاه
النبي الى سرا كذا قال ابو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز وفي حديث طاوس من كانت له
ابل لم يؤد حقها اتت يوم القيامة كاسر ما كانت تطؤه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره من سر كل شيء
وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها وفي حديث عمر انه كان يحدثه
عليه السلم كاخي السرار المسارة اي كصاحب السرار او كمثل المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر
محذوف وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المراة
المرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه و
يفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا
انه لما كان خفيا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم
سرع اي تدخل الباطن وتزلزله ولا ادري ما وجهه في حديث سهو الصلوة فخرج الناس السرعان بفتح
السين والراء اوائل الناس الذين يتبادرون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء ومنه
حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس واخفاؤهم وفي حديث تاخير السحور فكانت سرعتي ان ادرك
الصلوة مع رسول الله صلعم يريد اسراعي والمعنى انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلوة باسراعه و
في حديث جبلة مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان و
مطاعين وهو من ابنية المبالغة وفي صفته صلعم كان عنقه مساريع الذهب اي طرائقه وسبائكه واحدها
اسروع ويسروع ومنه الحديث كان على صدر الحسن والحسين ع فقال ... يولد اساريع اي طرائق و
في حديث الحديبية فاخذهم من سروعتين وما اهبط من ثنية الطريق السروعة وانبية من الرمل وفي حديث
سرغ الطاعون حتى اذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل مدينة

عشر

سرف عشر مراحل من المدينة وفي حديث ابن عمر انه قال لجليس له لم تغفل السرفة اي لم تفتها السرفة وهي دويبة صغيرة
تثقب الشجرة تتخذ فيها بيتا يضرب بها المثل فيقال اصنع من سرفة وفي حديث عائشة ان للحم سرفا كسرف
الخمر اي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري باكله فاسرف فيه فعل مدمن الخمر
في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل اراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد اي غافل وسرف
العقل اي قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة وفي غير طاعة الله تعالى شبهت
ما يخرج في الاكثار من اللحم بما يخرج في الاكثار من الخمر بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف في الحديث
والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والاثام ومنه الحديث اردتكم
فسرفتكم اي اخطاتكم وفيه انه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال
وقيل اقل واكثر وفي حديث عائشة قال لها رايتك يحملك الملك في سرقة من حرير اي في قطعة من جيد
سرق الحرير وجمعها سرق ومنه حديث ابن عمر رايت كان بيدي سرقة من حرير ومنه حديث ابن عمر
اذا بعتم السرق فلا تشتروه اي اذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وانما خص السرق بالذكر لانه
بلغه عن تجار انهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي
يسمى العينة ومنه حديث ابن عمر ان سائلا ساله عن بيع السرق فقال هلا قلت شقق الحرير قال
ابو عبيد هي الشقق الا انها البيض منها خاصة وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد وفي حديث
عدي ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر يقال سرق يسرق
سرقا ومنه الحديث يسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة اي انها تستمعه مختفية كما يفعل السارق
سرم وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا وفي حديث علي لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم
ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا استخطوا
الامر واستصعروا فاعلته انما يفعل هذا من هو اوسع منك ويجوز ان يريد به انه كثير التبذير
والاسراف في الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج وفي حديث لقمن جواب ليل
سرمد سرمد السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل فيه يرد متريم على قاعدهم المتسرى
سرى الذي يخرج في السرية وهو طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجمعها
السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا
بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث
ان الامام او امير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم
وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم وفئة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معهم
لا يشاركونهم في المغنم وان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على
الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير بالسرية اي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو

وقيل معناه لا يسير فيها بالسيرة النقية ومنه حديث ام زرع فنكحت بعده سريا اي نفيسا وقيل
سخيا ذا مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو ومنه الحديث انه
قال للانصار يوم احد اليوم تسرون اي تقتل سراتكم فقتل حمزة ومنه الحديث لما حضر بني شيبان
وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة اي اشرافهم وتجمع السراة على سروات ومنه حديث الانصار
قد افترق ملاؤهم وقتلت سرواتهم اي اشرافهم ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال ارى السرو فيكم
متربعا اي ارى الشرف فيكم متمكنا وفي حديثه الآخر لئن بقيت الى قابل ليأتين الراعي بسرو حمير حقه
لم يعرق جبينه وقيل السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الاصل والسرو ايضا محلة حمير ومنه
حديث رباح بن الحرث فصعد واسروا اي منحدرا من الجبل ويروى حديث عمر ليأتين الراعي بسروات حمير
المعروف واحد سروات سراة وسراة الطريق اي لا يتوسطها ولكن يمشي في الجوانب وسراة كل شيء ظهره
واعلاه ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه وفي حديث ابي ذر كان اذا التقت واحلته احدنا
طعن بالسروة في ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة بالضم والكسر النصل القصير ومنه الحديث ان
الوليد بن المغيرة مر به فاشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات وفيه الحمى كسري
عن فؤاد السقيم اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله ومنه الحديث فاذا مطرت يعني السحابة سري عنه اي
كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها
بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة وفي حديث
مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي خم العين وسرو الشرب اي تنقية انهاره وسواقيه قال
القتيبي احسبه من قولك سروت الشيء اذا نزعته وفي حديث جابر قال لما السرى يا جابر السرى السير
اراد ما اوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسرى واسرى يسري اسراء لغتان وقد تكرر في الحديث
وفي حديث موسى والسبعين من قومه ثم يسيرون صبيحة سارية اي صبيحة ليلة فيها مطر والسارية
سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير تنفي
الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل وفيه نهى ان يصلى بين السواري هي جمع سارية
وهي الاسطوانة يريد اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

سطح
فيه فضربتها احديهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من اعواد الخباء وفي حديث علي وعمران فاذا هما بامرأة
بين سطيحتين من الماء السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل احدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من اواني
المياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر قال للمرأة التي معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك اي ابسطه
سطر
حتى يبرد فيه لست عليهم بمسيطر اي بمتسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين
صادا لاجل الطاء وفي حديث الحسن سأله الاشعث عن شيء من القرآن فقال انك والله ما تسيطر علي بشيء اي
ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر

سطع
في حديث ام معبد في عنقه سطع اي ارتفاع وطول وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد
يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق مستطيلا ومنه حديث ابن عباس كلوا و
اشربوا ما دام الضوء ساطعا وفيه من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له سطاما من النار و
سطم
يروى اسطاما وهو الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر اي اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها او
اقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهري لا ادري اعجمية هي ام عربية عربت ويقال لحد السيف
سطام وسطم ومنه الحديث العرب سطام الناس اي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف في حديث
سطا — اوساطهن م
صلاة العيد فقامت امرأة من سطة النساء اي من اوساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء عوض
من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن وفي حديث الحسن لا باس ان يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة
تعالجها وخيف عليها اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع علم القابلة ان يدخل يده في فرجها وتستخرج
الولد وذلك الفعل السطو واصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب السين مع العين

سعد
في حديث التلبية لبيك وسعديك اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا
ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم نسمع سعديك مفردا وفيه لا
اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها
فتساعدها على النياحة وكانت نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك ومنه
الحديث الآخر قالت ام عطية ان فلانة اسعدتني فاريد ان اسعدها فما قال لها النبي صلعم شيئا وفي رواية
قال فاذهبي فاسعديها ثم بايعيني قال الخطابي اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما المساعدة فعامة
في كل معونة يقال انه من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله
اشد وموساه احد اي لو اراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون وفي حديث
سعد كنا نكري الارض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلعم عن ذلك اي ما جاء من الماء سيحا
لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهري السعيد النهر ماخوذ من الماء وجمعه
سعد ومنه الحديث كنا نزارع على السعيد وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر
واصله انه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان
ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال اسعد ام سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاخبار عن الامرين الخير والشر
ايهما وقع وفي صفة من يخرج من النار يهتز كانه سعدانة هي نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل
تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان ومنه حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب
سعر
وحسك لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بصير ويل امه مسعر
حرب لو كان له اصحاب يقال سعرت النار والحرب اذا اوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر و
المسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير

ومنه حديث خيفان فاما هذا الحي من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل وفي حديث السقيفة ولا
ينام الناس من سعاره اي شره والسعار حر النار ومنه حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو يستعر
طاعونا استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تاثيره ولذلك يقال في كل امر شديد وطاعونا
منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا ومنه حديث علي رض يحث اصحابه اضربوا هبرا وارموا
سعرا اي رميا سريعا شبهه باستعار النار وفي حديث عايشة كان لرسول الله صلعم وحش فاذا خرج من
البيت اسعرنا قفزا اي الهبنا واذانا وفيه قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر اي انه هو
الذي يرخص الاشياء ويغليها ولا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير في حديث عمران الشهر

سعسع
سعط

قد تسعسع فلو صمنا بقيته اي ادبر وفني الا اقله ويروى بالشين وسيجيء فيه انه شرب الدواء واستعط
يقال سعطته فاستعط الاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل الدواء في الانف فيه فاطمة بضعة مني يسعفني
ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة والقرب اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفيه
انه راى جارية في بيت ام سلمة سعفة هي بسكون العين قروح تخرج على راس الصبي ويقال هو مرض
يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالكسر و
سيذكر وفي حديث عمر لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي
اغصان النخيل وقيل اذا يبست سميت سعفة بالتحريك فاذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر
للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة ونخلها

سعل

كربها ذهب وسعفها كسوة اهل الجنة فيه لا صفر ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة
الجن اي ان الغول لا تقدر ان تغول احدا وتضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس و

سعن

تخييل في حديث عمر امرت بصاع من زبيب فجعل في سعن ثم قربه او اداوة ينبذ فيها ويعلق بوتد او
جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة وفي بعض الحديث اشربت سعنا مطبقا قيل هو القدح
العظيم يحلب فيه وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانينا هو عيد لهم معروف قبل عيدهم
الكبير باسبوع وهو سرياني وقيل هو جمع واحده سعنون فيه لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في
الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها من الاماء دون الحراير لانهن كن
يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر
بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه ما بطل الاسلام ذلك ولم
يلحق بها وعفى عما كان منها في الجاهلية ولم يثبتوا معنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين لموالي
الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب بابائهم الزناة وكان عمر يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في
الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه
عاهر واهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا انكروا على معوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء

في الجاهلية

في الجاهلية والدعوى في الاسلام وفي حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقيال اي يستعمل على
الصدقات ويتولى استخراجها من اربابها وبه سمي عامل الزكوة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومنه قوله
ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي تترك زكوتها فلا يكون لها ساع ومنه حديث العتق اذا اعتق بعض
العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان
يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية غير مشقوق
عليه اي لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده اي يستخدمه مالك ما فيه بقدر ما فيه
من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل
مسندا عن النبي صلعم ويزعمون انه من قول قتادة وفي حديث حذيفة في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا
ليردنه على ساعيه يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رايه ولا يمضون امرا دونه وقيل اراد الوالي الذي
عليه ان ينصفني منه وكل من ولي امر قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلوة فلا تاتوها و
انتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا وقد يكون عملا وتصرفا وقد يكون قصدا وقد تكرر في
الحديث فاذا كان بمعنى المضي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام ومنه حديث علي في ذم
الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا
في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي وفي حديث ابن عباس الساعي لغير رشده اي الذي يسعى بصاحبه
الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال ومنه حديث كعب بن الساعي مثلث
يريد انه يهلك بسعايته ثلثة نفر السلطان والمسعي به ونفسه

باب السين مع الغين

سغب

فيه ما اطعمه اذ كان ساغبا اي جايعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا
وسغوبا فهو ساغب ومنه الحديث انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون اي جياع يقال اسغب اذا دخل
في السغوب كما يقال اقحط اذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث في حديث واصله وضع منه ثريدة ثم سغسغها

سغسغ

اي رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين ومنه حديث ابن عباس اما انا فاسغسغه في راسي اي اروية
ويروى بالصاد وسيجيء

باب السين مع الفاء

سفح

فيه قوله سفاح واخره
نكاح السفاح الزنا ماخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح اي مراق واراد به ههنا ان المراة
تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة وفي حديث ابي هلال فقتل على
راس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره في الحديث انه غطى الماء وهذا لا يلايم اللغة لان السفح
الصب فيحتمل انه اراد ان الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلى اذا صب فيه شيء اثقل مما فيه فانه
يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكانه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم فيه

سفر

مثل الماهر بالقران مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشيء
ويوضحه ومنه قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة وفي حديث المسح على الخفين امرنا اذا كنا سافرين او سفرا

الثالث من الرواية السفر والمسافرون فالسفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر
والمسافرون بمعنى ومنه الحديث انه قال لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ويجمع السفر على
اسفار ومنه حديث حذيفة وذكر قوم لوط قال وتتبعت اسفارهم بالحجارة اى القوم الذين سافروا
منهم وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اسفر الصبح اذا انكشف واضاء قالوا يحتمل انه لما امرهم بتغليس
صلوة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اى اخروها
الى ان يطلع الفجر الثاني ويتحقق ويقوى ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل
ان الامر بالاسفار خاص في الليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث
عمر صلوا المغرب والفجاج مسفرة اى بينة مضيئة لا تخفى وحديث علقمة الثقفي كان يأتينا
بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا وفي حديث عمر انه دخل على النبي صلعم فقال يا رسول الله لو امرت بهذا
البيت فسفر اى كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف ومنه حديث النخعي انه سفر شعره اى استاصله
وكشفه عن راسه وفي حديث معاذ قال قرأت على النبي صلعم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء في تفسيره في
الحديث هذا هذا قال الحربي ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال اسفرت الابل اذا ذهبت في الارض
والا فلا اعرف وجهه وفي حديث علي انه قال لعثمان ان الناس قد استسفروني بينك وبينهم اى جعلوني
سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم اسفر سفارة اذا سعيت
بينهم في الاصلاح وفيه فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفار فاخذه فوضعه في راسه السفار
الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد ويقال سفرت البعير واسفرته اذا خطمته و
ذللته بالسفار ومنه الحديث ابغني ثلث رواحل مسفرات اى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء
فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير واستسفر ومنه حديث الباقر تصدق بحلال بدنك و
سفرها هو جمع السفار وفي حديث ابن مسعود قال له ابن السعدي خرجت في السحر اسفر فرسا لي فمررت
بمسجد بني حنيفة اراد انه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا
رعيته السفير وهو اسافل الزرع ويروى بالقاف والدال وفي حديث زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة
فجعلناها سفرتنا او في سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم
الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة في طعام
السفر كاللهنة للطعام الذى يؤكل بكرة ومنه حديث عائشة صنعنا لرسول الله صلعم ولابي بكر سفرة
في جراب اى طعاما لما هاجروا وفي حديث ابن المسيب لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس
السافرة امة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث وفي حديث ابي طالب يمدح النبي صلعم فانى والضوابح كل يوم
وما تتلو السافرة الشهود السافرة اصحاب الاسفار وهي الكتب فيه ان الله تعالى يحب معالى الامور
(سفسف) ويبغض سفسافها وفي حديث اخر ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف

الامر

الامر الحقير والردى من كل شىء وهو ضد المعالى والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير
وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليك سفاسفه هكذا اخرجه ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره
وقال ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده ايضا في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما
هو اني اخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السين وهي العصا فاما سفاسفه وسقاسقه بالفاء والقاف فلا
اعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة فيه انا
(سفع) وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم اصبعيه السفعة نوع من السواد مع لون اخر اراد
انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها فاسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وحديث
ابي عمرو النخعى لما قدم عليه فقال يا رسول الله انى رايت في طريقى هذا رؤيا رايت اتانا تركتها مسترة حملا فقال نعم
قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له اسفع احوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم
والذى بعثك بالحق ما راه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث ابي اليسر ارى في وجهك سفعة من غضب
اى تغيرا الى السواد وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه ليصيبن اقواما سفع من النار اى علامة
تغير الوانهم يقال سفعت الشىء اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار ومنه حديث ام سلمة انه دخل
عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها اى علامة من الشيطان وقيل ضربة
واحدة منه وهي المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه وقيل المعنى ان السفعة ادركتها
من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين ومنه حديث ابن
مسعود قال لرجل راه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم اسمع ما قلت فقال نشدتك بالله
هل ترى احدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون ومنه الحديث
الخثعمي اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا اى اخذ
بيده وفيه انه اتى برجل فقيل انه سرق فكانما اسف وجه رسول الله صلعم اى تغير واكمد كانما ذر عليه شىء غيره
(سفف) من قولهم اسففت الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا ومنه الحديث ان رجلا
شكى اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكانما تسفهم المل المل الرماد اى تجعل وجوههم كلون
الرماد وقيل هو من سففت الدواء اسفه واسففته غيرى وهو السفوف بالفتح ومنه الحديث الاخر سف الملة
خير من شملك ومنه حديث علي لكني اسففت اذا اسفوا اسف الطائر اذا دنا من الارض واسف الرجل للامر
اذا قاربه وفي حديث ابي ذر قالت له امراة ما في بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه
اى ينسج ويحتمل ان يكون من السفوف اى ما يسف ومنه حديث النخعي كره ان يوصل الشعر وقال لا باس
بالسفة هو شىء من القرامل تضعه المراة في شعرها ليطول واصله من سف الخوص ونسجه وفي حديث الشعبي انه
كره ان يسف الرجل النظر الى امه او ابنته او اخته اى يحد النظر اليهن ويديمه وفي حديث ابي هريرة كان يشغلهم
(سفق) السفق بالاسواق وروى بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشرا والسين والصاد يتعاقبان

مع القاف والكاف الا ان بعض الكلمات كثيرة في الصاد وبعضها كثيرة في السين وهكذا يروى حديث البيعة اعطا
صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع والبيعة بها يقع فيه ان تسفكوا دماءهم السفك سفك
الاراقة والاجراء لكل مايع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكانه بالدم اخص وقد تكرر
في الحديث في حديث صلوة العيد فقالت امراة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط سفل
من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة يقول رجل سفلة من قوم
سفل وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين فيه ذكر سفن
سفوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كرز الفهري لما اغار على
سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى فيه انما البغي من سفه الحق اي من جهله وقيل من جهله ولم يفكر فيها
وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان
رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق
قال وفيه وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن معنى
فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة في حديث كعب
قال لابي عثمان النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافي
قال نعم قال فانه اول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه
الريح ايضا ساف اي مسفي كماء دافق والماء السافي الذي ذكره هو سفوان على مرحلة من باب المربد بالبصرة

باب السين مع القاف

فيه الجار احق بسقبه السقب بفتح السين والصاد القرب
يقال سقبت الدار واسقبت اي قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما اي ان
الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تاول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا و
يحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الاخر ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا في حديث ابن السعدي خرجت سحرا اسقد فرسا
لي اي اضمره يقال اسقد فرسه وهكذا اخرجه الزمخشري عن ابن السعدي واخرجه الهروي عن ابي وائل ويروى
بالفاء والراء وقد تقدم في ذكر النار سماها سقر وهو اسم اعجمي علم للنار الاخرة ولا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل
هو من قولهم سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتانيث والتعريف وفيه ويظهر فيهم السقارون قالوا وما
السقارون يا رسول الله قال نشو يكونون في اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا
يستحق اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضرب الصخرة بالصاقور وهو المعول وجا
ذكر السقارين في حديث اخر وجا تفسيره في الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به في حديث
ابن مسعود كان جالسا اذا اسنسق فوق راسه عصفور فنكسه بيده اي ذرق يقال سقسق وزقزق وسق
اذا حذف بذرقه فيه ان الله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره قد اضله اي يعثر على موضعه

ويقع عليه كما يسقط الطاير على وكره ومنه حديث الحرث بن حسان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن شيء فقال على الخبير
سقطت اي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب وفيه لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم
السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة
الحرب يعني ان ثواب السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في
بعضه وثواب السقط الى الاب قاصر دا جراو مكملين وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الافك فاسقطوا
لها به يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه بسبب حديث الافك ومنه حديث
اهل النار ما لي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم اي ارذالهم وادوانهم ومنه حديث عمر كتب اليه
ابيات في صحيفة منها يعقلهن جعدة من سليم معيدا يبتغي سقط العذارى اي عثراتهن وزلاتهن و
العذارى جمع عذرا ومنه حديث ابن عمر كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه اي صغار الجبال المنخفضة اللاطية
بالارض وفي حديث سعد كان يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرويه عنه في خلال كلامه كانه يمزج
حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من سقط الشيء اذا القي ورمي به وفي حديث ابي هريرة انه شرب
من السقيط هكذا ذكره بعض المتاخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين
المعجمة وسيجي فاما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد في حديث الاشج الاموي قال لعمرو بن العاص في كلام
جرى بينه وبين عمر سقعت الحاجب واوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف اي انك
جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى ذي عنك واسرع بريدك بالايضاع وهو ضرب من السير انك
اذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان في حديث ابي سفيان وهرقل اسقفه على نصارى الشام
اي جعله اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني ويحتمل ان
يكون سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحناء ومنه حديث عمر لا يمنع
اسقف من سقيفاه السقيفا مصدر كالخليفا من الخلافة اي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه و
تقدمه وفي حديث مقتل عثمان فاقبل رجل مسقف بالسهام فاهوى بها اي طويل به سمي السقف لعلوه و
طول جداره ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى
مفعولة وفي حديث الحجاج اياي وهذه السقفا هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشري قيل هو
تصحيف والصواب الشفعا جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرائم فنهاهم
عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للاخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واياي وهذه الزرافات في قصة
ابرهيم الخليل عليه السلام فقال اني سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت
تاتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا فاخرج معنا فاراد
التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى من عبادتكم
غير الله تعالى والصحيح انه احدى كذبات الثلث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته

سارة انها اخته وكلها كانت في ذات الله تعالى ومكايدة عن دينه وفيه والله ما كان سعد ليجنى بابنه في سقة من تمر
سقه — قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين
صاعا اى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر وقال قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشىء
والذى ذكره ابو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك اخرجه الخطابى والزمخشرى
بالشين المعجمة فاما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه
سقى — وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة والرقة في الورق و
الهاء فيهما عوض من الواو لكان اولى فيه كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى الا سقاية الحاج هى ما كانت
قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وفيه
انه خرج يستسقى فقلب رداءه وقد تكرر ذكر الاستسقاء في غير موضع من الحديث وهو استفعال
من طلب السقيا اى انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا
بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك وفي حديث عثمن وابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح
والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق برعيته ولان لهم في السياسة كمن خلى المال يرعى
حيث شاء ثم يبلغه في رفق وفي حديث عمر ان رجلا من بنى تميم قال له يا امير المؤمنين اسقنى شبكة على ظهر
جلال قال قلة الحزن الشبكة آبار مجتمعة واسقنى اى اجعلها لى سقيا واقطعنيها تكون لى خاصة ومنه
الحديث اجعلهم ان يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشىء المسقى ومنه حديث معاذ في الخراج وان كان نشر ارض
يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشرها وربع المسقوى وعشر المظمى المسقوى بالفتح وتشديد اليا
من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمى وسقى وظمى منسوبا اليهما وفي
حديثه انه كان امام قوم فمرت فتية بالمخصر يريد سقيا وفي رواية يريد سقيه السقى والسقية النخل الذى يسقى بالسواقى
اى بالدوالى وفي حديث عمر قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اى اعط جلدها من
يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية وقد تكرر في الحديث ذكره مفردا ومجموعا وفي حديث
معوية الدرداء سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية انا يشرب فيها وفي حديث عمران بن حصين انه سقى بطنه
ثلثين سنة يقال سقى بطنه اى حصل فيها الماء الاصفر والاسم السقى بالكسر والجوهرى لم يذكر الا سقى بطنه واستسقى
وفي حديث الحج قال السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان
يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفيه انه فعل في قبر عبد الله بن عامر وقال ارجو ان يكون سقا اى لا يعطش

باب السين مع الكاف

سكب — فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب اى كثير الجرى كانما يصب
جريه صبا واصله من سكب الماء يسكبه ومنه حديث عايشة انه كان يصلى فيما بينه ان يفرغ من صلوة العشاء
حتى ينصدع الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ارادت اذا اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال
افرغ في اذنى حديثا اى القى وصب وفي بعض الحديث ما انا بمنطق عنك شيئا يكون على اهل بيتك سنة سكبا يقال

هذا

هذا امر سكب اى لازم وفي رواية انا ما نقطع عنك شيئا في حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت اى سكن ومات
سكت — وفيه ما تقول في اسكاتتك هى افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضى بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة
وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتتك اى سكوتك عن الجهر دون
السكوت عن القراءة والقول وفي حديث ابى امامة واسكت واستغضب ومكث طويلا اى اعرض ولم يتكلم يقال
سكر — تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت فيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل
شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين و
سكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر والمشهور
الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهرى انكر اهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابى
وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وفيه انه قال للمستحاضة
لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه اى سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء وفيه انه سئل عن الغبيرا
سكركة — فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن اسلم ما الغبيرا فقال هى السكركة بضم السين والكاف
وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية وقد عربت فقيل
سكرجه — السقرقع وقال الهروى في حديث الاشعرى وخمر السكركة وفيه لا آكل في سكرجة هى بضم السين والكاف
والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الادام وهى فارسية واكثر ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها
سكع — في حديث ام معبد وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا اى تحيروا والتسكع التمادى في الباطل فيه خير المال
سكك — سكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقحة
وفيه انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم اراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما سكة لانه
طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث في باس من حرف الباء وفيه ما دخلت السكة
دار قوم الا ذلوا هى التى يحرث بها الارض اى ان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو و
اخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله العز في نواصى الخيل والذل في اذناب البقر
وفيه انه مر بجدى اسك اى مصطلم الاذنين مقطوعهما وفي حديث الخدرى انه وضع يديه على اذنيه وقال
استكتا ان لم اكن سمعت النبى صلعم يقول الذهب بالذهب الحديث اى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد
تكرر ذكره في الحديث وفي حديث على انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك اى غير مسمر بمسامير
الحديد والسك تضبيب الباب والسك المسمار ويروى بالشين وهو المشدود وفي حديث عائشة كنا نضمد جباهنا
بالسك المطيب عند الاحرام وهو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث الصفينة
المفقودة قال فحملنى على خافية له ثم دومى في السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه
حديث على شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذوابة وذوائب وقد تكرر
سكن — في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال

والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهو جمع المسكين وهو الذي
لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع المسكنة على الضعف ومنه حديث قيلة قال صدقت المسكنة
اراد الضعف ولم يرد الفقر وفيه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اراد به
التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين وفيه انه قال للمصلي تبأس وتمسكن اي تذلل وتخضع
وهو تمفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن وهو الاكثر والافصح وقد جاء على الاول احرف قليلة قالوا
تمدرع وتمنطق وتمندل وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة والوقار والتاني في الحركة والسير وفي
حديث الخروج الى الصلوة فليأت وعليه السكينة وفي حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي وحديث ابن مسعود السكينة مغنم
وتركها مغرم وقيل اراد بها ههنا الرحمة ومنه حديثه الاخر ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر
وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك ان السكينة تتكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة
وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز قيل هي في تفسيرها فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل
هو ما كانوا يسكنون اليه من الايات التي اعطيها موسى عليه السلام والاول اشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة
المذكورة ومنه حديث علي وبناء الكعبة فارسل الله السكينة وهي ريح خجوج اي سريعة المر وقد تكرر ذكر
السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب اما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما اي خضعا وذلا
والاستكانة استفعال من السكون وفي حديث المهدي حتى ان العنقود ليكون سمي اهل الدار اي قوتهم
من بركته وهو منزل النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه وفي حديث ياجوج وماجوج حتى
ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب وفيه اللهم
انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث اهلها الذي تسكن انفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف وفيه انه قال
يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم ومساكنكم واحدها سكنة مثل مكنة و
مكنات يعني ان الله تعالى قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين وفي حديث
المبعث الملك لما شق بطنه ائتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا هاء ومنه حديث ابي هريرة ان ما
سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية

باب السين مع اللام

سلا — فيه في صفة الجبان كانما يضرب جلده بالسلاء هو شوكة النخل والجمع سلاء بوزن حمار وقد تكرر في الحديث
سلب — فيه انه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو السلاب
والجمع سلب وتسلبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب اسود تغطي به المحد راسها ومنه حديث بنت ام سلمة
انها بكت على حمزة ثلاثة ايام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر في الحديث ذكر السلب وهو ما ياخذ
احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول
اي مسلوب وفي حديث صلة خرجت الى جشر لنا والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى

مفعول وفي حديث عمر دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او سلب السلب بالتحريك قشر شجر
معروف باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء في بعض حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له
سلت — وسادة حشوها سلب ومنه حديث صفة مكة واسلب ثمامها اي اخرج خوصه وفيه انه لعن السلتاء والمرهاء
السلتاء من النساء التي لا تختضب عن يديها اذا اصبحت والقت ومنه حديث عائشة وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه
وارغميه ومنه الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها
ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث عمر فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي
يمسح مخاطه عن انفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن امته مرجانة ويفعل به ذلك واخرجه
الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث اخر واصل السلت القطع ومنه
حديث اهل النار ينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستاصله وحديث عثمن ان عمر قال من
ياخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله انفه اي جدعه وقطعه وحديث حذيفة وازدعمان سلت
الله اقدامها اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير ابيض لا قشر له
سلح — وقيل هو نوع من الحنطة والاول اصح لان البيضاء الحنطة في حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت
رجلا منهم سيفا اي جعلته سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب من الة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى
سلاحا يقال سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح ومنه حديث عمر لما اتي
بسيف النعمن بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه ومنه حديث ابي قال له من سلحك هذا القوس قال الطفيل وفي حديث
الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة
لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على
غفلة فاذا راوه اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وهو
موضع قريب من خيبر والحديث الاخر كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب في حديث عائشة ما رايت امراة
سلخ — احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة كانها تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها
والسلخ بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء اي حفروا
حتى وجدوا الماء وفي حديث ما يشترطه المشتري على البايع انه ليس له سلاخ ولا محضا ولا معراز ولا ابنا والسلاخ
سلسل — الذي يحشر بره فيه عجب ربك من اقوام يقادون الى الجنة في السلاسل قيل هم الاسارى يقادون الى الاسلام مكرهين
فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال الخير ومنه حديث ابن عمرو في
الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل
الجنة هو الماء البارد وقيل السهل في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين
فيها وفيه ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة في
سلط — اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسل في حديث ابن عباس رايت عليا عليه السلام وكان عينيه سراجا سليط وفي رواية

سلع — كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند اهل اليمن دهن السمسم وفي حديث خاتم النبوة فرايته مثل السلعة
سلف — غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت فيه من سلف فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم يقال
سلفت واسلفت تسليفا واسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا
منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي
مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له
سلم دون الاول ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع وهو مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف على ان تسلفني
الفا في متاع او على ان تقرضني الفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولان كل قرض جر
منفعة فهو ربا ولان في العقد شرطا ولا يصح وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف
المال كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه — على الصبر
بالموت من ابائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج
نحن عباب سلفها اي معظمها والماضون منها وفي حديث الحديبية لاقاتلنهم على امري حتى تنفرد
سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا
بالموت وقيل اراد حتى يفرق بين راسي وجسدي وفي حديث ابن عباس ارض الجنة مسلوفة اي مسواة لينة
ناعمة هكذا اخرجه الخطابي قال الزمخشري عن ابن عباس واخرجه ابو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي واخرجه
الازهري عن محمد بن الحنفية وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر السلف بسكون اللام
الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص وفي حديث ابي الدرداء وشر
نسائكم السلفعة هي الجرية على الرجال واكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء اكثر ومنه حديث ابن عباس — سلفع
في قوله تعالى فجاءته احديهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وحديث نعم سلفع فليس منا من سلق — سلق
او حلق سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصك المراة وجهها وتمرشه والاول اصح ومنه الحديث لعن
الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد ومنه حديث علي ذاك الخطيب المسلق الشحشاح يقال مسلق ومصلاق
اذا كان نهاية في الخطابة وفي حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت افواهنا من اكل الشجر اي خرج فيها بثور
وهو داء يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي الى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي اي القياني على
ظهري يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين اكثر واعلى ومنه الحديث الاخر فسلقني لحلاوة
القفا وفي حديث اخر فاذا رجل مسلنق او مسلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وفي حديث
ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقية اي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سليقته
وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب اي اجري
على طبيعتي ولا الحن سلل — فيه لا اغلال ولا اسلال الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه
من بين الابل وهي السلة واسل اي صار ذا سلة واذا اعان غيره ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل

السيوف وفي حديث ظبية فانسلت من بين يديه اي مضت وخرجت بتان وتدريج ومنه حديث حسان لاسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين وحديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي والحديث الاخر سل سخيمته في طريق الناس او حزن
ام زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول اي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء و
قيل السيف وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب اي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه وفيه اللهم اسق عبد الرحمن
بن عوف من سلسبيل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعليل بمعنى مفعول ويروى
سلسال الجنة وسلسلها وقد تقدما وفيه غبار ذيل المراة الفاجرة يورث السل يريد ان من اتبع الفواجر
سلم — وفجر ذهب ماله وافتقر شبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل في اسماء الله تعالى السلام قيل
معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة ومنه
قيل للجنة دار السلام لانها دار السلامة من الافات ومنه الحديث ثلثة كلهم ضامن على الله
احدهم من يدخل بيته بسلام اراد ان يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل اراد انه اذا دخل
سلم والاول الوجه وفي حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذا اشارة الى ما جرت
عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء كقوله عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك
الاديم الممزق وكقول الاخر عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما وانما فعلوا ذلك
لان السلام على القوم يتوقع الجواب وان يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا
السلام عليه كالجواب وقيل اراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح واما في الشر و
الذم فيقدم الضمير كقوله تعالى ذلك عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الاموات
والاحياء ويشهد له الحديث الصحيح انه كان اذا دخل القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق من
السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم
السلام عليكم اي اسم الله عليك اذ كان اسم الله تعالى يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه
وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام
عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القران غالبا الا منكرا كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم
فاما في تشهد الصلوة فيقال معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي انه اختار التنكير واما في السلام
الذي يخرج به الصلوة فروى الربيع انه لا يكفيه الا معرفا فانه اقل ما يكفيه ان يقول السلام عليكم فان نقص
من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه ان يكون اراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا
يستحسنون ان يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الاخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد يعني السلام
الاول وفي حديث عمران بن حصين كان يسلم علي حتى اكتويت يعني ان الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب
مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح في التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبتلي به وفي حديث
الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث

على ما فسّره الحميدي في غريبه وقال الخطابي إنما هو السَّلَم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والإذعان كقوله تعالى
وألقوا إليكم السَّلَم أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وهذا هو الأشبه بالقضية
فإنهم لم يؤخذوا عن صلح وإنما أخذوا قهرا وأسلموا أنفسهم عجزا وللأول وجه وذلك أنه لم يجر معهم حرب إنما
لمّا عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا ويؤسروا ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمّي الانقياد
صلحا وهو السَّلْم ومنه كتابه بين قريش والأنصار وإن سِلْم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن أي
لا يصالح واحد دون أصحابه وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك ومن الأول حديث
أبي قتادة لآتينّك برجل سَلَم أي أسير لأنه استسلم وانقاد وفيه أسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب و
يحتمل أن يكون دعاء وإخبارا إما دعاء لها أن يسالمها الله تعالى ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله تعالى قد سالمها
ومنع من حربها وفيه المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه
من عدوه وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة ومنه الحديث
إني وهبت لخالتي غلاما فقلت لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا أي لا تعطيه لمن يعلّمه إحدى هذه الصنائع
إنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذّر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته
من الغش ولأنه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه آنية أو حلي للرجال وهو حرام أو لكثرة الوعد
والكذب في إنجاز ما يستعمل عنده وفيه ما من آدمي إلا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانني
عليه فأسلم وفي رواية حتى أسلم أي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الإسلام فسلمت من شره وقيل
إنما هو فأسلمُ بضم الميم على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ويشهد للأول الحديث كان شيطان آدم
كافرا وشيطاني مسلما وفي حديث ابن مسعود أنا أول من أسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى أنا
أول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين الأولين وفيه
كان يقول إذا دخل شهر رمضان اللهم سلّمني من رمضان وسلّم رمضان لي وسلّمه مني قوله سلّمني منه أي لا
يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره وقوله سلّمه لي هو أن لا يغم الهلال في أوله أو آخره فيلتبس
عليه الصوم والفطر وقوله سلّمه مني أي بعصمتي من المعاصي فيه وفي حديث الإفك وكان علي مسلّما في شأنها
أي سالما لم يبدِ بشيء من أمرها ويروى بكسر اللام أي مسلِّما للأمر والفتح أشبه أي أنه لم يقل فيها سوءا
وفي حديث الطواف أنه أتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السَّلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الأسود
المحيّا أي أن الناس يحيّونه بالسلام وقيل هو افتعل من السِّلام وهي الحجارة واحدتها سَلِمة بكسر
اللام يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناوله وفي حديث جرير بين سَلَم وأراك السَّلَم شجر من العضاه واحدتها
سَلَمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة ويجمع على سلمات ومنه حديث ابن عمر
أنه كان يصلي عند سلمات في طريق مكة ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمة وهي الحجر وفيه على كل سُلامى من
أحدكم صدقة السلامى جمع سُلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات

وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم
من عظام ابن آدم صدقة وقيل إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف السلامى والعين قال أبو عبيد هو عظم
يكون في فرسن البعير ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ وفيه من تسلّم في شيء
فلا يصرفه إلى غيره يقال أسلم وسلّم إذا أسلف والاسم السَّلَم وهو أن تعطي ذهبا أو فضة في سلعة معلومة
إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلّمته إليه ومعنى الحديث أن يسلف مثلا في برّ فيعطيه
المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز أن يأخذه قال القتيبي لم أسمع تفعّل من السَّلَم إذا دفع إلا في هذا و
منه حديث ابن عمر كان يكره أن يقال السَّلَم بمعنى السَّلَف ويقول الإسلام لله عز وجل كأنه ضنّ بالاسم
الذي هو موضع للطاعة والانقياد لله تعالى عن أن يسمّى به غيره وأن يستعمل في غير طاعة الله تعالى ويذهب
به إلى معنى السَّلَف وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السَّلَم في الحديث وفيه أنهم
مرّوا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية أي لدغته وقيل إنما سمّي سليما تفؤلا
بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة وفي حديث خيبر ذكر السُّلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن سلا
من حصون خيبر ويقال فيه أيضا السلاليم فيه أن المشركين جاؤوا بسلا جزور فطرحوه على النبي صلعم
وهو يصلي السلى الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية
السلى وفي الناس المشيمة والأول أشبه لأن المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج ومنه الحديث أنه مرّ
بسخلة تنفس في سلاها وفي حديث عمر لا يدخلنّ رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نتجتم العام
أي ما أخذتم من سلا ماشيتكم وما ولد وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك
الهمز فصارت الفاء ثم قلب الألف ياء وفي حديث ابن عمرو ويكون لكم سلوة من العيش أي نعمة ورفاهية و
رغد يسليكم عن الهم **باب السين مع الميم** في حديث الأكل سمّوا الله ودنّوا وسمّتوا سمت
أي إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس من السمت وهو
الهيئة الحسنة أي جعلك الله على سمت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس ومنه حديث عمر فينظرون إلى سمته
وهديه أي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا
السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت أي حسن القصد ومنه حديث حذيفة ما نعلم
أحدا أقرب سمتا وهديا ودلّا بالنبي صلعم من ابن أم عبد يعني ابن مسعود وحديث عوف بن مالك فانطلقت
لا أدري أين أذهب إلا أني أسمت أي ألزم سمت الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله وقد تكرر ذكر
السمت والتسميت في الحديث وفي حديث جابر فأتينا بكل خاتمة منه جديد يلي سمجها سمج الشيء بالضم سماجة سمج
فهو سمج أي قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه يقول الله تعالى اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي الإسماح لغة سمح
في السماح يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل إنما يقال في السخاء سمح وأما أسمح فإنما يقال في
المتابعة والانقياد يقال أسمحت نفسه إذا انقادت والصحيح الأول والمسامحة المساهلة وفيه اسمح يسمح لك

بسهام عليك ومنه حديث عطا اسمح يسمح لك ومنه الحديث المشهور السماح رباح اى المساهلة فى الاشيا يربح
سمحق صاحبها فى اسما الشجاج السمحاق وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل لتلك القشرة وهى السمحاق وهى
فوق قحف الراس فاذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا فى حديث ابن عمر انه كان يدخل اصبعيه فى سماخيه السماخ
ثقب الاذن الذى يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخا فى حديث على انه خرج والناس ينتظرونه
سمد للصلوة قياما فقال ما لى اريكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا راسه ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا
امامهم وقيل السامد القايم فى تحير ومنه الحديث الاخر ان هذا السمود وهو من الاول وقيل هو الغفلة
والذهاب عن الشى ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى وانتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشرى
انه الغنا فى لغة حمير يقال اسمدى لنا اى غنى وفى حديث عمران ان رجلا كان يسمد ارضه بعذرة الناس
فقال اما يرضى احدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح فى اصول الزرع والخضر من العذرة
والزبل ليجود نباته وفى حديث بعضهم اسمادت رجلها اى انتفخت وورمت وكل شى ذهب وهلك فقد
سمر اسمهد واسماد فى صفته صلعم انه كان اسمر اللون وفى رواية ابيض مشربا حمرة ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز
الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب وتستره ابيض وفى حديث المصراة يردها ويرد معها صاعا
من تمر لا سمرا وفى رواية صاعا من طعام لا سمرا السمرا الحنطة ومعناه لا يلزم بعطية الحنطة لانها اعلى
من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضى بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلى لبنها
قمحا والحنطة ومنه حديث على عم فاذا عنده فاثور عليه خبز السمرا وقد تكرر فى الحديث وفى حديث
العرنيين فسمر اعينهم اى احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفى حديث عمر فى الامة يطوها مالكها
ما لكها ان تلحق به ولدها قال من شا فليمسكها ومن شا فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناهما
الارسال والتخلية قال ابو عبيد لم اسمع السين المهملة الا فى هذا الحديث ومنه الحديث يا اصحاب السمرة
هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية والسامر اسم الجمع كالباقر والجامل للبقر و
الجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ومنه حديث السمر بعد العشا الرواية بفتح الميم من
المسامرة وهى الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر واصل السمر لون ضوء
القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر فى الحديث وفى حديث على عم لا اطور به ما سمر سمير اى ابدا وسمير
سمسر الدهر ويقال فيه ابنا سمير وابنا الليل والنهار اى لا افعله ما بقى الدهر فى حديث قيلة بن غرزه كنا
نسمى السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو فى البيع اسم الذى يدخل بين البايع و
المشترى متوسطا لامضا البيع والسمسرة البيع والشرا ومنه حديث ابن عباس فى تفسير قوله لا يبيع حاضر
سمسم لباد قال لا يكون له سمسارا فى حديث اهل النار فيخرجون منها قد امتحشوا كانهم عيدان السماسم هكذا
يروى فى كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله اعلم ان السماسم جمع سمسم
وعيدانه تراه اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هولاء الذين يخرجون

من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسالت عنها فلم ار شافيا ولا اجبت فيها بمقنع وما اشبه
ان تكون هذه اللفظة محرفة وربما كانت كانهم عيدان الساسم وهو خشب اسود كالابنوس والله اعلم
سمط فيه انه ما اكل شاة سميطا اى مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء
الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ومنه حديث ابى سليط رايت على النبى صلعم نعل اسماط هو جمع
سميط والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة كما يقال
ثوب اخلاق وبرمة اعشار وفى حديث الايمان حتى سلم من طرف السماط السماط الجماعة من النخل والمراد به
سمع فى الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه فى اسماء الله تعالى السميع وهو الذى لا يعزب عن ادراكه
مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة وفى دعاء الصلوة سمع الله لمن
حمده اى اجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعائى اى اجب لان غرض السائل الاجابة والقبول ومنه
الحديث اللهم انى اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومنه الحديث
سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا اى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على ما احسن
الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء يشمل النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر
وحديث عمرو بن عبسة قال اى الساعات اسمع قال جوف الليل الاخر اى اوفق لاستماع الدعاء لم
اسمع قط قولا اسمع منه يريد ابلغ وانجع فى القلب وفيه من سمع الناس بعمله سمع الله سامع خلقه
وفى رواية اسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته وندد به وسامع اسم فاعل من
سمع واسامع جمع اسمع وجمع سمع فالسمع وسمع فلان بعمله اذا اظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه
بالرفع جعله من صفة الله تعالى اى سمع الله سامع خلقه ومن رواه اسامع اراد ان الله تعالى يسمع به اسامع
خلقه يوم القيمة وقيل اراد من سمع الناس بعمله سمعه الله واراه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد
بعمله الناس اسمعه الله تعالى الناس وكان ذلك ثوابه وقيل اراد ان من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره
ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله تعالى يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من
نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله تعالى يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث
انما فعله سمعة ورياء اى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع ومنه الحديث قيل لبعض الصحابة
لم لا تكلم عثمن قال اترونى اكلمه سمعكم اى بحيث تسمعون وفى حديث قيلة لا تخبر اختى فتتبع اخا بكر
بن وايل بين سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجه لانه يقع على
الطريق وقيل ارادت بين طول الارض وعرضها وقيل ارادت بين سمع اهل الارض وبصرهم فحذفت المضاف ويقال
للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدرى اين هو القى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشرى
هو تمثيل اى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض تعنى اختها والبكرى الذى تصحبه وفيه ملا الله مسامعه
هى جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والسمع بالفتح خرقها ومنه حديث ا

به واولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صايم وليله قايم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما صح

جهل ان محمدا وبارك نزل يثرب وانه حنق عليكم نضبتموه نفى القرار عن المسامع يعنى الاذان اى اخرجتموه من مكة
اخراج الاستيصال لان اخذ القرار عن الدابة قلعه بالكلية والاذن اخف الاعضا شعرا بل اكثرها لا
شعر عليه فيكون القرع منها ابلغ وفي حديث الحجاج كتب الى بعض عماله ابعث الى فلانا مسمعا مزررا اى مقيدا
سمع
مسجورا والمسمع من اسماء القيد والزيادة الساجور في حديث علي ع سمعمع كاني من جن اى سريع خفيف
وهو في وصف الذئب اشهر ومنه حديث سفين بن نبيح الهذلي ورأسه متمرق الشعر سمعمع اى لطيف الراس
سمعد
فيما انه صلى الله عليه وسلم سمعدت رجلاه اى تورمتا وانتفختا والمسمعد المتكبر المنتفخ غضبا واسمعد الجرح اذا ورم
سمك
في حديث علي ع وبارئ المسموكات اى السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك الشئ يسمكه اذا رفعه و
في حديث ابن عمر انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر بركعة السماك نجم في السما معروف
وهما سماكان رامح واعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة
الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين الاول وفي حديث العرنيين فقطع
سمل
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اى فقاها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى
السمر وقد تقدم وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان
هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث عائشة ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل
الخلق من الثياب وقد سمل الثوب واسمل ومنه حديث قيلة وعليها اسمال مليتين هي جمع سمل والمليتين
سملق
تصغير الملاءة وهي الازار ومنه حديث علي ع ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء
سمم
التي لا شجر فيها وفيه اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم
ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام ومنه حديث عياض ملنا الى صخرة فاذا بيض فقال
ما هذا قلنا بيض السام يريد سام ابرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث ابن المسيب كنا نقول اذا اصبحنا
نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة هاهنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص وفي حديث عمير بن افصى
يورده السامة اى الموت والصحيح في الموت انه السام بتخفيف الميم ومنه حديث عائشة انها قالت لليهود
عليكم السام والذام وفيه فأتوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا اى ماتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها
وانتصب على الظرف اى في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجرى مجرى المبهم وفي حديث عائشة كانت تصوم في السفر
حتى اذلقها السموم هو حر النهار ويقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور وفي حديث
سمن
علي ع يذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل وفيه يكون في اخر الزمان قوم يتسمنون
اى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع
في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيمة
من فترة في العظام اى اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهي مسمنة وفي
حديث الحجاج انه اتى بسمكة مشوية فقال للذي جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد يعني بردها قليلا وفي حد

سمه
علي ع اذا مست هذه الاشياء المسمها فقد لو تدع منها السمها والسمها بضم السين وتشديد الميم المخشن من الكبر
سما
وهو غير هذا الباطل والكذب في حديث ام معبد وان صمت سما وعلاه البها اى ارتفع وعلا على جلسائه
السمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام ومنه حديث ابن زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو اى يعلو برأسه و
يديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها وفي حديث عائشة التي كانت تساميني منهن اى تعاليني وتفاخرني وهو مفاعلة من السمو
اى تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث اهل احد انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول اى يتبارون
ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتباهون باسمائهم وفيه انه لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في
ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم وهذا على
قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال الاسم غيره لم يجعله صلة وفيه صلى بنا في اثر سماء من الليل اى اثر مطر
سمى المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم اى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى
المطر كما يذكر السماء وان كان مؤنثا كقوله تعالى السماء منفطر به وفي حديث هاجر تلك امكم يا بني ماء السماء
تريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث وفي حديث شريح اقتضى مالي مسمى اى باسمي
سنبك
باب السين مع النون فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض اى اطرافها كانه كره ان
يسافر السفر في طلب المال ومنه الحديث يخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض اى طرف
الارض شبه الارض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها اخرجه الهروي في هذا الباب واخرجه الجوهري
سنبل
في سبك وجعل النون زائدة في حديث عثمان انه ارسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية اى سابغة الطول يقال ثوب
سنبلاني وسنبل ثوبه اذا اسبله وجره من خلفه او امامه والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم
ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث سلمان وعليه ثوب سنبلاني قال الهروي ويحتمل
سنت
ان يكون منسوبا الى موضع من المواضع فيه عليكم بالسنا والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون
ويروى بضم السين والفتح افصح ومنه الحديث الاخر لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت وفيه كان
القوم مسنتين اى مجدبين اصابتهم السنة اى القحط اى اجدبت اصابتك في حديث عائشة
سنح
واعترضها بين يديه في الصلاة قال لا اكره ان استقبله بيدى في صلاتي من سنح لي الشيء اذا
عرض ومنه السانح ضد البارح وفي حديث ابي بكر كان منزله بالسنح هو بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع
بعوالي المدينة فيه منازل بني الحرث من الخزرج ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة اغر عليهم غارة سنحا
من سنح له الشيء اذا اعترضه هكذا جاء في رواية والمعروف غارة سحا وقد تقدم في حديث عبد الملك
سنخف
انه سنخف اعظمهم طولا وهو السخاف ايضا هكذا ذكره الهروي في السين والخاء والذي جاء في كتاب
سنخخ
الجوهري وابي موسى بالشين والخاء المعجمتين في حديث علي ع سنخخ الليل كاني حتى اى لا انام الليل الا مستيقظ
سنخ
ابدا ويروى سمعع وقد تقدم الشيء انه سنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاي وقد تقدم وفي
حديث علي ع ولا يظمأ على التقوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الآخر

وفي حديث الزهري ان الجهاد وشهد الرباط يعني المرابطة عليه • حديث احد رايت النساء يسندن في
سند الجبل اي يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا من السفح ويروى بالشين
المعجمة وسيذكر ومنه حديث عبد الله بن انيس ثم اسندوا اليه في مشربة اي صعدوا وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال وفلان متساندين اي متعاونين كان كل واحد منهما يسند
على الاخر ويستعين به وفي حديث عائشة انه رأى عليها اربعة اثواب سند هو نوع من البرود اليمانية
وفيه لغتان سَند وسِند والجمع اسناد وفي حديث عبد الملك ان حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هي
كتابة قديمة قيل هو خط حمير • في حديث علي اكيلكم بالسيف كيل السندره اي اقتلكم قتلا واسعا
سندر ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي
سندس والسندرة ايضا العجلة والنون زائدة وذكره الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها • فيه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث
سنط • فيه ذكر السنوط هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر • في حديث هشام
سنع يصف ناقة انها المسناع اي الحسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجيء • فيه
سنم خير الماء السنم اي المرتفع الجاري على وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه
ويروى بالشين والنون ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة السنمة اي العظيمة السنام وسنام
كل شيء اعلاه وفي شعر حسان وان سنام المجد من ال هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اي اعلى
المجد ومنه حديث عمر ها انو بكر ورسنمة في ضلالة شبهة وجمع السنام على اسنمة ومنه الحديث
نساء على رؤوسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يتعممن المقانع على رؤوسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات
سنن • قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع
فانما يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز و
هذا يقال في ادلة الشرع الكتاب والسنة اي القران والحديث ومنه الحديث انما انسى لاسن اي انما ادفع
الى النسيان لاسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وابين لهم ما يحتاجون ان يفعلوا اذا عرض لهم
النسيان ويجوز ان يكون من سننت الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها ومنه الحديث انه نزل المحصب ولم
يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر
الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس وغيره ان الرمل
في طواف القدوم سنة وفي حديث محلم بن جثامة اسنن اليوم وغير غدا اي اعمل بسنتك التي سننتها
في القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير اي تغير ما سننت وقيل تغير من اخذ الغير وهي الدية
وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد هجرته
وفي حديث المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم واجروهم في قبول الجزية مجراهم ومنه

الحديث

الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل اي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والافساد كما يقال لا افسد بيني وبينك بمذاهب
الاشرار وطرقهم في الفساد والسنة الطريقة والسنن ايضا ومنه الحديث الا رجل يردعنا من سنن هؤلاء • في
حديث الخيل استنت شرفا او شرفين استن الفرس يستن استنانا اي عدا لمرحه ونشاطه شوطا او شوطين
ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله وحديث عمر رأيت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل
اي يمرح ويخطر به وقد تكرر في الحديث • وفي حديث السواك انه كان يستن بعود من اراك الاستنان استعمال
السواك وهو افتعال من الاسنان اي يمره عليها ومنه حديث الجمعة وان يدهن ويستن • وفي حديث عائشة
في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت الجريدة فسننته بها وقد تكرر في الحديث • وفيه اعطوا الركاب اسنتها قال ابو عبيد
ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تاكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه
اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع سنان لا جمع اسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة
اي يقويها كما يقوي المسن حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم من القوة واستصوب
الازهري القولين وقال القتيبي السن الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل سنا من الرعي اذا مشقت منه
مشقا فاصابها وجمع السن بهذا المعنى اسنانا مثل كن واكنان واكنة قال الزمخشري والمعنى اعطوها
ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبه
ذلك بالاسنة ووقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها جمع سن فالمعنى
مكنوها من الرعي ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا ذوات السن حظها من السن وهو
الرعي ومنه حديث جابر فامكنوا الركاب اسنانها اي ترعى اسنانها • وفي حديث الزكاة امرني ان اخذ من كل
ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين مسنة قال الازهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا اثنيا وتثنيان
في السنة الثالثة وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة ومنه
حديث ابن عمر يتقى من الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الاولى قال وهي التي لم تنبت اسنانها
كانها لم تعط اسنانا كما يقال لم يلبن فلان اي لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية وانما المحفوظ عن اهل
الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تسنن ولم تسن واراد ابن عمر انه لا يضحى بالتي لم تثن اي
لم تصر ثنية فاذا اثنت فقد اسنت وادنى الاسنان الاثناء • وفي حديث عمر انه خطب فذكر الربا فقال ان فيه ابوابا لا تخفى
على احد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة
مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التانيث ومنه حديث علي عليه السلام بازل عامين حديث
سني اي اني شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم • وحديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعمارهم
يقال فلان سن فلان اذا كان مثله في السن • وفي حديث ابن ذي يزن لاطبقن اسنان العرب كعبه يريد ذوي اسنانهم
وهم الاكابر والاشراف • وفي حديث علي عليه السلام صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على
نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر فسأل صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال

المشترى صدقنى سن بكره وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليها والسن الصب في سهولة ويروى بالشين وسيجيء ومنه حديث الخمر سنها في البطحا وحديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اى كان يصبه ولا يفرقه عليه ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته فسنوا على التراب سنا اى ضعوه وضعا سهلا وفيه انه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة الصورة وما اقبل عليك من الوجه وقيل السنة الخد صفحته وفي حديث بدر ع منث واشنق وكان زوجها سن في بئر اى تغير ذا بئر من قوله تعالى من حما مسنون اى متغير وقيل اراد تبين اسن بوزن سمع وهو ان يدور راسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه وفي حديث

(سنه) حليمة السعدية خرجنا نلتمس الرضعا بمكة في سنة سنهاء اى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم ايوم ويروى في سنة شهباء وسيجيء ومنه الحديث اللهم اعنى على مضر بالسنة السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهى من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب لامها تا في اسنتوا اذا اجدبوا ومنه حديث عمر انه كان لا يجيز نكاحا عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم على ان ينكحوا غير الاكفا وكذلك حديثه الاخر كان لا يقطع في عام سنة يعنى السارق وقد تكررت في الحديث وفي حديث طهفة فاصابتنا سنية حمرا اى جدب شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث الدعا على قريش اعنى عليهم بسنين كسنى يوسف هى التى ذكرها الله تعالى في كتابه ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد اى سبع سنين فيها قحط وجدب وفيه انه نهى عن بيع السنين هو ان يبيع ثمرة النخلة لاكثر من سنة نهى عنه لانه غرور وبيع ما لم يخلق وهو مثل حديثه الاخر انه نهى عن المعاومة واصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها السنون وقيل ان اصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الها لقولهم تسنيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استاجرته مسانهة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا اضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانية لا تحذفها فتقول سنى زيد وسنين زيد

(سنا) وفيه بشر امتى بالسنا اى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى وقد سنى يسنى سنا اى ارتفع والسنا بالقصر الضوء وفيه عليكم بالسنا والسنوت السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث وفيه انه البس خميصة ام خالد وجعل يقول يا ام خالد سنا سنا اى حسن وهى لغة ويخفف نونها ويشدد وفي رواية سنه سنه وفي اخرى سناه بالتشديد والتخفيف فيهما وفي حديث الزكوة ما سقى بالسوانى ففيه نصف العشر السوانى جمع سانية وهى الناقة التى يستقى عليها ومنه حديث البعير الذى شكى اليه فقال اهله انا كنا نسنو عليه اى نستقى ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وحديث العزل ان لى جارية هى خادمنا وسانيتنا في النخل كانها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر في الحديث وفي حديث معوية انه انشد

اذا الله سنى عقد شى تيسرا فقال سنيت الشى اذا فتحته وسهلته وتسنى لى كذا اى تيسر وتاتى

باب السين مع الواو

(سوا) في حديث الحديبية والمغيرة وعلى سوءتك الا امس السوءة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيى منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا القول اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوءاتهما اى على فروجهما وقد تكررت في الحديث ذكرها وفيه سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل اسوا وامراة سوآء وقد تطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة اخرجه الازهرى حديثا عن النبى صلعم واخرجه غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد احب الى من الحسناء بنت الظنون وفيه ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكانى اى ساءه ذلك ويروى فاستالها اى طلب تاويلها بالتامل والنظر ومنه الحديث فما سوا عليه ذلك اى ما قال له اسات

(سوب) في حديث ابن عمر ذكر السوبية هى بضم السين وكسر الباء الموحدة بعدها يا تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر

(سوخ) في حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسى اى غاصت في الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ ومنه حديث موسى فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى بالخاء اى غاصت في الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجيء

(سود) فيه انه جاء رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله اى هو الذى تحق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع ومنه الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم اى ادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله تعالى ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساكم فانى لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب الدنيا ومنه الحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اى ان هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله تعالى لم انلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى ان افتخر بها ومنه قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ع قالوا فما في امتك من سيد قال بلى من اتاه الله مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته ومنه كل بنى ادم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمراة سيدة اهل بيتها وفي حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واى داء ادوى من البخل وفيه انه قال للحسن بن على ع ان ابنى هذا سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعنى سعد بن معاذ اراد افضلكم رجلا ومنه انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابى وقال يريد انظروا من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اى من امرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اى مقدمكم

وفي حديث عائشة ان امرأة سالتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله صلعم يكره ريحه ارادت معنى
السيادة تعظيما له او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت
حدثني سيدي ابو الدرداء وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا
قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموا بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان
تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة ومنه حديث قيس
بن عاصم اتقوا الله وسودوا اكبركم وفي حديث ابن عمر ما رايت بعد رسول الله صلعم اسود من معوية قيل
ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو اسود من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل هو احلم منه
والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل اذى قومه والزوج و
الرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت
وفيه لا تقولوا للمنافق سيد فهو ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك وفيه ثني الضان
خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا وفيه انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود
حولك اي الجماعات المتفرقة يقال مرت بنا اساود من الناس واسودات كانها جمع اسودة واسودة
جمع قلة لسواد وهو الشخص ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي جزعا
من الموت او حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلعم عهد الينا ليكف احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود
حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان
او متاع او غيره سواد ويجوز ان يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضرارها
بمكانها ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودن فيها اساود صبا والاسود اخبث الحيات واعظمها
وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين
اي الحية والعقرب وفي حديث عائشة لقد راينا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء اما التمر فاسود وهو
الغالب على تمر المدينة فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان
فيسميان معا باسم الاشهر كالعمرين والقمرين وفي حديث ابي مجلز انه خرج الى الجمعة وفي الطريق
عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع اسودة وهي القطعة
من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء الا وفي
الحبة السوداء له شفاء الا السام اراد به الشونيز وفيه فامر بسواد البطن فشوي له اي الكبد وفيه انه ضحى بكبش
يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد اي اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد
الاعظم اي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم
وفي حديث ابن مسعود قال له اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك السواد بالكسر
السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادناء سوادك من سواده اي شخصك من شخصه

وفيه

وفيه انه اذا راى احدكم سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين اي شخصا وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا
فصار سوادا اي شخصا يبين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا اي شيئا مجتمعا يعني الازودة
سور في حديث جابر ان رسول الله صلعم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا اي طعاما يدعو اليه الناس
واللفظة فارسية وفيه اتحبين ان يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلي معروف وتكسر السين
وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة وسورته اذا البسته اياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفة
الجنة اخذه سوار فرح السوار ودبيب الشراب في الراس اي دب فيه الفرح دبيب الشراب وفي حديث
كعب بن مالك مشيت حتى تسورت جدار ابي قتادة اي علوته يقال تسورتها اي رقيتها وتحت
في حديث عمر فكدت اساوره في الصلاة اي اواثبه واقاتله ومنه قصيد كعب بن زهير اذا يساور قرنا
لا يحل له ان يترك القرن وهو مجدول وفي حديث عائشة انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود
ما خلا سورة من غرب اي ثورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار ومنه حديث الحسن ما من احد
عمل عملا الا سار في قلبه سورتان وفيه لا تضر المراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها
اي اعلاه وكل مرتفع سور وفي رواية سورة الراس ومنه سور المدينة ويروى شوى راسها جمع شواة
وهي جلدة الراس هكذا قال الهروي وقال الخطابي ويروى شور الراس واراه شوى الراس جمع شواة
قال بعض المتاخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شؤون الراس وهي اصول الشعر وطرائق الراس
سوس فيه كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة
القيام على الشيء بما يصلحه وفي حديث سودة انه نظر اليها وهي شطرت داكونها ماء فيها ها وقال اني اخاف
سوط معه المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه
يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها اي مزج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير لكنها خلة قد سيط من دمها
فجع وولع واخلاف وتبديل اي كان هذه الاخلاق قد خلطت بدمها ومنه حديث علي لتسوطن سوط القدر
وفيه اول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس وفيه في
سوع السوعاء الوضوء السوعاء المذي وهو بضم السين وفتح الواو والمد وفيه ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد
تكرر ذكرها في الحديث والساعة في الاصل تطلق بمعنيين احدهما ان تكون عبارة عن جزء قليل من النهار والليل
يقال جلست عندك ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة
في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت
الذي تقوم فيه سماها ساعة والله اعلم
سوغ في حديث ابي ايوب اذا شئت فاركب ثم سغ في الارض ما وجدت
مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغ به الارض اي ساخت وساغ الشراب في الحلق يسوغ اذا دخل
سهلا
سوف وفيه لعن الله المسوفة هي التي اذا اراد زوجها ان ياتيها فلم تطاوعه وقالت سوف انعل والتسويف
المطل والتاخير وفي حديث الدؤلي وقف عليه اعرابي فقال اكلني الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا الذي

المسيف م

ذهب بالعرض السواف وهو داء يهلك الابل وقد يفتح سينه خارجا عن قياس نظايره وقيل هو بالفتح الفناء
من السواف وفيه اصطلقت نهبا بالاسواق هو اسم حرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلعم وقد تكرر
في الحديث في حديث القيامة يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر سوق
كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا لا ساق ثم ولا
كشف واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك
الامر العظيم وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث علي قال في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت
ساقي قال ثعلب الساق ههنا النفس وفيه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة السويقة
تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق
الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث معوية قال رجل خاصمت اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال
انى اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق ههنا الغصن من اغصان الشجرة
المعنى لا تنقضي له حجة حتى يتعلق باخرى تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن الى غصن تدور مع الشمس
وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق وفي صفته صلعم كان يسوق اصحابه
اى يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع احدا يمشي خلفه ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم له واتفاقهم عليه ولم
يرد نفس العصا وانما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه
بهم وخشونته عليهم وفي حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا ما تساوق اى ما تتابع والمساوقة
المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والاصل في تساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف
بعضها عن بعض وفيه وسواق يسوق بهن اى حاد يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسواق الابل
يقدمها ومنه رويدك سوقك بالقوارير وفي حديث الجمعة اذ جاءت سويقة اى تجارة وهي تصغير
السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وفيه دخل سعيد على عثمن
وهو في السوق اى في النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله سواق فقلبت
الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق ومنه الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في
سياق الموت وفيه في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كانت في الحرس كان فيه الساقة جمع سائق
وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج وفي حديث المراة
الجونية اراد النبي صلعم ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من
الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل الاسواق وفيه انه راى بعبد
الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال تزوجت امراة من الانصار فقال ما سقت منها اى ما امهرتها
بدل بضعها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها كانت الغالب

على اموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اى بدلكم في حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا عجافا ما
سوك تساوك هزلا وفي رواية ما تساوك هزالا يقال تساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها
تتمايل من ضعفها ويقال ايضا جاءت الابل ما تساوك هزالا اى ما تحرك رؤسها وفيه السواك مطهرة للفم
السواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك
سول فاذا لم يذكر الفم قيل استاك في حديث عمر الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان التسويل
تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث فيه انه قال يوم
سوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة
العلامة وفيه ان لله فرسانا من اهل السماء مسومين اى معلمين ومنه حديث الخوارج سيماهم
التحالق اى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر وفيه نهى ان يسوم الرجل
على سوم اخيه المساومة المجاذبة بين البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما
وساوم واستام والمنهي عنه ان يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل اخر يريد
ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين
ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح في اول العرض والمساومة
ومنه الحديث انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو ان يساوم بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله
تعالى لا يشتغل فيه بشيء غيره وقيل يجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى
ند اصابها منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف عند ارباب المال من العرب وفيه في سائمة الغنم
زكوة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما واسمتها انا ومنه الحديث السائمة جبار يعني
ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا ومنه حديث ذي النجادين يخاطب ناقته
تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم وفي حديث فاطمة انها اتت النبي صلعم ببرمة فيها سخينة
فاكل وما اسام منى غيره وما اكل قط الا سامني غيره من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم
وهو طلب الشراء ومنه حديث علي من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اى كلف والزم واصله
الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وفيه لكل داء دواء الا السام يعني الموت والفه منقلبة عن
واو ومنه الحديث ان اليهود كانوا يقولون السام عليكم يعني الموت ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم
ومنه حديث عائشة انها سمعت اليهود يقولون للنبي صلعم السام عليك يا ابا القاسم فقالت عليكم السام
والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولون لكم رددته عليكم
قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة
يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة

ولا انه بدل الواو وفيه الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو الجمع يجمع بين الشيئين فيسالك ربي على ان لا سلّط
سوا على امتي عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم اى من غير اهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالكسر
والضم كالقلى والقلا وفي صفته سواء البطن والصدر اى هما متساويان لا ينبو احدهما عن الاخر
سواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف ومنه حديث ابي بكر والنسابة امكنت من سواء
الثغرة اى وسط ثغرة النحر ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم وحديث قس فاذا انا
بهضبة في تسوائها اى في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث وفي حديث
علي كان يقول حبذا ارض الكوفة ارض سواء اى مستوية يقال مكان سواء اى متوسط بين المكانين
وان كسرت السين فهي الارض التي ترابها كالرمل وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا
هلكوا معناه اللهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك
المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك ان الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون
اذا كانوا كلهم جهالا وقيل اراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على امام ويدعي كل واحد
الحق لنفسه فينفرد برايه وفي حديث علي صلى بقوم فاسوى برزخا فعاد الى مكانه فقال الاسواء
في القراءة والحساب كالاستواء في الرمي اى اسقط واغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي و
يجوز اشوى بالشين بمعنى اسقط والرواية بالسين **باب السين مع الهاء**
سهب في حديث الرؤيا كلوا واشربوا واسهبوا اى اكثروا وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء
اذا امعن في الشيء واطال وهو احد الثلاثة التي جاءت كذلك ومنه الحديث انه بعث خيلا
فاسهبت شهرا اى امعنت في سيرها وفي حديث ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من
المسهبين بفتح الهاء اى الكثيري الكلام واصله من السهب وهي الارض الواسعة ويجمع على سهوب
ومنه حديث علي وفوقها سهب بيدها وفي حديثه الاخر وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب
سهر العقل فيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة اى عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل
سهل دوام جريها سهرا لها فيه من كذب علي فقد استسهل مكانه من جهنم اى تبوأ واتخذ مكانا سهلا
من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل وفي حديث رمي الجمار ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل
فيقوم مستقبل القبلة اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن اراد انه صار الى
بطن الوادي ومنه حديث ام سلمة في مقتل الحسين ان جبريل اتاه بسهلة او تراب احمر السهلة
رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وفي صفته انه سهل الخدين صلتهما اى سائل الخدين غير مرتفع
الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن فيه كان للنبي سهم من الغنيمة
سهم او غاب السهم في الاصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج
سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما ادري ما السهمان

وحديث عمر فلقد رايتنا نستفيء سهمانهما ومنه حديث بريدة خرج سهمك بالفلج والظفر ومنه اذهبا
فتوخيا ثم استهما اى اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما وحديث ابن عمر وقع في سهمي جارية من المغنم
وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا وفي حديث جابر انه كان يصلي في برد مسهم اخضر
اى مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي ساهم الوجه اى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله
لعارض ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك ساهم الوجه وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج مسهمة
وجوههم فيه العين وكاء السه حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سته بوزن فرس وجمعها سه
استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها وحذفت
العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى في الحديث
وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه الحديث ان
كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن
الكنايات والطفها فيه ان النبي سجد في الصلاة للسهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه سها
قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون وفيه انه دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت
صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه
بالرف والطاق يوضع فيه الشيء وفيه وان عمل اهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة
شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يغدو
الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها ومنه
الحديث ائتيك به غدا سهوا اى لينا ساكنا **باب السين مع الياء** فيه لا تسلم ابنك سيا
سيابا جاء تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة او من
السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيات الناقة اذا اجتمع السيء في ضرعها و
سياتها حلبت ذلك منها ويحتمل ان يكون فعالا من سبات الناقة اذا حلبتها كذا قال ابو موسى ومنه حديث مطرف
قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين اى الغلو سيئة والتقصير سيئة
حسنة وقد تكرر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة
وفعلة حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها فقد تكرر
في الحديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سيب
سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل
بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه الحديث رايت
عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب وهي التي نهى الله تعالى عنها في قوله تعالى ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة والسائبة بنت البحيرة وقد تقدمت في حرف الباء ومنه حديث عمر والصدقة والسائبة

ليومهما اى يراد بهما الثواب يوم القيمة اى من اعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك
في الدنيا وان ورثهما احد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على انه حرام وانما كانوا يكرهون
ان يرجعوا في شيء جعلوه لله تعالى وطلبوا به الاجر ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء
اى العبد الذى يعتق سائبة ولا يكون لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء هذا الذى ورد النهى عنه
ومنه الحديث عرضت على النار فرايت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان البدنتان اهداهما
النبي صلعم الى البيت فاخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى وفيه ان رجلا
شرب من سقاء فانسابت في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء اى دخلت وجرت مع جريان الماء
يقال ساب الماء وانساب اذا جرى وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحبيلة بالمنطق ابلغ من السيوب في الكلام
السيوب سيب وخلى فساب اى ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر اى التلطف والتقلل منه ابلغ من
الاكثار وفي كتابه لوائل بن حجر في السيوب الخمس السيوب الركاز قال ابو عبيد ولا اراه اخذ الا من السيب
وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن اى تكون فيه وتظهر قال الزمخشري
السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية او المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطائه لمن اصابه
وفي حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اى عطاء ويجوز ان يريد مطرا سائبا اى جاريا وفي حديث اسيد
بن حضير لو سالتنا سيابة ما اعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمي
سيج — الرجل سيابة في حديث ابن عباس ان النبي صلعم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان
جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك القلانس تعمل منها او من نوعها
ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن واو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديث الاخوانه زر ساجا عليه وهو
محرم فافتدى ومنه حديث ابى هريرة اصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى و
ساج ومنه حديث جابر فقام في ساجة هكذا جاء في رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف
سيح — منسوجة وفيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح
وهو الماء الجارى المنبسط على الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل
اراد الذين يسيحون في الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس ومنه حديث على عم ليسوا بالمساييح البذر
اى الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح في الثوب وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة ومن الاول
الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سائح لان الذى يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد معه
ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره لا ياكل ولا يشرب شيئا فشبه به وفي حديث الزكوة ما سقي
بالسيح ففيه العشر اى الماء الجارى ومنه حديث البراء في صفة بئر فلقد اخرج احدنا بثوب مخافة الغرق
ثم ساحت اى جرى ماؤها وفاضت وفيه ذكر سيحان هو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر
مع جيحان وفي حديث الغار فانساحت الصخرة اى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء

سيخ — وقد تقدم وبالضاد وسيجئ وفي حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهي مسيخة اى مصغية مستمعة ويروى بالصاد
سيد — وهو الاصل في حديث مسعود بن عمرو لكاني بجندب بن عمرو اقبل كالسيد اى الذئب وقد يسمى به الاسد
وقد تقدمت احاديث السيد والسيادة في السين والواو لان موضعها فيما ذهب اليه اكثرهم ومنه
سير — سيراء بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير
القد هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتاخرين انما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم
يات فعلاء صفة لكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير ومنه انه اعطى عليا بردا سيراء
وقال اجعله خمرا ومنه حديث عمر انه راى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها ومنه حديث الاخوان انه اخذ
عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة اى فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى من طعام حديث ثلث وفيه
نصرت بالرعب مسيرة شهر اى المسافة التي يسار فيها من الارض كالمنزلة والمتهمة او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة
والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر في الحديث وفي حديث بدر ذكر سير هو بفتح السين وتشديد الياء المكسورة
كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبي صلعم غنائم بدر وفي حديث حذيفة يساير عند العقب
سيس — اى سار وراءه في حديث البيعة حملت العرب على سيسائها سيساء الظهر من الدواب مجتمع
سيط — وسطه وهو موضع الركوب اى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا فيه سياط كاذناب البقر السياط
جمع سوط وهو الذى يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ويجمع على
الاصل اسواط وفي حديث ابى هريرة فجعلنا نضربه باسياطنا وقسينا هكذا روى بالياء وهو
شاذ والقياس باسواطنا كما قالوا في جمع ريح ارياح شاذا والقياس ارواح وهو المطرد و
المستعمل وانما قلبت الواو في سياط للكسرة ما قبلها ولا كسرة في اسواط في حديث هشام في
سيع — وصف ناقة انها لمسياع مرباع اى تحتمل الضيعة وهو سوء الولاية يقال ساع ماله اى اضاعه و
سيف — رجل مسياع اى مضياع في حديث جابر فاتينا سيف البحر اى ساحله في صفته صلعم سائل الاطراف
سيل — اى ممتدها ورواه بعضهم بالنون ومعناه كجبريل وجبرين في حديث هجرة الحبشة قال
النجاشي للمهاجرين اليه امكثوا فانتم سيوم اى امنون هكذا جاء تفسيره في الحديث وهي كلمة
سيم — حبشية ويروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم اى تسومون في بلدى كالغنم السائمة لا
سيه — يعارضكم احد فيه وفي يده قوس اخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع
سيا — سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة ومنه حديث ابى سفيان
فانبتت على سياها يعني سية قوسه في حديث جبير بن مطعم قال له النبي صلعم انما بنو هاشم وبنو
المطلب سيء واحد هكذا رواه يحيى بن معين اى مثل وسواء يقال هما سيان اى مثلان والرواية
المشهورة شيء واحد بالشين المعجمة والله اعلم

حرف الشين

شاب — **باب الشين مع الهمزة** في حديث على عم رايته الجبوب وراها صبيب ورفع شابيه

الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره وفي حديث معاوية دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة
شأز وقد طعن فبكى فقال أوجع يشئزك ام حرص على الدنيا اي يقلقك يقال شئز وشُئِز فهو مشئوز
واشأزه غيره واصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة ومنه ان رجلا من الانصار
شأش قال لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت البعير اذا زجرته وقلت له شؤ شؤ ولعل الاول منه
شأف ولمن تجرفه خرجت بادم شأفة في رجله الشأفة بالهمزة وغير الهمزة قرحة تخرج في اصل القدم
فيقطع او يكوى فتذهب ومنه قولهم استأصل الله شأفته اي اذهبه ومنه حديث علي قال لاصحابه
شأم لقد استأصلنا شأفتهم يعني الخوارج وفي حديث ابن الحنظلية حتى تكونوا كانكم شامة في الناس الشامة
الخال في الجسد معروفة اراد كونوا في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة
وينظر اليها دون باقي الجسد وفيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة اي اخذت نحو
الشأم يقال اشأم وشأم اذا اتى الشأم كما يمن ويامن في اليمن ومنه صفة الابل ولا ياتي خيرها الا من
جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال شؤمى تانيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها
انما تحلب وتركب من الجانب الايسر ومنه حديث عدي فينظر ايمن منه والشأم منه فلا يرى الا ما قدم
شأن في حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون اي لولا ما حكم الله
تعالى به من ايات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت
به ومنه حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون اي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم تحصل الغنى ومنه
الحديث ثم شأنك باعلاها اي استمتع بما فوق فرجها فانه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب
باضمار فعل ويجوز رفعه بالابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جائز وفي حديث الغسل حتى
تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه وهو اصل قبائله وهي اربعة بعضها فوق بعض وفي حديث
ابوب المعلم لما انهزم ركبت شأنا من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فادنيت الشأن فحملته معي
قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال ابو موسى ولا ارى هذا تفسيره فلعله
شأو ارفع فرسي شأوا واسير شأوا الشأو الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس قال لخالد بن صفوان صاحب
ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين تركتهما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد يريد
بقوله تركتهما خالدا وابن الزبير وفي حديث انه قال لابن العباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه يريد
شؤونه وقد تقدمت

باب الشين مع الباء

شبب فيه انه اتي ببردة سوداء فجعل سوادها
يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية انه لبس بردة سوداء فقالت عائشة ما
احسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها اي تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب اذا كان
ابيض الوجه اسود الشعر واصله من شب النار اذا اوقدها فتلألأت ضياء ونورا ومنه حديث ام سلمة حين
توفي ابو سلمة قال جعلت على وجهي صبرا فقال النبي انه يشب الوجه فلا تفعليه اي يلونه ويحسنه ومنه

حديث

حديث عمر في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا وفي كتابه لوائل بن حجر الى الاقيال العباهلة
والارواع المشابيب اي السادة الرؤوس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كانما وقدت الوانهم
ويروى الاشباب جمع شب فعل بمعنى مفعول وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم
شببة من الانصار اي شبان واحدهم شاب وقد صحف بعضهم شببة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر كنا انا
وابن الزبير في شببة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب وشببة وشبان ومنه حديث شريح تجوز
شهادة الصبيان على الكبار يستشبون اي يستشهد من شب منهم وكبر اذا بلغ كانه يقول اذا تحملوها في
الصبى وادوها في الكبر جاز وفي حديث ابن الحنفية استشبوا على اسوقكم في البول اي استوفزوا عليها ولا تستقروا
على الارض بجميع اقدامكم وتدنوا من شب الفرس شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض وفي حديث ام معبد
فلما سمع حسان شعرها شبب يجاوبها اي ابتدأ في جوابها من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها و
الاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون اي اخذ في الشعر وعلق فيه وفي حديث
عبد الرحمن بن ابي بكر انه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث
شبث عمر قال للاعرابي ضرس ضبيس شبث بالشيء التعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من
شبح طبعه ذلك وقد تكرر شبث بضم الشين مصغرا معروف ومنه رواه شبث في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مشبوح
الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مد كالشيء بين اوتاد كالجلد والحبل
وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه وفي حديث ابي بكر انه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء اي مد في الشمس
على الرمضاء ليعذب ومنه حديث الدجال خذوه فاشبحوه وفي رواية فشبحوه وفيه فنزع سقف بيتي
شبذع شبحة اي عودا عودا فيه من عض على شبذعه سلم من الاثام اي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين
ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع في الاصل العقرب وفي دعائه لعلي وفاطمة
شبر جمع الله شملكما وبارك في شبركما الشبر في الاصل العطاء يقال اشبره شبرا اذا اعطاه ثم كنى به عن النكاح
لان فيه عطاء ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل اي اجرة الضراب ويجوز ان يسمى به الضراب نفسه على حذف
المضاف اي عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل اي ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر قال لرجل
خاصمته امرأته في مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها اراد بالشبر النكاح وفي حديث
الاذان ذكر الشبور جاء تفسيره في الحديث انه البوق وفسروه ايضا بالقنع واللفظة عبرانية وفي حديث
شبرق عطاء لا باس بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من اصله الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك فاذا يبس
سمي الضريع اي لا باس بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا ومنه ذكر المستهزئين واما العاص بن وائل فانه
شبرم خرج على حمار فدخل في اخمص رجله شبرقة فهلك وفي حديث ام سلمة انها شربت الشبرم فقال انه
حار جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشيح واخرجه
شبع الزمخشري عن اسماء بنت عميس وله حديث آخر فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور اي المتكثر

بالكسر قاعده يتجمل بذلك كالذي يري انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من افعال
ذوي الزور اي هو في تعتبه زور اي كذب وقيل انه رجل كان يلبس الهيبة في الجاهلية ثيابا عدلا لئلا يراها
شبق يروى بشبع في حديث ابن عباس انه قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق بالتحريك
شدة الغلمة وطلب النكاح فيه اذا مضى احدكم الى الصلوة فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلوة
شبك تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصما والاحتبا
وقيل التشبيك والاحتبا مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتاوله بعضهم ان تشبيك اليد
كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشبك بين اصابعه وقال
اختلفوا فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلوة اذا اشتبكت النجوم اي ظهرت جميعا واختلط
بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وضعت بين يديه في شبكة جروان اي التقابها وجحرتها يكون
متقاربة بعضها من بعض وفيه حديث عمران رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال القال يا امير
المؤمنين اسقني شبكة الشبكة آبار متقاربة قريبة لما يفضي بعضها الى بعض وجمعها شباك ولا واحد لها
من لفظها وفي حديث ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة حريج هي موضع بالحجاز في ديار غفار وفي حديث جرير
شبم خير الما الشبم اي البارد والشبم بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث
زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة شبمة وحديث عبد الملك بن عمير انه شبمة ومنه قصيد
كعب تجلت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول يروى بفتح الباء وكسرها على الاسم
شبه والمصدر وفي صفة القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه فالمتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين
احدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له متتبع للفتنة لانه
لا يكاد ينتهي الى شيء تسكن نفسه اليه ومنه حديث وذكر فتنة فقال الفتنة مقبلة وتبين مدبرة اي انها
اذا اقبلت شبهت على القوم وارتهم انهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل فاذا ادبرت
وانقضت بان امرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطا وفيه انه نهى ان تسترضع الحمقاء فان اللبن يتشبه
اي المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه ينزع الى اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة
الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم ومنه حديث عمر اللبن يشتبه عليه وفي حديث الديات دية شبه العمد
ان تومي الانسان بشيء ليس من عادته ان يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع مثل
فيجب فيه الدية دون القصاص وفي حديث وائل بن حجر انه كتب لا قوال الشبوة بما كان اسم الناحية التي
كانوا بها من اليمن وحضرموت وقيل قال المرتبا والشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا
شتت **باب الشين مع التاء** فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى اي
مختلفة يقال شت الامر شتا وشتاتا وامر شت وشتيت وقوم شتى اي متفرقون ومنه الحديث الانبيا
صلى الله عليهم وامهاتهم شتى اي دينهم واحد وشرايعهم مختلفة وقيل اراد اختلاف ازمانهم وقد تكرر

ذكرها

ذكرها في الحديث في حديث عمر لو تدري عليها الشترت بها اي سمعتها القبيح يقال شترت تشترا ويروى
شتر بالنون من الشنار وهو العيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الاسفل والاصل
انقلابه الى اسفل والرجل اشتر وفي حديث علي يوم بدر فطلت قريب مفترا بن الشترا هو رجل كان يقطع
الطريق يا في الرفقة فيدنوا منهم حتى اذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره
شتن قريب وسيعود فصار مثلا في حديث حجة الوداع ذكر شتان وهو بفتح الشين وتخفيف جبل عند
مكة يقال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة في حديث ام معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي ما اصابه
شتا المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتا كالمربع والمصيف الداخل في الربيع والصيف والعرب
تجعل الشتا مجاعة لان الناس يلزمون البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين
شثث والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم **باب الشين مع الثاء** فيه انه مر بشاة
ميتة فقال عن جلدها اليس في الشث والقرظ ما يطهره والشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال
الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا
يتداوله الفقهاء في كتبهم والفاظهم فقال الازهري في كتاب لغة الفقهاء الشب يعني من الباء هو من الجواهر
التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال
الشث والشث شجر مر الطعم ولا يدرى ايدبغ به ام لا قال الشافعي في الام الدباغ بكل ما دبغت به العرب
من قرظ وشب يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون
بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطايف اراد مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها
شثن الشث والطباق في صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الى القصر وقيل هو الذي في
انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة
شجب شثنة الكف اي غليظة **باب الشين مع الجيم** في حديث ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى شجب فاصطب منه الما وتوضا الشجب بالسكون السقا الذي قد اخلق وبلي وصار شنا وسقا شاجب اي
يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب واشجاب ومنه حديث عائشة فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب
وحديث جابر كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الما في اشجابه وحديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم وغانم و
شاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب اما سالم من الاثم واما غانم للاجر
واما هالك اثم وقال ابو عبيد الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يامر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب
الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج
بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الما وهو من تشاجب الامر اذا اختلط وفي
شجج حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الشج في الراس خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه
ويشقه ثم استعمل في غيره يقال شجه يشجه شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المرة

من الشجر وفي حديث جابر فاشرع ناقته فشجت فبال هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من
شجحت المفازة اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت على ان الفاء اصلية و
الجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول وفي حديث جابر اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت
خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا اي اشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كان يخلط النسيم
شجر الواصل الى شمه بريح المسك ومنه قصيد كعب شجت بذي شبم من ماء محنية وفيه خلطت فيما الكرم وما شجر
بين اصحابي اي وقع بينهم من الاختلاف يقال تشاجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا اذا
تنازعوا واختلفوا ومنه حديث ابي عمرو والشجرات تشاجر اطباق الراس اراد انهم يتشبكون تشبك
في الحروب تشابك اطباق الراس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد تداخل الموت وفي حديث العباس
كنت اخذ بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها اي ضربتها بلجامها اكفها حتى فتحت فاها و
في رواية والعباس يشجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك اي انها ضمته الى نحرها مشبكة اصابعها
ومن الاول حديث ام سعد فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او يسقوها شجروا فاها اي ادخلوا في شجره
عودا ففتحوه به وحديث بعض التابعين تقعد في ... كذا وكذا والشاكل والشجر اي مجتمع اللحيين
تحت العنفقة وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين
دريد بن الصمة يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر ايضا وفيه الصخرة
والشجرة من الجنة قيل اراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل ان يكون شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان
اصحابها استوجبوا الجنة وفي حديث ابن الاكوع حتى كنت في الشجراء اي بين الاشجار الملتفة وهو
للشجر كالقصباء للقصب فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول اوجه ومنه الحديث نام في
شجع الشجراء اي بين الشجر فيه يجيء كنز احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية
وقيل هو الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة في صفة الاشعث عليه يوم القيامة سعفها
وليفها اشاجع تمشدا اي حيات وهي جمع اشجع وهي الحية الذكر وقيل هي جمع اشجعة جمع شجاع وهو
شجن الحية وفي صفة ابي بكر عاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها اشجع اي كان اللحم عليها قليلا فيه
الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة بالضم
والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون اي ذو شعب وامتساك بعضه
شجا ببعض وفي حديث سطيح تجوب بي الارض علنداة شجن الشجن الناقة المتداخلة الخلق كانها شجرة متشجنة
اي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجي في حديث عائشة تصف اباها فقالت شجي النشيج
شحب الشجو الحزن وقد شجي طريق مكة **باب الشين مع الحاء** فيه من سره ان ينظر الى اشعث
شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض او سفر ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا ومنه

حديث ابن الاكوع فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن
شحت شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثار الخوف وقلة الماكل والتنعم فيه هلي
شحج المدينة فاشحتها بحجر اي حددها وبينها ويقال بالذال في حديث ابن عمر انه دخل المسجد فراى قاصا صياحا
فقال اخفض صوتك الم تعلم ان الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو
شحح بالبغل والحمار اخص كانه تعريض بقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير فيه اياكم والشح الشح اشد البخل
وهو ابلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشح عام
وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح وفيه بري من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف
واعطى في النائبة ومنه الحديث ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ومنه حديث ابن عمر
ان رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك فليس بشحك باس ومنه
حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي ما اقدر على شيء قال ذاك البخل والشح ان تاخذ مال اخيك بغير حق
شحذ وفي حديث ابن مسعود قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام فيه هلي المدينة فاشحذها يقال شحذت
شحشح السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده في حديث علي انه راى رجلا يخطب فقال هذا
شحط الخطيب الشحشح اي الماهر الماضي في الكلام من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشح اي سريعة في حديث محيصة
وهو يتشحط في دمه اي يتخبط فيه ويضطرب وفي حديث ربيعة الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط
الثمن ثم يعتق كله اي يبلغ به اقصى القيمة يقال شحط فلان في السوم اذا ابعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من
شحم شحطت الاناء اذا ملأته فيه ومنهم من يبلغ العرق الى شحمة اذنيه شحمة الاذن موضع خرق القرط وقيل
هو ما لان من اسفلها ومنه حديث الصلاة كان يرفع يديه الى شحمة اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها الشحوم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء واما شحم الظهور و
الالية فلا وفي حديث علي كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب فيه
شحن يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا المشاحن المعادي والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل
منه وقال الاوزاعي اراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة ومن الاول الا رجلا كان
بينه وبين اخيه شحناء وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث علي اذ ذكر فتنة فقال اما والله لتشحون شحوا
لا يدرك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد انك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة
شحا قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا اي يمعن فيها ويتوسع يقال فرس شحو اي واسع الخطو
ومنه انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشحا هكذا روي بالمد وفسر بانه الواسع الخطو والله اعلم **باب**
شخب **الشين مع الخاء** فيه يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب
واصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ومنه الحديث ان المقتول يوم
القيامة لتشخب اوداجه دما والحديث الاخر فاخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات ومنه حديث

الحوض تشخب فيه ميزابان من الجنة وفي حديث عمر قال للجني إني أراك ضئيلا شخيتا والشخيت النحيف شخب
الجسم الدقيقه وقد شخت شخوتة (شخص) في حديث ذكر الميت إذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد شخص
النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه
وانزعاجه ومنه حديث عثمان إنما يقصر الصلوة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أي مسافرا ومنه حديث
أبي أيوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به
في حق الله تعالى إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل
لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله **باب الشين مع الدال** فيه فشدخوه بالحجارة شدخ
الشدخ كسر الشيء الأجوف يقال شدخت رأسه فانشدخ وفي حديث ابن عمر في السقط إذا كان شدخا أو
مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك السقط الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد فيه يرد مشدهم على شدد
مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة
يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة وفيه لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة و
الشعير واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من
العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق و
منه الحديث ألا تشد فنشد معك أي تحمل على العدو فنحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر
ومنه الحديث ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان أحيا الليل
وشد المئزر كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا وفي حديث القيامة كحضر
الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي إلا شدا أي عدوا وحديث الحجاج
هذا أوان الحرب فاشتدي زيم زيم اسم ناقته أو فرسه وفي حديث أحد حتى رأيت النساء تشتددن
في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا
بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون صحت الكلمة على ما في البخاري يشتدن
هكذا بدال واحدة أي يصعدن فيه فإن صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث
وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف لما سكن الأول وتحرك الثاني فأما مع التاء
فإن الضعيف يسكن لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الأول وينفك الإدغام
فيقول يشتددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون
رددت ورددت ورددن قال الخليل كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث
يشتدن وفي حديث عتبان بن مالك فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمسه و
منه قصيد كعب بن زهير شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل أي وقت ارتفاعه و
علوه في حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع شدفاء العوجاء يعني القوس الفارسية قال أبو موسى شدف

شدق أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها في صفته صلى الله عليه وسلم يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم وإنما يكون
ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق فأما حديثه الآخر أبغضكم إلي الثرثارون
المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ
بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم في حديث جابر حدثه رجل بشيء فقال من سمعت هذا فقال من
ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة **باب**
شذب **الشين مع الذال** في صفته صلى الله عليه وسلم أقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه وأصله من
النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفرق ومنه حديث علي شذبهم عنها تخرم
شذذ الآجال قد تكرر في الحديث في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم أتبع شذاذ القوم صخرا
منضودا أي من شذ منهم وخرج عن جماعتهم وشذاذ جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروى بفتح
الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره وشذان الناس متفرقوهم كذا قال الجوهري في حديث عائشة
شذر أن عمر شرد الشرك شذر مذر أي فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما وفي
حديث حنين أرى كتيبة حرشف كأنهم قد تشذروا للحملة أي تهيؤوا لها وتأهبوا ومنه
حديث علي قال له سليمن بن صرد لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به أي توعد وتهدد
ويروى بالزاي تشزر كأنه من النظر الشزر وهو النظر المغضب وفي حديث علي أوصيتم ما يجب
عليهم من كف الأذى وصرف الشذى هو بالقصر الشر والأذى يقال أذيت وأشذيت **باب**
شرب **الشين مع الراء** في صفته صلى الله عليه وسلم أبيض مشرب حمرة الإشراب خلط لون بلون كأن للتكثير والمبالغة
ومنه حديث أحد أن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق و
في رواية ضرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب إدراكه يقال شرب قصب الزرع
إذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه
ومنه حديث الإفك لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم وأشربته قلوبكم أي سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان
الماء يقال شربت الماء وأشربته إذا سقيته وأشرب قلبه كذا أي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط
الصبغ بالثوب وفي حديث أبي بكر وأشرب قلبه الإشفاق وفي حديث أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب
يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو وشرب الهيم يريد أنها أيام لا يجوز
صومها وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة هذا من باب التعليق في البيان أراد أنه لم يدخل
الجنة لأن الخمر من شراب أهل الجنة فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة وفي حديث علي و
حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر
وفي حديث الشورى جرعة شروب أنفع من عذب موب الشروب من الماء الذي لا يشرب إلا عند الضرورة
ويستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر

ارفع واضربوا وفي حديث عمر اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض
في اصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ومنه حديث جابر اتانا رسول الله صلعم فعدل الى الربيع فتطهر وا
قبل الى الشربة الربيع النهر ومنه حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي ان كان
بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث اردت ان تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان
وسيجيء وفيه ملعون ملعون من احاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يشرب منه
كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه وفيه انه كان في مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة
وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيمة مناد فيشرئبون لصوته اي يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل
شرج رافع راسه مشرئب ومنه حديث عائشة واشرأب النفاق اي ارتفع وعلا فيه فتنحى السحاب فافرغ ماءه في شرجة
من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها ومنه
حديث الزبير انه خاصم رجلا في شراج الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقبلوا مع معوية على شرج
من شرج الحرة ومنه حديث كعب بن الاشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة وفي حديث
الصوم امرنا رسول الله صلعم بالفطر فاصبح الناس شرجين يعني نصفين نصف صيام ونصف مفاطير وفي حديث
مازن فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي يقال ليس هو على شرجه اي من طبقته وشكله ومنه حديث
علقمة وكان نسوة يأتينها مشارجات لها اي اتراب واقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه اي
مثله في السن ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر انا شريج الحجاج اي مثله في السن وفي حديث
الاحنف فادخلت ثياب صوني العيبة فاشرجتها يقال اشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها
شرجب بالشرج وهي العرى في حديث خالد فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم
شرح العاري اعالي العظام فيه وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا شرح فلان جاريته اذا وطئها
نائمة على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطاء اكان الانبياء عليهم السلام يشرحون الى الدنيا والنساء فقال نعم
ان لله ترائك في خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها فيه اقتلوا شيوخ المشركين
شرخ واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ
الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة واراد بالشرخ
الشباب اهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر
يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي حديث عبد الله بن
رواحة قال لابن اخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخي الرحل اي جانبيه اراد انه يستشهد فيرجع
ابن اخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير
مع ازب جاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل وفي حديث ابي جهل نعم سبكة شرخ هو بفتح الشين
شرد وسكون الراء موضع بالحجارة بعضهم يقوله بالذال فيه لتدخلن الجنة اجمعون اكتعون الا من شرد على الله

اي خرج من طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا اذا نفر وذهب في الارض ومنه الحديث
انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروي اراد بذلك التعرض له بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية
وهي معروفة يعني انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهري في الصحاح وذكر
القصة وقيل ان هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه
قال نزلت مع رسول الله صلعم بمر الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت
فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله صلعم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود
وانا ابتغي له قيدا فمضى رسول الله صلعم وتبعته فالقى الي رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ فاقبل فقال
يا ابا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام عليك يا ابا عبد الله ما فعل
شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلعم فلما طال ذلك علي تحينت
ساعة خلوة المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله صلعم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين و
طولت الصلوة رجاء ان يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف
فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلعم ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليك يا ابا عبد الله
ما فعل شراد جملك قلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال رحمك الله مرتين
او ثلثا ثم امسك عني فلم يعد في حديث الدعاء والخير بيديك والشر ليس اليك اي ان الشر لا يتقرب
به اليك ولا يبتغى به وجهك وان الشر لا يصعد اليك الطيب من القول والعمل هذا الكلام ارشاد الى
استعمال الادب في الثناء على الله تعالى وان تضاف محاسن الاشياء اليه دون مساويها وليس المقصود نفي
شيء عن قدرته واثباتها لها فان هذا في الدعاء مندوب اليه يقال يا رب السماء والارض ولا يقال يا رب
الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر
الثلثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه
لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما
فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه
سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني
ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه ان لهذا القران شرة ثم ان للناس عنه فترة
الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الاخر لكل عابد شرة وفيه لا تشار اخاك هو تفاعل من الشر اي لا
تفعل به شرا تحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت
امرأته تشاره وتماره وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر بها الا شتر البعير اجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير
من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبلعه والجيم والشين من مخرج واحد وفي حديث عمرو بن معدي كرب هم
اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي شراسة وقد شرس يشرس شراسة فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس شرس

شرسف

وشراسة اى نفور وسوء خلق وقد تكرر فى الحديث فى حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة نحرى الى شرسوفى
الشرسوف واحد الشراسيف وهى اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن فى

شرشر

حديث الرؤيا فيشرشر شدقه الى قفاه اى يشققه ويقطعه فى حديث ابن عباس ما رايت احسن من شرصة

شرص

على الشرصة بفتح الراء الجلحة وهو انحسار الشعر عن جانبى مقدم الرأس هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى

شرط

هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص فيه لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك
هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند اكثر الفقهاء فى عقد
البيع بين شرط واحد او شرطين وفرق بينهما احمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الاخر نهى عن بيع
وشرط وهو ان يكون الشرط ملازما فى العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة شرط الله احق
يريد ما اظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين
ومواليكم وفيه ذكر اشراط الساعة فى غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه
سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابى
عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار امورها قبل ان تقوم
الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابى هم الشرط
والنسبة اليهم شرطى والشرطة والنسبة اليهم شرطى وفى حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون
الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وفيه لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته
من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعنى اهل الخير والدين والاشراط من
الاضداد يقع على الاشراف والارذال قال الازهرى اظنه شرطته اى الخيار الا انه شمر كذا رواه وفى
حديث الزكوة ولا الشرط اللئيمة اى رذال المال وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان
قيل هى الذبيحة التى لا تقطع اوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية
يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على

شرع

ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم قد تكرر فى الحديث ذكر الشرع والشريعة فى غير
موضع وهو ما شرع الله تعالى لعباده من الدين اى سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا
فهو شارع وقد شرع الدين شرعا اذا اظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل
على الماء الجارى وفيه فاشرع ناقته اى ادخلها فى شريعة الماء يقال شرعت الدواب فى الماء
تشرع شرعا وشروعا اذا دخلت فيها واشرعتها انا وشرعتها تشريعا واشرعا وشرع فى الامر و
الحديث خاض فيهما ومنه حديث على ان اهون السقى التشريع هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا
يحتاج معها الى الاستقاء من البئر معناه ان سقى الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول
فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فان هذا اهون السقى واسهله مقدور عليه

لكل

لكل واحد وانما السقى التام ان ترويها وفى حديث الوضوء حتى اشرع فى العضد اى ادخلها فى الغسل واوصل
الماء اليه وفيه كانت الابواب شارعة الى المسجد اى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اى
انفذته اليه وفيه قال رجل انى احب الجمال حتى فى شرع نعلى اى شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود
لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع وفى حديث صفة
الانبياء عم شراع الانف اى ممتد الانف طويله وفى حديث ابى موسى بينا نحن نسير فى البحر والريح
طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها
وفيه الناس فيه شرع سواء اى متساوون لا فضل لاحدهم فيه على الاخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها
يستوى فيه الواحد والمؤنث والاثنان والجمع وفى حديث على شرعك ما بلغك المحل اى حسبك
وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير ومنه حديث ابن المغفل سأله غزوان عما حرم من

شرف

الشراب فعرفه قال فقلت شرعى اى حسبى فيه لا تنهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن اى ذات قدر
وقيمة ورفعة يرفع الناس ابصارهم بالنظر ويستشرفونها ومنه الحديث كان ابو طلحة حسن الرمى فكان
اذا رمى استشرفه النبى صلعم لينظر الى مواضع نبله اى يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف ان تضع
يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ واصله من الشرف العلو كانه ينظر
اليه من موضع مرتفع فيكون اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحى امرنا ان نستشرف العين والاذن
اى نتأمل سلامتهما من افة تكون بهما وقيل من الشرفة وهى خيار المال اى امرنا ان نتخيرها ومن الاول حديث
ابى عبيدة قال لعمر لما قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرنى ان اهل البلد استشرفوك اى خرجوا
الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر لما قدم الشام ما تزيا بزى الامراء فخشى ان لا يستعظموه ومنه
حديث الفتن من تشرف لها استشرفته اى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ومنه الحديث
لا تشرفوا البلاء اى لا تطلعوا اليه وتتوقعوه ومنه الحديث ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف
اليه فخذه يقال اشرفت الشئ علوته واشرفت عليه من فوق اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع عليه ولا
طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصيبك سهم اى لا تتشرف من اعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث ومنه حتى
اذا شارفت نقضت عدتها اى قربت منها واشرفت عليها وفى حديث ابن زمل واذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف
الشارف الناقة المسنة ومنه حديث على وحمزة الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء هى جمع شارف
وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف بفتح الراء والشين اى ذا العلاء والرفعة ومنه الحديث
تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها
او قال انها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى اسماء معدودة
قالوا بازل وبزل وهى فى المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجئ وفى حديث سطيح
يسكن مشارف الشام المشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها

وذلك لانها اشرفت على السواد وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا جمل ولا ذات
قرن شراف موضع وقيل ماء لبني اسد وفيه ان عثمن حمى الشرف والربذة كذا روي بفتح الشين والراء و
بعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء ومنه الحديث ما احب ان انفخ في الصلوة وان لي ممر الشرف وفي حديث
الخيل فاستنت شرفا او شرفين اي عدت شوطا او شوطين وفي حديث عائشة انها سئلت عن الخمار
يصبغ بالشبرق فلم تر به باسا الشبرق نبت احمر ينفع به الثياب وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر
من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت اتيه مع ابرهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول لا نرفع العبد
فوق سيده ما دام فينا يعني شرفا اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم وفي حديث
شرق الحج ذكر ايام التشريق في غير موضع وهي ثلثة ايام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه
في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى
تشرق الشمس اي تطلع وفيه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى اي ادخل ايها
الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان ايام التشريق بهذا سميت وفيه من
ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي صلوة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها ومنه حديث
علي لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع اراد صلوة العيد ويقال لموضعها المشرق ومنه حديث مسروق
انطلق بنا الى مشرقكم يعني المصلى وسأل اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق يعني الذي يصلى فيه العيد ويقال
لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطايف وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس
يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث اخر
حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وفيه كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق ههنا الضوء وهو
الشمس والشق ايضا وفي حديث ابن عباس في السما باب للتوبة يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقي الا شرقه اي الضوء
الذي يدخل من شق الباب ومنه حديث وهيب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على اهله جاء طاير يقال له القرقفنة
فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا
وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك
السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب فاما من قبلته في جهة المشرق او المغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب
انما يجنب او يشمل وفيه انا اخشى بكم الشروق الجون يعني الفتن التي تجيء من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء
وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى له معنيان احدهما انه اراد به اخر النهار لان
الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والاخر من قولهم
شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن
بن محمد بن الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق
الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها ومنه حديث ابن مسعود ستدركون اقواما يوخرون الصلوة

الى شرق الموتى وفيه انه قرا سورة المومنين في الصلوة فلما اتى على ذكر عيسى وامه اخذته شرقة فركع الشرقة المرة
من الشرق اي شرق بريقه فمنعه القراءة وقيل اراد انه شرق بدمعه فمنعه القراءة وقيل اراد انه ركع ومنه
الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يموت بالغرق ومنه الحديث لا تاكل الشريطة فانها ذبيحة الشيطان لشرق م
فعيلة بمعنى مفعولة ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما نال
امر رسول الله صلعم وحل به حتى كانه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وفيه نهى ان يضحى بشرقاء هي
المشقوقة الاذنين باثنتين شرق اذنها يشرقها شرقا اذا شقها شقا والاسم السمة الشرقة بالتحريك وفي حديث
عمر لما قدم الناقة المنكسرة ولا هي بنقي فتشرق عروقها اي تمتلي دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم
بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما
ومنه حديث عكرمة رايت على سالم ثيابا مشرقة اي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته واشرقته
بالصبغ اذا بالغت في حمرته ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين اخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها
وقال لها امرها حتى اذا ما تبوت باخفافها ماوى تبوء مضجعا الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت
الى الموضع الذي يعجبها فاذا قامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين اي لا يحكم فيها بشيء حتى تاتي
على اخر امرها وما يؤل اليه بالدم اي ظهر فيها ولم يجر منها فيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء
في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر
واشركه شركة والاسم الشرك اذا صرت شريكه وقد اشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر
ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا كاسم الله تعالى الذي يكون به
القسم ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله تعالى في اعتقاد جلب النفع
ودفع الضر وليس الكفر بالله تعالى لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفيه من اعتق شركا في عبد اي حصة
ونصيبا وحديث معاذ انه اجاز بين اهل اليمن الشرك اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها
الى اخر بالنصف والثلث ونحو ذلك وحديث عمر بن عبد العزيز ان شرك الارض جائز ومنه الحديث اعوذ بك
من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء اي
حبائله ومصايده واحدها شركة ومنه حديث عمر كالطير الحذر يرى ان له في كل طريق شركا وفيه الناس شركاء
في ثلث الماء والكلأ والنار اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك له واراد بالكلاء المباح الذي
لا يختص باحد واراد بالنار الشجر يحتطبه الناس فينتفعون به وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب
اخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلثة والاول اصح وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك
هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون ان الصنم وما يملكه ويختص به من الالات التي
يكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك وفيه انه
صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك الشراك احد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدرها

هذا ليس على معنى الحديث ولكن زوال الشمس لا يتبين الا باقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل
يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان
اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء
ومعدل النهار يكون الظل فيه اقصر وكلما بعد عنها الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول وفي حديث ام معبد تشاركن
هزلى مخهن قليل اى عمهن الهزال فاشتركن فيه (شرم) في حديث ابن عباس انه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظباء فردها
التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق وتشريم الظباء هو ان يتعطف الناقة عن حيز ولدها ويجي
بانه في الطلا ومنه حديث كعب انه اتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التورية ومنه الحديث ابرهة جاءه
حجر فشرم انفه فسمي الاشرم (شرى) في حديث السائب كان النبي صلعم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري
المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى اذا لج في الامر وقيل لا يشاري من الشر اى لا يشاوره فقلبت احدى
الرائين ياء والاول الوجه ومنه الحديث الاخر لا تشار اخاك في احدى الروايتين ومنه حديث المبعث
فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب الهتهم اى عظم وتفاقم ولجوا فيه والحديث الاخر حتى شرى
امرهما وحديث ام زرع ركب شريا اى ركب فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد وقيل الشري الفائق الخيار
ومنه حديث عائشة تصف اباها ثم استشرى في دينه اى جد وقوي واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى
اذا تتابع لمعانه وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا اشري عملي بشيء والدنيا اهون علي من منحة ساح لا
اشري اى لا ابيع يقال شرى بمعنى باع واشترى ومنه حديث ابن عمر انه جمع بنيه حين اشرى اهل المدينة مع
ابن الزبير وخلعوا يزيد اى صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب
لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى باعوها فالشراة جمع شار ويجوز ان يكون من المشاراة الملاجة
وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان والشري الحنظل وقيل هو ورقه
نحوها والرهوان ع الرهو المطمئن من الارض الواحدة شرية واما الشريان بالفتح والكسر فشجر يعمل منه القسي الواحدة
شريانة ومنه الحديث وفي حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم اراد ان الارض اخضرت
بالنبات فكانها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة وفي حديث ابن المسيب قال لرجل انزل اشراء الحرم اى نواحيه
وجوانبه الواحد شرى وفيه ذكر الشراة بفتح الشين جبل شامخ مرتفع من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق
كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس واولاده الى ان اتتهم الخلافة وفي حديث عمر في الصدقة فلا تأخذ الا تلك
السن من شروى ابلها وقيمة عدل اى مثل ابله والشروى المثل وهذا شروى هذا اى مثله ومنه حديث علي ع
ارفعوا شرواها من الغنم وحديث شريح قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها قال له شرواها وكان يضمن
القصار شروى الثوب الذي اهلكه وحديث النخعي في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى اى المثل

باب الشين مع الزاي

(شزب) فيه وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من اسماء القوس وهي التي ليست
بجديد ولا خلق كانها التي شزب قضيبها اى ذبل وهو الشزب ايضا وفي حديث عمير بن عروة بن مسعود الثقفي

بالحبل الطائفية وذروا مناكبها تعلوا شوازب الشعث الصادية الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب
ايضا (شزر) في حديث علي ع الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل
وقيل هو النظر بمؤخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث سليمان بن صرد
قال بلغني عن امير المؤمنين ع ذرو من تشزر بي اى تغضب علي فيه هكذا جاء في رواية (شزن) فيه انه قرأ سورة ص فلما
بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال ع انما هي توبة نبي ولكن رأيتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التأهب
والتهيؤ للشيء والاستعداد له مأخوذ من عرض الشيء وجانبه كان المتشزن يدع الطمأنينة في جلوسه و
يقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث عائشة ان عمر دخل على النبي ع يوما فقطب وتشزن اى تأهب وحديث
عثمان قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى اتشزن اى استعد للجواب وحديث الخدري اتى جنازة فلما راه
القوم تشزنوا ليوسعوا له وحديث ابن زياد نعم الشيء الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب
وحديث ظبيان فرامت مذحج باسنتها وتشزنت باشطها وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت اذا هبطت
شزنا اجده بين يدي وفي الشزون بالحزون الغليظة من الارض وفي حديث لقمن بن عاد ولاهم شزنه
شزنه بفتح الشين والزاي وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب اى يعلي
اعداءه شدة وباسا وجانبه اى اذا همهم امر ولاهم جانبه فخالطهم بنفسه وبطال وليته ظهري اذا
جعله وراءه واخذ بجنبه وفي حديث سطيح يجوب في الارض علندات شزن اى تمشي من نشاطها على جانب
وتشزن فلان اذا نشط والتشزن النشاط وقيل الشزن المعيى من الحفا

باب الشين مع السين

(شسع) فيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين
ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهى
عن المشي في نعل واحدة لئلا يكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر
ويعاب فاعله وفي حديث ابن مكتوم اني رجل شاسع الدار اى بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في
الحديث

باب الشين مع الصاد

(شصص) في حديث عمر رأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال
فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدا او ذهب وقد شصت واشصت والجمع شصائص وشصص
ومنه الحديث فقال انا عندها من قلة اللبن وقال ان ما شيئا شصص وفي حديث ابن عمر في رجل القى شصه
واخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

باب الشين مع الطاء

(شطا) في حديث انس في قوله تعالى فاخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال اشطأ الزرع فهو مشطئ اذا افرخ وشاطئ النهر
جانبه وطرفه (شطب) في حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة اراد انه قليل
اللحم دقيق الخصر فشبهه بالشطبة اى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل اراد انه كسل الشطبة سلها سال من غمده
والسل مصدر بمعنى المسلول اقيم مقام المفعول اى كمسلول الشطبة يعني ما سل من قشره ومن غمده وفي حديث عامر
بن ربيعة حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقتله اى مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب

شطر

بعوف بعيد منها ان سعدا استاذن النبى صلعم ان يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث قال الثلث والثلث كثير الشطر
النصف ونصبه بفعل مضمر اى هب الشطر وكذلك الثلث ومنه الحديث من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو ان يقول اُق (اى يقول)
فى اقتل كما قال عم كفى بالسيف شا يريد شاهدا وقيل اراد من يعين بشطر من شعير قيل اراد نصف مكوك وقيل
اراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف ومنه الحديث الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر
نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر ومنه حديث عائشة كان عندنا شطر من شعير وفى حديث مانع
الزكوة انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربى غلط الراوى فى لفظ الرواية انما هو وشطر ماله اى يجعل
ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا
قال الخطابى فى قول الحربى لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر
ماله كرجل كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو
شطر ماله الباقى وهذا ايضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان فى
صدر الاسلام يقع بعض العقوبات فى الاموال ثم نسخ كقوله فى الثمر المعلق من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه
والعقوبة وكقوله فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة
المزنى لما سرقها رقيقه ونحوها ولذلك فى الحديث نظائر وقد اخذ احمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال
الشافعى فى القديم من منع زكوة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث
وقال فى الجديد لا يؤخذ منه الا الزكوة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات
فى المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشئ اكثر من مثله او قيمته وفى حديث الاحنف
قال لعلى وقت التحكيم يا امير المؤمنين انى قد عجمت الرجل وحلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل
المدية وانك قد رميت بحجر الارض والاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وللناقة اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل
الاشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر اشطره اى اختبر ضروبه
من خيره وشره تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار واراد
بالرجلين الحكمين الاول ابو موسى والثانى عمرو بن العاص وفى حديث القاسم بن محمد لو ان رجلين شهدا
على رجل بحق احدهما شطير فانه يحمل شهادة الاخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعنى لو شهد له قريب من اب او ابن
او اخ ومعه اجنبى صححت شهادة الاجنبى شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب القاسم والا
فشهادة الاب والابن لا تقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا
فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ او القريب فانها مقبولة وفى حديث تميم الدارى انه حلف لاسمه كثرة
العبادات ادات انك مؤمن ضعيفا وانى مؤمن قوى انك لشاطى حتى احمل قوتى على ضعفك فلا استطيع
فابت اى اذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك وضعفى فهو جور منك وقوله وانك لشاطى اى لظالم لى من الشطط
وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم فلان شطنى شطا اذا شق على وظلمنى ومنه حديث

شطط

ابن

شطن

ابن مسعود لا وكس ولا شطط وفيه اعوذ بك من الضبنة فى السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة من
شط الدار اذا بعدت فى حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما
شده بشطنين لقوته وشدته ومنه حديث على عم وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت قاطعا لاشطانها
هى جمع شطن والحابل المسرع فى الاخذ فاستعار الاشطان لامتدادها وطولها وفى ذكر الحوى وفيه
كل هوى شاطن فى النار الشاطن البعيد عن الحق وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هوى وقد
روى كذلك وفيه ان الشمس تطلع بين قرنى شيطان ان جعلت نون شيطان اصلية كان من
الشطن البعد اى بعد عن الخير او من الحبل الطويل كانه طال فى الشر وان جعلتها زائدة كان من
شاط يشيط اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد فى غضبه والتهب والاول اصح قال الخطابى
قوله بين قرنى شيطان من الفاظ الشرع التى اكثرها ينفرد وهو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها و
الوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها قال الحربى هذا تمثيل اى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك
قوله الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم انما هو انه يتسلط عليه فيوسوس له لا انه يدخل جوفه و
فيه الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعنى ان الانفراد والذهاب فى الارض على
سبيل الوحدة من فعل الشيطان او شئ يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على
اجتماع الرفقة فى السفر وروى عن عمر انه قال فى رجل سافر وحده ارايتم ان مات من اسال عنه وفى
حديث قتل الحيات حرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان اراد احد شياطين الجن وقد تسمى
الحية الدقيقة شيطانا وجانا على التشبيه **باب الشين مع الظاء** فيه ان رجلا كان

شظظ

يرعى لقحة له ففجئها فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل فى عروتى الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما
على البعير والجمع اشظة ومنه حديث ام زرع مرفقه كالشظاظ فيه انه عليه السلم لم يشبع من طعام
الا على شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه وفى حديث عمر يعقلهن جعد شيظمى الشيظمى
الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة فيه يعجب ربك من راع فى شظية يقيم الصلوة الشظية قطعة مرتفعة
فى راس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها وجمعها الشظايا وهو من التشظى التشعب والتشقق
ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول الله صلعم اى انكسرت ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق
ابليس نسله وزوجته القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امراته ومنه حديث ابن عباس
فطارت منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة الغضب **باب الشين مع العين**

شظف
شظم
شظى

فيه الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطائفة من كل شئ والقطعة منه وانما جعله بعضه لان المستحى ينقطع
بحيائه عن المعاصى وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وتقدم فى حرف الحاء ومنه
حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد
يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات والاقدام على المضار وفيه اذا قعد الرجل من المراة بين شعبها

شعب

الاربع وجب عليها الغسل فهي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج وفي المغازي
خرج رسول الله صلعم يريد قريشا وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال لها شعبة ابن
عبد الله وفي حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس اي فرقتهم يقال شعب الرجل امره اذا فرقه و
في رواية تشعبت بالناس ومنه حديث عائشة ووصفت اباها رأب شعبها اي جمع متفرق امر الامة وكلمتها وقد
يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد ومنه حديث ابن عمر وشعب صغير من شعب
كبير اي صلاح قليل من فساد كثير وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق الذي فيه وفي حديث
مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه
ان الشعب ما تشعب منه قبائل العرب والعجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شان
العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي وفي حديث طلحة فما زلت واضعا
رحلي على خده حتى ازرقه شعوب من شعوب من اسماء المنية غير مصروف وسميت لانها تفرق والذي فيه من
الزيادة فيه لما بلغ هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى اصحابه ان يرووا هجاءه وقال ان ابا سفيان شعث
من فلان اذا عصفت منه وتنقصه من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه ومنه حديث
عثمن حين شعث الناس في الطعن عليه اي اخذوا في ذمه فيه بتشعيث عرضه ومنه حديث الدعاء
اسالك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري ومنه حديث عمر انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان
الماء لا يزيده الا شعثا اي تفرقا فلا يكون متلبدا ومنه الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له شعث
لو اقسم على الله لابره ومنه حديث عمر اطلقتم الشعث اي الشعر ذا الشعث ومنه حديث عمر انه قال
لزيد بن ثابت لما فرغ امر الجد مع الاخوة في الميراث شعث ما كنت مشعثا اي ما كنت مفرقا ومنه حديث
ومنه حديث عطا انه كان يجيز ان تشعث سنا الحرم ما لم يقلع من اصله اي يؤخذ من فروعه المتفرقة
ما يصير به شعثا ولا يستاصله قد تكرر في الحديث ذكر الشعائر وشعائر الحج اثاره وعلاماته جمع شعيرة شعر
وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والرمي والذبح وغير ذلك وقال الازهري الشعائر المعالم
التي ندب الله تعالى اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع ومنه
الحديث ان جبريل عم قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج ومنه الحديث ان
شعار اصحاب النبي صلعم في الغزو يا منصور امت امت اي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر
ذكره في الحديث ومنه اشعار البدن وهو ان يشق احد جانبي السنام حتى يسيل دمها ويجعل ذلك علامة يعرف
انها هدي وفي حديث مقتل عثمن ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب اشعر امير المؤمنين
اي اعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطيرا اللهبي بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل ومنه
حديث مقتل عثمن ان التجيبي دخل عليه فاشعره مشقصا اي دماه به وحديث الزبير انه قاتل غلاما فاشعره
وفيه حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتله اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه وحديث معبد الجهني

لما رماه

لما رماه الحسن بالبدعة قال له انتم اشعرتم ابني في الناس اي شهرتموه بقولكم فصار له كالطعنة في البدنة وفيه انه اعطى
النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال اشعرنها اياه اي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره
ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار اي انتم الخاصة والبطانة والدثار الذي فوق الشعار ومنه
حديث عائشة انه كان ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب الى ان تنالها
النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الاخر انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا انما امتنع من الصلوة
فيها مخافة ان يكون اصابها شيء من دم الحيض وفي حديث عمر ان اخا الحاج الاشعث الاشعر اي الذي لم
يحلق شعره ولم يرجله ومنه الحديث الاخر فدخل رجل اشعر اي كثير الشعر وقيل طويله وفي حديث عمرو بن مرة حتى
اضاء لي اشعر جهينة هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث اتاني آت فشق من هذه الى هذه اي من ثغره نحره الى شعرته
الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وفي حديث شهدت بدرا وما لي غير شعرة واحدة ثم اكثر الله
لي من اللحى بعد قيل اراد ما لي الا بنت واحدة ثم اكثر الله تعالى من الولد بعد هكذا فسر وفيه انه لما اراد قتل ابي
بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع
شعرا وهي ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفي
رواية ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما اخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هي بمعنى
الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها وفيه
انه اهدي لرسول الله صلعم شعارير هي صغار القثاء واحدها شعرور وفي حديث ام سلمة انها جعلت شعائر
الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي امثال الشعير وفيه ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط
شعشع بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم وقد تكرر في الحديث في حديث البيعة فجاء رجل ابيض شعشاع اي طويل
يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان ومنه حديث سفيان بن نبيح زاد غيرها شعشاع وفيه انه ثرد
ثريده فشعشعها اي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم في حديث
شعع ابي بكر ستزون بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا اي متفرقين يقال ذهب دمه شعاعا اي [illegible] وفي حديث
شعف عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب
والشعف شدة الحب وما يغشى قلب صاحبه وفيها ورجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى ياتيه الموت وهو
معتزل الناس شعفة كل شيء اعلاه وجمعها شعاف يريد به راس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفة
ومنه حديث ياجوج وماجوج صغار العيون صهب الشعاف اي صهب الشعور ومنه الحديث ضرب عمر فلقاني
الله بشعفتين في راسي اي ذوابتين من شعره وقيل الضرب فيه انه شق المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا
شعل ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام
شعن واصلح الشعيلة ثم قال قمت وانا عمر وقعدت وانا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة فيه فجاء رجل طويل اشعان بيده
سوطها هو المنتفش الشعر الثائر الراس يقال اشعان الشعر ورجل مشعان ومشعان الراس والميم زائدة باب

شغب **الشين مع الغين** في حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر
والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم وفي الحديث انه نهى عن المشاغبة اي المخاصمة
والمفاتنة وفي حديث الزهري انه كان له مال بشغب وبدا وهما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن عباس
شغر واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين فيه انه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في غير
حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك او ابنتك او من تلي امرها
حتى ازوجك اختي او ابنتي او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع احداهما في مقابلة بضع الاخرى وقيل
له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع
ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه ومنه حديث علي قبل ان تشغر برجلها فتنة
تطأ في خطامها وحديثه الآخر فالارض لكم شاغرة اي واسعة ومنه حديث ابن عمر فحجن بانفه
حتى اشغرت اي اتسعت في السير واسرعت في حديث الفرع تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه
ابو داود في السنن وقال الحربي الذي عندي انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي
قال الخطابي ويحتمل ان يكون الزاي ابدلت سينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال وفي حديث
شغرب ابن معمر انه اخذ رجلا بيده الشغربية فلم ضرب من الصراع وهو ان يعتقل المصارع رجله برجل صاحبه
ورميه الى الارض واصل الشغربية الالتواء والمكر وكل امر مستصعب شغربي في حديث علي
شغف انشاه في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهي حجابه فاستعاره لموضع
الولد ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس اي وسوستهم وفرقتهم كانها دخلت شغاف
قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وقد تكرر في الحديث فيه ان عليا
خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بفتح الغين وسكونها وفي حديث عمران ان رجلا من تميم شكى
اليه الحاجة فامره فقال لعبد حوله لا ثن بعمر وكان شاغي السن فوما ارى عمر الاسعر فبي في الجها حتى قلعها
ثم اتاه الشاغية من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة اخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي
شغا تقع اسنانه العليا تحت رؤوس السفلى والاول اصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى وهو اشغى
ومنه حديث عثمان جيء اليه بعامر بن قيس فرأى شيخا اشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من
قريش اشغى وفي رواية له سن شاغية وفي حديث عمر انه ضرب امراة حتى اشاغت ببولها هكذا يروى وانما هو اشغت
شفر اي قطرت البول قليلا قليلا **باب الشين مع الفاء** في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم عند الله ان وصل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ومنه حديث
الشعبي كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئا اي لا يوجبون فيه شيئا مقدرا وهذا خلاف الاجماع لان الدية واجبة
في الاجفان فان اراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي وفيه ان لقيتها نعجة
تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة ومنه الحديث ان انسا كان شفرة القوم في سفرهم اي انه

كان

كان خادمهم اي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وفي حديث ابن عمر حتى وقعوا في
على شفير جهنم اي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة
كان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط على العقيق فيه الشفعة في كل ما لم يقسم
شفع الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الشفع لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان
واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على رؤوس الرجال
هو ان تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم
لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والآخرة وهو السؤال في التجاوز عن
الذنوب والجرائم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة والمشفع
الذي تقبل شفاعته وفيه انه بعث مصدقا فاتاه رجل بشاة شافع فلم ياخذها هي التي معها ولدها سميت
لان ولدها شفعها وشفعته هي فصار شفعا وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولد ويتلوها آخر وفي هذه شاة الشافع
بالاضافة كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى غفر ذنوبه يعني ركعتي الضحى
من الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا ههنا واحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلاة
شفف فيه انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم ومنه الحديث
فشأنه بكم ما لا شف له ومنه حديث الربا لا تشفوا احدهما على الآخر لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو
من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفه غيره يشفه ومنه الحديث فشف الخلخالان نحوا
من دانق فقرضه وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف
اي شيء قليل الشف والشفافة بقية النهار وفي حديث ام زرع وان شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء
والشفافة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتأخرين انه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشراب
وحكي عن زيد انه قال استقت الماء اذا اكثرت به من شربه ولم ترو ومنه حديث ابي ذر الشامي قال انه لتشافها
اي لاستقصاها وهو تفاعل منه وفي حديث عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي ان لا يشف فانه يصف يقال شف
الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره اي ان القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المرأة
لصقت باردافها فوصفتها فنهى عن لبسها واحب ان يكسين الثخان الغلاظ ومنه حديث عائشة وعليها
ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هي جمع
شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل السيستشف ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق من
صوف وفي حديث الطفيل انه لليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد وقيل لا يكون
شفق الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان ايضا في مواقيت الصلاة حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع
على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة
وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال انما كان يفعل ذلك شفقا من ان يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال

اشفقت اشفق اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت شفقا ومنه حديث الحسن قال الصيد انبئناه فقال
على ملأ جيد زنته فقال احسنوا املاكوا ايها المعروف المرئي وما على الناس شفقا ولكن عليكم اشحب شفقا بفعل ضمير
تقديره وما اشفق على الناس شفقا وانما اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث ان مجالدا رأى الاسود يقص في المسجد

شفن

فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشيء كالمتعجب منه او كالكاره او المبغض وقد شفن يشفن
وشفن يشفن ومنه رواية ابن ابي عبيد عن مجالد ابكم صنعتم شيئا فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون
ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن اي الذي ينتظر موتك اسعا والتنظر للاشتطاط كما استعمل
فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض وفيه انه صلى في ليلة ذات ثلج وشفان اي
ريح باردة والالف والنون زائدتين وذكرناه لاجل لفظه ومنه حديث استسقاء على اللهم رب الاقرع رباها ولا شفان
ذهابها بالكسر الامطار اللينة ويجوز ان يكون شفان فعلان من شفه اذا نقص اي قليلة امطارها فيه

شفه

اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل
واصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد فان كان مكثورا عليه اي كثرت اكلته وفي حديث حسان

شفى

فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى اي شفى المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض شفاه الله يشفيه
واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الملدوغ
فشفوا له بكل شيء اي عالجوه بكل ما يشفي به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وفيه ذكر شفية هي بضم
الشين مصغرة بئر قديمة حفرتها بنو اسد وفيه ان رجلا اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي صلعم يدعو له فيه
فقال ما شفى فلان افضل مما استشفيت تعلم خمس آيات اراد ما ازداد وربح بتعلم الآيات الخمس افضل مما استزدت
وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكان اصله شفف فابدلت
احدى الفاءات ياء كقوله تعالى دساها في دسسها وتقضي البازي في تقضض ومنه حديث ابن عباس ما كان
المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفى اي الا قليل من الناس من
قولهم غابت الشمس الا شفى اي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفى اي الا ان يشفى يعني
يشرف على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه ومنه
حديث علي على شفا جرف هار اي جانبه ومنه حديث ابن زمل فاشفوا على المرج اي اشرفوا عليه ولا يكاد يقال
اشفى الا في الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا اشفيت منه على الموت ومنه حديث عمر لا تنظروا الى صلاة
احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا واقبلت عليه وفي حديث الآخر اذا اؤتمن
ادى واذا اشفى على شيء تورع عنه وقيل اراد المعصية والخيانة

باب الشين مع القاف

شقح

في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يشقح هو ان يحمر او يصفر يقال اشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا و
الاسم الشقحة ومنه الحديث كان على حيي بن اخطب حلة شقحية اي حمراء وفي حديث عمارة انه قال لمن تناوله
مشقوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور والمبعد من الشقح الكسر اي البعد ومنه حديث الآخر قالوا كلام

سالت دعوة هذه المفتوحة المشفوحة يعني ابنها زينب فاخذها من حجرها وكانت طفلة وفي حديث علي ان كثيرا
من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من

شقشق

شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته
ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وهكذا اخرجه الهروي عن علي
وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر ومنه حديث علي في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت
ويروى له شعر وفيه لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وفي حديث قس فاذا انا بالعنيق
يشقشق النوق فجلات يشقشق هاهنا بمعنى يشقق ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو
بينها

شقص

وفيه انه كوى سعد بن معاذ او اسعد بن زرارة في اكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة ومنه الحديث انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص ومنه الحديث
فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها
وليفصلها اعضاء كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل
بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء هذا لفظه ومعناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنزير قصابا
جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود ومنه الحديث
انا اعتقنا رجلا شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء وقد تكرر في الحديث في

شقط

حديث ضمضم قال رأيت ابا هريرة يشرب من الشقوط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد …

شقق

بعضهم بالسين وقد تقدم فيه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة
وهي الشدة ومنه حديث ام زرع وجدني في اهل غنيمة بشق ويروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من
العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء كانه قد ذهب بنصف
انفسكم حتى بلغتموه واما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كانها ارادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل
وقيل شق اسم موضع بعينه ومن الاول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد ان لا تستقلوا من
الصدقة وفيه انه سأل عن سحاب مرت وعن برقها فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا
الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدر ان تقديره ايخفى ام يومض ام
يشق ومنه الحديث فلما شق الفجران امرنا باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه و
خرج منه ومنه الحديث والى الميت اذا شق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث قيس بن سعد ما
كان ليخني بابنه شقة من تمر اي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وابو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه
الحديث انه غضب فطارت منه شقة اي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين وقد تقدم ومنه حديث عائشة
فطارت منها شقة في السماء وشقة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال انشق فلان من الغضب و
الغيظ كانه امتلأ باطنه به حتى انشق منه ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ وفي حديث عرفجة بن خالد لما اصابنا

شقائق ونحن محرمون فسال ابا ذر فقال اعليكم الشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام
والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم اى التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج وفي حديث وفد
عبد القيس انا نأتيك من شقة بعيدة والشقة ايضا السفر الطويل وفي حديث زهير شقة مقاء اى طويلة و على الفرس
فيه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه وفي
حديث شمس انه ارسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية الشقيقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة و
قيل هي نصف ثوب وفيه النساء شقائق الرجال اى نظائرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن
شققن منهم ولان حوا خلقت من ادم عم وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على اشقاء ومنه
الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا وفي حديث ابن عمرو في الارض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق
اى قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث ابي رافع ان في الجنة
شجرة تحمل كسوة اهل الجنة اشد حمرة من شقائق النعمان هو الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله
من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما اضيف الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقائق قد
انبت هذا الزهر فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيف اليه وسميت شقائق النعمن وغلب اسم الشقائق عليها
وقيل النعمن اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت به لحمرتها والاول اكثر واشهر وفيه اول من شاب ابرهيم
فاوحى الله اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن وفيه انه نهى عن بيع الثمر حتى يشقه جا تفسيره في [شقل]
الحديث الاشقاه ان تحمر او تصفر وهو من اشقح يشقح فابدل من الحاء ها وقد تقدم ويجوز فيه التشديد [شقه]
وفيه الشقي من شقي في بطن امه قد تكرر ذكر الشقي والاشقاء في الحديث وهو ضد التسعيد والسعادة والسعداء [شقى]
اشقاه الله تعالى فهو شقي بين الشقوة والشقاء والمعنى ان من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي
على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا **باب الشين**
مع الكاف في اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء [شكر]
فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والاول افصح شكرا
وشكورا فانا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة و
على معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم
بلسانه ويذهب نفسه في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت عليه
ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد
لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان
لا يشكر الله تعالى وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك اى ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم
يحبك فكانه لم يحبني وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث
يأجوج ومأجوج وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اى تسمن وتمتلى شحما يقال شكرت الشاة

بالكسر

بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلا ضرعها لبنا وفي حديث ابن عبد العزيز انه قال لشمر بن هلال بن سراج
بن مجاعة باهلا لابن مجاعة من كهول بني مجاعة ناحد لها الدهر وشكير كثير اى ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما
ينبت منه صغارا في اصول الكبار وفيه انه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج اراد ما تعطى على وطئها اى نهى عن ثمن
شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل اى عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر ان سالتك ثمن شكرها وشبرك
انشأت تطلها وفي حديث فتكرنا الشاة اى عابت شكرها وهو الفرج في حديث علي عم فقال الاشتر كاه متشاكسون [شكس]
اى مختلفون متنازعون في حديث عمر لما قدم من الشام والقيه الناس جعلوا يتراطنون فاشكعه فقال لاسلم انهم [شكع]
لن يروا على صاحب برذون قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع واشكعه غيره وقيل اعنا
اغضبه ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن بن سهل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البشرة اى فجر الهناة في [شكك]
والحديث انا اولى بالشك من ابرهيم لما نزلت واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي قال قوم سمعوا الاية شك ابرهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلعم تواضعا منه وتقديما [لكن]
لابرهيم عم على نفسه انا احق بالشك من ابرهيم اى انا لم اشك وانا دونه فكيف يشك هو وهذا الحديث الاخر
لا تفضلوني على يونس بن متى وفي حديث فاذا عياش بن ابي ربيعة فابى النبي صلعم ان يفديه الا بشكة ابيه اى
بسلاح ابيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح ومنه حديث محلم بن جثامة فقال
وجل عليه شكة وفي حديث الغامدية انه امر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت اى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف
كانها نظمت وزرت عليها بشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق و
منه حديث الخدري ان رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح اى خرقها فانتظمها به وفي حديث علي عم
انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك اى غير مشدود ولا مثبت ومنه قصيد كعب بن زهير يصف
سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق ومنه [illegible]
كان اشكل العينين اى في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم ومنه حديث [شكل]
عمر فخرج النبيذ مشكلا مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وفي وصية علي عم وان لا يبيع من اولاد
نخل هذه القرى وديه حتى يشكل ارضها غراسا اى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي
عرفها به فيشكل عليه امرها وفيه قال فسالت ابي عن شكل النبي صلعم اى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله و
الشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب ومنه الحديث في تفسير المراة العربة انها الشكلة بفتح الشين وكسر
الكاف وهي ذات الدل وفيه انه كره الشكال في الخيل هو ان يكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها
بالشكال الذي تشكل به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم وقيل هو ان تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو
يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفاؤلا ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن
فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله اعلم ومنه ان [illegible]
من قبل شاكلها اى خاصرتها وفي حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل في الطهارة هو الباطن الذي بين الصدغ

شكم والاذن فيه انه حجمه ابو طيبة وقال اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه الشكم العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله
واصله من شكيمة اللجام كانه يشد فاه من القول ومنه حديث عبد الله بن الرجاء قال اللواهب لي صبايو وفقا
لا اشكك على صوتك شكمة فوضع يوم القيامة ناسه وادرس يا كرمها الصائمون اي لا البشرك بما تعطي على
صوتك وفي حديث عائشة تصف اباها فابرحت شكيمته في ذات الله اي شدة نفسه يقال فلان شديد
شكا الشكيمة اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس فيه شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى صلوة
الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل
اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلوة لاجل قول ابي اسحق راويه
وقيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون اطراف ثيابهم تحت
جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم
ان يسجدوا على اطراف ثيابهم وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت ابا موسى في بعض ما يشاكي الرجل اميره هو
فاعلت من الشكوى وهو ان يخبر عن مكروه اصابك وفي حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
انشد وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهو في غير هذا المرض ومنه حديث عمرو بن
حريث انه دخل على الحسن يشكى له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض وفي حديث عبد الله بن
عمرو كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو او القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة
ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا اجذعت فهو السقاء ومنه حديث الحجاج تشكى النساء
اي اتخذن الشكى للبن يقال تشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

باب الشين مع اللام

شلح فيه الحارث المشلح هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي ومنه حديث علي في وصف الشراة
شلشل خرجوا الصوما شلحين فيه فاتاه في يوم الفتح وجرحه يتشلشل اي يتقاطر دما يقال تشلشل الماء فتشلشل فيه
وقيل الشلاشل الدبر اذا قطعت ثلث ديتها هي المنشورة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد ما بها من
شلل الآفة يقال شلت يده تشل شلا ولا تضم الشين ومنه الحديث شلت يده يوم احد ومنه حديث بيعة علي
يد شلاء وبيعة لا تتم يريد طلحة كانت اصيبت يوم احد وهو اول من بايعه وفيه انه قال لابي بن كعب في القوس التي
شلا اهداها له الطفيل بن عمرو على اقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم اي قطعة منها و
الشلو العضو ومنه الحديث ائتني بشلوها الايمن اي بعضوها الايمن اما يدها او رجلها ومنه حديث ابي رجا لما
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا وجمع الشلو على اشلاء والاشلاء في الاول حديث بلال
ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ياتون من التعذ والحلفان واشلا من لحم اي قطع من اللحم ووزنه افعال كاضرس تخفف الهمزة والواو
استثقالا والحق بالمنقوص يدلو وادله ومن الثاني حديث علي واشلاء جامعة لاعضائها وفي حديث عمر بن سلمة
جبير بن مطعم من كان النعمان بن المنذر فقال كان من اشلاء قنص بن معد اي من بقايا اولاده وكاتب من الشلو القطعة

من اللحم لانها بقيته منه قال الجوهري يقال بنو فلان اشلاء في بني فلان اي بقايا فيهم وفيه اللص اذا قطعت يده سبقت
الى النار فان تاب اشلاها اي استنقذها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت
سبقته لانها فارقته فاذا تاب استنقذ بجملته حتى يده ومنه حديث مطرف وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان
استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك اي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه و
قيل هو من الدعاء يقال اشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك اي ان اغاثه الله تعالى ودعاه اليه انقذه وفيه
انه عليه السلام قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كانه اشلى ما فيه من اللحم اي اخذ

باب الشين مع الميم

شمت في حديث الدعاء اللهم اني اعوذ بك من شماتة الاعداء والشماتة فرح العدو ببلية تنزل
بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت واشمته غيره ومنه الحديث فلا تطع في عدو شامتا اي لا تفعل
بي ما يحب فيكون كانك اطعته وفي حديث العاطس فشمت احدهما ولم يشمت الاخر التشميت بالشين والسين
الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت
وهي القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به
شمخ عليك ومنه حديث زواج فاطمة فاتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج في حديث قس شامخ الحسب الشامخ
العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث فشمخ بانفه اي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث في حديث عمر لا يبلغني
شمر احدا انه يطا جاريته الا الحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها التشمير الارسال قال ابو عبيد
هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم وفي حديث سطيح شمر فانك ماضي الامر شمير التشمير بالكسر
والتشديد اصل التشمر في الامر والتشمير فيه وهو الجد والجهاد وقيل من ابنية المبالغة وفي حديث ابن عباس
فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز اي قصد وصمم وارسل ابله ونحوها وفي حديث عوج مع موسى وان
الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر راسه قال الخطابي لم اسمع في الشمور شيئا اعتمده واراه الالماس
يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشمار المضي والنفوذ وفيه خذوا عثكالا فيه مائة
شمراخ شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر وفيه سليكم امر تقشعر منه الجلود
شمز وتشمئز منه القلوب اي تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشماز يشماز اشمئزازا وفيه ما لي اراكم رافعي ايديكم في
شمس الصلوة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وفي حديث انس
شمط لو شئت ان اعد شمطات كن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر
راسه يريد قلتها وفي حديث ابي سفيان صريح لوي لا شماطيط جمع الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط
شمع فيه من تتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح والضحك اراد من استهزا بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل اراد
من كان من شانه العبث والاستهزاء اضاله الله تعالى الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها ومنه حديث ابي هريرة قال كنا
مع النبي اذا كنا عنده رقت قلوبنا واذا فارقناه شمعنا او شممنا النساء والاولاد لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو
شمعل واللعب وفي حديث صفية ام الزبير اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا الشمعل السريع الماضي وناقة شمعلة سريعة فيه ولا تشمل

اشتمال اليهود والاشتمال افتعال من الشملة وهو كسا يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير ان
يرفع طرفه ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصما والحديث الآخر لا يشتمل احدكم اذا صلى في بقية شملة اى في ثوب واحد يشمله
قد تكرر في الحديث وفي حديث الدعا اسلك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع وفيه يعطى صاحب القران الخلد
بيمينه والملك بشماله لم يرد ان شيئا يوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشي
سبب الملك والاستيلا عليه استعير لذلك وفي حديث علي ع قال للاشعث بن قيس ان ابا هذا كان ينسج الشمال
الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكسا والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ والطفها
بلاغة وفصاحة وفي حديث مازن بقرية يقال لها سمايل يروى بالشين والسين وهي من ارض عمان وفي
قصيد كعب بن زهير صاف بابطح اضحى وهو مشمول اى ماء ضربته ريح الشمال وفيه ايضا وعمها خالها قودا
شمليل الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة في صفته ص يحسبه من لم يتامله اشم الشمم ارتفاع قصبة الانف
شهم
واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا ومنه قصيد كعب شم العرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة
والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بانفه وفي حديث علي ع حين اراد ان يبرز لعمرو بن
عبد ود قال اخرج اليه فاشامه قبل اللقاء اى اختبره وانظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته
وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا
بمقتضى ذلك ومنه قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم وفي حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي شبه القطع باشمام
الرائحة والنهك بالمبالغة فيه اى اقطعي بعض النواة ولا تستاصليها

باب الشين مع النون

شنا
في حديث عائشة بالمشنئة النافعة التلبينة يعني الحسا وهي مفعولة من شنئت اى ابغضت وهذا البنا شاذ فان اصله مشنوء
بالواو ولا يقال في مقروء وموطوء مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشني كمرضي فلما
اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هي تفسير للمشنئة وجعلها بغيضة لكراهتها ومنه
حديث ام معبد لا تشنؤه من طول كذا جاء في رواية اى لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول ابدل من الهمزة ياء
يقال شنئته اشنؤه شنا وشنانا ومنه حديث علي ع ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني وفي حديث كعب يوشك ان
يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنان الشتا قيل ما شنان الشتا قال برده استعار الشنان للبرد لانه يفيض
في الشتا وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون
شنب
والشدة ويكثر فيكم التباغض او الراحة والدعة في صفته ص ضليع الفم اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد
شنج
في الاسنان وفيه اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع اى انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل
الشن ان صببت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست وفي حديث سلمة امنع الناس من السراويل
المشنجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانه اراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج
شنخب
في حديث علي ع ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤوس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرها
ههنا للفظها في حديث عبد الملك سلم عليه ابرهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهوري فقال انك لشنخف فقال

اني من قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخا المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي في
شند
السين والحا المهملتين وقد تقدم في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شندة من ليف هي
شنر
بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمته حنو قال الخطابي ولست ادري باي لسان هي في حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه نار
الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث في حديث عمر قال لابن عباس في كلام
شنشن
شنشنة اعرفها من اخزم اى فيه شبه من ابيه في الراي والحزم والذكا الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة
من اللحم وهو مثل واول من قاله ابو اخزم الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه
شنظ
وادموه فقال ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروى نشنشة وسنذكر في النون وسنذكر في اهل النار الشنظير
الفحاش هو السيئ الخلق في حديث الحرب لم تكون جراثيم ذات شناظير قال الهروي هكذا الرواية والصواب
شنع
الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالانف الخارج من الجبل في حديث ابي ذر وعنده امراة سودا مشنعة اى قبيحة
شنف
يقال منظر شنيع واشنع ومشنع في اسلام ابي ذر فانهم قد شنفوا له اى ابغضوه يقال شنف له شنفا
اذا ابغضه ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله ص ما لي ارى قومك قد شنفوا لك وفي حديث
كنت اختلف الى الضحاك وعلي شنف ذهب فلا ينهاني الشنف من حلي الاذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق في
شنق
اعلاها فيه لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما يجب فيه الزكوة وهو ما زاد من الابل
الخمس الى العشر وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة اى لا يوخذ في الزيادة على الفريضة زكوة الى ان تبلغ الفريضة
الاخرى وانما سمي شنقا لانه لم يوخذ منه شي فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه اى اضيف وجمع فمعنى قوله لا شناق
اى لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط
والعرب تقول اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد اشنق اى وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ
ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل اى مود للعقال مع ابنة
المخاض فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين فهو مفرض اى وجبت في ابله الفريضة والشناق المشاركة في الشنق
والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقني اى اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكوة وروي عن
احمد بن حنبل ان الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفيه انه قام من الليل يصلي فحل
شناق القربة الشناق الخيط او السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فمها يقال شنق القربة واشنقها اذا
اوكاها واذا علقها وفي حديث علي ع ان اشنق لها خرم يقال شنقت البعير اشنقه شنقا واشنقته اشناقا اذا
كففته بزمامه وانت راكبه اى ان بالغ في اشناقها خرم انفها ويقال شنق لها ومنه حديث جابر فكان رسول الله
اول طالع فاشرع ناقته فشربت وشنق لها ومنه حديث طلحة انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا
راسه حتى كتبت له ومنه حديث عمر سال رجلا محرما فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اى رميتها حتى كفت
عن العدو وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب وفي الدرع ضخم المنكبين شناق الشناق بالفتح الطويل
وفي قصة سليمان ع احشروا الطير الا الشنقاء هي التي تزق فراخها فيه انه امر بالماء فقرس في الشنان الا

شنن الخلقة واحدها شن وشنة وهو اشد تبريدا للماء من الجدد ومنه حديث قيام الليل فقام الى شن معلقة اي قربة و
الحديث الآخر هل عندكم ماء بات في شنة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن لا تتفه
ولا يتشان اي لا يخلق على كثرة الرد وحديث عمر بن عبد العزيز اذا استشن ما بينك وبين الله فابله بالاحسان الى
عباده اي اذا اخلق وفيه اذا حم احدكم فليشن عليه الماء اي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المتقطع
والسن المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اي يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم وكذلك يروى حديث
بول الاعرابي في المسجد بالشين ايضا ومنه حديث رقيقة فليشنوا الماء وليمسوا الطيب ومنه الحديث انه امر بالشن
الغارة على بني الملوح اي بتفريقها عليهم من جميع جهاتهم ومنه حديث علي عم اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت
عليكم الغارات وقد تكرر في الحديث

باب الشين مع الواو

شوب فيه لا شوب ولا دوب اي لا غش ولا تخليط
في شراء او بيع واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب
وقيل معنى لا شوب ولا روب انك بريء من هذه السلعة وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة امرهم
شوحط بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول ليكون كفارة لذلك فيه انه ضربه بمحرش من شوحط
الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي والواو زائدة فيها انا قبر رجل عليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال
شور والحسن كانه من الشور وهو عرض الشيء واظهاره ويقال لها ايضا الشارة وهي الهيئة ومنه الحديث ان رجلا اتاه وعليه
شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم
اي لباسهم الحسن الجميل وفي حديث ابي بكر انه ركب فرسا يشوره اي يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها
لتباع والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار ومنه حديث ابي طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله
اي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله تعالى بيع النفس وقيل يشور نفسه اي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال
شرت الدابة اذا اجريتها لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة انه كان يشور نفسه على غرلته اي وهو صغير لم يختتن بعد
الغرلة القلفة وفي حديث ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت وفي حديث عمر في الذي دلي
بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره واشاره يشيره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه وفي حديث الذي بعثه
شوس الى الجن يقال يا نبي الله اشفع شوس الشوس بالتحريك وهو الطوال الجمع اشوس كذا قال الخطابي وفي حديث التميمي ربما رايت ابا عثمان النهدي
يتشاوس ينظر اذا الشمس ام لا التشاوس ان يقلب راسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر باحد شقي العين
شوص وقيل هو الذي يصغر عينيه ويضم اجفانه لينظر فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل
هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته
وقيل بما يتفتت عند التسوك ومنه من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل
شوط الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع في حديث الطواف رمل ثلاثة اشواط هي جمع شوط والمراد
به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة يعدوها الفرس كالميدان ونحوه ومنه حديث سليمان
بن صرد قال اتيت عليا عم يا امير المؤمنين ان الشوط بطين وقد يعني من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين

البعيد

البعيد اي الزمان طويل يمكن ان استدرك فيه ما فرطت وفي حديث المراة الجونية ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين
شوف المدينة في حديث عائشة انها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش اي زينتها
يقال شوف وشيف اي تزين وتشوف للشيء اي طمح اليه بصره ومنه حديث سبيعة انها تشوفت للخطاب اي
طمحت وتشوفت ومنه حديث عمر لكن انظروا الى ورعه اذا اشاف اي اشرف على الشيء وهو بمعنى اشفى فيه انه
شوك كوى سعد بن زرارة من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا
دخل في جسمه شوكة ومنه الحديث واذا شيك فلا انتقش اي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو
اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المؤمن والحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها وفي حديث انس قال لعمر
قدم حين عليه بالهرمزان تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة اي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته
شول ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج في حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من
البانها الشوائل جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها اي ارتفع وتسمى الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها
الا شول من اللبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة اشهر من حملها ومنه حديث علي عم فكانكم بالساعة تحدكم
شوم حدو الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم
فلم يجد عنده النصر الذي شالت يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة
الجماعة فيه ان كان الشوم في شيء ففي ثلاث المراة والدار والفرس اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه
الثلاث وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال
فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار
ويطلق المراة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا
يغزى والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك
اثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيممت به فيه انها انا ما يجر ابنتي في الجنة فاذا
شوه امراة شوهاء الى المراة الرائعة الحسنة وهو من الاضداد يقال للمراة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم
والصغيرة الفم ومنه حديث ابن الزبير شوه الله حلوقكم اي وسعها ومنه حديث بدر قال حين رمى
المشركين بالتراب شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوهة ورجل اشوه وامراة شوهاء ويقال للخطبة
التي لا يصلى فيها ومنه الحديث انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر في الحديث وفيه انه قال لصفوان بن
المعطل حين ضرب حسانا بالسيف اتشوهت على قومي ان هداهم الله عز وجل للاسلام اي انكرت و
تقبحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين ورجل شائه البصر
اي حديده قال ابو عبيدة يقال لا تشوه علي اي لا تقل ما احسنك فتصيبني بعينك في حديث عبد المطلب
شوى كان يرى ان السهم اذا اخطاه فقد اشوى يقال رمى فاشوى اذا لم يصب المقتل وشويته اصبت شواته
والشوى جلد الراس وقيل اطراف البدن كاليد والرجل الواحدة شواة ومنه الحديث لا ينقض الحائض

شعرها اذا اصاب الماء شوى لحمها اى جلده ومنه حديث مجاهد كل ما اصاب الصائم شوى الا الغيبة
اى شئ هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الاطراف اى كل شئ اصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها
تبطله فهي كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شئ شوى ما سلم لك دينك اى هين وفي حديث
الصدقة في الشوى في كل اربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب
ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفي الشوى الورى مسنة ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن المتعة أتجزي فيها
شاة فقال ما لي وللشوى اى للشاء كان من مذهبه ان المتمتع بالعمرة الى الحج يجب عليه بدنة **باب**
الشين مع الهاء في حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب شهب
بازل اى رميتم بامر صعب شديد واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير
نهايته في القوة ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء اى ذات قحط وجدب والشهباء الارض
البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها وفي حديث
استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذي ينقض
في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار فيه لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة شهبرة
ولا هيدرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية في اسماء الله تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب شهد
عنه شئ والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم و
اذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم
ومنه حديث علي وشهيدك يوم الدين اى شاهدك على امته يوم القيمة ومنه الحديث سيد الايام يوم
الجمعة هو شاهد اى يشهد لمن حضر صلوته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهد يوم
الجمعة ومشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اى يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث الصلوة
فانها مشهودة مكتوبة اى يشهدها الملائكة ويكتب اجرها للمصلي ومنه حديث صلوة الفجر فانها
مشهودة محضورة اى يحضرها ملائكة الليل والنهار وهذه صاعدة وهذه نازلة وفيه المبطون شهيد
والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله
تعالى ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على من سماه النبي صلعم من المبطون والحرق والغرق وصاحب
الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لان الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم
يمت كانه شاهد اى حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في امر الله تعالى حتى
قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على
اختلاف التاويل وفيه خير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق ان له
معه شهادة وقيل هي في الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا
استشهد ان لا يؤخرها ولا يمنعها واصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده ومنه الحديث ياتي قوم

يشهدون

يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته
ولا يعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا
كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهد وشهود وشهد وشهاد وفي حديث عمر ما لكم اذا رايتم الرجل
يخرق في اعراض الناس الا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا شهداء اى اذا لم
تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيمة على الامم التي كذبت انبياءها ومنه
الحديث اللعانون لا يكونون شهداء على الامم الخالية وفي حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة
امر تاديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما
نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها جملة تركته ومنه الحديث شاهداك او يمينه
ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك وفي حديث ابي ايوب انه ذكر صلوة العصر ثم
قال لا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اى
يحضر ويظهر ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد وفي حديث عايشة لامراة عثمن بن مظعون
وقد تركت الخضاب والطيب امشهد ام مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امراة مشهد اذا كان
زوجها حاضرا عندها وامراة مغيب اذا كان زوجها غايبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال
مشهدة ارادت ان زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغايب عنها وفي حديث ابن مسعود كان
يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران يريد تشهد الصلوة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه
شهر شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة فيه صوموا الشهر وسره الشهر
الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر واخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث
الشهر تسع وعشرون وفي رواية انما الشهر اى ان فايدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف
نقص الشهر قبله وان اريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفيه اي الصوم افضل بعد شهر
رمضان فقال شهر الله المحرم اضاف الشهر الى الله تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش و
فيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة اى ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على
التمام لئلا تخرج امته اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم خطأ عن التاسع او العاشر لم يكن
عليهم قضاء ولم يقع في نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا اشبه وفيه من لبس ثوب شهرة
البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة الشهرة ظهور الشئ في شنعة حتى يشهره الناس ومنه حديث عايشة خرج ابي
شاهرا سيفه راكبا راحلته يعني يوم الردة مبرزا له من غمده ومنه حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه
فدمه هدر اى من اخرجه من غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به وفي شعر ابي طالب فاني والضوابح
شهق كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور اى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروي في حديث بدء الوحي لم يتردى
شهل من رؤس شواهق الجبال اى عواليها يقال جبل شاهق اى عال وفي صفته صلعم كان اشهل العين الشهلة

حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض فيه كان شهما اي نافذا في الامور ماضيا والشهم الذكي الفؤاد **شهم**
في حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الريا والشهوة الخفية قيل هو كل شيء من المعاصي **شهي**
يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه
كما كان ينظر بعينه قال الازهري والقول الاول غير ان اخص ان انصب الشهوة الخفية
للمعاصي فكانه يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل
والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وفي حديث رابعة يا شهواني يقال رجل شهواني وشهوان
اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

باب الشين مع الياء

فيه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال انكم تنددون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت **شيا**
فامرهم النبي صلى الله عليه وآله ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشيء
اشاءه وانما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله تعالى ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون
الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع الله تعالى وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد
قدم مشيئة الله تعالى على مشيئته وقد تكرر ذكر الحديث فيه انه ذكر النار ثم اعرض واشاح المشيح **شيح**
الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني
اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايصاء باتقائها او اقبل اليك في خطابه ومنه في
صفته اذا غضب اعرض واشاح وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سطيح على جمل مشيح اي جاد
مسرع فيه ذكر شيخان ثم ترابس هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيخان هو **شيخ**
بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خرج الى احد
وبه عرض الناس في الحديث من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله تعالى بها يوم **شيد**
القيمة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشدت البنيان فهو مشاد وشيدته
اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك ومنه حديث ابي الدرداء ايما رجل اشاد
على امرئ مسلم كلمة هو منها بريء ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد
وهو كلما طليت به الحائط من جص وغيره فيه انه راى امراة شيرة عليها مناجد اي حسنة الشارة والهيئة **شير**
واصلها الواو وذكرناها هاهنا لاجل لفظها وفيه انه كان يشير في الصلاة اي يومي باليد والراس يعني يامر
وينهى واصلها الواو ومنه الحديث قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعاء احد احد ومنه
الحديث كان اذا اشار اشار بكفه كلها اراد ان اشارته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد
والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها
ليكون بين الاشارتين فرق ومنه الحديث واذا تحدث اتصل بها اي وصل حديثه باشارة
وتؤكده ومنه حديث عائشة من اشار وتؤكده ومنه حديث عائشة من اشار الامن لمن يحد يده

بر بالقتلة فقد وجب دمه اي حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو قتله رجح ههنا المعنى على
وفي حديث اسلام عمرو بن العاص فدخل ابو هريرة فتشايره الناس اي اشتهروه بابصارهم
كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس وفي حديث ظبيان وهم الذين خطوا مشايرها اي
ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زائدة في حديث بدر في شعر ابن سواد
ماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالشام الشيزى يتخذ شجر منه الجفان واراد **شيز**
بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون وقتلوا ببدر والقوا في القليب فهو يرثيهم وسمى
الجفان شيزى باسم اصلها فيه نهى قوما عن ما ابر نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر **شيص**
الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى اصلا وقد تكرر في الحديث فيه اذا استشاط
السلطان تسلط الشيطان اي اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كانه نار تسلط عليه **شيط**
الشيطان فاغراه بالايقاع لمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق و
منه الحديث ما راي ضاحكا مستشيطا اي ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه يقال
استشاط الحمام اذا طار وفي صفة اهل النار الم تروها الى الرامل اذا شيط من قولهم شيط
اللحم او الشعر او الصوف اذا احرق بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة انه قاتل براية
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم اي هلك ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلثة
نفر بالزنا قال شاط ثلثة ارباع المغيرة ومنه حديث الاحنف اخوف ما اخاف عليكم ان
يؤخذ الرجل البريء فيشاط لحمه كما يشاط الجزور يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها
وشاطت الجزور اذا لم يبق لها نصيب الا قسم وفيه ان سفينة اشاط دم جزور بجذل فاكله
اي سفكه واراقه يعني انه ذبحها بعود وفي حديث عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم
اي يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم راسا بحيث يهدره حتى لا يجب
شيء من الدية وفيه اعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب و
اشطانه اي حباله التي يصيد بها فيه القدرية شيع الدجال اي اولياؤه وانصاره واصل الشيعة **شيع**
الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد
وقد غلب هذا الاسم على من يزعم انه يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قال
فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم وتجمع الشيعة على شيع و
اصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ومنه حديث صفوان اني لاارى موضع الشهادة
ولو تشايعني نفسي اي تتابعني ومنه حديث جابر لما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله هاتان اهون وايسر الشيع الفرق اي يجعلكم
فرقا مختلفين وفي حديث الضحايا نهى عن المشيعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اي لا تلحقها

لتشيعها اى تمشى وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فلانها تحتاج الى من تشيعها اى تشوقها لتأخرها
عن الغنم وفى حديث خالد انه كان رجلا مشيعا اراد به ههنا العجول من قولك شيعت بالنار
اذا القيت عليها حطبا تشعلها به وفى حديث مريم انها دعت للجراد فقال اللهم اعشه بغير
رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الرغاء بالابل لتساق وشيع وقيل صوت
الزمارة شياع لان الراعى يجمع ابله بها اى تابع بينه من غير ان يصاح به ومنه حديث على
عليه السلام امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وقيل الشياع حرام كذا رواه بعضهم
بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة
شاعة وفيه ايما رجل اشاع على رجل عيبه بها اى اظهر عليه ما يشينه يقال اشاع
الحديث اذا ظهر واظهر ومنه حديث سيف بن ذى يزن انه قال لعبد المطلب هل
لك من شاعة اى زوجة لانها تشايعه اى تتابعه ومنه الحديث انه قال لفلان الك
شاعة وفى حديث عائشة بعد بدر بشهر او شيعه اى او نحوا من شهر وشيع شهر اى مقداره
وقريبا منه فى حديث ابى بكر انه شكى اليه خالد بن الوليد فقال لا اشيم سيفا سله الله شيم
على المشركين اى لا اغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا ومنه حديث على عليه السلام
انه قال لابى بكر لما اراد ان يخرج الى اهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا
بنفسك واصل الشيم النظر الى البرق ومن شانه انه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام
الا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد وفى شعر بلال وهل اردن يوما مياه
مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان
عندها والاول اكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق الجاهلية وقال
بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى فى حديث انس يصف شعر النبى صلى الله شين
عليه وآله ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر فى الحديث جعل
الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث انه وقار وانه نور ووجه الجمع
بينهما انه صلى الله عليه وآله لما رأى ابا قحافة ورأسه كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه
ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم انس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا
القول وحملا له على هذا الرأى ولم يسمع الحديث الآخر ولعل احدهما ناسخ للآخر فى حديث
سوادة بن الربيع اتيته بامى فامر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل الشاة شاهة شيه
فحذفت لامها والنسب اليها شاهى وشاوى وجمعها شياه وشاء وشوى وتصغيرها شويهة
وشويه فاما عينها فواو وانما انقلبت فى شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما اضفناها
الى الغنم لان العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك وفيه لا ينقض عهدهم

عن شية ساحل هكذا جاء فى رواية اى من اجل وشى واش واصل شية وشى فحذفت الواو وعوضت منها
الهاء وذكرناها حملا على لفظها والماحل الساعى المحال وفى حديث الخيل فان لم يكن ادهم فكميت
على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصله من الوشى والهاء عوض من الواو
المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب اشيه وشيا وشية واصلها وشية والوشى النقش
اراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب —— هذه الكلمات الواو والله اعلم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير ابن محمد طاهر
الحسينى حسن عفى ذنوبهما بجاه محمد وآله فى رابع عشرين من
شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٠٨٤ ه

